جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا الشرعية

قام الطالب بالتصويبات التي رأتها لجنة المناقشة
ولم يطلب في المحضر إجراء أي تعديل

المشرف
د/ عويد بن عياد المطرفي

عضو اللجنة
د/ الشريف حاتم العوني

عضو اللجنة

الطالب
إكرام الله إمداد الحق

علي بن المديني
ومنهجه في نقد الرجال

أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني السعدي (١٦١ - ٢٣٤هـ)

رسالة مقدمة لنيل درجة (الماجستير) في الشريعة الإسلامية

فرع الكتاب والسنة

إعداد الطالب: إكرام الله بن إمداد الحق

إشراف فضيلة الدكتور: عويد بن عياد المطرفي

٠٠٣٤٥٨
جامعة أم القرى - مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
١٣٤٨
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

المجلد الثاني

١٤٠٨هـ

المبحث الرابع عشر : معرفة علي بتصحيفات المحدثين ومن اختلط منهم :

أولا : معرفته بتصحيفات الرواة والمحدثين :

التصحيف في اللغة يدور على معنى الخطأ وتغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد بسبب خطئه في قراءته .

قال ابن منظور: " التصحيف : الخطأ في الصحيفة . قال : والمُصَحِّف والصَّحَفِي الذي يروي الخطأ عن قراءة الصحف بأشباه الحروف "(١).

والتصحيف عند علماء الحديث : " تحويل الكلمة من الهيئة المتعارفة إلى غيرها "(٢).

ويقع ذلك بسبب اعتمادهم في تلقي العلم من الصحف ومن الكتاب من غير سماع من أفواه الشيوخ . قال الحافظ ابن كثير: " فقد وقع من ذلك شيء كثير لجماعة من الحفاظ وغيرهم ممن ترسَّم بصناعة الحديث وليس منهم . وقال أيضا : وأكثر ما يقع ذلك لمن أخذ الصحف ، ولم يكن له شيخ حافظ يوقفه على ذلك "(٣).

ومما تجدر الإشارة إليه أن المتقدمين من علماء الحديث لم يفرقوا بين التصحيف والتحريف وقد جعلوا المصحَّف والمحرَّف مترادفين،(٤) وأول من فرَّق بينهما الحافظ ابن حجر في النخبة وشرحها فقد قال : " وإن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمصحَّف ، وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمحرَّف "(٥). وجعل بعضهم أحدهما أعمّ من الآخر فقد قال الدكتور محمد محمد السماحي رحمه الله بعد ذكر أمثلة التصحيف عند ابن الصلاح : " والحاصل أن ابن الصلاح جعل المصحف أعمّ من المحرف عند ابن حجر، بل أعم من

---

(١) لسان العرب : ٩ / ١٨٧ .

(٢) فتح المغيث : ٣ / ٧٢ .

(٣) اختصار علوم الحديث : ص ١٧٠ .

(٤) انظر الباعث الحثيث : ص ١٧٢ .

(٥) نزهة النظر : ص ٤٩ ، وانظر الوسيط في علوم ومصطلح الحديث للدكتور : محمد أبو شهبة : ص ٤٧٨ ط الأولى عالم المعرفة ، جدة : ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م .

المصحف والمحرف عنده إذ يشمل تغيير حرف بحرف ،بل كلمة بكلمة . بل يعم اللفظ والمعنى ، وتصحيف البصر والسمع[١].

أهمية هذا العلم :-

قد اهتم علماء الحديث اهتماما بالغا بضبط ألفاظ الحديث ونصوصه وأعلامه وأسمائه ،وكل حرف يتصل به خشية التبديل والتحريف فقد عنوا بتبيين الأسماء المتشابهة وتوضيح إعجامها وشكلها لئلا يلتبس باسم آخر ،وجاءوا بقواعد وضوابط في هذا الباب لم يسبقوا إليها فقد روى عن الحسن بن يحى الأَرْزِّى قال : سمعت علي بن المديني يقول : " أشد التصحيف التصحيف في الأسماء"[٢]. قال السخاوي في معرض حديثه عن أهمية المؤتلف والمختلف[٣] : " ومن ثَمَّ قال علي بن المديني : أشد التصحيف مايقع في الأسماء . ووجَّهه بعضهم -كما تقدم في ضبط الحديث- بأنه شئ لا يدخله القياس ،ولا قبله شئ يدل عليه ،ولا بعده"[٤].

ومن ثَمَّ فقد نهض الجهابذة من أئمة العلم لبيان الزيف من الخالص والصحيح من الخطأ ،واهتموا بالضبط والإتقان لما ينقلونه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشير ابن الصلاح إلى أهمية هذا الفن بقوله :" هذا فن جليل إنما ينهض بأعبائه الحذاق من الحفاظ"[٥]. ولذلك حذَّر العلماء عن الأخذ عن الصحفيين، ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٦] عن سليمان بن موسى قال : " لا تأخذوا الحديث عن الصحفيين[٧]، ولا تقرأوا القرآن على المصحفيين[٨].

---

(١) المنهج الحديث في علوم الحديث :ص ٢٣٤.

(٢) تصحيفات المحدثين : ١ / ١٢.

(٣) قال ابن الصلاح في تعريف المؤتلف والمختلف في كتابه علوم الحديث: ص ٣٤٤ : " وهو ما يأتلف أي تتفق في الخط صورته وتختلف في اللفظ صيغته " مثل سلام وسلّام ونحوه .

(٤) فتح المغيث : ٣ / ٢٣٥.

(٥) علوم الحديث :ص ٢٧٩.

(٦) الجرح : ٢/ ٣١ وانظر الكفاية :ص ٢٥٣ مختصرا .

(٧) نسبة إلى الصحف وهم الذين يأخذون الحديث من الصحف دون الرجوع إلى الشيوخ .

(٨) هم الذين يقرؤون القرآن الكريم من المصاحف دون التلقي من أفواه الشيوخ .

والإمام علي بن المديني كان من رواد هذا الفن العظيم الجليل فقد كان له معرفة واسعة بالمصحَّفين من الرواة والمحدثين كما كان له عناية تامة بضبط الأسماء ، ومعرفة خطأ المحدثين ولحنهم ، مما يدل على رسوخ قدمه في هذا العلم وتقدمه وتفوقه في هذا الميدان على غيره فقد روى الخطيب بسنده إلى العباس ابن عبد العظيم قال : " سمعت علي بن المديني يقول : المحدثون صحَّفوا وأخطؤوا ما خلا أربعة : يزيد بن زُرَيع ، وابن عُلَيَّة ، وبشر بن المفضَّل ، وعبد الوارث بن سعيد "(١).

وقبل الدخول فيما روى عن ابن المديني من تصحيفات المحدثين وأخطائهم يحسن بنا أن نعرِّج قليلا على ماكان يتمتع به علي بن المديني من معرفة عظيمة لضبط أسماء الرواة مما ساعده على كشف كثير من خطأ المحدثين وتصحيفاتهم . فقد قال علي بن المديني : " أيوب بن بَشِير بن كعب "(٢) بفتح الباء - يحدث عن سعيد الأعشى(٣) وغيرُ عليٍّ ضبطه بالضم والتصغير - بُشَير -(٤) . وفي خليفة بن كعب أبو ذِبْيان البصري التميمي(٦) يقال عن علي : " أبو ذُبْيان ، بضم الذال "(٧) وفي صُبَيح بن القاسم أبي الجهم(٨) - بضم الصاد - قال علي : " صَبِيح - يعني بفتح الصاد "(٩).

وفي ترجمة عبادة بن قرط ويقال ابن قرص(١٠) حكى البخاري عن علي بن المديني قوله :

---

(١) ت بغداد : ٦ / ٢٣٣ ، وانظر شرح علل الترمذي : ص ١٥١ .

(٢) هو أيوب بن بشير بن كعب العدوي البصري قاضي فلسطين (مات سنة ١١٩هـ) التقريب : ١ / ٨٨ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٢ .

(٣) هو سعيد بن عبد الرحمن بن مُكْمِل - بضم الميم وسكون الكاف وكسر الميم - الزهري المدني الأعشى . التقريب : ١ / ٣٠١ ، وانظر الخلاصة : ص ١٤٠ .

(٤) تصحيفات المحدثين : ٢ / ٥٩٣ .

(٥) انظر الإكمال : ١ / ٢٩٨ ، وتبصير المنتبه : ١ / ٩١ ، حيث ذكر بالضم .

(٦) أبو ذبيان - بكسر المعجمة وسكون الموحدة - خليفة بن كعب التميمي البصري ، التقريب : ١ / ٢٢٧ ، وانظر الخلاصة : ص ١٠٦ .

(٧) ت الكبير : ٣ / ١٩٠ .

(٨) هو أبو الجهم صبيح بن القاسم الكوفي عن سعيد بن المسيب وعنه الثوري وغيره . الجرح : ٤ / ٤٥١ .

(٩) ت الكبير : ٤ / ٣١٨ .

(١٠) عبادة بن قرط ويقال ابن قرص الليثي له صحبة ورواية قال أبو حاتم : " ابن قرص أصح (قتل في زمن معاوية) . الجرح : ٦ / ٩٥ ، وانظر تعجيل المنفعة : ص ٢٠٩ .

" سألت رجلا من قومه فقال : هو ابن قَرِص ، وضبطها بفتح القاف وقال : والصحيح بالضم "[١].

وفي غالب بن خَطَّاف[٢]. قال ابن حجر : " ضبطه أحمد بالفتح ، وابن المديني وابن معين بالضم "[٣]. أي بضم الخاء المعجمة من فوق .

ذكر علي بن المديني تصحيفات المحدثين :

١- قال علي : " لا أعلم سفيان صحَّف في شيء قط إلا في اسم امرأة أبي عبيد كان يقول حفينة . يعني أن الصواب جفينة بالجيم "[٤].

٢- وقال علي بن المديني : " أخبرني المعيطي قال : جاء الشاذكوني إلى عبدة ابن سليمان[٥] ، فقال : كيف حديث بدنة ؟ يريد ندبة مولى ابن عباس "[٦].

٣- وعن الحسن بن يحيى قال : " كان علي بن المديني يحكي أنه سأل أبا عُبَيْدَة[٧] عن نُحفي الجبل ، فقال : لا أعرفه ، وإنما صحفه فلم يعرفه أبو عبيدة . إنما هو نُحْص الجبل ، النون مضمومة ، والحاء ساكنة غير معجمة ، والصاد أيضا غير معجمة . وفي حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - حين رجع من أحد:

---

(١) تعجيل المنفعة : ص ٢٠٩ .

(٢) هو أبو سليمان غالب بن خطاف - بضم المعجمة وقيل بفتحها وتشديد الطاء - ابن أبي غيلان القطان البصري . التقريب : ٢ / ١٠٤ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٠٦ .

(٣) التهذيب : ٨ / ٢٤٢ .

(٤) شرح علل الترمذي : ص ١٦٥ ، وانظر التهذيب : ٤ / ١١٤ ، ووقع في ت الكمال : ١ / ٥١٣ ، والسير : ٧ / ٢٤٠ " أبي عبيدة " بالتاء المربوطة .

(٥) هو أبو محمد عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي (مات سنة ١٨٧ هـ) . التقريب : ١ / ٥٣٠ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٤٩ .

(٦) تصحيفات المحدثين : ١ / ٥١ .

(٧) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي مولاهم البصري النحوي العلاَّمة كان عالما بالغريب وأخبار العرب وأيامها (مات سنة ٢٠٩ هـ) . وفيات الأعيان : ٥ / ٢٣٥ .

(ياليتني غودرت مع أهل نحص الجبل)[١] يعني الذين قتلوا من الشهداء هناك[٢].

٤- وعن الحسن بن يحيى الأرزي قال : " دخل علي بن المديني مصر، قال : روى سفيان بن عيينة ، عن منصور عن مجاهد قال : الوقية أربعون والنش[٣] عشرون ، والنواة خمس - يعني وزن نواة من الذهب - فقال سفيان : الشن فقلت له : إنه النش[٤].

٥- عن العباس بن يزيد البَحْرَاني[٥] قال : " حدثني سفيان بن عيينة بحديث ذكر فيه (أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وَجَّه عليا والزبير - رضي الله عنهما - إلى روضة خاخ)[٦] فضحك علي بن المديني فقال : ياأبا محمد

---

(١) الحديث أخرجه أحمد في مسنده : ٣/٣٧٥ بلفظ : " أما والله لوددت أني غودرت مع أصحاب نحض الجبل " فجاء على التصحيف . ثم فسره بأنه سفح الجبل . قال السهيلي في معنى النحص : " نحص الجبل : أسفله " وقال ابن الأثير : " النحص أصل الجبل وسفحه " انظر الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية للسهيلي : ٣/١٨١ تعليق طه عبد الرؤوف سعد ط مؤسسة تبع الفكر العربي للطباعة القاهرة ، وانظر النهاية : ٥/٢٨.

(٢) تصحيفات المحدثين : ١/٤٩، ٥٠.

(٣) في تهذيب اللغة : ١١/٢٨٢ عن أبي عبيد عن مجاهد : " النش عشرون " ، وعن عائشة قالت : " والنش نصف أوقية " ، وعن ابن الأعرابي : " النش النصف من كل شئ ". وفي لسان العرب : ٦/٣٥٣ : النش وزن نواة من ذهب، وقيل : وزن عشرين درهما ، ونش الشئ نصفه .

(٤) تصحيفات المحدثين : ١/٧٤.

(٥) هو أبو الفضل عباس بن يزيد بن حبيب البحراني البصري الملقَّب بعباسويه قاضي هذان (مات سنة ٢٥٨هـ) . التقريب : ١/٤٠٠ ، وانظر الخلاصة : ص١٩٠. والبحراني : بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى البحر أو إلى الجزائر، أو غير ذلك . اللباب : ١/١٢٣.

(٦) أخرج هذا الحديث البخاري في صحيحه بلفظ : " بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا والزبير والمقداد قال : (انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ) الحديث . انظر البخاري : ٥/٩٩ باب فضائل أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - .

======

إن هشيما يقول : " إلى روضة حاج " فضحك سفيان ، وقال : وجد في كتابه شيئا لم يقيده ، فصحفه "(١).

٦- قال علي : " وحدث عبد الله بن داود الخُرَيبي(٢) بحديث فيه : (لا تباع الثمرة حتى تسفح) فسألت أبا عبيدة فلم يعرفها ، فلما قدم وكيع ، حدثنا فقال : حتى تُشَقَّح(٣) ، فلقيت ابن داود فأخبرته فقال : مُتِّعْتَ بك أنا أرجع إلى الحق كما هو عند الناس "(٤).

=== وأخرجه مسلم أيضا في صحيحه بنحوه : ٤ / ١٩٤١ في فضائل الصحابة ، وأبو داود بمثله : ٣ / ١٠٨ في الجهاد باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلما ، والترمذي : ٥ / ٤٠٩ بنحوه في التفسير باب ومن سورة الممتحنة ، وأخرجه أحمد بمثله في مسنده : ١ / ٧٩ ، وروضة خاخ : موضع بين مكة والمدينة بقرب حمراء الأسد . انظر تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي : ٢ / ٢٥٦ ط الأولى المطبعة الخيرية مصر ١٣٠٦ هـ ، وانظر مراصد الاطلاع : ١ / ٤٤٤ ، ومعجم ما استعجم : ٤ / ١٣٣٠ .

(١) تصحيفات المحدثين : ١ / ٧٣ .

(٢) هو الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن داود بن عامر الخريبي الهمداني الكوفي أحد الأعلام (مات سنة ٢١٣ هـ) . التقريب : ١ / ٤١٢ ، وانظر الخلاصة : ص ١٩٦ . والخريبي : بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف ، وفي آخرها باء موحدة نسبة إلى الخريبة محلة بالبصرة . اللباب : ١ / ٤٣٨ .

(٣) الشَّقْحَة والشَّقَحَة : البسرة المتغيرة إلى الحمرة ، وأشقح البسر وشقَّح : لوَّن واحمرّ واصفرّ . انظر لسان العرب : ٢ / ٤٩٩ .
وقد جاء تفسير التشقيح في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه : ٣ / ١٠١ في البيوع باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - أن تباع الثمرة حتى تشقح فقيل : وما تشقح ؟ قال : تحمارّ ، وتصفارّ ويؤكل منها " وأخرجه مسلم : ٣ / ١١٧٥ في البيوع ، وأبو داود : ٣ / ٦٦٧ في البيوع والإجارات باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ، وأحمد في مسنده : ٣ / ٣٦١ .

(٤) تصحيفات المحدثين : ١ / ٥٢ .

٧- وعن علي بن المديني قال : " سألت أبا عبيدة عن جنوب بدر فقال : لعله جُبُوب بدر. قلت أنا : وجميعه خطأ ، وإنما جَبوب بدر[١] الجيم مفتوحة وتحت الباء نقطة ويقال للمدر[٢] جبوب واحده جبوبة"[٣].

ذكر ابن المديني لأخطاء المحدثين ولحنهم[٤] :

١- عن الأرزي قال : " سمعت علي بن المديني يقول : في كتاب عبد الوارث بن سعيد خطأ كثير، قلت : في الحديث ؟ قال : في الإسناد وأسماء الرجال"[٥].

٢- وعن الأرزي أيضا قال : " قال علي بن المديني : كان شعبة يخطئ في أسماء الرجال"[٦].

٣- ذكر الأثرم لأحمد : " أن ابن المديني كان يحمل على عمرو بن يحيى[٧] ، وذكر له هذا الحديث : " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى على حمار . وقال : إنما هو على بعير"[٨] ، فقال أحمد : هذا سهل ،

---

(١) في تهذيب اللغة : ١٠ / ٥١٠ " الجبوب وجه الأرض ، والجبوب المدر المفتّت" ، وفي الروض الأنف : ٣ / ٦٤ " الجبوب اسم الأرض لأنها تجب أي تحفر" ، وفي النهاية : ١ / ٢٣٤ " الجبوب الأرض الغليظة " ، وفي تاج العروس: ١ / ١٧٣ " الجبوب بالفتح هي الأرض العامة " .

(٢) المدر قطع الطين اليابس . لسان العرب : ٥ / ١٦٢ .

(٣) تصحيفات المحدثين : ١ / ٤٦ .

(٤) اللَّحْنُ واللَّحَنُ ترك الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك ، واللحن في الكلام : أي الخطأ فيه والميل عن جهة الاستقامة . انظر لسان العرب: ١٣ / ٣٧٩، ٣٨١ .

(٥) تصحيفات المحدثين : ١ / ٤٦ .

(٦) المصدر السابق : ١ / ٣٤ .

(٧) هو عمرو بن يحيى بن عمارة المازني المدني من ثقات أهل المدينة ومتقنيهم (مات بعد الثلاثين ومائة) . مشاهير علماء الأمصار: ص١٣٨ ، وانظر التقريب: ٢ / ٨١ .

(٨) أخرج هذا الحديث البخاري في صحيحه : ٢ / ٣٢ في الوتر باب الوتر على الدابة بلفظ (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير) وأخرج مثله مسلم في صحيحه : ١ / ٤٨٧ في صلاة المسافرين باب جواز صلاة النافلة ====

وقال أحمد : كان مالك من أثبت الناس وكان يخطئ[1].

٤- وقال علي بن المديني : " غلط عبد العزيز[2] في حديث سهيل عن الأعمش (الإمام ضامن)[3].

٥- وقال علي : " كان وكيع يلحن ، ولو حدثت عنه بألفاظه لكانت عجبا ، كان يقول حدثنا الشعبي عن عيشة[4]، وروى " حدثنا مسعر عن عيشة[5].

=== على الدابة ، وابن ماجه في سننه : ١/ ٢١٧ في الصلاة باب ماجاء في الوتر على الراحلة .

وأما صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - على حمار فقد أخرجه مسلم أيضا في صحيحه : ١/ ٤٨٧ في صلاة المسافرين باب جواز النافلة على الدابة في السفر .

عن ابن عمر قال : (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجّه إلى خيبر) .

قال الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم : ٥/ ٢١١ : " قال الدارقطني وغيره هذا غلط من عمرو بن يحيى المازني قالوا : وإنما المعروف في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته أو على البعير والصواب أن الصلاة من فعل أنس كما ذكره مسلم بعد هذا ولهذا لم يذكر البخاري حديث عمرو . هذا كلام الدارقطني ومتابعيه . وفي الحكم بتغليط رواية عمرو نظر لأنه ثقة نقل شيئا محتملا فلعله كان الحمار مرة والبعير مرة أو مرات لكن قد يقال فإنه شاذ مخالف لرواية الجمهور في البعير والراحلة والشاذ مردود وهو المخالف للجماعة والله أعلم " .

(١) شرح علل الترمذي : ص ١٥١ .

(٢) هو الدراوردي تقدمت ترجمته في ص : ٥٨ .

(٣) الكامل : ١ / ١٣٠ .

والحديث أخرجه أبو داود : ١ / ٣٥٦ في الصلاة باب مايجب على المؤذن من تعاهد الوقت ، والترمذي : ١ / ٤٠٢ باب ماجاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن ، وأخرجه أحمد : ٢ / ٤١٩ ، ٤٢٤ ، ونص الحديث (الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن) .

(٤) تذكرة الحفاظ : ١/ ٣٠٨ ، وانظر الميزان : ٤ / ٣٣٦ .

(٥) تاريخ دمشق : ١٧/ ٤٠٣ ب ، وانظر الكفاية : ص ٢٩٨ .

وبعد هذا الاستعراض الموجز لأخبار الرواة الذين وقعوا في التصحيف والخطأ يأتي السؤال الذي يطرح نفسه ما حكم هذا الراوي الذي وقع منه التصحيف ؟ فأقول : الخطأ والتصحيف من طبيعة البشر فلا يخلو منه إنسان فقد قال الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - : " ومن يعرى من الخطأ والتصحيف "(١). وقال ابن الصلاح : " وكثير من التصحيف المنقول عن الأكابر الجلة لهم فيه أعذار لم ينقلها ناقلوه "(٢).

ومما ينبغي علمه هنا أن العلماء الذين ذكروا تصحيفات الرواة لم يقصدوا طعنهم بذلك والتشهير بهم وإنما أرادوا التحذير منه فقد قال السخاوي : " وكذا صنَّف فيه الخطابي وابن الجوزي ، لا لمجرد الطعن بذلك من أحد منهم في واحد ممن صحف ولا للوضع منه . . . بل إيثاراً لبيان الصواب وإشهاراً له بين الطلاب "(٣).

" فإذا كان التصحيف من الراوي نادرا لا يعاب ولا يطعن فيه ، لكن إذا كثر منه ذلك دل على ضعفه ، لأنه ليس من أهل هذا الشأن "(٤).

ثانيا : معرفته بمن اختلط من الرواة :

الاختلاط في اللغة :

قال ابن منظور : " اختلط فلان أي فسد عقله ، ورجل خِلْطٌ بيِّن الخلاطة : أحمق مخالط العقل . ويقال : خولط الرجل فهو مخالط ، واختلط عقله فهو مختلط إذا تغير عقله "(٥).

الاختلاط في اصطلاح المحدثين :

قال السخاوي : " وحقيقته فساد العقل ، وعدم انتظام الأقوال والأفعال ، إما بخَرَف ، أو ضرر ، أو مرض ، أو عرض من موت ابن وسرقة مال كالمسعودي(٦) ،

---

(١) علوم الحديث : ص ٢٧٩ .
(٢) نفس المصدر : ص ٢٨٤ .
(٣) فتح المغيث : ٣ / ٧٣ .
(٤) منهج النقد في علوم الحديث : ص ٤٤٦ .
(٥) لسان العرب : ٧ / ٢٩٤-٢٩٥ .
(٦) هو العلامة عبد الرحمن بن بن عبد الله بن عتبة (المتوفى سنة ١٦٠ هـ) وما أشار إليه السخاوي من قصة اختلاطه فقد ذكره ابن أبي حاتم بسنده إلى أبي النضر =====

جامعة أم القرى مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

أو ذهاب كتب كابن لهيعة (١) ؛ أو احتراقها كابن الملقن (٢) (٣).

حكم من اختلط آخر عمره من الثقات :-

والحكم فيهم أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط، ولا يقبل حديث من أخذ عنهم بعد الاختلاط ، أو أشكل أمره فلم يدر هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده (٤).

أهمية هذا البحث ومنهج ابن المديني في ذلك :-

إن دراسة الاختلاط والمختلطين فن عزيز مهم جدا من فنون علوم الحديث ، وهو مما ينبغي أن يعتني به من له اعتناء بحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والكلام على سنده ، ورجاله جرحا وتعديلا .

=== هاشم بن القاسم قال : " إني لأعرف اليوم الذي اختلط فيه المسعودي ، كنا عنده وهو يعزى في ابن له إذ جاءه إنسان فقال له : إنَّ غلامك أخذ عشرة آلاف من مالك وهرب ، ففزع وقام ودخل إلى منزله ثم خرج إلينا وقد اختلط . انظر الجرح : ٥ / ٢٥٠ ، وت بغداد : ١٠ / ٢١٨ ، وتذكرة الحفاظ : ١ / ١٩٧ ، والسير : ٧ / ٩٣ .

(١) هو عبد الله بن لهيعة المصري (المتوفى سنة ١٧٤هـ) ذهب كتبه في حادثة احتراق داره سنة ١٧٠هـ وقيل سلمت أصوله . قال الذهبي : " الظاهر أنه لم يحترق إلَّا بعض أصوله " انظر تذكرة الحفاظ : ١ / ٢٣٧ ، والسير : ٨ / ١١ ، وانظر التهذيب : ٥ / ٣٧٣ .

(٢) هو الحافظ العلَّامة سراج الدين أبو علي عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن النحوي واشتهر بابن الملقِّن لأنه تربى في حجر الشيخ عيسى المغربي الذي كان يلقن القرآن ، برع في فنون شتى وجمع وصنَّف ، احترق غالب كتبه قبل موته (مات بالقاهرة سنة ٨٠٤هـ) . لحظ الألحاظ : ص: ١٩٧ - ٢٠٢ .

(٣) فتح المغيث : ٣ / ٣٦٦ .

(٤) علوم الحديث : ص ٣٩٢ .

ومما لا شك فيه أن ابن المديني من النقاد المَلِمِّين بأحوال الرواة المختلفة وجوانب حياتهم المتعددة ، ومن هنا كان له إلمام كبير وعناية تامة في بيان أحوال المختلطين ليكون حكمه على السند صادرا عن دراية تامة وعلم يقيني . وبالنظر إلى ماروى عنه في هذا المجال يمكننا أن نلخص منهجه على النحو التالي :

أولا : ذكره المختلطين مطلقا من غير ذكر سبب الاختلاط .

قال الإمام علي بن المديني - رحمه الله - في عطاء بن أبي رباح : " اختلط بأخرة فتركه ابن جريج "(١). ونقل الذهبي عن محمد بن عبد الرحيم عن علي بن المديني قوله : " كان عطاء بأخرة قد تركه ابن جريج ، وقيس بن سعد " ، ثم فسر الذهبي هذا القول بقوله : " لم يعن الترك الاصطلاحي ، بل عنى أنهما بطلا الكتابة عنه ، لكونه كبر وضعفت حواسه وكانا قد اكتفيا منه ، وأكثرا عنه ، وإلّا فعطاء ثبت رضي "(٢).

وقال في سليمان بن موسى الأموي : " كان من كبار أصحاب مكحول ، وكان خولط قبل موته بيسير "(٣). ويلاحظ هنا أنه ذكر مع بيان اختلاطه تاريخ اختلاطه .

---

(١) المعرفة والتاريخ : ٢ / ١٥٣ .

(٢) الميزان : ٣ / ٧٠ ، والسير : ٥ / ١٥٣ ، وانظر التهذيب : ٧ / ٢٠٢ ، ٢٠٣ .

(٣) التهذيب : ٤ / ٢٢٧ .

ثانيا : بيانه اختلاط الرواة مع بيان سببه :

أ- بسبب الخرف ، والكبر فقد سأل محمد بن عثمان بن أبي شيبة علي بن المديني عن صالح مولى التَّوْأَمة (١) فقال : "صالح ثقة ، إلا أنه خرف وكبر، فسمع منه قوم وهو خرف كبير، فكان سماعهم ليس بصحيح (٢).

ب- بسبب المرض ، فقد روى عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه قال : " يحيى ابن اليمان العجلي (٣) كان فُلِجَ فتغير حفظه (٤).

جـ- بسبب الحزن الشديد ، فقال في سهيل بن أبي صالح : " مات أخ لسهيل فوجد عليه ، فنسي كثيرا من الحديث (٥).

ثالثا : من اختلط بالنسبة إلى بعض الرواة دون غيرهم :

قال علي بن المديني - رحمه الله - في عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي : " كان ثقة إلا أنه كان يغلط فيما روى عن ابن بهدلة (٦) وسلمة (٧) وما روى

---

(١) هو أبو محمد صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة - بفتح المثناة وبعد الواو همزة مفتوحة (مات سنة ١٢٥هـ) . التقريب : ١ / ٣٦٣ ، وانظر الخلاصة : ص ١٧٢.

(٢) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٨٦ .

(٣) هو أبو زكريا يحيى بن يمان العجلي الكوفي (مات سنة ١٨٩هـ) . تذكرة الحفاظ : ١ / ٢٨٦ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٢٩ .

(٤) التهذيب : ١١ / ٣٠٦ ، وانظر الكواكب النيرات : ص ٤٣٧ .

(٥) الميزان : ٢ / ٢٤٤ .

(٦) هو أبو بكر عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أحد القُرَّاء السبعة (مات سنة ١٢٨هـ) . التقريب : ١ / ٣٨٣ ، وانظر الخلاصة : ص ١٨٢ .

(٧) هو سلمة بن كهيل تقدمت ترجمته في ص: ٤٣٠ .

عن القاسم[١]، ومعن[٢] صحيح[٣].

رابعا : من اختلط بالنسبة إلى بعض البلاد دون غيرها :

روى عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه قال : " ما حدث عبد الرحمن بن أبي الزناد[٤] بالمدينة فهو صحيح ، وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون[٥]. وقال ابن حجر : " صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد[٦].

خامسا : من منهج علي بن المديني في بيان الاختلاط أنه يبيّن أيضا الرواة عن المختلط قديما وحديثا ليرتب على ذلك قبول حديثه أو ردّه .

أ- نقل العقيلي عن الحسن بن علي الحلواني عن علي بن المديني قال : " قال وهيب : قدم علينا عطاء بن السائب فقلت : كم حملت عن عَبِيْدة ؟ قال : أربعين حديثا . قال علي : وليس يروى عن عبيدة حرفا واحدا . فقلت فعلى ماذا يحمل هذا ؟ قال : " على الاختلاط، إنه اختلط[٧]. وقال علي : " وكان أبو عوانة حمل عنه قبل أن يختلط، ثم حمل عنه بعد فكان لا يعقل ذا من ذا[٨]، ومن سمع منه قبل الاختلاط فقط حماد بن زيد[٩].

---

(١) هو القاسم بن عبد الرحمن الهذلي تقدم أيضا في : ص ٤٣٣.

(٢) هو أبو القاسم معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي . التقريب : ٢/٢٦٧، وانظر الخلاصة : ص ٣٨٤.

(٣) الكواكب النيرات : ص ٢٩٦.

(٤) هو أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الزناد - بفتح النون - عبد الله بن ذكوان المدني مولى قريش (مات سنة ١٧٤هـ) . التقريب : ١/٤٧٩ ، وانظر الخلاصة : ص : ٢٢٧.

(٥) ت بغداد : ١٠/٢٢٩، وانظر السير : ٨/١٥١، والتهذيب : ٦/١٧٢.

(٦) التقريب : ١ / ٤٨٠.

(٧) الضعفاء الكبير : ٣/٣٩٩، وانظر الميزان : ٣ / ٧٢.

(٨) معرفة الرجال ٣٧ ب ، وانظر التهذيب : ٧ / ٢٠٦.

(٩) فتح المغيث : ٣ / ٣٦٧.

ب - علمنا مما سبق في الفقرة الثانية من هذا البحث أن صالحا مولى التوأمة كان ممن خرف وكبر واختلط ، وأن قوما سمعوا منه حال الاختلاط فسماعهم منه غير صحيح . وقال علي : " سفيان الثوري ممن سمع منه بعدما خرف ، وكان ابن أبي ذئب قد سمع منه قبل أن يخرف "(١).

سادسا : أن من منهجه أيضا نفيه الاختلاط عن بعض الرواة .

ففي ترجمة حصين بن عبد الرحمن أبو الهذيل السلمي الكوفي :

نقل الذهبي عن الحسن - وهو الحلواني فيما ظنه الذهبي - قال : " سمعت يزيد ابن هارون يقول : اختلط ، وقال علي : لم يختلط "(٢).

قال ابن حجر بعدما حكى قول يزيد بن هارون : " وأنكر ذلك ابن المديني في علوم الحديث بأنه اختلط وتغير ، وقال فيه أحمد : الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عنه فقال : ثقة قلت يحتج بحديثه قال : أي والله "(٣). فهؤلاء الأئمة أطلقوا التوثيق فيه . وقال أبو حاتم : " صدوق ثقة في الحديث وفي آخر عمره ساء حفظه " ، وقال هشيم : " أتى عليه "٩٣" سنة "(٤) ، وقال النسائي : " تغير "(٥). وقال الذهبي في الكاشف : " ثقة حجة "(٦) ، وذكر ابن رجب الحنبلي أن الإمام علي بن المديني لما سئل عن الحصين بن عبد الرحمن اختلط ؟ قال : " لا ، ساء حفظه ، وهو على ذاك ثقة "(٧).

---

(١) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٨٦ ، ٨٧ ، وانظر فتح المغيث : ٣ / ٣٧٨ .
(٢) الميزان : ١ / ٥٥٢ .
(٣) التهذيب : ٢ / ٣٨١-٣٨٣ .
(٤) المصدر السابق : ٢ / ٣٨٢ .
(٥) الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ٣١ .
(٦) الكاشف : ١ / ١٧٥ .
(٧) شرح علل الترمذي : ص ٤٠٠ .

والذى يبدو - والله أعلم - أن حصينا لم يختلط الاختلاط الذى يوجب رد الحديث، كما قال الإمام على بن المدينى ، وإنما حصل له فى آخر عمره بعض التغير فى حفظه وهذا يحدث لكثير من المعمَّرين وقد أتى على حصين ثلاث وتسعين سنة فكان ينسى بعض النسيان وقد علمنا أن الأئمة النقاد أطلقوا فيه التوثيق ولم يذكروا فيه الاختلاط ، ولا يبعد أن يكون يزيد بن هارون أراد بقوله انه اختلط هذا المعنى بأنه عندما كبر طرأ فى حفظه شئ من التغير بدليل قوله : " طلبت الحديث وحصين حى كان يقرأ عليه وكان قد نسى "(١) والله أعلم .

---

(١) الميزان : ١ / ٥٥٢ .

المبحث الخامس عشر: معرفة علي بن المديني بمقدار ما عند الرواة من الأحاديث ومذاكرتهم للحديث:

أولا : معرفته بمقدار ما عند الرواة من الأحاديث :

من إحاطة علي بن المديني بأحوال الرواة معرفته بمقدار ما عند الرواة من الأحاديث فقد بين كثيرا من عدد مرويات المحدثين .

وجعلت هؤلاء الرواة في ثلاث مجموعات : الأولى من قال علي بن المديني أن لهم من حديث واحد إلى ثمانين حديثا ، والثانية من قال علي أن لهم من مائة حديث إلى ثمانمائة حديث ، والثالثة من قال علي أن لهم من ألف حديث إلى ثلاثين ألف حديث وفيما يلي تفصيل تلك المجموعات :-

المجموعة الأولى : الرواة الذين ذكر عليٌّ أن لهم من حديث واحد إلى ثمانين حديثا .

أ- الراوي الذي روى حديثا واحدا عن بعض شيوخه .

قال البخاري : " قال علي : روى معن عن مالك عن عبد الله بن إدريس حديثا "(١).

ب- الرواة الذين ذكر علي بن المديني أن لكل منهم نحو عشرة أحاديث .

إبراهيم بن عقبة(٢) المدني(٣) وإسماعيل بن سالم(٤) الكوفي(٥) وأيوب بن عايذ الكوفي(٦) وخالد بن سلمة بن العاص المعروف بالفأفا(٧) وسلم

---

(١) ت الكبير: ٥ / ٤٧ .

(٢) إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولاهم ، المدني أخو موسى بن عقبة صاحب المغازي . التقريب: ١ / ٣٩ ، وانظر الخلاصة: ص ٢٠ .

(٣) ت الكمال المحقق : ٢ / ١٥٣ ، وانظر التهذيب : ١ / ١٤٥ .

(٤) هو أبو يحيى إسماعيل بن سالم الأسدي الكوفي نزيل بغداد . التقريب : ١ / ٧٠ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٤ .

(٥) التهذيب : ١ / ٣٠١ .

(٦) المصدر السابق : ١ / ٤٠٦ وأيوب هو ابن عايذ - بتحتانية ومعجمة - ابن مدلج الطائي البحتري - بضم الموحدة وسكون المهملة وضم المثناة الكوفي . التقريب: ١ / ٩٠ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٣ .

(٧) التهذيب : ٣ / ٩٥ ، ٩٦ .

ابن زَرِير[١] العطاردي[٢]، وعبد الله بن أبي المجالد[٣] الكوفي[٤]، وعثمان ابن غياث[٥] الراسبي[٦].

جـ - الرواة الذين ذكر علي بن المديني أن لكل منهم نحو خمسة عشر حديثا. حبيب بن أبي عمرة[٧] الحماني مولاهم[٨]، ومحمد بن واسع بن جابر الأزدي[٩]، وهشام بن حُجَير المكي[١٠].

د - الرواة الذين ذكر ابن المديني أن لكل منهم نحو عشرين حديثا. شبل بن عباد[١١] المكي[١٢]، وعثمان بن حكيم[١٣]

---

(١) هو أبو بشر سلم بن زرير - بفتح الزاي وراءين - العطاردي البصري. (مات في حدود الستين ومائة). التقريب : ١/ ٣١٣، وانظر الخلاصة : ص ١٤٦.

(٢) ت الكمال : ١/ ٥١٨، وانظر التهذيب : ٤/ ١٣٠.

(٣) هو عبد الله بن أبي المجالد - بالجيم - مولى عبد الله بن أبي أوفى ويقال اسمه محمد. التقريب : ١/ ٤٤٥، وانظر الخلاصة : ص ٢١٢.

(٤) التهذيب : ٥/ ٣٨٨.

(٥) هو عثمان بن غياث الراسبي الزهراني البصري. التقريب : ٢/ ١٣، والخلاصة : ص ٢٦٢.

(٦) التهذيب : ٧/ ١٤٧.

(٧) هو أبو عبد الله حبيب بن أبي عمرة القصاب الحماني الكوفي (مات سنة ١٤٢هـ). التقريب : ١/ ١٥٠، وانظر الخلاصة : ص ٧١.

(٨) التهذيب : ١/ ٢٢٨.

(٩) السير : ٦/ ١٢٠.

(١٠) ت الكمال : ٣/ ١٤٣٧، وهشام بن حجير - بمهملة وجيم مصغرا - المكي التقريب : ٢/ ٣١٧.

(١١) هو شبل بن عباد المكي القارئ (مات سنة ١٤٨هـ وقيل غير ذلك). التقريب ١/ ٣٤٦، وانظر الخلاصة : ص ١٦٣.

(١٢) ت الكمال : ٢/ ٥٧١.

(١٣) هو أبو سهل عثمان بن حكيم بن عباد بن حُنَيف - بالمهملة والنون مصغرا - الأنصاري الأوسي المدني نزيل الكوفة (مات قبل الأربعين ومائة هـ). التقريب: ٢/ ٧، والخلاصة : ص ٢٥٩.

الأنصاري،[١] ومحمد بن قيس الأسدي،[٢] وجامع بن شدّاد المَحَارِبي[٣] الكوفي.[٤]

هـ - الرواة الذين ذكر علي بن المديني أن لكل منهم نحو ثلاثين حديثا.

إسماعيل بن مسلم العبدي. قال علي بن المديني: " إنما روى ثلاثين أو أربعين حديثا "،[٥] وتوبة بن أبي الأسد العنبري،[٦] والحسن بن عبيد الله.[٧] قال ابن المديني: " له نحو ثلاثين حديثا أو أكثر "،[٨] وداود ابن قيس[٩] الفراء القرشي،[١٠] وعمارة بن القعقاع[١١] الضبي،[١٢] وعمر بن ذر[١٣] الهمداني[١٤]

---

(١) التهذيب: ٧ / ١١٢.

(٢) المصدر السابق: ٩ / ٤١٣.

(٣) هو أبو صخرة جامع بن شداد المحاربي الكوفي أحد الفضلاء (مات سنة ١٢٨هـ وقيل غير ذلك). التقريب: ١ / ١٢٤، وانظر الخلاصة: ص ٦٠.
والمحاربي: بضم الميم وفتح الحاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها باء موحدة - هذه النسبة إلى محارب وهو قبيلة وإلى الجد. اللباب: ٣ / ١٧٠.

(٤) التهذيب: ٢ / ٥٦.

(٥) الجرح: ٢ / ١٩٧.

(٦) الميزان: ١ / ٣٦١، وانظر التهذيب: ١ / ٥١٥.

(٧) هو أبو عروة الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي الكوفي (مات سنة ١٣٩ هـ) التقريب: ١ / ١٦٨، وانظر الخلاصة: ص ٧٩.

(٨) التهذيب: ٢ / ٢٩٢.

(٩) هو أبو سليمان داود بن قيس الفراء الدباغ القرشي مولاهم المدني (مات قبل الستين ومائة). التقريب: ١ / ٢٣٤، وانظر الخلاصة: ص ١١٠.

(١٠) التهذيب: ٣ / ١٩٨.

(١١) هو عمارة بن القعقاع بن شُبْرُمة - بضم المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة - الضبي. التقريب: ٢ / ٥١، وانظر الخلاصة: ص ٢٨٠.

(١٢) التهذيب: ٧ / ٤٢٣.

(١٣) هو أبو ذر عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المرهبي - بضم الميم - الكوفي (مات سنة ١٥٣هـ). التقريب: ٢ / ٥٥، وانظر الخلاصة: ص ٢٨٢.

(١٤) السير: ٦ / ٣٨٦، وانظر التهذيب: ٧ / ٤٤٤.

و- الرواة الذين ذكر ابن المديني أن لكل منهم نحو أربعين حديثا .
إبراهيم بن مهاجر[١] البجلي[٢] ، وأيوب بن موسى بن عمرو المكي[٣] ، وعبد الملك ابن سعيد بن أبجر[٤] ، وعتبة بن عبد الله[٥] الهذلي[٦] ، ومالك بن دينار[٧] .

ز- الرواة الذين ذكر ابن المديني أن لكل منهم نحو خمسين حديثا .
بكر بن عبد الله[٨] المزني ، وسالم بن أبي أمية[٩] المدني[١٠] .

ح- الرواة الذين ذكر ابن المديني أن لكل منهم نحو ستين حديثا .
إبراهيم بن ميسرة[١١] الطائفي[١٢] ، وعبد العزيز

---

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي . التقريب: ١/ ٤٤ ، والخلاصة : ص ٢٢ .

(٢) ت الكمال المحقق : ٢/ ٢١٢ ، وانظر الميزان : ١ / ٦٧ .

(٣) السير: ٦/ ١٣٥ ، وانظر التهذيب : ١/ ٤١٢ .

(٤) التهذيب : ٦ / ٣٩٥ .

(٥) هو أبو العميس عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي ، التقريب : ٢ / ٤ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٥٧ .

(٦) التهذيب : ٧/ ٩٧ .

(٧) السير: ٥/ ٣٦٢ ، وانظر الميزان : ٣ / ٤٢٦ .
ومالك بن دينار هو أبو يحيى مالك بن دينار السامي الناجي مولاهم البصري الزاهد الواعظ أحد الأعلام (مات سنة ١٣٠هـ) . التقريب : ٢/ ٢٢٤ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٦٧ .

(٨) هو أبو عبد الله بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني البصري أحد الأعلام (مات سنة ١٠٦هـ) . التقريب : ١/ ١٠٦ ، وانظر الخلاصة : ص ٥١ . وانظر النص في ت الكمال : ١ / ١٥٧ ، والتهذيب : ١ / ٤٨٤ .

(٩) هو أبو النضر سالم بن أبي أمية التيمي مولاهم المدني . التقريب : ١ / ٢٧٩ ، والخلاصة : ص ١٣١ .

(١٠) السير: ٦/ ٧ .

(١١) هو إبراهيم بن ميسرة الطائفي ثم المكي الحافظ (المتوفى سنة ١٣٢هـ) . التقريب ١/ ٤٤ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٢ .

(١٢) ت الكمال المحقق : ٢/ ٢٢٢ ، وانظر السير: ٦/ ١٢٣ ، والتهذيب: ١/ ١٧٢ .

ابن رُفَيع (١) ، وفطر بن خليفة (٢) .

ط - الراوي الذي ذكر ابن المديني أن له نحو سبعين حديثا .

بيان بن بشر الأحمسي البجلي (٣) .

ى - الراوي الذي ذكر ابن المديني أن له نحو ثمانين حديثا .

قال البخاري عن علي بن المديني : " عمارة بن عمير (٤) التيمي ، له نحو ثمانين حديثا " (٥) .

المجموعة الثانية : الرواة الذين ذكر علي بن المديني أن لهم من مائة حديث إلى ثمانمائة حديث .

أ - الراوي الذي ذكر ابن المديني أن له نحو مائة حديث هو قرة بن خالد السدوسي (٦) .

ب - الراوي الذي ذكر ابن المديني أن له نحو عشرين ومائة حديث هو عثمان بن الأسود (٧) المكي (٨) .

---

(١) التهذيب : ٦ / ٣٣٧ .
وعبد العزيز هو ابن رفيع - بالفاء مصغرا - الأسدي أبو عبد الملك المكي نزيل الكوفة (مات سنة ١٣٠ هـ) . التقريب : ١ / ٥٠٩ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٣٩ .

(٢) ت الكمال : ٢ / ١١٠٦ .
وفطر بن خليفة هو أبو بكر الحناط الكوفي القرشي المخزومي مولاهم (مات سنة ١٥٥ هـ) . التقريب : ٢ / ١١٤ ، وانظر الخلاصة : ص ٣١١ .

(٣) التهذيب : ١ / ٥٠٦ .

(٤) هو عمارة بن عمير التيمي الكوفي (مات بعد المائة) . التقريب : ٢ / ٥٠ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٨٠ .

(٥) التهذيب : ٧ / ٤٢١ .

(٦) السير : ٧ / ٩٦ .

(٧) هو عثمان بن الأسود بن موسى الجمحي مولاهم المكي (مات سنة ١٥٠ هـ) . التقريب : ٢ / ٦ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٥٨ .

(٨) السير : ٦ / ٣٣٩ .

جـ - الراوى الذى ذكر ابن المدينى أن له نحو مائة وخمسين حديثا هو عاصم ابن سليمان الأحول.(١)

د - الرواة الذين ذكر ابن المدينى أن لكل منهم نحو مائتي حديث.
هم حبيب بن أبي ثابت،(٢) وداود بن أبي هند،(٣) وسليمان بن طرخان،(٤) وسماك بن حرب،(٥) وعبد الملك بن عمير،(٦) وعمرو بن مرة الجَمَلي،(٧) والقاسم ابن بن محمد بن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -،(٨) ومحمد بن المنكدر،(٩) ويونس بن عبيد.(١٠)

هـ - الرواة الذين ذكر ابن المدينى أن لكل منهم نحو مائتين وخمسين حديثا.
ثابت بن أسلم البنانى،(١١) وسلمة بن كُهَيل.(١٢)

و - الرواة الذين ذكر ابن المدينى أن لكل منهم نحو ثلاثمائة حديث.
إسماعيل بن أبي خالد،(١٣) ويحيى بن سعيد الأنصارى،(١٤) قال الذهبى :

---

(١) السير : ٦ / ١٤.
(٢) السير: ٥/٢٨٩، وانظر التهذيب : ٢/١٧٨.
(٣) ت الكمال : ١ / ٣٩١.
(٤) السير: ٦ / ١٩٦.
(٥) المصدر السابق : ٥ / ٢٤٦، وانظر الميزان : ٢ / ٢٣٣.
(٦) السير: ٥/٤٣٩، وانظر التهذيب : ٦ / ٤١١.
(٧) السير: ٥/١٩٧، وانظر الميزان : ٣/ ٣٨٨، والتهذيب : ٨ / ١٠٢.
والجملي : بفتح الجيم والميم نسبة إلى جمل بن كنانة بطن من مراد. اللباب: ١/٢٩٢.
(٨) تذكرة الحفاظ: ١/٩٧، والسير: ٥/٥٤.
(٩) السير: ٥ / ٣٥٤.
(١٠) المصدر السابق : ٦ / ٢٨٨.
(١١) تذكرة الحفاظ: ١/١٢٥، وانظر التهذيب : ٢/٣.
(١٢) السير: ٥ /٢٩٩.
(١٣) ت الكمال : ١/٩٩، وانظر السير: ٦/١٧٧، والتهذيب : ١/٢٩١.
(١٤) ت الكمال : ٣ / ١٥٠١، وانظر تذكرة الحفاظ: ١/١٣٧.

" فكأنه عني المسند من حديثه ، أو الذي اشتهر له "[١].

ز- الرواة الذين ذكر ابن المديني أن لكل منهم نحو أربعمائة حديث . عمرو بن دينار[٢] ، وهشام بن عروة[٣] .

ح- الراوي الذي ذكر ابن المديني أن له نحو ثمانمائة حديث هو أيوب السختياني[٤] .

المجموعة الثالثة : الرواة الذين ذكر ابن المديني أن لهم نحوا من ألف حديث إلى ثلاثين ألف حديث .

أ- قال البخاري عن علي بن المديني : " لمالك نحو من ألف حديث ، يعني مرفوعة "[٥] .

ب- سليمان بن مهران الأعمش . قال ابن المديني : " له نحو من ألف وثلاثمائة حديث "[٦] .

جـ- ذكر الخطيب بسنده إلى علي بن المديني أنه قال : " كتبنا عن أبي معاوية عن الأعمش ألفا وخمسمائة حديث . وكان عند جرير ألف ومائتا حديث عن الأعمش ، وكان عند الأعمش مالم يكن عند أبي معاوية أربعمائة ونيف وخمسون حديثا "[٧] .

د- الراويان اللذان ذكر ابن المديني أن لكل منهما نحو ألفي حديث . محمد بن مسلم بن شهاب الزهري[٨] ، وشعبة بن الحجاج[٩] .

---

(١) السير: ٥/ ٤٧٥ .
(٢) المصدر السابق : ٥ / ٣٠٧ .
(٣) ت الكمال : ٣ / ١٤٤٣ ، وانظر السير: ٦ / ٣٥ .
(٤) ت الكمال : ١/ ١٣٣ ، وانظر تذكرة الحفاظ: ١/ ١٣١ ، والسير: ٦/ ٢٠ ، والتهذيب : ١/ ٣٩٨ ، وشذرات الذهب : ١/ ١٨١ .
(٥) السير: ٨/ ٦٥ ، ٩٩ .
(٦) ت الكمال : ١/ ٥٤٧ ، وانظر تذكرة الحفاظ: ١/ ١٥٤ .
(٧) ت بغداد : ٥ / ٢٤٦ .
(٨) السير: ٥/ ٣٢٨ ، وانظر التهذيب : ٩/ ٤٤٧ .
(٩) ت الكمال : ٢/ ٥٨٢ ، وانظر تذكرة الحفاظ: ١/ ١٩٣ ، والسير: ٧/ ٢٠٣ .

هـ - الراويان اللذان ذكر ابن المديني أن لكل منهما نحو عشرة آلاف حديث. حماد بن سلمة بن دينار،[1] ومعاذ بن هشام الدستوائي.[2]

و- قال أبو داود: " بلغني أن علي بن المديني قال: كان الواقدي يروي ثلاثين ألف حديث غريب".[3]

ثانيا: معرفة علي بن المديني بمذاكرة الرواة للحديث:

عن أحمد بن يحيى بن الجارود قال: " قال علي بن المديني: ستة كادت تذهب عقولهم عند المذاكرة: يحيى، وعبد الرحمن، ووكيع، وابن عيينة، وأبو داود، وعبد الرزاق.

قال علي: من شدة شهوتهم له.

قال علي: تذاكر وكيع وعبد الرحمن ليلة في مسجد الحرام فلم يزالا حتى أذَّنَ المؤذن أذان الصبح".[4]

---

(١) تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٠٣، والسير: ٩ / ٥٠٠.

(٢) الميزان: ٤ / ١٣٣.

(٣) الضعفاء الكبير: ٤ / ١٠٩، وانظر تاريخ دمشق: ١٥ / ٤٠٠ ب، والسير: ٩ / ٤٦٢.

(٤) الجامع: ٢ / ٢٧٤.

المبحث السادس عشر: معرفة علي بن المديني بمذاهب المحدثين :-

سبق أن ذكرت في مبحث " مؤلفات ابن المديني " أن الامام علي بن المديني قد ألَّف كتابا في مذاهب المحدثين ، إذ كان لزاما على من قام بمهمة نقد الرجال ، والبحث والتنقيب عن أحوالهم أن يتحلَّى بمعرفة أحوال الرواة ومذاهبهم المختلفة ، لأنه يترتب على بعض تلك المذاهب رد روايته - كالغلو في الرفض ، والمبتدع إذا كان داعية إلى بدعته مثلا .

من هنا جاء اهتمام علي بن المديني بهذا النوع من دراسة أحوال الرواة ، فقد ألَّف - فيما أعلم - أول مصنَّف في هذا الفن ، وتبعه في ذلك الحاكم أبو عبد الله ، حيث خص هذا الباب بالذكر في كتابه " معرفة علوم الحديث " فذكر جملة من معارف المحدثين النقاد في مذاهب بعض الرواة ، إلا أنه اقتصر على ذكر مذاهبهم العقدية فقط ، كما يتضح ذلك مما أورده في هذا الباب من كتابه الآنف الذكر.(١)

ويمكنني أن أقسم كلام علي بن المديني في مذاهب المحدثين على ضربين : مذاهب الرواة العقدية ، ومذاهب الرواة الفقهية .

الضرب الأول : معرفة عليٍّ بمذاهب الرواة العقدية :

١- معرفته بمن نسب إلى القدرية.(٢) ومما يسترعي انتباهنا أن ابن المديني تختلف عبارته من راو لآخر فيحكم على كل راو بما يناسبه من وصف ، وما هو حقيق به مما يدل على أنه كان يتمتع باطلاع واسع ودقة متناهية ، في الحكم على الرواة .

أ- حسان بن إبراهيم بن عبد الله الكِرْمَاني.(٣) قال علي بن المديني : " كان

---

(١) انظر معرفة علوم الحديث : ص ١٣٥ .

(٢) تقدم التعريف بالقدرية عند الحديث عن الفرق التي عاصرها ابن المديني ، انظر: ص ٩٥ .

(٣) هو أبو هشام حسان بن إبراهيم بن عبد الله الكرماني العَنَزي - بفتح النون بعدها زاي - قاضي كرمان (ما تسنة ١٨٦ هـ) . التقريب : ١/ ١٦١ ، وانظر الخلاصة : ص ٧٥ .

=======

ثقة وأشد الناس في القدر[١].

جارية بن هرم أبو شيخ الفُقَيمي[٢]. قال علي بن المديني : " رأيت أبا شيخ جارية بن هرم وكان ضعيفا في الحديث ، كتبنا عنه وتركناه ، وكان رأسا في القدر[٣].

ب - عباد بن منصور الناجي . سأل محمد بن عثمان بن أبي شيبة علي بن المديني عنه ؟ فقال : " ضعيف عندنا وكان قدريا[٤].

جـ - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى[٥]. قال علي بن المديني : " كذاب وكان يقول بالقدر[٦]. وسئل عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري[٧]؟ فقال : " ثقة كان يقول بالقدر[٨].

عمرو بن فائد القرشي[٩]. سئل علي عنه فقال : " كان ذلك عندنا ضعيفا ، وكان يقول بالقدر[١٠].

=== والكرماني : بكسر الكاف وسكون الراء وفتح الميم وبعد الألف نون نسبة إلى ولاية كبيرة تشتمل على عدة بلدان . اللباب : ٣ / ٩٣ .

(١) التهذيب : ٢ / ٢٤٦ .

(٢) هو أبو شيخ جارية بن هرم الفقيمي البصري هالك . اللسان : ٢ / ٩١ . والفقيمي : بضم الفاء وفتح القاف وفي آخرها ميم نسبة إلى فقيم بن دارم بطن من تميم . اللباب : ٢ / ٤٣٧ .

(٣) الجرح : ٢ / ٥٢١ .

(٤) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٥٢ .

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني أحد الأعلام على ضعفه (مات سنة ١٨٤ هـ) . التقريب : ١ / ٤٢ ، وانظر الخلاصة : ص ٢١ .

(٦) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٢٤ ، وانظر الميزان : ١ / ٥٨ ، والتهذيب : ١ / ١٥٩ .

(٧) هو أبو الفضل عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري المدني (مات سنة ١٥٣ هـ) التقريب : ١ / ٤٦٧ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٢١ .

(٨) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٩٩ ، ١٠٠ .

(٩) هو عمرو بن فائد القرشي الأسواري عن مطر الوراق ويحيى بن مسلم (مات بعد المائتين بيسير) . اللسان : ٤ / ٣٧٢ .

(١٠) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٦٨ ، ٦٩ .

عبد الرحمن بن إسحاق،[١] قال ابن المديني : " كان يرى القدر[٢] ".

د - محمد بن جُحَادة[٣] . قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : " سمعت عليا يقول : محمد بن حجادة كان يتهم بشيء من القدر[٤] ".

هـ - قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : " قلت لعلي بن المديني يا أبا الحسن إن يحي بن معين ذكر لنا أن مشايخ من البصريين كانوا يرمون بالقدر ، إلا أنهم لا يدعون إليه ، ولا يأتون في حديثهم بشيء منكر ، منهم قتادة ، وهشام صاحب الدستوائي ، وسعيد بن أبي عروبة ، وأبو هلال،[٥] وعبد الوارث، وسلام،[٦] كانوا ثقات يكتب حديثهم ، فماتوا وهم يرون القدر، ولم يرجعوا عنه ، فقال لي علي - رحمه الله - أبو زكريا كذا كان يقول عندنا ، إلا أن أصحابنا ذكروا أن هشام الدستوائي رجع قبل موته ، ولم يصح ذلك عندنا[٧] ".

٢- معرفة عليٍّ بمن نسب إلى الإرجاء[٨] . ذكر الخطيب بسنده إلى عبد الله بن علي ابن المديني قال : " سمعت أبي يقول : كان سلم بن سالم[٩] مرجئا ، وكان ضعيف الحديث[١٠] ".

---

(١) هو عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله القرشي العامري المدني . التقريب : ١ / ٤٧٢ ، والخلاصة : ص ٢٢٤ .

(٢) ت الكمال : ٢ / ٧٧٤ ، وانظر التهذيب : ٦ / ١٣٨ .

(٣) هو محمد بن جحادة - بضم الجيم وتخفيف المهملة - الأودي الكوفي (مات سنة ١٣١هـ) . التقريب : ٢ / ١٥٠ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٣٠ .

(٤) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٨٠ .

(٥) هو محمد بن سليم الراسبي تقدم في : ص ٤٠٠ .

(٦) هو سلام بن مسكين تقدم أيضا في : ص ٤٠٠ .

(٧) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٤٥ ، ٤٦ .

(٨) تقدم تعريف المرجئة في : ص ٩٧ .

(٩) هو أبو محمد سلم بن سالم البلخي كان مذكورا بالعبادة والزهد خشن الطريقة . (مات سنة ١٩٤هـ) . ت بغداد : ٩ / ١٤٠ .

(١٠) المصدر السابق : ٩ / ١٤٤ .

٣- معرفته بمن نسب إلى التشيع.[١]

علي بن هاشم بن البَرِيد.[٢] قال فيه الباغندي عن ابن المديني : " كان يتشيع".[٣]

ذكر الحاكم بسنده إلى معاذ بن المثنى العنبري[٤] قال : " سألت علي بن المديني عن أبي إسرائيل المُلائي[٥] فقال : لم يكن في حديثه بذاك ، وكان يذكر عثمان - يعني بالسوء -[٦].

وكيع بن الجراح أبو سفيان الرؤاسي . قال ابن المديني : " وكيع كان فيه تشيع قليل".[٧]

٤- معرفته بمن نسب إلى الروافض.[٨]

ذكر الخطيب بسنده إلى عبد الله بن علي بن المديني قال : " سمعت أبي يقول عمرو بن عبد الغفار كان رافضيا ، رميت بحديثه وقد كتبت عنه شيئا . وقال في موضع آخر : كان رافضيا فتركته للرفض".[٩]

---

(١) تقدم تعريف الشيعة في : ص ٩٢ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن هاشم بن البريد - بفتح الموحدة - العابدي - بالموحدة - مولاهم الكوفي الخزاز - بمعجمات (مات سنة ١٨٠هـ) . التقريب : ٢/ ٤٥ ، والخلاصة : ص ٢٧٨ .

(٣) التهذيب : ٧ / ٣٩٢ .

(٤) هو أبو المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري وكان ثقة (مات سنة ٢٨٨هـ) ت بغداد : ١٣/ ١٣٦ .

(٥) هو أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة الملائي العبسي - بالموحدة - الكوفي مشهور بكنيته (مات سنة ١٦٩هـ) التقريب : ١/ ٦٩ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٣ . والملائي : بضم الميم وبعد اللام ألف ياء مثناة من تحتها ، هذه النسبة إلى الملاءة التي تستتر بها النساء ولعل النسبة إلى بيعها . انظر اللباب : ٣ / ٢٧٧ .

(٦) معرفة علوم الحديث : ص ١٣٦ .

(٧) الميزان : ٤/ ٣٣٦ .

(٨) انظر تعريف الروافض في ص : ٩٣ .

(٩) ت بغداد : ١٢ / ٢٠٢ .

٥- معرفته بمن نسب إلى الخوارج [١].

عكرمة مولى ابن عباس . قال ابن المديني : " كان يرى رأى نجدة الحروري [٢] ".

وقال أيضا : " لم يسم مالك عكرمة في شئ من كتبه إلا في حديث ثور عن عكرمة عن ابن عباس في الذي يصيب أهله وهو محرم قال : يصوم ويهدي [٣]. وكأنه ذهب إلى أنه يرى رأى الخوارج [٤] ".

هكذا فسَّر ابن المديني أن عدم تسمية مالك عكرمة في شئ من كتبه كان لسبب ما كان يرى رأى الخوارج ، وقد صرح أبو حاتم الرازي بذلك حيث قال ابنه عبد الرحمن " سألت أبي عن عكرمة مولى ابن عباس فقال : هو ثقة قلت : يحتج بحديث ؟ قال : نعم إذا روى عنه الثقات ، والذي أنكر عليه يحي بن سعيد الأنصاري ومالك فلسبب رأيه [٥] ".

وقد دافع الحافظ ابن حجر عن عكرمة مولى ابن عباس فيما نسب إليه من أنه كان يرى رأى الخوارج فقال ابن حجر في كتابه هدى الساري بعد ما نقل كلام أبي حاتم الآنف الذكر : " على أنه لم يثبت عنه من وجه قاطع أنه كان يرى ذلك ،

---

(١) تقدم التعريف بهم في ص : ٩٣ .

(٢) انظر المعرفة والتاريخ : ٢/ ٧ ، والسير : ٥ / ٢١ ، والميزان : ٣/ ٩٦ ، والتهذيب ٧/ ٢٦٧ ونجدة هو نجدة بن عامر الحنفي ويعرف أصحابه بالنجدات فرقة من الخوارج . انظر الفرق بين الفرق : ص٥٢ ، والملل والنحل : ١/ ١٢٢ ، والحروري نسبة إلى الحرورية فرقة من الخوارج اجتمعوا بحروراء وهي قرية بظاهر الكوفة . انظر معجم البلدان : ٢ / ٢٤٥ .

(٣) روى أثر ابن عباس رضي الله عنهما الأثرم ، ورواه أيضا البيهقي عن سعيد بن جبير : أن رجلا اعتمر فغشى امرأته قبل أن يطوف بالصفا والمروة بعد ما طاف بالبيت ، فسئل ابن عباس ، قال : " فدية من صيام أو صدقة أو نسك . . . " انظر السنن الكبرى : ٥ / ١٧٢ في الحج باب المعتمر لا يقرب امرأته ما بين أن يهل إلى أن يكمل الطواف ، وانظر أيضا إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني : ٤/ ٢٣٣ ط الثانية المكتب الإسلامي ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

(٤) السير : ٥ / ٢٦ .

(٥) الجرح : ٧ / ٨ .

وإنما كان يوافق في بعض المسائل فنسبوه إليهم ، وقد برّأه أحمد العجلي من ذلك فقال في كتاب الثقات[١] له : عكرمة مولى ابن عباس - رضي الله عنهما - مكي تابعي ثقة برئ مما يرميه الناس به من الحرورية[٢] .

وقال ابن حجر في موضع آخر من كتابه السابق : " فأما البدعة فإن ثبتت عليه فلا تضر حديثه ، لأنه لم يكن داعية مع أنها لم تثبت عليه[٣] والله أعلم .

٦- معرفته بمن نسب إلى الإباضية[٤] من الخوارج .

صالح بن درهم الباهلي[٥] . قال ابن المديني : " ضعيف يرى رأي الإباضية[٦] "

٧- معرفته بمن نسب إلى فرقتين من الفرق .

عبد الله بن أبي نجيح[٧] . قال علي بن المديني : " كان قدريا معتزليا[٨] " .

الضرب الثاني : معرفته بمذاهب الرواة الفقهية :

من المعلوم أن الإمام ابن المديني لم يدرك عصر الإمام أبي حنيفة ولا عصر الإمام مالك - رحمهما الله تعالى - ولم تكن المذاهب الفقهية قد شاعت بعدُ ذلك الشيوع الذي حدث فيما بعد ، وأما الإمام الشافعي فقد عاصره ابن المديني ويصغره بإحدى عشرة سنة والإمام أحمد بن حنبل قرينه في الطلب وأخذ عنه وقد مات أحمد بعد علي بسبع سنين ، وبالتالي لم يظهر مذهبهما الفقهي بشكل واضح جلي ،

---

(١) تاريخ الثقات : ص ٣٣٩ .

(٢) هدى الساري : ص ٤٢٨ .

(٣) المصدر السابق : ص ٤٢٥ .

(٤) تقدم التعريف بهم في : ص ١٠٤ .

(٥) هو أبو الأزهر صالح بن درهم الباهلي البصري . التقريب : ١ / ٣٥٩ ، وانظر الخلاصة : ص ١٧٠ .

(٦) التهذيب : ٤ / ٣٨٩ .

(٧) هو أبو يسار عبد الله بن أبي نجيح تقدم في : ص ٢٣٤ .

(٨) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٩٧ ، وانظر المعرفة والتاريخ : ٢ / ١٥٤ ، والسير : ٦ / ١٢٦ .

وقد ذكر الشيخ محمد جمال الدين القاسمي[١] نقلا عن العلامة الدهلوي[٢]: " اعلم أن الناس كانوا قبل المائة الرابعة غير مجتمعين على التقليد الخالص لمذهب واحد بعينه - ونقل عن أبي طالب المكي[٣] -: الفتيا بمذهب الواحد من الناس، واتخاذ قوله، والحكاية له من كل شيء، والتفقه على مذهبه، لم يكن الناس قديما على ذلك في القرنين الأول والثاني[٤]" ومن هنا لم نجد في أقوال الإمام علي بن المديني: نسبة إلى هذه المذاهب، ولكننا نجده قد رسم الخطوط العريضة لأصول بعض المذاهب الفقهية التي أصبحت فيما بعد مذاهب متَّبَعة لدى المسلمين، قال علي بن المديني: "لم يكن في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من له صحبة يذهبون مذهبه، ويفتون بفتواه، ويسلكون طريقته إلا ثلاثة: عبدالله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وعبدالله بن عباس[٥]". وقال مرة: "لم يكن من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أحد له أصحاب يفتون بقوله في الفقه إلا ثلاثة - وذكرهم - وقال: كان لكل رجل منهم أصحاب يقومون بقوله ويفتون الناس[٦]". وذكر الخطيب في باب معرفة الشيوخ الذين تروى عنهم الأحاديث الحكمية والمسائل

---

(١) هو العلَّامة محمد جمال الدين أبوالفرج بن محمد سعيد القاسمي الدمشقي إمام الشام في عصره تضلَّع في علوم الشريعة والأدب (مات سنة ١٣٣٢هـ)، الأعلام: ٢/١٣٥، وانظر قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث للقاسمي: ص ٢٠، "المقدمة" ط الأولى دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢) هو العلَّامة أحمد بن عبدالرحيم الفاروقي الدهلوي الهندي الملقب "شاه ولي الله" فقيه حنفي من المحدثين (مات سنة ١١٧٦هـ). الأعلام: ١/١٤٩.

(٣) هو أبو طالب محمد بن علي بن عطية المعروف بالمكي الزاهد الواعظ صاحب قوت القلوب كان من أهل الجبل ونشأ بمكة (مات سنة ٣٨٦هـ) ت بغداد: ٣/٨٩، وانظر اللسان: ٥/٣٠٠.

(٤) قواعد التحديث: ص ٣٤٥.

(٥) العلل: ص ٤٢.

(٦) نفس المصدر: ص٤٥، وانظر الجامع: ٢/٢٨٩، وانظر علوم الحديث لابن الصلاح ص: ٢٩٦.

الفقهية بسنده إلى أحمد بن يحيى الجارود عن علي بن المديني قوله : " انتهى علم أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الأحكام إلى ثلاثة ممن أخذ عنهم وروى عنهم العلم ، عبد الله بن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن عباس "(١).

ويمكننا أن نستنتج من هذه النصوص أن هؤلاء الصحابة - رضوان الله عليهم - كانوا بمثابة مدارس فقهية نظرا لاستقرار كل منهم في بلد معيَّن ، وانتفاع ذلك البلد وغيره به وسَيْر أهله في الغالب على منهجه .

وفيما يلي تفصيل هذه المدارس .

١- مدرسة مكة المكرمة :

أ- علمنا مما سبق من النصوص الواردة عن علي بن المديني أن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أحد الذين لهم أصحاب ينشرون فقهه وفتواه ، ويمكننا أن نعتبره إمام مدرسة مكة المكرمة الأول .

ب - وأعلام أصحاب هذا الإمام الذين يذهبون مذهبه ويسلكون طريقه ويقولون بقوله ويفتون به ستة : عطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، وجابر بن زيد(٢) ، وعكرمة ، وسعيد بن جبير(٣) .

ويَعتبر علي بن المديني هؤلاء الأئمة هم الرواة عن ابن عباس لمذهبه وأحكامه الفقهية ، ثم يفضِّل أحدهم على المجموعة فيقول : فأعلم هؤلاء سعيد بن جبير ، وأثبتهم فيه(٤) .

جـ - ويروى عن هؤلاء ويفتي بقولهم من بعدهم عمرو بن دينار ، وفي ذلك يقول ابن المديني : " وكان أعلم الناس بهؤلاء عمرو بن دينار ، وكان يحسب

---

(١) الجامع : ٢ / ٢٨٩ .

(٢) هو أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي البصري أحد الأعلام ، وصاحب ابن عباس ، - رضي الله عنهما - (مات سنة ٩٣هـ) . تذكرة الحفاظ : ١ / ٧٢ ، وانظر الكاشف : ٢ / ١٢١ .

(٣) العلل : ص ٤٤ ، ٤٧ ، وانظر المعرفة والتاريخ : ١ / ٧١٣ .

(٤) العلل : ص ٤٤ .

ابن عباس ويحب أصحابه ، وكان قد لقيهم جميعا"[١].

د - ثم يبيّن أتباع هذا المذهب من بعد عمرو بن دينار فيقول : " وكان ابن أبي نجيح[٢] يذهب هذا المذهب ويفتي بذا الفتيا ، إلّا أنه لقي بعض هؤلاء ولم يلق بعضهم"[٣]. ومن هذه الطبقة أيضا عبد الملك بن جريج وابن عيينة قال علي : " ثم كان ابن جريج ، وسفيان بن عيينة يحبان أصحاب ابن عباس ويحبان طريقه ، فسمع ابن جريج من طاوس ، ومجاهد ، ولم يلق منهم جابر ابن زيد ، ولا عكرمة ، ولا سعيد بن جبير"[٤].

٢- مدرسة المدينة المنورة :

أ- يُعتبر الصحابي الجليل زيد بن ثابت - رضي الله عنه - إمام هذه المدرسة وقدوتها فقد أخرج الخطيب بسنده إلى محمد بن عبد الرحيم الملقّب بصاعقة " سمعت علي بن المديني يقول : لم يكن من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أحد له أصحاب حفظوا عنه ، وقاموا بقوله في الفقه[٥] إلا ثلاثة : زيد ، وعبدالله ، وابن عباس"[٦].

ب - اختلفت النقول عن ابن المديني في تحديد رواة مذهب زيد بن ثابت وفقهه ففي رواية محمد بن عبد الرحيم عن علي بن المديني ذكر عشرة من رواة مذهب زيد[٧] ، وفي رواية أحمد بن يحيى الجارود عن علي أيضا ذكر أحد عشر راويا لمذهب زيد[٨] ، وفي رواية محمد بن أحمد بن البراء عنه ذكر

---

(١) العلل : ص ٤٧ .

(٢) هو عبد الله بن أبي نجيح تقدم في ص : ٢٣٤ .

(٣) العلل : ص ٤٧ .

(٤) المصدر السابق : ص ٤٤ ، ٤٧ ، وانظر الجامع : ٢ / ٢٨٩ .

(٥) وقع في ت بغداد المطبوعة " العفة " وهو تصحيف بيّن .

(٦) ت بغداد : ١٠ / ٢٤٢ وانظر مختصرا في السير : ٩ / ٢٠٢ .

(٧) ت بغداد : ١٠ / ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

(٨) الجامع : ٢ / ٢٨٩ .

اثنى عشر راويا[١]، فقد اشتملت رواية ابن البراء على زيادة رجلين بالنسبة للروايتين السابقتين ، ويبدو أنه ذكر في كل مقام مابدا له والكل رووا عن زيد ، ونحن نذكر فيما يلي مااشتملت عليه هذه الروايات من الرجال مجتمعة. سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وعروة بن الزبير ، وأبو بكر بن عبد الرحمن[٢] ، وخارجة بن زيد ابن ثابت ، وسليمان بن يسار ، وأبان بن عثمان ، وقبيصة بن ذؤيب ، والقاسم ابن محمد ، وسالم بن عبد الله ، وطلحة بن عبد الله بن عوف ، ونافع بن جبير ابن مطعم.[٣] والله أعلم .

جـ - تتفق الروايات عن ابن المديني على أن ابن شهاب الزهري أجلّ من روى عن هؤلاء الأئمة أصحاب زيد بن ثابت ، ففي رواية محمد بن عبد الرحيم عن ابن المديني قال : " فكان أعلم الناس بقولهم ، وحديثهم ، ابن شهاب[٤] ". ونقل الذهبي عن ابن المديني قوله : " أعلم الناس بقول الفقهاء السبعة ، الزهري ، ثم بعده مالك ثم بعده ابن مهدي[٥] ، ثم يضيف إليه آخرين ممن كانوا يروون عن أصحاب زيد بن ثابت ففي رواية ابن الجارود عن ابن المديني قال : " ثم صار علم هؤلاء كلهم إلى ثلاثة : إلى ابن شهاب ، وبكير بن عبد الله بن الأشج ، وأبي الزناد[٦] ".

---

(١) العلل : ص ٤٤ ، ٤٥ بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي وكان العدد فيه ثلاثة عشر رجلا بعد ماصرّح بأنه اثنا عشر رجلا ، ويظهر أنه زِيْدَ " أبو سلمة بن عبد الرحمن " من قِبَل النساخ ، حيث لا يوجد اسمه في نسخة العلل الذي حققه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، انظر علل الحديث ومعرفة الرجال : ص٤٩ ، ٥٠.

(٢) انظر أيضا تعجيل المنفعة : ص ١٩٠.

(٣) انظر أيضا السير : ٤ / ٥٤٢ ، وانظر التهذيب : ١٠ / ٤٠٥.

(٤) تاريخ بغداد : ١٠ / ٢٤٣.

(٥) تذكرة الحفاظ : ١ / ٣٣١.

(٦) الجامع : ٢ / ٢٨٩.

وفي رواية ابن البراء عن ابن المديني قال : " وكان أعلم أهل المدينة بهؤلاء الاثني عشر ومذهبهم وطريقهم ، ابن شهاب ، ويحيى بن سعيد ، وأبو الزناد ، وأبو بكر بن حزم[1] ". وروى ابن أبي حاتم عن محمد بن أحمد ابن البراء قال : قال علي بن المديني : " لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ، ويحيى بن سعيد ، وأبي الزناد ، وبكير بن عبد الله بن الأشج[2] ".

د ـ وأعلم من أخذ عن ابن شهاب ورفاقه مالك بن أنس ، قال ابن المديني في كتابه العلل : " ثم لم يكن أحد أعلم بهؤلاء بمذهبهم من مالك بن أنس[3] ". ونقل ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل[4] أن علي بن المديني قال : " لم يكن بالمدينة أعلم بمذهب تابعيهم من مالك بن أنس " وفي موضع آخر من كتابه العلل ذكر علي ـ رحمه الله ـ مع الإمام مالك آخرين فقال : " ثم كان بعد هؤلاء يذهب هذا المذهب ويقوم بهذا الأمر مالك بن أنس ، وكثير ابن فرقد[5] ، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي[6] ، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون[7] "[8] فأضاف إلى مالك ـ رحمه الله ـ في الأخذ بهذا المذهب والقيام بأمره آخرين من حملة العلم .

---

(١) العلل : ص ٤٦ وأبو بكر هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني (المتوفى سنة ١٢٠هـ) . التقريب : ٢ / ٣٩٩ .

(٢) الجرح : ٨ / ٧٤ ، ٩ / ١٤٩ . (٣) العلل : ص ٤٥ .

(٤) تقدمة الجرح : ص ٢٢ .

(٥) هو كثير بن فرقد المدني نزيل مصر عن أبي بكر بن حزم ونافع وعنه عمرو بن الحارث ومالك . التقريب : ٢ / ١٣٣ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٢٠ .

(٦) هو أبو هاشم المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي المدني (مات سنة بضع ومائة) التقريب : ٢ / ٢٦٩ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٨٥ .

(٧) هو الإمام أبو عبد الله عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون التيمي مولاهم المدني الفقيه (مات سنة ١٦٤هـ) . تذكرة الحفاظ : ١ / ٢٢٢ ، وانظر التقريب : ١ / ٥١٠ .

(٨) العلل : ص ٤٦ ، ٤٧ .

هـ - واعتبر ابن المديني شيخه عبد الرحمن بن مهدي راوية هذا المذهب من بعد مالك فقال : " ثم بعد مالك عبد الرحمن بن مهدي كان يذهب مذهبهم ويقتدي بطريقهم "(١) وقال أيضا فيما رواه الخطيب البغدادي في الجامع بسنده إلى علي بن المديني قال : " وكان عبد الرحمن بن مهدي يميل إلى هذا الإسناد ويعجبه "(٢).

٣- مدرسة الكوفة :

أ- يعتبر الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - الإمام الأول لمدرسة الكوفة الفقهية وقد استقى منه من أتى بعده من العلماء العلم والفقه .

ب - قال علي بن المديني - رحمه الله - : " أصحاب عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - الذين يفتون بفتواه ، ويقرؤون بقراءته : علقمة بن قيس ، والأسود بن يزيد ، ومسروق ، وعَبِيْدَة السَلْمَانِي ،(٣) والحارث بن قيس ، وعمرو بن شرحبيل "(٤).

ثم تطرق ابن المديني إلى ترتيب هؤلاء في الأخذ عن ابن مسعود فنقل قول ابن سيرين في ذلك فقال : " قال محمد بن سيرين : كان أصحاب عبد الله الذين لا يعدلهم خمسة ، فمنهم من كان يبدأ بالحارث الهمداني ، ويثني بعبيدة ، ومنهم من كان يبدأ بعبيدة ، والحارث ، وعلقمة ، ومسروق ، وشريح ، وكلهم يجعل شريحا آخرهم "(٥) ثم يقول ابن المديني معقّبا على

---

(١) العلل : ص ٤٥ ، وانظر تقدمة الجرح : ص ٢٥٢ .

(٢) الجامع : ٢ / ٢٨٩ .

(٣) السلماني : بفتح السين المهملة وسكون اللام وفتح الميم وبعد الألف نون هذه النسبة إلى سلمان بن يشكر بن ناجية بن مراد . انظر اللباب : ٢ / ١٢٧ .

(٤) العلل : ص ٤٢ ، وانظر المعرفة والتاريخ : ١ / ٧١٤ ، ٢ / ٥٥٨ ، وتقدمة الجرح ص : ٥٨ ، والجامع : ٢ / ٢٨٩ ، والتهذيب : ٧ / ٨٥ .

(٥) العلل : ص ٤٣ .

هذه الرواية :" هكذا رواه ابن سيرين ، جعلهم خمسة ، وأدخل فيهم شريحا ، والحارث الأعور، وخالفه إبراهيم النخعي وكان إبراهيم - عندي - من أعلم الناس بأصحاب عبد الله ، وأبطنهم به : قال : كان أصحاب عبد الله الذين يقرؤون ويفتون ستة : علقمة ، والأسود ، ومسروق ، وعبيدة ، وعمرو بن شرحبيل ، والحارث الأعور "، وقد عقب ابن المديني على رواية النخعي فقال : " ماأرى ابن سيرين إلا زاد الحارث بن قيس ، لأن الحارث الأعور كان في غير طريق أصحاب عبد الله ، كانت روايته ومذهبه إلى علي بن أبي طالب ، وماأعلمه روى عن عبد الله إلا حديثين يختلف عنه في أحدهما "(١).

جـ - ثم يبين ابن المديني في كتابه العلل أتباع هؤلاء الستة فذكرهم وهم أربعة إبراهيم النخعي ، وعامر الشعبي ، والأعمش ، وأبو إسحاق السبيعي ، ثم يستطرد ببيان من لقي منهم أصحاب ابن مسعود ومن لم يلق أحدا منهم ، قائلا :" فإبراهيم النخعي لقي من هؤلاء ، الأسود ، وعلقمة ، ومسروقا ، وعبيدة ، ولم يسمع من الحارث بن قيس ، ولا عمرو بن شرحبيل ، وروى عن همام بن الحارث عنه ، وعامر الشعبي سمع منهم كلهم إلا الحارث بن قيس ، ولم يلق الأعمش من هؤلاء أحدا - وهو أعلم الناس بهم - وأبو إسحاق لقي منهم الأسود بن يزيد ، ومسروقا ، وعبيدة السلماني ، وعمرو بن شرحبيل ، ولم يلق علقمة ولا الحارث بن قيس "(٢) ؛ ثم يعقب ابن المديني على مذهب بعض هؤلاء فبين أنه أخذ عن غير ابن مسعود أيضا فقال :" إلا أن الشعبي كان يذهب مذهب مسروق ، يأخذ عن علي وأهل المدينة وغيرهم "(٣).

د - وبعد هؤلاء سفيان الثوري قال علي بن المديني :" ومن بعد هؤلاء سفيان الثوري كان يذهب مذهبهم ويفتي بفتواهم "(٤).

---

(١) العلل : ص ٤٣ .

(٢) انظر العلل : ص ٤٤ ، ٤٦ ، وانظر الجامع : ٢ / ٢٨٩ .

(٣) العلل : ص ٤٦ .

(٤) نفس المصدر : ص ٤٤ ، وانظر المعرفة والتاريخ : ١ / ٧١٤ ، وتقدمة الجرح : ص ٥٨ ، وانظر الجامع : ٢ / ٢٨٩ .

هـ - وأما الراوى لمذهب أهل الكوفة بعد الثورى فى نظر ابن المدينى فهو يحيى بن سعيد القطان فقد روى ابن البراء عن على بن المدينى أنه قال : " وكان يحيى بن سعيد القطان يحب سفيان ويحب هذا الطريق ، ولا يقدم عليه أحدا "(١) وروى ابن البراء عن على أيضا أنه قال : " كان من بعد سفيان الثورى يحيى بن سعيد القطان ، كان يذهب مذهب سفيان الثورى ، وأصحاب عبد الله بن مسعود "(٢) وروى ابن الجارود عن على بن المدينى أنه قال : " وكان يحيى بن سعيد يميل إلى هذا الإسناد ويعجبه "(٣).

هذا ومما يسترعى الانتباه هنا أن على بن المدينى قد بيَّن وحدَّد فيما ذكرناه عنه آنفا رجال هذه المدرسة ممن غلب عليهم الحديث تحديدا بَيِّنٌ عن بالغ علمه بالحديث والمحدثين ، بخلاف ما هو معروف عند فقهاء الكوفة بأن الراوى عن إبراهيم النخعى هو حماد بن أبى سليمان ، والراوى عنه أبو حنيفة النعمان ، وأخذ عنه أبو يوسف ومحمد بن الحسن الشيبانى(٤) كما هو مشهور من سلسلة الأئمة عند الأحناف(٥).

وهذا الاختلاف فى مجرد تحديد الرواة ، ولا يترتب على هذا اختلاف فى الآراء والمذاهب الفقهية لهؤلاء القوم فقد قال يحيى بن سعيد القطان "لا نكذب الله ، ربما رأينا الشىء من رأى أبى حنيفة ، فاستحسنَّا ، فقلنا به" (٦)

٤- مدرسة الشام :

كان لعلى بن المدينى معرفة واسعة بطبقات الفقهاء فى الأمصار فقد قال على فى

---

(١) العلل : ص ٤٦ .

(٢) تقدمة الجرح : ص ٢٣٤ .

(٣) الجامع : ٢ / ٢٨٩ .

(٤) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى بالولاء الفقيه الحنفى صاحب التصانيف الكثيرة النادرة (مات سنة ١٨٩ هـ) ، وفيات الأعيان : ٤ / ١٨٤ .

(٥) انظر حاشية رد المحتار لابن عابدين : ١ / ٤٩ ط الثانية مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .

(٦) يحيى بن معين وكتابه التاريخ : ٢ / ٦٠٧ .

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي[١] : " يعد في الطبقة الثانية من فقهاء أهل الشام بعد الصحابة"[٢] مما يدل على أن بالشام أيضا مدرسة فقهية نظير المدارس الفقهية في العراق والحجاز.

٥- أهل الفتيا من العلماء والرواة :

بجانب هذه الحركة الفقهية جيلا عن جيل من لدن الصحابة إلى عصر ابن المديني كان هناك نشاط آخر يتمثل في القيام بالإفتاء وبيان الأحكام الشرعية في المسائل المستجدة لدى الناس ، وقد نبغ في ذلك علماء أجلاء منهم ماذكر الإمام علي بن المديني فيما نقله عنه الفسوي في المعرفة والتاريخ والذهبي في سير أعلام النبلاء حيث قال علي بن المديني : " الذين أفتوا : الحكم[٣] ، وحماد[٤] ، وقتادة ، والزهري ، والزهري - عندي - أفقههم"[٥]. ونلاحظ هنا أن بعض هؤلاء عُدُّوا من الفقهاء في الفقرات السابقة لما بين الفقه والفتوى من تلازم وصلة وثيقة والله أعلم.

وهكذا نجد بعد هذا الاستعراض السريع لمذاهب الرواة الفقهية - أن هذا العلم نبع صاف يستقي منه الخلف عن السلف حتى يلتقوا في الأخذ عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المشرع المبلغ عن الله تعالى .

كما أن هذه السلسلة الفقهية تلقي الكثير من الضوء الكاشف على مدى عراقة أصول هذه المذاهب الفقهية الإسلامية. والله تعالى أعلم.

---

(١) هو الحافظ أبو عتبة عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي الداراني كان كبير القدر من أئمة الشاميين (مات سنة ١٥٣هـ) . تذكرة الحفاظ : ١ / ١٨٣ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٣٦ .

(٢) التهذيب : ٦ / ٢٩٧ .

(٣) هو الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي تقدمت ترجمته في ص: ١٧٧ .

(٤) هو حماد بن أبي سليمان تقدمت ترجمته أيضا ، انظر : ص ٤١٥ .

(٥) المعرفة والتاريخ : ٣ / ٣٤٧ ، وانظر السير : ٥ / ٣٣٦ .

المبحث السابع عشر : معرفة علمٍ بتواريخ الرواة من وفياتهم ومواليدهم ومقادير أعمارهم :

التاريخ في اللغة : قال الفيروزأبادي[1] " أَرَخَ الكتاب ، وأَرَّخَه ، وآرخه : وقَّته[2] " ، وذكر الزبيدي[3] نقلا عن الصُّولي[4] قوله : " تاريخ كل شئ غايته ووقته الذي ينتهي إليه ، ومنه قيل : فلان تاريخ قومه أي إليه ينتهي شرفهم ورياستهم[5] ".

وقد عرفه السخاوي بقوله : " وحقيقة التاريخ : التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال في المواليد والوفيات ، ويلتحق به مايتفق من الحوادث والوقائع التي ينشأ عنها معان حسنة من تعديل وتجريح ونحو ذلك[6] ".

والمراد به هنا : معرفة تاريخ وفيات الرواة ومواليدهم وسماعهم من الشيوخ ، فقال السخاوي : " وهو البحث عن الرواة ، والفحص عن أحوالهم في ابتدائهم ، وحالهم واستقبالهم[7] ".

---

(١) هو أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم الفيروزأبادي اللغوي الشافعي العلامة صاحب المصنفات الكثيرة (مات سنة ٨١٧ هـ) . شذرات الذهب : ٧ / ١٢٦ ، والأعلام : ٧ / ١٤٦ .

(٢) انظر القاموس المحيط للفيروزأبادي : ١ / ٢٦٥ ط المؤسسة العربية بيروت.

(٣) هو أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي الملقب بمرتضى علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب من كبار المصنفين (مات سنة ١٢٠٥ هـ) . الأعلام : ٧ / ٧٠ .

(٤) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي الشطرنجي كان أحد الفضلاء العلماء بفنون الآداب حسن المعرفة بأخبار الملوك وأيام الخلفاء (مات سنة ٣٣٦ هـ) . انظر تاريخ بغداد : ٣ / ٤٢٧ ، ووفيات الأعيان : ٤ / ٣٥٦ . والصولي : بضم الصاد وسكون الواو وفي آخرها لام هذه النسبة إلى جد المنتسب إليه . انظر اللباب : ٢ / ٢٥١ .

(٥) تاج العروس : ٢ / ٢٥٠ .

(٦) فتح المغيث : ٣ / ٣٠٨ .

(٧) المصدر السابق : ٣ / ٣٠٩ .

أهمية معرفة تاريخ الرواة عند المحدثين :-

لقد عني المحدثون بعلم تاريخ الرجال عناية فائقة ، وهو فن من الأهمية بمكان لمعرفة اتصال الأسانيد وانقطاعها ، وفي الكشف عن أحوال الرواة ، وفضح الكذابين " فقد ادعى قوم الرواية عن قوم فنظر في التاريخ فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين (١) " فعن سفيان الثوري قال : " لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ (٢) ".

وقال حفص بن غياث : " إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين " قال ابن الصلاح : " يعني احسبوا سنه وسن من كتب عنه (٣) ".

وقال الحاكم أبو عبد الله : " لما قدم علينا أبو جعفر محمد بن حاتم الكَسِّي (٤) - وحدث عن عبد بن حميد - سألته عن مولده ؟ فذكر أنه ولد سنة ستين ومائتين . فقلت لأصحابنا : سمع هذا الشيخ من عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة (٥) ".

وذكر الخطيب بسنده إلى إسماعيل بن عياش (٦) قال : " كنت بالعراق ، فأتاني أهل الحديث فقالوا : ههنا رجل يحدث عن خالد بن معدان (٧) ، فأتيته ، فقلت :

---

(١) تدريب الراوي . ص ٥٠٤ ، ٥٠٥ .

(٢) علوم الحديث : ص ٣٨٠ .

(٣) المصدر السابق : ص ٣٨٠ ، وانظر تدريب الراوي : ص ٥٠٥ .

(٤) هو محمد بن حاتم بن خزيمة الكشي ورد نيسابور . الميزان : ٣/ ٥٠٣ ، وانظر اللسان : ٥/ ١١٠ .
والكسي : بكسر أولها وتشديد السين المهملة نسبة إلى كس مدينة بما وراء النهر بقرب نخشب ذكرها الحفاظ في تواريخهم كذلك ، غير أن الناس يكثرون ذكرها بفتح الكاف والشين المعجمة . اللباب : ٣/ ٩٨ .

(٥) الجامع : ١/ ١٣٢ ، وانظر علوم الحديث : ص ٣٨١ بلفظ " الكشي " .

(٦) هو الإمام أبو عتبة إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي عالم الشام وأحد مشايخ الإسلام (مات سنة ١٨٢ هـ) . تذكرة الحفاظ : ١/ ٢٥٣ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٥ .

(٧) هو أبو عبد الله خالد بن معدان الكلاعي الحمصي عالم أهل بلده في زمانه (مات سنة ١٠٣ هـ وقيل غير ذلك) . تذكرة الحفاظ : ١/ ٩٣ ، وانظر الخلاصة : ص ١٠٣ .

أى سنة كتبت عن خالد بن معدان ؟ قال : سنة ثلاث عشرة ، فقلت : أنت تزعم أنك سمعت من خالد بن معدان بعد موته بسبع سنين . قال إسماعيل : مات خالد سنة ست ومائة "[1].

وقال أبو عبد الله الحميدى الأندلسى[2] : " ما تحريره ثلاثة أشياء من علوم الحديث يجب تقديم التهمم بها : العلل . . . ، والمؤتلف والمختلف . . . ، ووفيات الشيوخ وليس فيه كتاب ، قال ابن الصلاح : فيها غير كتاب ولكن من غير استقصاء وتعميم"[3]. ويقول أبو على الحافظ : " لما حدث عبد الله بن إسحاق الكِرْمانى[4] عن محمد بن أبى يعقوب[5] ، أتيته ، فسألته عن مولده ؟ فذكر أنه ولد سنة إحدى وخمسين ومائتين . فقلت له : مات محمد بن أبى يعقوب قبل أن تولد بتسع سنين ، فاعلمه"[6].

ومن هذه النصوص وغيرها تتجلى أهمية علم تاريخ الرواة ، وأنه احتلَّ عند أهل الحديث مكانة مرموقة جدا لمعرفة الأسانيد اتصالا وانقطاعا ، وكشف أحوال الرواة المختلفة .

وإمامة على بن المدينى وقدوته فى هذا الشأن مما لا شك فيها ، لقد كانت لديه معرفة عظيمة بتاريخ الرواة من مواليدهم ووفياتهم ونحو ذلك ، وهى تدل بحق على خبرة فائقة فى هذا المجال ، ولو ألقينا نظرة فاحصة على المادة الضخمة المأثورة عنه فى هذا الشأن لوجدنا أن كلامه شامل لتاريخ كثير من الرواة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، ثم تارة يذكر الوفيات فقط ، وتارة الوفيات مع الولادة وموطن الوفاة ونحو ذلك ، وتارة يذكر الوفيات على وجه تقريبى دون تعيين سنة الوفاة ، وقد يذكر المواليد دون ذكر الوفيات ، كما يذكر أحيانا أعمار الرواة . وجعلت هذا

---

(١) الجامع : ١/١٣٢ ، وانظر علوم الحديث : ص ٣٨٠ .

(٢) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن أبى نصر فتوح بن عبد الله الأزدى الحميدى الأندلسى الظاهرى من كبار تلامذة ابن حزم (مات سنة ٤٨٨ هـ) . تذكرة الحفاظ : ٤/٢١٨ .

(٣) علوم الحديث : ص ٣٨١ ، وانظر تدريب الراوى : ص ٥٠٥ .

(٤) عبد الله بن إسحاق الكرمانى روى عن محمد بن أبى يعقوب الكرمانى . واه . انظر اللسان : ٣/٢٥٨ .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منصور الكرمانى المعروف بمحمد بن أبى يعقوب نزيل البصرة (مات سنة ٢٤٤ هـ) التقريب : ٢/١٤٤ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٢٦ .

(٦) الجامع : ١/١٣٢ .

البحث في أربعة أضرب مراعيا في بيانها التسلسل الزمني ، وفيما يلي تفصيلها .

الضرب الأول : في معرفته بوفيات الصحابة رضي الله عنهم .

١- قال علي : " مات الفضل بن عباس في خلافة أبي بكر ، أو عمر "(١).

٢- قال علي : " معاذ بن جبل توفي في طاعون عِمْواس(٢) سنة سبع أو ثمان عشرة "(٣).

٣- قال علي : " مات عباس بن عبد المطلب عم النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وأبي بن كعب أبو المنذر الأنصاري ، وأبوسفيان صخر بن حرب ، قريب بعضهم من بعض ، في ست من خلافة عثمان "(٤).

٤- قال علي : " الأسود بن سريع ،(٥) وشداد بن أوس ، قتلا أيام الجمل "(٦).
ومعلوم أن الجمل وقعت في سنة ست وثلاثين.(٧)

٥- وقال علي : " مات زيد بن ثابت سنة أربع وخمسين "(٨).

٦- وقال أيضا : " معاوية بن أبي سفيان مات سنة ستين "(٩).

٧- وقال إسحاق بن إسماعيل القاضي : " سمعت علي بن المديني قال : مقتل حسين سنة ثنتين وستين "(١٠).

---

(١) ت الصغير: ١ / ٣٦ .

(٢) عمواس بكسر أوله وسكون الثاني أوفتحه وآخره سين مهملة ، وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس. ومنها كان ابتداء الطاعون في سنة ١٨ هـ أيام عمر رضي الله عنه ثم فشا في أرض الشام ومات فيه خلق كثير. انظر المعجم البلدان : ٤ / ١٥٧ .

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين : ٢ / ٤٨٧ بتصرف يسير.

(٤) ت الصغير: ١ / ٦٩ باختصار ، وانظر الجرح : ٦ / ٢١٠ ، والتهذيب: ٤ / ٤١٢ .

(٥) ت الكبير: ١ / ٤٤٦ ، وانظر المعرفة والتاريخ : ٢ / ٥٤ وفيه (قُبِل) مكان (قُتِل) .

(٦) ت الصغير: ١ / ٨٩ بتصرف .

(٧) شذرات الذهب : ١ / ٤٢ .

(٨) ت الكبير: ٣ / ٣٨١ ، و ت الصغير: ١ / ١٠١ .

(٩) ت الكبير: ٧ / ٣٢٦ ، و ت الصغير: ١ / ١٠١ .

(١٠) تاريخ دمشق : ٥ / ٤٥ب والمشهور أن مقتله كان في سنة إحدى وستين يوم عاشوراء. انظر الإصابة : ١ / ٣٣٤ .

٨- سعد بن مالك أبو سعيد الخدري . قال علي : " مات بعد الحرة[1] بسنة[2] ".
ووقعت الحرة سنة ثلاث وستين[3] .

٩- وقال علي بن المديني : " توفي ابن عباس سنة ثمان أو سبع وستين[4] ".

١٠- عاصم بن عمر بن الخطاب . قال ابن المديني : " توفي سنة سبعين[5] ".

١١- قال البخاري : " حدثنا علي بن عبد الله قال : قتل ابن الزبير، وعبد الله بن صفوان[6]، وعبد الله بن مطيع[7] في يوم واحد[8] ".

١٢- قال علي : " مات ابن عمر بعد موت معاوية بسبع عشرة سنة[9] ".

١٣- قبيصة بن ذؤيب . قال علي بن المديني وجماعة " مات سنة ست وثمانين[10] ".

---

(١) الحرة أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار، والحرة هنا هي حرة واقم إحدى حرتي المدينة وهي الشرقية ، وفيها كانت وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية سنة ٦٣هـ بقيادة مسلم بن عقبة المري أمير الجيش من قِبَل يزيد . انظر المعجم البلدان : ٢/ ٢٤٥، ٢٤٩.

(٢) ت الكبير: ٤/ ٤٤ .

(٣) شذرات الذهب : ١ / ٧٠.

(٤) السير: ٣ / ٣٥٩.

(٥) التهذيب : ٥ / ٥٣ وعاصم ولد في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب : ٣/ ١٣٥، وذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة في القسم الثاني . انظر الإصابة : ٣ / ٥٦.

(٦) هو عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف القرشي من عباد أهل مكة وصالحيهم وأفاضل التابعين وذكرته هنا لكونه قتل مع ابن الزبير وابن مطيع في وقعة واحدة في يوم واحد . انظر ترجمته في مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٣.

(٧) هو عبد الله بن مطيع بن الأسود له رؤية ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب : ٢/ ٣١٩ ، وذكره ابن حجر في القسم الثاني في الإصابة : ٣/ ٦٥.

(٨) ت الكبير: ٥/ ١٩٩، وت الصغير: ١/ ١٥٣ والنص منه وكان مقتلهم جميعا في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ، انظر التقريب : ١/ ٤١٥.

(٩) العلل : ص ٧٤.

(١٠) السير: ٤ / ٢٨٣ وقبيصة له رؤية أيضا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: ٣/ ٢٤٥ وابن حجر في القسم الثاني من الإصابة : ٣/ ٢٥٤ والله أعلم .

الضرب الثاني : في معرفته بوفيات التابعين ومن بعدهم :

أ- في ذكر وفياتهم فقط.

١- قال علي في سنة ثلاث وتسعين توفي سعيد بن المسيب،[١] وعروة بن الزبير.[٢] وعنه أيضا أنه توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين،[٣] وأبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام.[٤]

٢- قال علي : في سنة خمس وتسعين توفي إبراهيم النخعي،[٥] والحَجَّاج.[٦]

٣- قال علي : في سنة سبع وتسعين مات عطاء بن يسار.[٧]

٤- وقال علي : في سنة تسع وتسعين مات عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي.[٨]

٥- وقال علي : في سنة مائة مات خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري.[٩]

٦- وقال علي : في سنة أربع ومائة مات طاوس،[١٠] وعامر بن سعد بن أبي وقاص،[١١] وعبد الله بن زيد بن عمرو،[١٢] ومجاهد بن جبر. وعن

---

(١) السير: ٤ / ٢٤٦.

(٢) نفس المصدر: ٤ / ٤٣٤.

(٣) ت الكمال : ٢ / ٩٢٩، وتاريخ دمشق : ١١ / ٢٩٣ ب، والتهذيب : ٧/ ١٨٤.

(٤) التهذيب : ١٢ / ٣١.

(٥) العلل : ص ٧٤.

(٦) نفس المصدر : ص ٧٤.

(٧) تاريخ دمشق : ١١ / ٣٣٩ ب.

(٨) السير: ٤ / ٤٧٩، وانظر أيضا التهذيب : ٧/ ٢٤ وعنه سنة (٩٨هـ).

(٩) التهذيب : ٣ / ٧٥.

(١٠) العلل : ص ٧٥.

(١١) التهذيب : ٥ / ٦٤.

(١٢) المصدر السابق : ٥ / ٢٢٦ وعبد الله هو أبو قلابة الجرمي تقدم في ص : ١٦٨.

على أيضا : " أن مجاهدا مات سنة ثمان ومائة ، وعنه أيضا أنه مات سنة سبع ومائة "[١].

وقد اختلف المؤرخون في تاريخ وفاة مجاهد اختلافا كثيرا ، والذي عليه جل العلماء أنه توفي سنة ثلاث ومائة[٢] والله أعلم .

وقال علي فيما ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق : " توفي أيضا في سنة أربع ومائة يحي بن عبد الرحمن "[٣].

٧- ونقل ابن حجر في التهذيب أن علي بن المديني قال : " في سنة خمس ومائة مات عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري "[٤].

٨- وذكر المزي في تهذيب الكمال أن علي بن المديني قال : " في سنة ست ومائة مات بكر بن عبد الله بن عمرو المزني ، وعامر الشعبي ، وقيل عن علي أنه قال : مات سنة سبع ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وقيل عن علي أنه قال : " مات سنة ثمان "[٧] يعني ومائة .

٩- وذكر المزي أيضا عن علي بن المديني أنه قال : " في سنة عشر ومائة مات إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله "[٨].

---

(١) السير: ٤ / ٤٥٦ .

(٢) انظر طبقات خليفة بن خياط: ص ٢٨٠ ، وتذكرة الحفاظ: ١ / ٩٢ ، والتهذيب : ١٠ / ٤٣ ، وشذرات الذهب : ١ / ١٢٥ .

(٣) تاريخ دمشق : ١٨ / ٧٩ أ مخطوط.
ويحي بن عبد الرحمن هو أبو محمد يحي بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة المدني (مات سنة ١٠٤هـ) . التقريب : ٢ / ٣٥٢ .

(٤) التهذيب : ٧ / ٤١٦ ، انظر ترجمته في مشاهير علماء الأمصار: ص ٦٩ .

(٥) ت الكمال : ١ / ١٥٧ وانظر التهذيب : ١ / ٤٨٤ تقدمت ترجمته في : ص ٤٦٠ .

(٦) ت الكمال : ٢ / ٦٤٤ .

(٧) السير: ٥ / ٥٨ وانظر التهذيب : ٨ / ٣٣٥ .

(٨) ت الكمال المحقق : ٢ / ١٧٤ ، وانظر التهذيب: ١ / ١٥٤ ، وانظر ترجمته في الخلاصة : ص ٢١ .

١٠- ونقل يعقوب بن سفيان الفسوى فى كتابه " المعرفة والتاريخ " عن الإمام على بن المدينى أنه قال : " فى سنة خمس عشرة ومائة مات عطاء بن أبى رباح "[١].

١١- وأورد ابن حجر فى التهذيب قول ابن المدينى : " فى سنة سبع عشرة ومائة مات على بن عبد الله بن العباس[٢]، وأبو البداح بن عاصم بن عدى[٣] ".

١٢- وقال على المدينى : " فى سنة تسع عشرة ومائة مات إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمى[٤]، وعاصم بن عمر بن قتادة الأنصارى[٥] ".

١٣- وقال على بن المدينى أيضا : " فى سنة عشرين ومائة مات محمد بن كعب القرظى[٦]، وواقد بن عمرو بن سعد[٧]، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[٨] ".

١٤- وذكر البخارى عن على بن المدينى أنه قال : " فى سنة أربع وعشرين ومائة مات ابن شهاب الزهرى[٩] ".

١٥- وقال على بن عبد الله المدينى : " فى سنة ست وعشرين ومائة مات جعفر بن إياس[١٠]، وعبيد الله بن أبى يزيد[١١] ".

---

(١) المعرفة والتاريخ : ١/١٨٨ وانظر ت بغداد : ٩/١٨٣.

(٢) التهذيب : ٧/٣٥٨، انظر ترجمته فى مشاهير علماء الأمصار : ص ٦٥.

(٣) التهذيب : ١٢/١٧، انظر ترجمته فى الخلاصة : ص ٤٤٣.

(٤) التهذيب : ١/٣٨٩، انظر ترجمته فى مشاهير علماء الأمصار : ص ٧٠.

(٥) ت الكمال : ٢/٦٣٩، انظر ترجمته فى مشاهير علماء الأمصار : ص ٧٠.

(٦) ت الكمال : ٣/١٢٦٣، انظر ترجمته فى مشاهير علماء الأمصار : ص٦٥.

(٧) التهذيب : ١١/١٠٧ هو أبو عبد الله الأشهلى، انظر ترجمته فى الخلاصة : ص٤١٥.

(٨) التهذيب : ١٢/ ٣٩.

(٩) ت الكبير : ٢/٧٧، وانظر التهذيب : ٩/٤٥٠.

(١٠) التهذيب : ٢/٨٣، ٨٤، هو أبو بشر اليشكرى البصرى، انظر الخلاصة : ص٦٢.

(١١) ت الكبير : ٥ / ٤٠٣، وانظر ت الصغير : ١/٣٢٧ هو المكى، انظر الخلاصة : ص ٢٥٤.

١٦- وذكر ابن حجر أن علي بن المديني قال : " في سنة ثلاثين ومائة مات بديل بن ميسرة العقيلي البصري "(١).

١٧- وذكر البخاري عن علي بن المديني قوله : " في سنة ثنتين وثلاثين ومائة مات إبراهيم بن ميسرة الطائفي(٢)، وعبد الله بن يسار بن أبي نجيح(٣)، والعلاء ابن عبد الرحمن(٤)، ويحيى بن أبي كثير(٥) ".

١٨- وذكر المزي عن علي بن المديني أنه قال : " في سنة ثلاث وثلاثين ومائة مات منصور بن المعتمر(٦) ".

١٩- وقال علي بن المديني : " في سنة تسع وثلاثين ومائة مات يونس بن عبيد بن دينار(٧) ".

٢٠- وروى ابن محرز عن علي بن المديني أنه قال : " في سنة ثنتين وأربعين ومائة مات روح بن القاسم(٨) ".

٢١- وقال علي بن المديني : " في سنة ثمان وأربعين ومائة مات الأعمش(٩)، وهشام ابن حسان(١٠) ".

---

(١) التهذيب : ١/ ٤٢٥، انظر ترجمته في مشاهير علماء الأمصار : ص ١٥٢.

(٢) ت الكبير : ١/ ٣٢٨، وانظر السير : ٦/ ١٢٤.

(٣) ت الكبير : ٥/ ٢٣٣، وت الصغير : ٢/ ٢٨.

(٤) ت الكبير : ٦/ ٥٠٨.

(٥) المصدر السابق : ٨/ ٣٠١، وت الصغير : ٢/ ٢٨ وانظر أيضا السابق واللاحق للخطيب : ص ١١٦، والجمع بين رجال الصحيحين : ٢/ ٥٦٦، ٥٦٧.

(٦) ت الكمال : ٢/ ٧٢٠، وانظر التهذيب : ٥/ ٣٤٧.

(٧) العلل : ص ٧٤، وانظر التقريب : ٢/ ٣٨٥.

(٨) معرفة الرجال : ٣٧أ مخطوط.

(٩) السابق واللاحق : ص ١٦٨.

(١٠) العلل : ص ٧٤.

٢٢- وقال ابن المديني أيضا : " في سنة إحدى وخمسين ومائة مات عبد الله ابن عون ،[١] وروى عنه : أنه مات سنة خمسين ومائة ،[٢] وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ".[٣]

٢٣- وروى محمد بن أحمد بن البراء عن ابن المديني أنه قال : " مات محمد بن إسحاق سنة ثنتين ، وخمسين ومائة ".[٤] ، وروى ابن الجارود عن علي أنه قال : " مات محمد بن إسحاق سنة أربع وأربعين " قال الخطيب : " وهم ابن الجارود على عليٍّ في هذا القول أو من دونه والصواب ماذكره ابن البراء عن علي ".[٥] وقال علي : مات في هذه السنة أيضا يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ويقال عنه أيضا أنه مات سنة تسع.[٦] يعني ومائة .

٢٤- وقال ابن المديني في العلل " في سنة ستين ومائة مات هشام بن سعد ".[٧]

٢٥- وذكر الفسوي عن علي بن المديني أنه قال : " في سنة ثنتين وستين ومائة مات همام بن يحيى العوذي ".[٨]

٢٦- ونقل ابن حجر في التهذيب[٩] أن علي بن المديني قال : " في سنة ست وستين ومائة مات مبارك بن فضالة ".

٢٧- وقال علي أيضا : " في سنة خمس وسبعين ومائة مات وَضَّاح أبو عوانة ".[١٠]

---

(١) ت الكمال : ٢ / ٧٢٠ ، وانظر التهذيب : ٥ / ٣٤٧ .

(٢) العلل : ص ٧٤ .

(٣) ت بغداد : ١٠ / ٤٠٧ ، وانظر السابق واللاحق : ص ١٥٤ ، والتهذيب : ٦ / ٤٠٥ .

(٤) ت بغداد : ١ / ٢٣٣ ، وانظر التهذيب : ٩ / ٤٥ .

(٥) ت بغداد : ١ / ٢٣٣ .

(٦) التهذيب : ١١ / ٤٣٤ ويونس هو أبو إسرائيل السبيعي انظر مشاهير علماء الأمصار : ١٦٨ .

(٧) العلل ص ٧٤ وهشام هو القرشي مولاهم انظر الخلاصة : ص ٤٠٩ .

(٨) المعرفة والتاريخ : ١ / ١٥٠ ، وانظر السابق واللاحق : ص ٣١٧ .

(٩) ١٠ / ٣١ .

(١٠) العلل : ص ٧٤ ، وانظر ت بغداد : ١٣ / ٤٩٥ ، والتهذيب : ١١ / ١١٨ .

٢٨- وقال أيضا : " في سنة ست وسبعين ومائة مات حماد بن سلمة "[١].

٢٩- وذكر البخاري عن علي قوله : " في سنة ثمان أو تسع وسبعين ومائة مات كثير بن حبيب البصري "[٢].

٣٠- وقال علي بن المديني : " في سنة ثمانين ومائة مات بشر بن منصور السليمي البصري "[٣] وسليم بن الحارث بن سليم "[٤] وسليمان بن جعفر "[٥].

٣١- وقال علي بن المديني : " في سنة ثنتين وثمانين ومائة مات سفيان بن حبيب "[٦]، و" يحيى بن زكريا بن أبي زائدة "[٧] و" يزيد بن زريع "[٨].

٣٢- وروى البخاري عن علي بن المديني أنه قال : " مات هشيم بن بشير الواسطي سنة ثلاث وثمانين ومائة "[٩].

---

(١) العلل : ص ٧٥ هكذا في الأصل والثابت أنه توفي سنة سبع وستين ومائة كما في التقريب : ١ / ١٩٧ وغيره .

(٢) ت الكبير: ٧ / ٢١٧ ، وانظر ت الصغير: ٢/٢٢١ ، وكثير بن حبيب هو كثير بن أبي كثير الليثي اليشكري البصري . انظر التهذيب : ٨ / ٤٢٧ .

(٣) ت الكبير : ٢ / ٨٤ ، وانظر ت الصغير: ٢ / ٢٢١ ، وت الكمال : ١ / ١٥١ ، والتهذيب : ١ / ٤٦٠ .

(٤) ت الكبير: ٤ / ١٢٣ ، وت الصغير : ٢ / ٢٢٢ ، وانظر ترجمته في مشاهير علماء الأمصار: ص ١٦١ .

(٥) المعرفة والتاريخ : ١ / ١٧١ وسليمان بن جعفر لعله شيخ لبقية ، انظر اللسان : ٣ / ٨٠ .

(٦) العلل : ص ٧٥ .

(٧) المصدر السابق : ص ٧٥ ، وانظر ت الكمال : ٣ / ١٤٩٧ ، والتهذيب: ١١ / ٢٠٩ .

(٨) العلل : ص ٧٥ .

(٩) ت الكبير : ٨ / ٢٤٢ ، وت الصغير: ٢ / ٢٣١ ، والجمع بين رجال الصحيحين : ٢/٥٥٦ .

٣٣- وقال علي أيضا : " في سنة سبع وثمانين ومائة مات بشر بن المفضل[١] " و " جرير بن عبد الحميد[٢] " و " محمد بن سواء ، ومعتمر[٣] ".

٣٤- وقال علي : " مات أبو معاوية الضرير سنة خمس وتسعين ومائة[٤] ".

٣٥- وذكر الخطيب بسنده إلى علي بن المديني أنه قال : " مات وكيع بن الجراح في سنة سبع وتسعين ومائة[٥] ".

ب - في ذكر علي بن المديني وفيات الرواة مقرونة مع أوصاف أخرى :

١- قال علي بن المديني : " قتل سعيد بن جبير سنة خمس وتسعين[٦] ، وهو ابن ثنتين وأربعين سنة[٧] ".

٢- ذكر الحافظ المزي في تهذيب الكمال[٨] أن علي بن المديني قال : " مات عبد الله بن عبد الله بن الحارث[٩] سنة تسع وتسعين بالأبواء[١٠] مقتولا بالسموم "

٣- وقال علي بن المديني : " في سنة أربع ومائة[١١] ، أو خمس ومائة[١٢] ، مات عكرمة

---

(١) العلل : ص ٧٤ .

(٢) ت الكبير : ٢/ ٢١٤ ، و ت الصغير : ٢/ ٢٤١ .

(٣) العلل : ص ٧٤ ، وانظر تاريخ دمشق : ١٤/ ١٤٦أ .

(٤) العلل : ص ٧٤ ، وانظر ت بغداد : ٥/ ٢٤٩ ، والسير : ٩/ ٧٧ .

(٥) ت بغداد : ١٣/ ٥١١ ، وانظر ت الكمال : ٣/ ١٤٦٦ .

(٦) العلل : ص ٧٤ .

(٧) المعرفة والتاريخ : ٢ / ١٥٧ .

(٨) ٢/ ٧٠٠ ، وانظر التهذيب : ٥ / ٢٨٤ .

(٩) هو أبو يحي عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي المدني . التقريب : ١ / ٤٢٦ .

(١٠) الأبواء : بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ١٣ ميلا . انظر معجم البلدان : ١/ ٧٩ .

(١١) ت الكبير : ٧/ ٤٩ ، و ت الصغير : ١/ ٢٥٧ .

(١٢) تاريخ دمشق : ١١/ ٣٩٧أ ، وانظر السير : ٥/ ٣٤ .

مولى ابن عباس بالمدينة ، فما حمله أحد ، اكتروا له أربعة "[١].

٤- وذكر الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب[٢] أن علي بن المديني قال : " توفي عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع بن عنكثة ، وهو ابن ثمانين سنة " .

٥- وقال علي بن المديني في العلل[٣] : " مات قتادة بن دعامة سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ست وخمسين " .

٦- وقال علي بن المديني : " مات محمد بن المنكدر سنة ثلاثين ومائة "[٤] و " بلغ ستا وسبعين سنة "[٥].

٧- وقال علي أيضا : " مات أيوب السختياني سنة إحدى وثلاثين ومائة "[٦] " في الطاعون "[٧].

٨- وذكر الفسوي عن علي بن المديني : " أن داود بن أبي هند مات في طريق مكة سنة أربعين ومائة "[٨].

٩- وروى أبو حاتم الرازي عن علي بن المديني قوله : " مات معمر بن راشد باليمن سنة أربع وخمسين ومائة "[٩].

١٠- وقال علي : " في سنة ستين ومائة مات شعبة "[١٠] و " هو ابن ثمان وسبعين سنة "[١١].

---

(١) المعرفة والتاريخ : ٢/ ٦ ، وانظر التهذيب : ٧/ ٢٧١ .

(٢) التهذيب : ٦ / ١٨٧ .

(٣) العلل : ص ٧٤ ، وانظر ت الكبير : ٧ / ١٨٦ .

(٤) السير : ٥ / ٣٦٠ .

(٥) التهذيب : ٩ / ٤٧٤ .

(٦) ت الكبير : ١/ ٤٠٩ ، و ت الصغير : ٢/ ٥٢ ، وانظر ت الكمال : ١ / ١٣٤ .

(٧) العلل : ص ٧٤ .

(٨) المعرفة والتاريخ : ١/ ١٢٣ ، وانظر السير : ٦ / ٣٧٨ .

(٩) الجرح : ٨/ ٢٥٦ ، وانظر ت الكمال : ٣/ ١٣٥٦ ، والسير : ٧ / ١٥ .

(١٠) العلل : ص ٧٥ ، وانظر ت الصغير : ٢/ ١٣٥ ، والسابق واللاحق : ص ١٥٥ .

(١١) معرفة الرجال : ٣٧ب .

١١- وقال علي أيضا : " مات سفيان الثوري سنة إحدى وستين ومائة[١] " وهو ابن ثلاث وستين سنة[٢].

١٢- وذكر الخطيب في السابق واللاحق[٣] أن علي بن المديني قال : " مات مالك بن أنس سنة تسع وسبعين ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة ".

١٣- وذكر الخطيب أيضا في تاريخ بغداد[٤] بسنده إلى علي بن المديني أنه قال : " مات عبد الله بن المبارك سنة إحدى وثمانين ومائة بهيت[٥] ".

١٤- وروى البخاري عن علي بن المديني أنه قال : " مات إبراهيم بن سعد سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وهو ابن ثلاث وسبعين[٦] ".

١٥- وذكر المزي أن علي بن المديني قال : " مات فضيل بن عياض بمكة سنة سبع وثمانين ومائة[٧] ".

١٦- وذكر البخاري في التاريخ الصغير[٨] عن علي بن المديني أنه قال : " مات مروان بن معاوية الفزاري فجأة قبل التروية بيوم سنة ثلاث وتسعين ومائة " .

١٧- ذكر الفسوي عن علي بن المديني قال : " مات يحيى بن سعيد القطان سنة ثمان وتسعين ومائة ، في أولها في صفر وله ثمان وسبعون سنة[٩] ".

---

(١) العلل : ص ٧٥ .

(٢) معرفة الرجال : ٣٧ ب.

(٣) ص : ٢٢٥ .

(٤) ١٠ / ١٦٨.

(٥) " هيت " بالكسر وآخره تاء مثناة ، وهي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار . معجم البلدان : ٥ / ٤٢٠ ، ٤٢١.

(٦) ت الكبير : ١ / ٢٨٨ ، وت الصغير : ٢ / ٢٣٢ ، وانظر المعرفة والتاريخ : ١ / ١٧٤ وت بغداد : ٦ / ٨٥ ، وت الكمال المحقق : ٢ / ٩٣ ، والتهذيب : ١ / ١٢٢ .

(٧) ت الكمال : ٢ / ١١٠٥ ، وانظر السير : ٨ / ٣٩٥.

(٨) ٢ / ٢٧٤.

(٩) المعرفة والتاريخ : ١ / ١٨٨ ، وانظر ت بغداد : ١٤ / ١٤٣ ، وت الكمال : ٣ / ١٥٠٠.

قال علي : " قلت ليحيى بن سعيد في ربيع الأول سنة تسعين ومائة : كم لك من سنة ؟ قال : إذا مضى شهر أو شهران استوفيت سبعين ودخلت في أحد[١] " وقال علي : " وتوفي فيها - يعني في سنة ثمان وتسعين ومائة - عبد الرحمن بن مهدي بعد يحيى بن سعيد بأربعة أشهر[٢] " وهو ابن ثلاث وستين سنة[٣] " ولد سنة خمس وثلاثين ومائة[٤] " ، وقال علي : " وفيها أيضا توفي سفيان بن عيينة بعد عبد الرحمن بن مهدي بسبعة أيام[٥] ، ولد سنة سبع ومائة ، وكتب عنه الحديث سنة اثنتين وأربعين ، وهو ابن خمس وثلاثين سنة ، قبل موت الأعمش بخمس سنين[٦] ".

١٨- وذكر البخاري عن ابن المديني رحمهما الله أنه قال : " مات محمد بن بكر ابن عثمان البرساني بالبصرة سنة ثلاث ومائتين في ذي الحجة[٧] ".

الضرب الثالث : ذكره وفيات الرواة على الوجه التقريبي :

١- قال البخاري : " قال لي علي : مات بشر[٨] بعد الزهري[٩] ".

٢- الحارث بن قيس الجعفي . قال علي بن المديني : " قتل مع علي[١٠] ".

٣- وقال علي : " مات جابر بن زيد قبل الحسن بنحو من عشرين سنة[١١] ".

---

(١) ت الكمال : ٣ / ١٥٠٠ .

(٢) المعرفة والتاريخ : ١/١٨٨ ، وانظر ت بغداد : ١٠/٢٤٨ ، والسابق واللاحق : ص ٢٥٥ .

(٣) ت بغداد : ١٠/٢٤٨ ، وانظر التهذيب : ٦/٢٨١ .

(٤) ت بغداد : ١٠ /٢٤٨ .

(٥) المعرفة والتاريخ : ١/١٨٨ ، وانظر السابق واللاحق : ص ١٥٨ .

(٦) ت بغداد : ٩/١٧٥ ، وانظر ت الكمال : ١/٥١٥ .

(٧) ت الكبير : ١/٤٨ ، ٤٩ .

(٨) هو بشر بن عاصم الطائفي تقدم في : ص ٦٠ .

(٩) ت الكبير : ٢/٧٧ ، و ت الصغير : ١/٣٢٠ ، وانظر التهذيب : ١ / ٤٥٣ .

(١٠) التهذيب : ٢/١٥٤ .

(١١) المعرفة والتاريخ : ٢ / ٥٤ .

٤- قال علي : " مات الحكم[١] بعد معمر بسنة[٢] ".

٥- داود بن نصير الطائي[٣] مات بعد الثوري قاله علي[٤].

٦- ربعي بن حراش . قال أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن المديني وغيرهما : " مات في خلافة عمر بن عبد العزيز[٥] ".

٧- قال علي : " مات عبد الرحمن بن القاسم بعد الزهري[٦] ".

٨- قال علي : " مات عبيد بن عمير[٧] قبل ابن عمر[٨] ".

٩- عبد الله بن عثمان البصري[٩] . قال ابن المديني : " أراه مات قبل شعبة[١٠] ".

١٠- محمد بن مسلم بن تدرس[١١] . قال علي : " مات قبل عمرو بن دينار[١٢] ".

---

(١) هو أبو عيسى الحكم بن أبان العدني العابد . التقريب : ١/ ١٩٠، وانظر الخلاصة : ص ٨٨.

(٢) ت الكبير: ٢ / ٣٣٧.

(٣) هو أبو سليمان داود بن نصير الطائي العالم الرباني أحد الأعلام الكوفي (مات سنة ١٦٠هـ) . مشاهير علماء الأمصار : ص ١٦٨ ، وانظر الخلاصة : ص ١١١ .

(٤) ت الكبير: ٣ / ٢٤٠ ، وانظر التهذيب : ٣ / ٢٠٣.

(٥) السير: ٤ / ٣٦٢ .

(٦) ت الصغير : ١ / ٣٢١ .

(٧) هو أبو عاصم عبيد بن عمير بن قتادة الليثي المكي قاصّ أهل مكة ومتعبدهم . قيل (توفي سنة ٦٤هـ) . مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٢، وانظر الخلاصة : ص ٢٥٥ .

(٨) المعرفة والتاريخ : ٢ / ١٥٥ .

(٩) هو عبد الله بن عثمان البصري شريك شعبة ومات قبله . التقريب : ١ / ٤٣٣، وانظر الخلاصة : ص ٢٠٦.

(١٠) التهذيب : ٥ /٣١٨.

(١١) هو أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي . تقدم في ص : ١٨٧.

(١٢) ت الكبير: ١/٣٣١، و ت الصغير: ١/٣٢٦، وانظر التهذيب: ٩ / ٤٤٢ .

الضرب الرابع : ذكر أعمار الرواة ومواليدهم :

١- قال ابن المديني : " أتى لشرحبيل (١) أكثر من مائة سنة " (٢).

٢- قال البخاري : قال لنا علي : " شعبة أكبر من سفيان بعشر سنين " (٣).

٣- وقال إسماعيل القاضي عن ابن المديني : " صالح بن كيسان المدني أسنّ من الزهري ، وقد رأى ابن عمر وابن الزبير " (٤).

٤- قال علي : " مسعر أكبر من شعبة " (٥).

٥- قال علي : " طلحة بن يحيى (٦) سِنّه وسنّ عمر بن عبد العزيز واحد ، ولد أيام قتل الحسين بن علي بن أبي طالب أيام يزيد بن معاوية ، والأعمش ، وهشام ابن عروة ولدا في سنة إحدى أو اثنتين وستين " (٧).

---

(١) هو أبو سعد شرحبيل بن سعد الخطمي مولاهم الأنصاري (مات سنة ١٢٣هـ) مشاهير علماء الأمصار : ص ٧٧ ، وانظر الخلاصة : ص ١٦٤ .

(٢) التهذيب : ٤ / ٣٢٢ .

(٣) ت الكبير : ٤ / ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، و ت الصغير : ٢ / ١٣٥ ، بلفظ " الثوري " وانظر الجمع بين رجال الصحيحين : ١ / ٢١٨ .

(٤) ت الكمال : ٢ / ٥٩٩ ، وانظر السير : ٥ / ٤٥٥ ، والتهذيب : ٤ / ٣٩٩ .

(٥) المعرفة والتاريخ : ٢ / ١٥٢ .

(٦) هو طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي الكوفي (مات سنة ١٤٨هـ ، وقيل ١٤٦هـ) . مشاهير علماء الأمصار : ص ١٦٣ ، وانظر الخلاصة : ص ١٨٠ .

(٧) المعرفة والتاريخ : ٢ / ١٥١ .

المبحث الثامن عشر: معرفة علي بالموالي من العلماء والرواة :

معرفة الموالي من الرواة من المعارف التي عني المحدثون بمعرفتها وبيانها ؛ لأن الأصل إذا نسب الراوي إلى قبيلة أن يكون منهم صليبة ، وتظهر أهمية هذه المعرفة عند إطلاق نسبتهم إلى القبائل دون الإشارة إلى أنه من مواليها . قال ابن الصلاح رحمه الله : " وأهم ذلك معرفة الموالي المنسوبين إلى القبائل بوصف الإطلاق ، فإن الظاهر في المنسوب إلى قبيلة ، كما إذا قيل : فلان القرشي إنه منهم صليبة ، فإذاً بيان من قيل فيه : قرشي من أجل كونه مولى لهم منهم "(١).

والموالي : جمع مولى ، وهو في اللغة يطلق على الولي ، والعصبة ، والحليف ، وغير ذلك ، كما يطلق على المولى من أعلى وهو المعتِق - بكسر التاء - والمولى من أسفل وهو المعتَق - بفتح التاء -(٢). وهو من الأسماء المشتركة بالاشتراك اللفظي الموضوعة لكل واحد من الضدين(٣). والولاء أقسام منها : ولاء العتاقة وهذا هو الأغلب ، ومنها ولاء الإسلام ، ومنها ولاء الحلف والتعاون ، والإمام علي بن المديني رحمه الله كان له اطلاع واسع في هذا النوع من المعارف التي لا غنى عنها لأيٍّ متصد لبيان أحوال الرواة المختلفة ويظهر ذلك جليا مما يلي :

- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم : قال علي : " ابن علية مولى لبني أسد "(٤).
- أشعث بن سوّار الكندي : قال علي بن المديني : " هو مولى لثقيف وهو الأثرم "(٥).
- سالم بن شوّال المكي(٦) : يقال عن علي : " هو مولى أم حبيبة "(٧).

---

(١) علوم الحديث : ص ٤٠٠ .

(٢) انظر لسان العرب مادة (ولي) : ١٥ / ٤٠٨ .

(٣) انظر فتح المغيث : ٣ / ٣٩٦ .

(٤) المعرفة والتاريخ : ٢ / ٢٤٣ .

(٥) ت الكبير : ١ / ٤٣٠ ، و ت الصغير : ٢ / ٤٨ .

(٦) هو سالم بن شوال - باسم الشهر - المكي مولى أم حبيبة . التقريب : ١ / ٢٨٠ ، وانظر الخلاصة : ص ١٣١ .

(٧) ت الكبير : ٤ / ١١٤ .

- سالم أبو عبد الله[١] مولى مالك بن أوس يذكر عن علي : " هو مولى شداد[٢] ".
- سفيان بن عيينة : قال علي بن المديني : " هو مولى لمحمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم[٣] ".
- صالح بن بشير المري : قال عبد الله بن علي بن المديني : " وجدت في كتاب لي بخط أبي : صالح المري هو صالح بن بشير بن وادع من ولد عامر ابن حنيفة ، وأم صالح ميمونة امرأة خراسانية ، كانت أمة لا امرأة من بني حنيفة ابن جارية بن مرة ، وتزوج بشير ميمونة فولدت له صالحا ، فكان مملوكا لهذه المرأة ، ثم أعتقته ، فهو مولى للمرية وأبوه بشير عربي حنفي[٤] ".
- طاوس مولى لخولان : قال علي : " طاوس مولى لخولان ليس هو فارسي[٥] ".
- عبد الله بن المبارك : قال علي بن المديني : " عبد الله بن المبارك مولى بني حنظلة[٦] ".
- عبد الله بن يسار ابن أبي نجيح : قال علي : " هو مولى أبي الأخنس الثقفي[٧] ".
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج : قال علي : " هو مولى لقريش[٨] ".
- عبد الوارث بن سعيد : قال علي : " عبد الوارث مولى بَلْعَنْبَر[٩] بن تميم[١٠] ".

---

(١) هو سالم بن عبد الله النصري - بالنون - المدني (مات سنة ١١٠ هـ) . التقريب : ١ / ٢٨٠ ، وانظر الخلاصة : ص ١٣١ .

(٢) ت الكبير : ٤ / ١٠٩ ، وشداد هو ابن أوس صحابي .

(٣) ت بغداد : ٩ / ١٧٥ .

(٤) المصدر السابق : ٩ / ٣٠٧ مختصرا ، وانظر ت الكمال : ٢ / ٥٩٤ .

(٥) المعرفة والتاريخ : ٣ / ٢١٤ .

(٦) ت بغداد : ١٠ / ١٦٨ .

(٧) ت الكبير : ٥ / ٢٣٣ . (٨) العلل : ص ٣٧ .

(٩) بفتح الباء وسكون اللام وفتح العين المهملة وسكون النون ففتح الباء الموحدة يريد بني العنبر . المغني : ص ٤٢ .

(١٠) المعرفة والتاريخ : ٢ / ٢٤٣ .

- عطاء بن أبي رباح : قال ابن المديني : " هو مولى حبيبة بنت ميسرة ابن أبي خُثَيم "(١).
- عمرو بن دينار : قال علي : " هو مولى بني جُمَح "(٢).
- قيس بن سعد : " يقال عن علي : هو مولى أم علقمة "(٣).
- محمد بن إسحاق بن يسار : قال علي : " هو مولى بني مَخْرَمة "(٤).
- مِصْدَع أبو يحيى المعرقب الأنصاري : قال علي : " هو مولى "(٥). وقال أحمد بن حنبل : " هو مولى معاذ بن عفراء وهو الأعرج "(٦).
- معمر بن راشد أبو عروة المهلبي : " قال علي : هو مولى حُدَّان "(٧)(٨).
- وضّاح أبو عوانة : قال علي بن المديني : " هو مولى يزيد بن عطاء الواسطي "(٩)(١٠).
- هُشَيم بن بَشير : قال علي بن المديني : " مولى بني سليم "(١١).
- يحيى بن آدم : قال علي : " هو مولى خالد بن عبد الله بن أسيد "(١٢)(١٣).

---

(١) التهذيب : ٧ / ٢٠٠ وخثيم بالتصغير: المغني : ص ٩٠ .

(٢) العلل : ص ٣٦ .

(٣) ت الصغير : ١ / ٢٨٢ .

(٤) العلل : ص ٣٧ .

(٥) ت الصغير : ١ / ١٩٦ .

(٦) ت الكبير : ٨ / ٦٥ .

(٧) بضم الحاء المهملة وتشديد الدال المهملة . انظر المغني : ص ٧٢ .

(٨) العلل : ص ٣٩ ، وانظر الجرح : ٨ / ٢٥٦ .

(٩) هو أبو خالد يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري الواسطي البزاز (مات سنة ١٧٩ هـ) التقريب : ٢ / ٣٦٩ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٣٣ .

(١٠) العلل : ص ٣٨ .

(١١) المصدر السابق : ص ٣٩ .

(١٢) هو خالد بن عبد الله بن أسيد ويقال خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد روى عن قبيصة بن ذؤيب وعنه الزهري . الجرح : ٣ / ٣٣٩ .

(١٣) المحدث الفاصل : ص ٤١٩ .

- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة : قال علي : " مولى لهمدان "[١].
- يحيى بن سعيد القطان : قال علي : " هو مولى لبني تيم "[٢].
- يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري : قال علي : " هو من موالي أبي عوانة "[٣].
- أبو حازم التمار : قال علي بن المديني : " هو مولى هذيل "[٤].

---

(١) العلل : ص ٤٠ .

(٢) المصدر السابق : ص ٤٠ ، وانظر ت الكبير : ١ / ٢٦٧ ، وت الصغير : ٢ / ٢٨٣ .

(٣) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٤٩ .

(٤) المحدث الفاصل : ص ٢٩٤ .

المبحث التاسع عشر : معرفة علي بن المديني بأوطان الرواة وبلدانهم :

الأوطان جمع وطن ، قال ابن منظور : " الوطن المنزل تقيم به ، وهو موطن الإنسان ومحله "[١] والمراد هنا : الإقليم أو الناحية التي يولد الإنسان أو يقيم فيها[٢].

والبلدان جمع بلد وهو كل موضع أو قطعة مستحيزة عامرة كانت أو غير عامرة.

وقال بعضهم : البلد جنس المكان كالعراق والشام.[٣] والمراد بالبلد هنا القرية أو المدينة التي يولد الإنسان أو يقيم فيها[٤].

وهذا علم مهم جدا وهو مما يفتقر إليه حفاظ الحديث في تصرفاتهم ومصنفاتهم ، ومن فوائده : " معرفة شيخ الراوي وتعيينه فربما اشتبه بغيره فإذا عرفنا بلده تعيَّن بَلَدِيَّه غالبا ، ومنها أنه يتبين به الراوي المدلس ، أو ما في السند من إرسال خفي[٥].

ومن الحفاظ المبرزين في ذلك الإمام علي بن المديني ، فعندما ننظر في منهجه في بيان أوطان الرواة وبلدانهم نجده على النحو التالي :

١- يصنف أحيانا أعيان الرواة حسب بلدانهم مراعيا في ذلك طبقاتهم ، فعندما تحدث في كتابه العلل عمن يدور عليهم الإسناد ، نسب إلى أهل المدينة : ابن شهاب الزهري ، ثم مالك بن أنس ، ومحمد بن إسحاق .

ونسب إلى أهل مكة : عمرو بن دينار ، ثم عبد الملك بن جريج ، وسفيان بن عيينة . ونسب إلى أهل البصرة : قتادة ، ويحيى بن أبي كثير ، ثم سعيد ابن أبي عروبة ، وحماد بن سلمة ، وأبا عوانة ، وشعبة ، ومعمر بن راشد . ونسب إلى أهل الكوفة : أبا إسحاق السبيعي ، وسليمان بن مهران الأعمش ، ثم الثوري . ونسب إلى أهل الشام : الأوزاعي . وإلى أهل واسط : هشيم ابن بشير.[٦]

---

(١) لسان العرب: ١٣/ ٤٥١ . (٢) تيسير مصطلح الحديث : ص ٢٣١ .

(٣) انظر لسان العرب : ٣ / ٩٤ .

(٤) تيسير مصطلح الحديث : ص ٢٣١ .

(٥) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث : ص ٦٩٤ .

(٦) انظر العلل الصفحات : ٣٦ - ٣٩ .

٢- وأحيانا أخرى يذكر أوطان الرواة عندما يسأل عن الرواة ، ثم يذكر الحكم عليهم جرحا وتعديلا ، فعندما سأله محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قال : " كان ذاك من أهل المدينة ، وكان عندنا ثقة "[١]. وسئل عن أنس بن عياض[٢] فقال : " كان من أهل المدينة ، وكان عندنا ثقة "[٣]. وسئل عن حنظلة وعمرو ابني أبي سفيان فقال : " مكيان ، من بني جمح ، وكانا ثقتين "[٤].

٣- وفي بعض الأحيان ينسب الرواة إلى أقاليمهم الكبيرة دون مدنهم الصغيرة فقال في إسماعيل بن شروس[٥] : " ثقة من أهل اليمن "[٦] ، وقال في الحارث بن عمير[٧] : " هو الشامي "[٨] ، وقال في رميس بن محمد[٩] : " من أهل خراسان "[١٠] ، وقال في الوليد بن مسلم : " هو رجل أهل الشام "[١١].

٤- وتارة ينسبهم إلى مدنهم التي منها الرواة وهو الغالب ، فقال في حصين

---

(١) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١١٨ .

(٢) هو أبو ضمرة أنس بن عياض بن ضمرة الليثي المدني (مات سنة ٢٠٠ هـ) التقريب : ١ / ٨٤ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٠ .

(٣) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١١٨ .

(٤) المصدر السابق : ص ٩٧ .

(٥) هو أبو المقدام إسماعيل بن شروس الصنعاني روى عن عكرمة وطاوس وغيرهما . الميزان : ١ / ٢٣٤ ، واللسان : ١ / ٤١١ .

(٦) تاريخ أسماء الثقات : ص ٢٧ .

(٧) هو أبو الجودي الحارث بن عمير الأسدي الشامي نزيل واسط مشهور بكنيته . التقريب : ٢ / ٤٠٨ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٤٧ .

(٨) ت الكبير : ٢ / ٢٧٦ ، و ت الصغير : ٢ / ١٢ .

(٩) لم أقف له على ترجمة .

(١٠) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٣٧ .

(١١) الميزان : ٤ / ٣٤٧ .

ابن عمر[١] : " شيخ من أهل الكوفة "[٢] ، وقال في داود بن إبراهيم الواسطي[٣] : " هو البصري "[٤] ، وقال في سعيد بن ذي حُدَّان[٥] : " كوفي "[٦] ، وقال في عبد الله بن باباه[٧] : " هو من أهل مكة "[٨] ، وقال في عطاء بن يزيد اللَّيْثي[٩] : " كان يسكن الرَّمْلَة "[١٠] ، وقال في محمد بن سليمان بن مسمول[١١] : " من أهل مكة "[١٢] ، وفي وَقْدَان أبو يَعْفُور العبدي[١٣] : " هو كوفي "[١٤] ، وفي وهب بن نافع[١٥] : " الصنعاني "[١٦] .

---

(١) هو أبو عمران حصين بن عمر الأحمسي الكوفي (مات بعد الثمانين ومائة) ، التهذيب : ٢ / ٣٨٥ .

(٢) ت بغداد : ٨ / ٢٦٤ .

(٣) داود بن إبراهيم الواسطي عن حبيب بن سالم . اللسان : ٢ / ٤١٥ .

(٤) ت الكبير : ٣ / ٢٣٧ .

(٥) هو سعيد بن ذي حدان - بضم المهملة وتشديد الدال - الكوفي . التقريب : ١ / ٢٩٥ ، وانظر الخلاصة : ص ١٣٧ .

(٦) الميزان : ٢ / ١٣٥ .

(٧) عبد الله بن باباه - بموحدتين بينهما ألف ساكنة - المكي . التقريب : ١ / ٤٠٣ ، وانظر الخلاصة : ص ١٩١ .

(٨) الجرح : ٥ / ١٢ .

(٩) تقدمت ترجمته في : ص ٤٣٢ .
والليثي : بفتح اللام وسكون الياء وفي آخرها ثاء مثلثة . نسبة إلى ليث بن كنانة . اللباب : ٣ / ١٣٧ .

(١٠) الجرح : ٦ / ٣٣٨ ، والرملة مدينة عظيمة بفلسطين وكانت رباطا للمسلمين بينها وبين البيت المقدس ثمانية عشر يوما . معجم البلدان : ٣ / ٦٩ .

(١١) هو محمد بن سليمان بن مسمول المسمولي المخزومي الحجازي . الميزان : ٣ / ٥٦٩ .

(١٢) العلل : ص ٨٨ .

(١٣) هو أبو يعفور - بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء - وقدان - بسكون القاف - العبدي الكوفي (مات بعد العشرين ومائة) . التقريب : ٢ / ٣٣١ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٢٠ .

(١٤) الجرح : ٩ / ٤٨ .

(١٥) هو وهب بن نافع الصنعاني عم عبد الرزاق . الجرح : ٩ / ٢٤ .

(١٦) ت الكبير : ٨ / ١٦٤ .

٥- وتارة أخرى ينسب الرواة إلى البلدان التي نزلوا بها وليسوا منها ، فقال في عبد الرحمن بن أبي الرجال المدني : " كان ينزل الشام "[١] ، وفي عباد بن كثير الثقفي : " كان ينزل مكة "[٢] ، وقال في عمير بن يزيد : " هو مدني قدم البصرة "[٣] . وقال في الفضل بن العلاء[٤] : " كان من أهل الكوفة ، وكان عندنا بالبصرة "[٥] . وقال في محمد بن عثمان الشامي[٦] : " كان ينزل سكة ابن سمرة "[٧][٨] .

٦- وربما نسب الراوي إلى بلدٍ ما ليفيد معنى خاصا في مجال النقد ، قال البخاري : " بشر بن حرب النَّدَبي[٩] رأيت علي بن المديني يضعفه ، وقال لي علي : كان يحيى لا يروي عنه وهو بصري "[١٠] كأنه قال : يحيى أدرى بحاله من غيره لأنه من بلده .

٧- وقد ينفي نسبة الراوي عن بلد ما ، فقال في بيان بن عمرو البخاري[١١] : " ليس هذا عندنا بالبصرة "[١٢] .

---

(١) سؤالات محمد بن عثمان : ص١٢٧ . (٢) المصدر السابق : ص ١٢٦ .
(٣) التهذيب : ٨ / ١٥١ .
(٤) هو أبو العباس الفضل بن العلاء الكوفي نزيل البصرة . التقريب : ٢ / ١١١ .
(٥) تاريخ أسماء الثقات : ص ١٨٥ .
(٦) هو أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي الكفرتوثي الدمشقي (مات سنة ٢٢٤ هـ) التقريب : ٢ / ١٩٠ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٥١ .
(٧) سكة ابن سمرة لعلها سكة بني سمرة بالبصرة منسوبة إلى عتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سمرة . معجم البلدان : ٣ / ٢٣١ .
(٨) تاريخ أسماء الثقات : ص ٢٠٣ .
(٩) هو أبو عمرو بشر بن حرب الندبي الأزدي البصري (مات بعد سنة ١٢٠ هـ) التقريب ١ / ٩٨ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٨ .
والندبي : بفتح النون والدال المهملة وفي آخرها باء موحدة نسبة إلى الندب ابن الهون بطن من الأزد . اللباب : ٣ / ٣٠٥ .
(١٠) الضعفاء الكبير : ١ / ١٣٨ ، وانظر التهذيب : ١ / ٤٤٦ .
(١١) هو أبو محمد بيان بن عمرو البخاري العابد الجليل (مات سنة ٢٢٢ هـ) ، التقريب : ١ / ١١١ ، وانظر الخلاصة : ص ٥٤ .
(١٢) التهذيب : ١ / ٥٠٦ .

المبحث العشرون : معرفة علي بن المديني بأحوال الرواة الشخصية المختلفة :

أولا : معرفته بأخبار مشاهد الرواة ومقاتلهم :

أ- قال علي بن المديني : " محمد بن قيس هو محمد بن سعيد قتل في الزندقة وصلب "(١).

ب- خالد بن سلمة المخزومي المعروف بالفأفأ . ذكره علي بن المديني يوما فقال : " قتل مظلوما "(٢).

جـ- قال يحيى بن سعيد الأنصاري " أذكر أني رأيت ثلاثة أرؤس قدم بها المدينة رأس ابن الزبير ورأس ابن مطيع ، ورأس ابن صفوان "(٣). وقال علي بن المديني : " نقلوا في يوم واحد . يعني سنة ثلاث وسبعين "(٤).

د- عبد الله بن شداد الليثي . قال علي : " شهد مع علي يوم النهروان "(٥).

هـ- عبد الله بن فضالة الليثي.(٦) ذكره ابن المديني فيمن خرج مع ابن الأشعث(٧).

---

(١) الكامل : ٦/ ٢١٥١ ، وانظر تاريخ دمشق : ١٥/ ١٨٢ب.

(٢) التهذيب : ٣/ ٩٦.

(٣) وقصة هذه الحادثة أن الحجاج بن يوسف الثقفي نازل عبد الله بن الزبير في مكة المكرمة فحاصره ونصب المنجنيق ، وبعد قتال عنيف بينهما دام أشهرا قتل ابن الزبير شهيدا بعد ما تفرق عنه أصحابه ، وقتل معه يومئذ عبد الله بن صفوان بن أمية رئيس مكة ، وقتل معه أيضا عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي الذي ولي الكوفة لابن الزبير . انظر شذرات الذهب : ١/ ٧٩ ، ٨٠.

(٤) التهذيب : ٦/ ٣٦.

(٥) المصدر السابق : ٥/ ٢٥٢.

(٦) هو عبد الله بن فضالة الليثي الزهراني من أولاد الصحابة عاش إلى زمن الوليد ابن عبد الملك . التقريب : ١/ ٤٤٠ ، وانظر الخلاصة : ص ٢١٠.

(٧) ابن الأشعث هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي ولاه الحجاج سجستان (سنة ٨٠هـ) ثم خلعه وخرج عليه وكانت بينهما حروب (قتل بسجستان (سنة ٨٤هـ) . انظر تاريخ خليفة بن خياط : ص ٢٨٠ ومابعدها ، وانظر التهذيب : ٥/ ٣٥٧ ، وشذرات الذهب : ١ / ٨٧ ، ٩٤.

هـ - علي بن حصين.[١] قال ابن المديني : بلغني أنه خرج بمكة،[٢] وقال ابن حجر نقلا عن البخاري في التاريخ الأوسط: قال علي : " قلت لسفيان : كان قتل ؟ قال نعم ، خرج فذهب من هنا فلما كان الموسم غزاهم أهل المدينة فذبحوهم مثل الحصيد".[٣]

ثانيا : معرفته بصفات الرواة الخِلْقية " بكسر الخاء وسكون اللام " :

أ- إبراهيم بن محمد بن طلحة. قال علي بن المديني : " كان أعرج".[٤]

ب - بكير بن عبد الله الطائي.[٥] قال علي : " هو الطويل الضخم".[٦]

جـ - الهيثم بن عبد الغفار الطائي.[٧] قال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه قال : " كان شابا أسود الرأس واللحية".[٨]

ثالثا : معرفته بأحوالهم الاجتماعية ومصيرهم :

قال علي بن المديني : " كان لعبد الوارث بن سعيد سبعة غلمان فجعلوا يموتون حتى بقي آخرهم واحد يعمل فلما مات قبله بسبعة أيام دخل على امرأته فقال لها هذه المقالة " قد مات هذا الغلام وأنا لا أقبل من أحد شيئا فقد انقطع رزقي " فمرض فمات بعد سبعة أيام".[٩]

---

(١) هو علي بن الحصين بن مالك العنبري تقدمت ترجمته في : ص ٣٧٢.

(٢) الميزان : ٣ / ١٢٥.

(٣) اللسان : ٤ / ٢٢٦.

(٤) ت الكمال : ٢ / ١٧٣.

(٥) هو بكير بن عبد الله أو ابن أبي عبد الله الطائي الكوفي الطويل المعروف بالضخم رمي بالرفض. التقريب : ١/١٠٨، وانظر الخلاصة : ص ٥٢.

(٦) ت الكبير: ٢/ ١١٤.

(٧) هو الهيثم بن عبد الغفار الطائي البصري مقل تالف. الميزان: ٤/٣٢٣.

(٨) اللسان : ٦/٢٠٩.

(٩) المعرفة والتاريخ : ٢ / ٢٤٣.

رابعا : من دقة معرفته بأحوال الرواة متابعة حياتهم حتى مماتهم فقد قال في شعيب بن الحبحاب [١] " غسله أيوب [٢] ".

خامسا : معرفته بالتوائم من الرواة :

قال علي في عمر بن راشد [٣] الكوفي وأخويه محمد [٤] وإسماعيل [٥] " ولدوا في بطن [٦] ".

سادسا : معرفته بمدة مجالسة الراوي لشيخه :

قال البخاري : قال لي علي : " وجالس غندر شعبة نحوا من عشرين سنة [٧] ".

سابعا : معرفته بمدة توارى بعض العلماء :

قال علي : " أقام سفيان الثوري في اختفائه بالبصرة سنة أو نحو من سنة [٨] ".

ثامنا : معرفته بأخبار عبادة الرواة واجتهادهم وإخلاصهم فيها :

أ- قال علي : " بلغني أن أيوب كان يصلي بالليل فإذا أصبح تنحنح وتكلم " يُرِي أنه قام تلك الساعة [٩] ".

---

(١) هو أبو صالح شعيب بن الحبحاب الأزدي مولاهم البصري (مات سنة ١٣٠هـ) التقريب : ١/ ٣٥٢، وانظر الخلاصة : ص ١٦٦.

(٢) ت الكبير : ٤/ ٢١٧، وت الصغير : ٢/ ١٢.

(٣) هو عمر بن راشد وكنية راشد أبو إسماعيل وهو أخو محمد وإسماعيل روى عن أبي الضحى وعنه جرير وغيره. الجرح : ٦/ ١٠٨.

(٤) هو محمد بن راشد السلمي الكوفي سمع سعيد بن جبير وغيره وعنه الثوري وغيره المصدر السابق : ٧/ ٢٥٢.

(٥) هو إسماعيل بن راشد السلمي الكوفي روى عن سعيد بن جبير وعنه حصين بن عبد الرحمن السلمي . المصدر السابق : ٢/ ١٦٩.

(٦) الميزان : ٣/ ١٩٥، وانظر اللسان : ٤/ ٣٠٣.

(٧) ت الكبير : ١/ ٥٧، ٥٨.

(٨) المعرفة والتاريخ : ١/ ٧٢٥، وانظر السير : ٧/ ٢٧٩.

(٩) المعرفة والتاريخ : ٢/ ٢٤١.

ب - وقال علي : " كان بشر بن المفضل يصلي كل يوم أربعمائة ركعة ، ويصوم يوما ويفطر يوما "[١].

جـ - وقال علي : " ما رأيت أحدا أخوف لله من بشر بن منصور ، وكان يصلي في كل يوم خمسمائة ركعة ، وكان قد حفر قبره وختم فيه القرآن وكان ورده ثلث القرآن . وكان ضيغم[٢] صديقا له صيّر الليل ثلاثة أثلاث ثلثا يصلي ، وثلثا يدعو ، وثلثا ينام ، وكان قد سمع ودفن كتبه ومات هو وبشر بن منصور في يوم واحد فدفنا بشرا ثم رجعنا فقالوا : دفنّا ضيغما "[٣].

د - وقال علي : كان جرير بن عبد الحميد صاحب ليل ، كان له رسن[٤] يقولون : إذا أعيا تعلّق به . يريد أنه كان يصلي[٥].

هـ - وقال ابن المديني : " لا أعلم أني رأيت بالكوفة أعبد من عمر بن سعد بن عبيد[٦][٧]

و - وقال : " حج سفيان بن عيينة اثنتين وسبعين حجة ، مات عطاء سنة خمس عشرة ومائة ، وحج سفيان بعد موته بسنة وهو ابن تسع سنين فلم يزل يحج إلى أن مات ، وأقام بمكة سنة اثنتين وعشرين ومائة إلى سنة ست وعشرين ومائة ثم خرج إلى الكوفة "[٨].

---

(١) نفس المصدر : ٣ / ٣٩٥ ، وانظر ت الكمال : ١ / ١٥١ ، وتذكرة الحفاظ : ١ / ٣١٠ .

(٢) هو ضيغم بن مالك الراسبي تقدم في ص : ١٩٦ .

(٣) ت الكمال : ١ / ١٥١ .

(٤) قال في لسان العرب : "الرسن : الحبل" وقوله " صاحب ليل " وَصْفٌ كانوا يصفون به من يُحْيِي الليل في العبادة . والله أعلم .

(٥) ت بغداد : ٧ / ٢٥٧ ، وانظر الميزان : ١ / ٣٩٤ .

(٦) هو أبو داود عمر بن سعد بن عبيد الحَفَري - بفتح المهملة والفاء - الكوفي ثقة عابد (مات سنة ٢٠٣ هـ) . التقريب : ٢ / ٥٦ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٨٣ .

(٧) التهذيب : ٧ / ٤٥٢ ، وانظر شذرات الذهب : ٢ / ٦ .

(٨) المعرفة والتاريخ : ١ / ١٨٨ ، وانظر ت بغداد : ٩ / ١٨٣ .

ز - الخليل بن عمر بن إبراهيم العبدي . قال علي : " كان من أهل القرآن "[١] .

تاسعا : معرفته بأخبار تواضع بعض الرواة وزهدهم :

أ- عن علي بن المديني قال : " دخلت بيت أحمد بن حنبل فما شبَّهته إلا بما وصف من بيت سويد بن غَفَلة[٢] من زهده وتواضعه رحمه الله "[٣] .

ب - قال علي بن المديني في ترجمة المغيرة بن سلمة المخزومي[٤] : " ما رأيت قرشيا أفضل منه ولا أشد تواضعا ، وأخبرني بعض جيرانه أنه يصلي طول الليل . وقال علي : وربما رأيته قد خرق البوري[٥] موضع ركبتيه مثل مبرك البعير "[٦] .

---

(١) ت الكمال : ١/ ٣٨٠ ، وانظر التهذيب : ٣/ ١٦٨ .

(٢) هو سويد بن غفلة - بفتح المعجمة والفاء - ابن عوسجة النخعي الكوفي المعمَّر ولد عام الفيل وأسلم وقد شاخ فقدم المدينة وقد فرغوا من دفن المصطفى - صلى الله عليه وسلم - وكان ثقة نبيلا عابدا كبير الشأن (مات سنة ٨١هـ) تذكرة الحفاظ : ١/ ٥٣ ، وانظر الإصابة : ٢/ ١١٧ .

(٣) ت الكمال : ١/ ٥٦١ ، وانظر السير : ٤/ ٧٢ .

(٤) هو أبو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي البصري (مات سنة ٢٠٠هـ) . التقريب ٢/ ٢٦٩ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٨٥ .

(٥) البوري : فارسي معرَّب وهو الحصير المنسوج . انظر لسان العرب : ٤/ ٨٧ .

(٦) ت الكمال : ٣/ ١٣٦٠ ، وانظر التهذيب : ١٠/ ٢٦١ .

الفصل الثانى

مَصَادِرُ عَلِيّ بنِ المَدِينِي فِي النَّقْدِ وَمَنْهَجُهُ فِيهِ

وفيه ثلاثة مباحث

- مصادر ابن المدينى فى نقده .
- القواعد الأساسية فى النقد والمسالك التى يسير عليها فى نقده .
- مميّزات منهج على بن المدينى فى نقده للرجال .

ـ الفصـــل الثانـــي ـ

* مصادر ابن المديني في النقد ومنهجه فيه *

وفيـه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : مصادر علي بن المديني في نقده :

إن مهمة الناقد مهمة شاقة ، وصعبة المسلك تقوم على أسس سليمة ، ولا يمكن أن يكون نقد الناقد نوعا من التخرص أو ضربا من الإلهام بل لابد للناقد أن يتصف بالمعرفة الواسعة والإحاطة الكاملة بالرواة وأحوالهم ومروياتهم ، بل لابد من الاعتماد حينا على أقاويل العلماء لتقويم المستوى الخلقي للرواة .

ولا شك أن الإمام علي بن المديني استفاد كثيرا ممن سبقه من النقاد في علم الجرح والتعديل ، فأصبح بذلك لديه حصيلة علمية كبيرة وملكة حسنة في هذا الشأن تمكّنانه من النقد البنّاء والتمحيص الدقيق . بالإضافة إلى ما قام به من الدراسة الواسعة لأحوال الرواة ، وجمع المرويات وفحصها .

فمصادره في نقده إذاً أمران : ما استفاد من شيوخه ومن سبقهم في نقدهم للرجال ، وما قام به بنفسه بنقد الرواة والمرويات ، وقد برّز فيه أقرانه ،

يقول الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف : " يعتمد الناقد في عمله على مصدرين :ـ

الأول : حصيلة من قبله من النقاد ، وهذه تشكّل المادة الأساسية عنده ، فقد استخلصها من قبله من دراستهم للرواة ، ولمروياتهم ، وبها يستطيع متابعة تلك الدراسة لأولئك الرواة الذين لم يدركهم ، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة .

الثاني : دراسته الخاصة القائمة على جمعه الأحاديث ، والمقارنة بينها ، ودراستها ، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرواة ، وتتبع أخبارهم ، بالإضافة إلى ما يقف عليه عند النقاد المعاصرين "(١) .

---

(١) يحي بن معين وكتابه التاريخ : ١ / ٦٩ وقد استفدت كثيرا من هذا الكتاب .

أما المصدر الأول من مصادر علي بن المديني في النقد فكان الإمام علي بن المديني يتلقى هذا الفن إما عن شيوخه المباشرين يروى عنهم من غير سؤال ، وإما يسألهم عن أمور النقد فيجيبون على سؤالاته ، وإما أن يروى عمن فوقهم بسنده إليهم . وفيما يلي توضيح بالأمثلة لكل هذه الحالات :

١- رواية ابن المديني عن شيوخه مباشرة :

يحيى بن سعيد القطان : قال علي بن المديني : وسمعت يحيى يقول : " ما رأيت أحدا يذكر السُّدِّي (١) إلا بخير وما تركه أحد " (٢) . وقال علي بن المديني : " سمعت يحيى ابن سعيد - وذكر عمر بن الوليد الشَنِّي (٣) فقال بيده يحركها كأنه لا يقويه . قال علي : فاسترجعت أنا ، فقال : مالك ؟ قلت إذا حركت يدك فقد أهلكته عندي ، قال : ليس هو عندي ممن أعتمد عليه ، ولكنه لا بأس به " (٤) .

وقال ابن المديني : " قلت ليحيى بن سعيد القطان إن عبد الرحمن بن مهدي قال : أنا أترك من أهل الحديث كل من كان رأساً في بدعة ، فضحك يحيى بن سعيد وقال : كيف تصنع بقتادة ؟ كيف تصنع بعمر بن ذر الهمداني ؟ كيف تصنع بابن أبي روّاد ؟ وَعَدَّ يحيى قوما أمسكت عن ذكرهم . قال يحيى : إن ترك عبد الرحمن هذا الضرب ترك كثيرا " (٥) .

وقال ابن المديني : " كان أصحابنا يثبتون هشام بن حسان ، وكان يحيى بن سعيد يضعف حديثه عن عطاء " (٦) .

---

(١) هو أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي الكوفي مولى قريش (مات سنة ١٢٧ هـ) . التقريب : ١ / ٧١ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٥ .
والسدي : بضم السين المهملة وتشديد الدال - هذه النسبة إلى السدة وهي الباب . اللباب : ٢ / ١١٠ .

(٢) ت الكبير : ١ / ٣٦١ .

(٣) عمر بن الوليد الشني عن عكرمة ويونس بن عبيد والبصريين روى عنه وكيع . اللسان : ٤ / ٣٣٧ .

(٤) الجرح : ٦ / ١٣٩ .

(٥) تاريخ دمشق : ١٣ / ١٠٥ ب .

(٦) الميزان : ٤ / ٢٩٧ .

وقال البخاري : " قال لي علي : قال يحيى : كنت أعرف جُوَيْبِرًا (١) بحديثين . يعني ثم أخرج هذه الأحاديث بعد ، فضعَّفه (٢) ".

وقال علي : " ما رأيت يحيى بن سعيد يصرح في أحد بالكذب إلا معلى بن هلال (٣) وإبراهيم بن أبي يحيى (٤) ".

عبد الرحمن بن مهدي . قال علي : " كان عبد الرحمن يوثق معاوية بن صالح ، ويقول : نزل أَنْدَلُس (٥) وكان من أهل حِمْص (٦) (٧) ".

وقال علي : " سمعت عبد الرحمن يقول جرير بن حازم أوثق عندي من قرة بن خالد . قلت لعبد الرحمن : أحفظ هذا عنك ؟ قال : نعم (٨) ".

وقال علي : " سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : أتيت أبان بن صمعة (٩) وقد اختلط ألبتَّة . قلت : قبل موته بكم ؟ قال : بزمان (١٠) ".

---

(١) هو أبو القاسم جويبر - تصغير جابر - ابن سعيد الأزدي البلخي نزيل الكوفة (مات بعد الأربعين ومائة) . التقريب : ١ / ١٣٦ ، وانظر الخلاصة : ص ٦٦ .

(٢) ت الكبير : ٢ / ٢٥٧ .

(٣) هو أبو عبد الله معلى بن هلال بن سويد الطحان الكوفي اتفق النقاد على تكذيبه . التقريب : ٢ / ٢٦٦ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٨٤ .

(٤) التهذيب : ١٠ / ٢٤١ .

(٥) بفتح الألف وفتح الدال المهملة وقيل بضمها وضم اللام . وهي إقليم من بلاد المغرب يشتمل على بلاد كثيرة . انظر معجم البلدان : ١ / ٢٦٢ ، واللباب : ١ / ٨٩ .

(٦) حمص بالكسر ثم السكون : بلد مشهور قديم من بلاد الشام وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق . انظر معجم البلدان : ٢ / ٣٠٢ .

(٧) ت الكبير : ٧ / ٣٣٥ .

(٨) الضعفاء الكبير : ١ / ١٩٩ .

(٩) هو أبان بن صمعة - بمهملتين مفتوحتين - الأنصاري البصري (مات سنة ١٥٣ هـ) التقريب : ١ / ٣٠ ، وانظر الخلاصة : ص ١٥ .

(١٠) الجرح : ٢ / ٢٩٧ .

سفيان بن عيينة: قال البخاري في ترجمة إبراهيم بن ميسرة الطائفي: " قال لي علي عن ابن عيينة : وكان ثقة مأمونا من أوثق من رأيت "[١].

وقال علي عن سفيان : " جامع[٢] أحب إليّ من عبد الملك بن أعين[٣] "[٤].

وقال علي عن ابن عيينة : " كان القاسم بن محمد بن أبي بكر من أفضل أهل زمانه "[٥].

وقال علي بن المديني : " كان سفيان لا يعدل من أصحاب ابن عباس بطاوس أحدا "[٦].

وكيع بن الجراح: قال البخاري في ترجمة بَخْتَرِي بن المختار العبدي[٧]: " قال لي علي عن وكيع : كان ثقة "[٨]. وقال البخاري في ترجمة قيس بن الربيع[٩]: " قال علي : كان وكيع يضعفه "[١٠]. وقال البخاري أيضا " قال لي علي : قال لي وكيع : ما فعل الصحيح الكتاب ؟ قلت : صاحب الطيالسة ؟ قال نعم يعني غندرا "[١١].

---

(١) ت الكبير: ١/٣٢٨.

(٢) هو جامع بن أبي راشد الكاهلي الصيرفي الكوفي . التقريب: ١ / ١٢٤، وانظر الخلاصة : ص ٦٠.

(٣) هو عبد الملك بن أعين الكوفي مولى بني شيبان. التقريب : ١ / ٥١٧ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٤٣.

(٤) ت الكبير: ٢ / ٢٤١ .

(٥) المصدر السابق : ٧ /١٥٧.

(٦) المعرفة والتاريخ : ١ / ٧٠٨ .

(٧) هو البختري بن أبي البختري مختار العبدي الكوفي (مات سنة ١٤٨هـ) . التقريب ١/٩٤، وانظر الخلاصة : ص ٤٦.

(٨) ت الكبير: ٢ / ١٣٦.

(٩) هو أبو محمد قيس بن الربيع الأسدي الكوفي (مات سنة ١٦٥هـ) . التقريب: ٢/١٢٨، وانظر الخلاصة : ص ٣١٧.

(١٠) ت الكبير: ٧/١٥٦.

(١١) المصدر السابق : ١/٥٧.

جرير بن عبد الحميد . قال البخاري : " قال علي : قال جرير: كان عمر بن يعلى[1] يحدث عن أنس - رضي الله عنه -[2].

٢- سؤالات علي بن المديني لمشايخه في النقد :

وقد تقدم في مؤلفات ابن المديني أن له كتابا في سؤالاته ليحيى بن سعيد القطان[3].

يحيى بن سعيد القطان . قال علي بن المديني : " سمعت يحيى بن سعيد القطان وقلت له : أيما أثبت وأحبّ إليك آدم بن علي[4] أو جبلة بن سحيم ؟ قال : جبلة[5].

وقال علي بن المديني : " قرأت على يحيى بن سعيد نا ابن جريج عن هشام بن حجير حديثا . قال يحيى بن سعيد : خليق أن أدعه . قلت : أضرب على حديثه ؟ قال : نعم[6].

عبد الرحمن بن مهدي . قال علي بن المديني : " سألت عبد الرحمن بن مهدي عن الربيع بن عبد الله بن خُطّاف[7] ؟ فقال : كان عندي ثقة في حديثه[8].

وقال علي بن المديني : " سألت عبد الرحمن بن مهدي عن الدُّجَين أبي الغصن الذي يروي عن أسلم مولى عمر فقال : لقيته ههنا بالبصرة في أول ما لقيته يقول :

---

(١) هو عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي الكوفي وقد ينسب إلى جده . التقريب : ٢/ ٥٩ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٨٤ .

(٢) ت الكبير: ٦/ ١٧٠ .

(٣) انظر : ص ٢٩٧ من هذه الرسالة .

(٤) هو آدم بن علي العجلي الشيباني . التقريب : ١/ ٣٠ ، وانظر الخلاصة : ص ١٤ .

(٥) الجرح : ص ٢/ ٢٦٧ .

(٦) المصدر السابق : ٩ / ٥٤ .

(٧) هو أبو محمد الربيع بن عبد الله بن خطاف الأحدب البصري . انظر التقريب: ١/ ٢٤٥ ، والخلاصة : ص ١١٥ .

(٨) الجرح : ٣/ ٤٦٦ .

حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز ، ثم لقيته بعد ذلك ، فكان يقول : حدثني أسلم مولى عمر بن الخطاب ، فعلمت بأنهم لقنوه فتركته "[١].

سفيان بن عيينة . قال علي : " قلت لسفيان رأيت مالكا وهو يفتي ؟ قال : نعم رأيته جاء إلى الزهري سنة ثلاث وعشرين وأحسب ما بلغ ثلاثين ، قال علي : فحسبنا سن مالك تلك الساعة ، فقلت لسفيان : كان ثمان وعشرين ، قال : نعم ، ولكنه كان جالس نافعا قبل ذلك "[٢].

جرير بن عبد الحميد : قال علي : " سألت جريرا عن رُكَين الضبي[٣] ؟ فقال : رأيته ، هو ركين بن عبد الأعلى كان عريفا[٤] مغفلا لم يكن يرتفع بحديثه "[٥].

وقال أيضا : " سألت جريرا عن الهيثم بن بدر[٦] ؟ فقال : ضبي كان على خراج الري "[٧]. وقال علي : " سألت جريرا عن عثمان بن يسار[٨] روى عنه مغيرة[٩] فقال : كان ضبيا إمام مسجد بني السيد ، وأثنى عليه خيرا "[١٠].

هشام بن يوسف . قال علي : " سألت هشام بن يوسف عن عبد العزيز بن حوران[١١]

---

(١) تاريخ جرجان : ص ٢٤٦ .

(٢) تقدمة الجرح : ص ٢٦ ، ٢٧ .

(٣) هو ركين بن عبد الأعلى الضبي حدث عنه الثوري وسمع من تميم بن حذلم . اللسان : ٢ / ٤٦٣ .

(٤) العريف : هو القيّم والسيّد لمعرفته بسياسة القوم ، وهو النقيب الذي هو دون الرئيس والجمع عرفاء . انظر لسان العرب : ٩ / ٢٣٨ .

(٥) ت الكبير : ٣ / ٣٣٠ .

(٦) هو الهيثم بن بدر الضبي عن حرقوص كان على خراج الري . اللسان : ٦ / ٢٠٤ .

(٧) الضعفاء الكبير : ٤ / ٣٥٠ .

(٨) عثمان بن يسار هو الذي روى عن ابن عباس وتميم بن حذلم . الجرح : ٦ / ١٧٢ .

(٩) هو المغيرة بن مقسم الضبي تقدم في ص : ٤٠٤ .

(١٠) ت الكبير : ٦ / ٢٥٧ .

(١١) عبد العزيز بن حوران شيخ صنعاني حدث عن وهب بن منبه قال الذهبي في ضبط " حوران " : " وبحاء مهملة ضبطه بعضهم والأصح بجيم " انظر الميزان : ٢ / ٦٢٧ .

من أهل صنعاء روى عنه وهب بن منبه ؟ فقال : كان ضعيفا ، كان يشبه القصاص[١]"

وقال علي : " سألت هشام بن يوسف عن عبد الملك بن خشك[٢] الذي يروى عن المدري[٣] فقال : كان فيه ضعف . قلت لهشام جالسته ؟ قال : نعم[٤] ".

وقال علي : " سألت هشام بن يوسف عن عبد الملك بن خلج[٥] شيخ من أهل صنعاء روى عن وهب بن منبه . فضعفه[٦] ".

٣- ما أورد ابن المديني عمن فوق شيوخه المباشرين بإسناده إليهم :

يحيى بن سعيد عن شعبة وسفيان . قال علي : " سألت يحيى عن إبراهيم السَكْسَكِي[٧] فقال : كان شعبة يضعفه وكان لا يحسن يتكلم[٨] ".

وقال علي بن المديني : " ذكرنا ليحيى القطان القاسم بن عوف الشيباني[٩] فقال : قال شعبة : دخلت عليه فحرك رأسه . قلت ليحيى : ما شأنه ؟ قال : فجعل يحيد ، فقلت : ضعفه في الحديث ؟ فقال : لو لم يضعفه لروى عنه[١٠] ".

---

(١) الكامل : ٥ / ١٩٣٠ .

(٢) عبد الملك بن خشك شيخ صنعاني . وخشك هكذا بالشين المعجمة في الضعفاء الكبير : ٣ / ٣٧ ، وقيده ابن عدي في الكامل : ٥ / ١٩٤٣ " خسك " بالسين المهملة وكذا في اللسان : ٤ / ٦٢ نقلا عن ابن نقطة .

(٣) هو حجر بن قيس الهمداني المدري اليماني عن ابن عباس وعنه طاوس . التقريب : ١ / ١٥٥ ، وانظر الخلاصة : ص ٧٣ .

(٤) الضعفاء الكبير : ٣ / ٣٧ .

(٥) عبد الملك بن خلج الصنعاني عن وهب بن منبه وعنه رباح بن زيد . اللسان : ٤ / ٦٣ .

(٦) الضعفاء الكبير : ٣ / ٣٧ .

(٧) هو أبو إسماعيل إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل السكسكي الكوفي مولى صُخَيْر - بالمهملة ثم المعجمة مصغرا - . التقريب : ١ / ٣٨ ، وانظر الخلاصة : ص ١٩ ، والسكسكي : بفتح السين وسكون الكاف وفتح السين الثانية . هذه النسبة إلى السكاسك بطن من كندة . اللباب : ٢ / ١٢٣ .

(٨) الكامل : ١ / ٢١٢ .

(٩) هو القاسم بن عوف الشيباني الكوفي . التقريب : ٢ / ١١٨ ، وانظر الخلاصة : ص ٣١٣ .

(١٠) الجرح : ٧ / ١١٥ .

وقال علي : " سألت يحيى بن سعيد عن داود بن فراهيج فقال : ثقة . فقلت : ومن وثّقه ؟ قال : سفيان وشعبة "[١].

عبد الرحمن بن مهدي عن وهيب عن أيوب . قال البخاري : " وقال لي علي عن عبد الرحمن عن وهيب قال قال لي أيوب : ما رأيت أحدا أعلم من الزهري "[٢].

سفيان بن عيينة عن يوسف بن يعقوب. قال علي عن ابن عيينة : " سألت يوسف ابن يعقوب كيف كان الحكم بن أبان ؟ فقال : ذاك سيدنا "[٣].

سفيان بن عيينة عن أبي الزبير.

قال البخاري : " قال لنا علي عن ابن عيينة عن أبي الزبير : كان عطاء يقدمني في المسئلة ، ومات عمرو سنة ست وعشرين ومائة "[٤].

أيوب بن جابر[٥] عن بلال بن المنذر[٦] عن عدي بن حاتم.

قال البخاري : " حدثنا علي ، حدثنا أيوب بن جابر ، عن بلال بن المنذر عن عدي بن حاتم ، قال : أشهد أن هذا كذّاب. يعني المختار "[٧][٨].

---

(١) الكامل : ٣ / ٩٤٩ .

(٢) ت الكبير : ١ / ٢٢٠ .

(٣) المصدر السابق : ٢ / ٣٣٧ .

(٤) ت الكبير : ١ / ٢٢١ ، ٢٢٢ .

(٥) هو أبو سليمان أيوب بن جابر بن سيار السُّحَيمي - بمهملتين مصغرا - اليمامي ثم الكوفي . التقريب : ١ / ٨٩ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٣ .

(٦) هو بلال بن المنذر الحنفي الكوفي مجهول . التقريب : ١ / ١١٠ ، وانظر الخلاصة : ص ٥٣ .

(٧) هو المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذّاب كان أبوه من جلة الصحابة ، والمختار ليست له صحبة ولا رؤية وأخباره غير مرضية قتله مصعب بن الزبير بالكوفة (سنة ٦٧ هـ) . الإصابة : ٣ / ٤٩١ ، ٤٩٢ .

(٨) ت الصغير : ١ / ١٤٧ .

ابن أبي الوزير[١] عن مالك . قال البخاري : " قال لي علي عن ابن أبي الوزير عن مالك أنه ذكر ابن عجلان فذكر خيرا[٢] ".

يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق . قال البخاري : " قال لي علي حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن نافع بن عجير[٣] وكان ثقة[٤] ". والله أعلم .

وأما المصدر الثاني : فمعظم مباحث هذا الباب أمثلة صادقة حيّة لهذا المصدر كما يتضح ذلك لمن يتصفّح الباب الثاني من هذه الرسالة . والله أعلم .

---

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مطرف بن أبي الوزير المكي مولى بني هاشم نزيل البصرة (مات بعد أبي عاصم النبيل) . التهذيب : ١/١٤٧ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٠ .

(٢) ت الكبير : ١/١٩٦ ، ١٩٧ .

(٣) محمد بن نافع بن عجير هو ابن عبد يزيد بن هاشم روى عن أبيه عن علي وعنه يزيد بن عبدالله . الجرح : ٨/١٠٨ .

(٤) ت الكبير : ١/٢٥٠ .

المبحث الثاني : القواعد الأساسية والمسالك التي سار عليها ابن المديني في نقده :

إن للنقد عند الإمام علي بن المديني منهجا علميا قويما بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى ، وله طرق متعددة يتبعها في نقده ، وهو يسير في منهجه النقدي وفق أسس وقواعد مرسومة ، حسب ما اتضح لي من تتبع كلامه في الرجال ، وفيما يلي من الفقرات دراسة هذه القواعد وتلك المسالك التي استخلصتها من أقواله :

الفقرة الأولى : القواعد الأساسية التي يقوم عليها نقده :

١- تركه رواية مرتكبي الكبيرة :

من القواعد التي سار عليها علي بن المديني في نقده للرجال تركه أحاديث الرواة الذين ارتكبوا الكبيرة من الذنوب كالكذب وعقوق الوالدين ، ولا شك أن ارتكاب كبائر الذنوب من أسباب الفسق ، وهو مخل بالعدالة التي يشترط في قبول الحديث عند المحدثين.

وفيما يلي بعض الأمثلة من أقوال علي بن المديني في هذا المجال :

أ- قال علي بن المديني في خصيف بن عبد الرحمن(١): "تركناه وكان كذّابا "(٢).

ب- وقال علي بن المديني في أبي داود النخعي الكذاب :(٣) "كان من الدجّالين"(٤)

جـ- وقال علي بن المديني أيضا في الحسن بن أبي جعفر :(٥) "تركت حديثه لأنه شتم أمه "(٦) .

٢- عدم مؤاخذته بالخطأ اليسير والغفلة اليسيرة :

ومن القواعد التي مشى عليها ابن المديني في نقده للرجال ، أنه لا يؤاخذ الراوي بالخطأ اليسير والغفلة اليسيرة ، لأن الخطأ والنسيان من طبيعة البشر التي فطروا عليها فلا يسلم منه أحد ، فلا لوم عليه في ذلك إذاً .

يشير علي بن المديني إلى هذه القاعدة بقوله : " لا ينكر لرجل سمع من رجل ألفا ألفين أن يجيء بحديث غريب "(٧) وقال في محمد بن فضيل : " كان ثقة ثبتا في الحديث ، وما أقل سقط حديثه"(٨) .

٣- مؤاخذته بالخطأ الشديد وكثرة الغلط :

أما إذا اشتد الخطأ وكثر الغلط من الراوي فإن علياً يؤاخذ بكثرة خطئه وبغلط فيه الحكم فقد قال في الحسن بن عمارة(٩) الكوفي الفقيه : " ما أحتاج إلى شعبة فيه ، أمره أبين من ذلك . قيل : أكان يغلط ؟ قال : إيش يغلط !! وذهب إلى أنه كان يضع الحديث " (١٠)

ويشير ابن رجب الحنبلي إلى هذه القاعدة عند ابن المديني فقال : " وقسم رابع أهل صدق وحفظ ولكن يقع الوهم في حديثهم كثيرا ... وذكر عن يحيى

---

(١) انظر ترجمته في ص: ٥٢٨

(٢) الكامل ٤ / ١٦٥٠

(٣) انظر ترجمته في ص: ٥٢٨

(٤) التهذيب ٦ / ٢٢٧

(٥) انظر ترجمته في ص: ٥٥٥

(٦) الكامل ٢ / ٧١٧

(٧) المصدر السابق ٤ / ١٣٦٥ .

(٨) تاريخ أسماء الثقات ص: ٢٠٨ .

(٩) هو أبو محمد الحسن بن عمارة البجلي مولاهم الكوفي قاضي بغداد (مات سنة ١٥٣هـ) التقريب ١ / ١٦٩ ، وانظر الخلاصة ص: ٧٩ .

(١٠) الميزان : ١ / ٥١٤ .

ابن سعيد القطان أنه ترك حديث هذه الطبقة ، وعن ابن المبارك وابن مهدي ووكيع وغيرهم أنهم حدثوا عنهم . . . وإلى طريقة يحيى بن سعيد يميل علي بن المديني وصاحبه البخاري (١) .

٤ - تدارك الخطأ إذا لم يصاحبه العناد والجحود :

إن الخطأ يتدارك ويعالج مالم يصاحبه العناد والجحود ، فإذا أصرَّ على الخطأ وجحد فإنه يقع في الذم ويكون عرضة للنقد والتجريح ، فقد حكم ابن المديني على سعيد بن عبد الجبار أبي عثمان الشامي بأنه لم يكن بشيء وقال : " كان حدثنا بشيء وأنكرنا عليه بعد ذلك فجحد أن يكون حدثنا (٢) " . وأنكر المحدثون على علي بن عاصم الصديقي (٣) لأنه كان يغلط ويصر على ذلك وقال فيه ابن المديني : " كان علي بن عاصم كثير الغلط ، وكان إذا غلط فرد عليه لم يرجع . وقال في موضع آخر : كان يروي أحاديث منكرة (٤) " .

٥ - اعتناؤه في أخذ الحديث والتحرز فيه :

يجب على الراوي الاعتناء في أخذ الحديث والتحرز فيه لئلا يقع في الأخطاء ويكون عرضة للنقد والتقريع ويقرر ابن المديني هذا المبدأ بقوله : " من لم يهب الحديث وقع فيه (٥) " .

وعلى هذا فلا يروي الحديث عن كل أحد من غير تمييز فيقول علي في هذا : " ليس كل أحد يؤخذ عنه ، ماكنت أظن أحدا يحدث عن ذا (٦) " يشير إلى سيَّار بن حاتم أبي سلمة العنزي (٧) .

---

(١) شرح علل الترمذي : ص ١٢٠ ، ١٢١ .

(٢) الكامل : ٣ / ١٢٢٢ .

(٣) تقدمت ترجمته في ص : ١٧٢ .

(٤) ت بغداد : ١١ / ٤٤٩ .

(٥) الكفاية : ص ٢٥٨ .

(٦) المعرفة والتاريخ : ٢ / ١٤٥ .

(٧) هو أبو سلمة سيار - بتحتانية مثقلة - ابن حاتم العنزي البصري (مات سنة ١٩٩ هـ) التقريب : ١ / ٣٤٣ ، وانظر الخلاصة : ص ١٦٠ .

لذا ترك علي بن المديني محمد بن عمران بن موسى الصيرفي فقال : " تركته على عمد حين كان رديء الأخذ "(١).

٦ - تحرزه الشديد في نقد الرجال :

ويقرر عليٌّ قاعدة أخرى وهي أنه يجب التحرز الشديد أيضا في نقد الرجال ولا يتكلم إلا بعد التيقن من صحة كلامه ولا يتسرع في الحكم على الرواة . يقول الإمام علي بن المديني - رحمه الله تعالى - في ذلك : " إذا ذهبت تغلب هذا الأمر يغلبك فاستعن عليه بأظن ، وأرى "(٢) ومما يؤيد تثبته في نقد الرجال ماكان يتمتع به - رحمه الله - من عدم التسرع بالفتيا حتى قال : " إن الذي يفتي في كل مايسأل عنه لأحمق "(٣).

٧ - ضرورة الاعتناء بفقه الحديث ومعرفة رجاله :

ينبغي للمحدث الاعتناء بسند الحديث كما ينبغي الاعتناء بمتنه فالحديث يشتمل على متنه وسنده ، وهذا المتن يصلنا عن طريق سنده الذي هو سلسلة رجاله ، فينبغي الاهتمام بالطرفين جميعا فلا يطغى جانب على جانب ، وهذا مايقرره علي بن المديني ، فيقول : " التفقه في معاني الحديث نصف العلم ، ومعرفة الرجال نصف العلم "(٤).

الفقرة الثانية : مسالك علي بن المديني في نقده :

إن النقاد يلجؤون في دراستهم للحديث ورجاله إلى اتباع مسالك عديدة تعتمد عليها الدراسة ، ونرى الإمام علي بن المديني يعتمد في نقده للرجال على مسالك يتبعها في دراسته للرواة ومروياتهم وفيما يلي أهم هذه المسالك مستخلصة مما وجدناه لهم من آثار في ذلك .

---

(١) الكفاية : ص ٢٣٨ .

(٢) الكامل : ١/ ١٥٤ .

(٣) معرفة الرجال : ٣٨ ب .

(٤) المحدث الفاصل : ص ٣٢٠ ، وانظر السير : ١١/ ٤٨ .

١- منهج المعارضة عند ابن المديني :

يقول الدكتور أحمد محمد نور سيف في تعريف المعارضة : " المعارضة : هي مقابلة المرويات بعضها ببعض ، ومقارنتها ، ومن الملاحظ أنهم يشيرون إليها دائماً في الفحص والتنقيب ، نظراً لأهميتها واعتادهم عليها وكتاب التمييز لمسلم ، وغيره من كتب العلل صورة واضحة لهذه المعارضة "(١).

يقول الدكتور الأعظمي : " إن المعارضة بين الروايات المختلفة لمعرفة الحديث الصحيح ، وتمييز الصواب من الخطأ ونقد الرجال ، وإنزالهم منازلهم الطبيعية بدأت من عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وترعرعت وتفرعت واستعملت من قبل المحدثين النقاد كافة حتى أصبحت منهجهم العلمي في الأقطار والأزمان كافة . غير أن هذا المنهج توسع كثيرا بمرور الزمن ، وتنوعت طرقه وأسبابه ، ونشأت في ظله مناهج أخرى للمقارنات "(٢).

وقد ظهرت المعارضة جلية واضحة في منهج ابن المديني وبيانها فيما اتضح لي كما يلي :

أ- معارضة حفظ الراوي بكتابه :

- قال ابن المديني : " حفص ثبت قيل له : إنه يهم ؟ قال كتابه صحيح "(٣)
- قال ابن محرز : " سمعت علي بن المديني يقول : قال عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك قال : يونس - يعني ابن يزيد الأيلي - ما حدث من كتاب فهو ثقة " قال ابن محرز : سمعت عليا يقول : " هو بمنزلة همام إذا حدث من كتابه

---

(١) يحيى بن معين وكتابه التاريخ : ١/ ٨٥ .
وكلمة المعارضة التي هي بمعنى الموازنة بين الأحاديث أو بين الرواة أو بين الكتب قد استعملها المحدثون قديما بغية بقاء النص صحيحا سليما عن الأخطاء التي قد يرتكبها النساخ ، إذ مهما بذلوا من الجهود لا بد وأن يحصل الخطأ . انظر نماذج من معارضة المحدثين في كتاب دراسات في الحديث النبوي للدكتور محمد مصطفى الأعظمي : ص٣٦٤ ، ٣٦٥ ط المكتب الإسلامي ، بيروت ١٤٠٠-١٩٨٠م .

(٢) منهج النقد عند المحدثين : ص٦٦ .

(٣) شرح علل الترمذي : ص٤١٨ ، وحفص هو ابن غياث النخعي .

عن قتـــادة فهو ثبت[١].

ـ وذكر يعقوب بن سفيان الفسوى أن على بن المدينى قال : " قال عبد الرحمن : أى شئ تحفظ فى الشرب فى الطواف ؟ فقلت له : عبد المؤمن[٢] عن سعيد بن جبير . قال : ليس من ذا شئ - قلت له : بل حدثنى به ثقة. قـــال : من هو ؟ فكرهت أن أخبره، فلما رجعت إلى البيت نظرت فإذا قبلـــه حديث فى هذه المسألة وبعده عبد المؤمن : رأيت سعيدا يتكلم فى الطواف[٣]. ووجه المعارضة فى هذا المثال أنه بعد أن عاد إلى بيته وازن ما يحفظه فـــى هذه المسألة بما هو مكتوب عنده فيها .

ب معارضة الراوى بأقرانه :

ـ عن عبد الله بن على بن المدينى قال : سمعت أبى يقول : " يحيى بن عبـــاد[٤] ليس ممن أحدث عنه ، وبشار الخفاف أمثل منه[٥].

ـ وعن أحمد قال : " قلت لعلى بن المدينى : عبد الكريم[٦] إلى من تضمه ؟ قال : ذاك ثبت . قلت : هو مثل ابن أبى نجيح ؟ قال : ابن أبى نجيح أعلم بمجاهـــد ، وهو أعلم بالمشايخ وهو ثقة ثبت[٧].

---

(١) معرفة الرجال ٣٧ أ وهمام هو ابن يحى العوذى تقدم فى : ص ٤٠٦ .

(٢) هو أبو بلال عبد المؤمن بن أبى شراعة الجلاب الأزدى سمع ابن عمر وجابر بن زيد وروى عن أنس وسعيد بن جبير وروى عنه مروان الفزارى . الجرح : ٦ / ٦٥ .

(٣) المعرفة والتاريخ : ١ / ٧١٤ ، ٧١٥ .

(٤) هو أبو عباد يحى بن عباد الضبعى - بضم المعجمة - البصرى نزيل بغداد (مات سنة ١٩٨ هـ) . التقريب : ١ / ٣٥٠ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٢٥ .

(٥) ت بغداد : ١٤ / ١٤٥ .

(٦) هو الحافظ الفقيه أبو سعيد عبد الكريم بن مالك الجزرى الحرانى من موالى بنى أمية (مات سنة ١١٧ هـ) . تذكرة الحفاظ : ١ / ١٤٠ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٤٢ .

(٧) التهذيب : ٦ / ٣٧٥ .

وقد تقدمت أمثلة كثيرة لهذه المعارضة في مبحث المفاضلة بين الرواة.(١)

جـ - معارضة أحاديث الراوي بأحاديث غيره من الرواة :

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : سمعت عليا يقول : نظرنا فإذا يحيى بن سعيد يروي عن سعيد بن المسيب ما ليس أحد يروي مثلها ، ونظرنا فإذا الزهري يروي عن سعيد بن المسيب شيئا لم يروه أحد ، ونظرنا فإذا قتادة يروي عن سعيد بن المسيب شيئا لم يروه أحد".(٢)

ووجه المعارضة في هذا أنه وازن بين روايات هؤلاء المحدثين عن سعيد بعضها ببعض .

د - معارضة أحاديث الراوي نفسه بعضها ببعض وذلك باعتبارات:

١ - معارضة أحاديثه باعتبار الشيوخ :

- نجيح بن عبد الرحمن أبو معشر المدني.(٣) قال علي بن عبد الله المديني : "كان ذاك شيخا ضعيفا ضعيفا ، وكان يحدث عن محمد بن قيس ، ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة ، وكان يحدث عن المقبري ، وعن نافع بأحاديث منكرة".(٤)

- هشام بن حسان القُرْدُوسي.(٥) قال علي بن المديني : " أحاديث هشام عن الحسن

---

(١) انظر : ص ٤١٢ .

(٢) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٨٣ ، ٨٤ .

(٣) هو أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي - بكسر المهملة وسكون النون - المدني الفقيه صاحب المغازي (مات سنة ١٧٠هـ) . تذكرة الحفاظ : ١/ ٢٣٤ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٠٦ .

(٤) ت بغداد : ١٣/ ٤٦٠ .

(٥) تقدمت ترجمته في ص: ١٩٤ ،
والقردوسي : بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملة وبعد الواو سين مهملة ، هذه النسبة إلى القرادس بطن من الأزد نزلوا البصرة فنسبت المحلة إليهم وهشام هذا ينسب إلى هذه المحلة . انظر اللباب : ٣/ ٢٤ .

عامتها تدور على حوشب[١]، وأما أحاديثه عن محمد[٢] فصحاح[٣].

- يحى بن عبد الله الجابر[٤] قال على: " يحى الجابر ثقة فيما روى عن غير أبى ماجد[٥]، لأن أبا ماجد مجهول لا يعرف، فأما حديثه عن غيره فليس به بأس[٦].

٢- معارضة أحاديثه من مكان لمكان:

عبد الرحمن بن أبى الزناد. قال يعقوب بن شيبة: " سمعت على بن المدينى يقول: حديثه بالمدينة حديث مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب، قال على: وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمى[٧] فرأيتها مقاربة[٨].

هـ - أثر هذه المعارضة فى ساحة النقد:

كان لهذه المعارضة لمرويات المحدثين أثر بالغ فى مجال النقد والمثال التالى يوضح لنا جانبا من هذا الأثر.

عن عبد الله بن على بن المدينى قال: " سمعت أبى يقول: كان الهيثم بن عبد الغفار يروى عن همام[٩] وعن هشام بن سعد أمرا عظيما، وعن زهير بن محمد[١٠]

---

(١) هو حوشب بن مسلم أبو بشر الثقفى مولى الحجاج من كبار أصحاب الحسن البصرى. التهذيب: ٣/٦٦، وانظر الخلاصة: ص ٩٩.

(٢) هو ابن سيرين. (٣) العلل: ص ٦٣.

(٤) هو أبو الحارث يحى بن عبد الله بن الحارث الجابر الكوفى. التقريب: ٢/٣٥١، وانظر الخلاصة: ص ٤٢٥.

(٥) هو أبو ماجد الحنفى العجلى الكوفى عن ابن مسعود قيل اسمه عائذ بن نضلة مجهول. التقريب: ٢/٤٦٨، وانظر الخلاصة: ص ٤٥٨.

(٦) المعرفة والتاريخ: ٢/ ٨١٦.

(٧) هو أبو أيوب سليمان بن داود بن على بن عباس الهاشمى البغدادى الفقيه (مات سنة ٢١٩هـ). التقريب: ١/٣٢٣، وانظر الخلاصة: ص ١٥١.

(٨) ت بغداد: ١٠/٢٢٩.

(٩) هو همام بن يحى العوذى تقدمت ترجمته فى: ص ٤٠٦.

(١٠) هو أبو المنذر زهير بن محمد التميمى الخراسانى نزيل الشام والحجاز (مات سنة ١٦٢هـ). التقريب: ١/٢٦٤، وانظر الخلاصة: ص ١٢٣.

كتبه ، وكان أعلم الناس بقول جابر بن زيد ، وكنا نكتب عنه ، وكان شابا أسود الرأس واللحية ، خرج إلى بغداد فحدث واجتمع الناس عليه ، وجاؤوا إلى عبد الرحمن بن مهدي بأحاديث حدَّث بها ، فأنكرها عبد الرحمن ، وتكلم فيه بشيء غمزه به فسقط، وذهب حديثه"(١).

٢- اختبار الرواة عند علي بن المديني :

إن منهج اختبار الشيوخ شايع بين النقاد حيث يقومون باختبارهم بإدخال حديث غيرهم على حديثهم ، أو بالتلقين وذلك لمعرفة الكذب أو الغلط أو الاختلاط أو ما أشبه ذلك . وفيما يلي بعض أمثلته عند الإمام علي بن المديني .

أ- قال علي بن المديني : " ابن مهدي - يعني عن مالك - لحديث لم يحدث به غيره عنه ، فكتبت ورقة من حديث الواقدي ، وجعلت ذلك الحديث في وسط الأحاديث ، ثم أتيت الواقدي بها فقرأ عَلَيَّ حتى بلغ إلى الحديث ، قال : فنظر إليَّ ثم نظر إلى الحديث ، ثم قام فدخل ، ثم خرج فحدثني بالحديث ثم قال : كان إنسان أزرق بغيض سأل مالكا عن هذا الحديث ، فمن بغضه لم أكتبه . أي فلما رأيته في كتابك الساعة قمت وكتبته وحدثتك به"(٢).

ب- محرَّر بن هارون بن عبد الله التيمي(٣). قال ابن مهدي : " تركناه لأنا سألنا عن حديثه عن الأعرج فقال : كنت أخذت فنسيته"(٤).

جـ- عن عبد الله بن أحمد قال : " سألت أبي عن شيخ يقال له : عباد بن جويرية(٥). قال : كذاب . أتيته أنا وعلي بن المديني وإبراهيم بن عرعرة قلنا له : أخرجْ إلينا كتاب الأوزاعي ، فأخرج إلينا ، فإذا فيه مسائل عن أبي إسحاق الفزاري :

---

(١) ت بغداد : ١٤ / ٥٥، ٥٦.

(٢) ت بغداد : ٣ / ١٠، وانظر تاريخ دمشق : ١٥ / ٣٩٩أ.

(٣) هو محرر - براءين وزن محمد على الصحيح - ابن هارون بن عبد الله بن محرز التيمي المدني . التقريب : ٢ / ٢٣١، وانظر الخلاصة : ص . ٣٧.

(٤) التهذيب : ١٠ / ٥٥.

(٥) هو عباد بن جويرية البصري عن الأوزاعي . اللسان : ٣ / ٢٢٨.

سألت الأوزاعي ، وإذا هو قد جعلها عن الزهري وفيها : وقال خصيف[1] عن الزهري يعني عن الزهري مثله . فقلنا : الأوزاعي عن خصيف ؟ فقال : هذا خصيف الكبير فتركناه وكان كذّابا[2] .

د - عن عبد الله بن علي بن المديني قال : " سألت أبي عن أبي داود النخعي[3] ؟ فقال : كان من الدجالين . وسمعت أبي يقول : دخلت عليه - يعني أبا داود - ببغداد وليس في بيته إلا بوري[4] فرد عليه ثيابه والكتب ، فجعل يحدثنا فاتهمته فقلت له : عكرمة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن طعام المتنابزين ؟[5] فقال : حدثنا خصيف عن عكرمة . فبان أمره ، ولم يرو هذا غير الزبير بن الخِرِّيت[6] " .[7]

٣- مسلك التثبت عند الإمام علي بن المديني :

من المسالك التي اتبعها الإمام علي بن المديني في نقده للرجال التثبت ، وذلك إمّا بالرجوع إلى الأصول ، أو إلى أكثر من شيخ واحد ، أو بالسؤال عمن يعرف الراوي حق المعرفة وفيما يلي توضيح ذلك :

---

(١) هو أبو عون خصيف بن عبد الرحمن الجزري عن مجاهد وسعيد بن جبير . الجرح : ٣ / ٤٠٣ .

(٢) الكامل : ٤ / ١٦٥٠ .

(٣) هو أبو داود سليمان بن عمرو النخعي الكذاب البغدادي . اللسان : ٣ / ٩٧ .

(٤) تقدم معناه في ص : ٥٠٩ .

(٥) التنابز التداعي بالألقاب . انظر النهاية : ٥ / ٨ .
والحديث بلفظ "المتنابزين" لم أجد من أخرجه وروى أبو داود حديث الزبير بن الخِرِّيت بلفظ " المتباريين " فقد أخرج بسنده إلى الزبير بن الخريت قال : " سمعت عكرمة يقول : كان ابن عباس يقول : إن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل " انظر سنن أبي داود : ٤ / ١٣٢ في الأطعمة باب في طعام المتباريين .

(٦) هو الزبير بن الخريت - بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ، ساكنة ثم فوقانية - البصري . التقريب : ١ / ٢٥٨ ، وانظر الخلاصة : ص ١٢٠ .

(٧) ت بغداد : ٩ / ١٧ ، ١٨ .

أولا : التثبت بالرجوع إلى الأصول :

أ- ذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد بسنده إلى الإمام علي بن المديني قال : " سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث ، فأنكرت ذلك ، ثم قدمت الكوفة بأخرة ، فأخرج إليَّ عمر بن حفص (١) كتاب أبيه عن الأعمش فجعلت أترحم على يحيى .

فقال عمر : تنظر في كتاب أبي وتترحم على يحيى ؟ ! فقلت : سمعته يقول : حفص بن غياث أوثق أصحاب الأعمش ، ولم أعلم حتى رأيت كتابه " (٢) .

فقد أنكر علي بن المديني ما سمعه من شيخه يحيى بن سعيد القطان في حفص ابن غياث ، ولما رجع إلى أصل كتاب حفص علم صحة كلام شيخه القطان فيه فرجع إلى قوله وأخذ يترحم عليه .

ب- وقال علي : " قلت لمعاذ بن هشام : في حديث رفاعة الجُهني (٣) إنه عَرابَة . قال : لا ، هو في كتاب أبي : عَرادَة ، (٤) فأخرج الكتاب فرأيته . والناس يقولون عرابة الجهني " (٥) .

جـ- وقال علي : " سمعت عبد الرحمن يذكر عن الأصمعي ، فلقيت الأصمعي فقلت سمعته من شعبة ؟ فقال : سمعته من شعبة أو حُدِّثْتُ عنه " (٦) .

فلم يكتف ابن المديني بقول شيخه عبد الرحمن بن مهدي عن الأصمعي ، بل رجع إلى الأصمعي نفسه للتثبت من قول عبد الرحمن بن مهدي .

د- وقال علي بن المديني : " قلت لعثمان بن عمر (٧) : بلغني أن روح بن عبادة

---

(١) هو عمر بن حفص بن غياث النخعي الكوفي (مات سنة ٢٢٢ هـ) . التقريب : ٢ / ٥٣ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٨١ .

(٢) ت بغداد : ٨ / ١٩٧ .

(٣) هو رفاعة بن عَرابة - بفتح المهملة والراء والموحدة - الجهني المدني صحابي . الإصابة : ١ / ٥٠٤ ، وانظر التقريب : ١ / ٢٥١ .

(٤) بفتح العين المهملة وفتح الراء المخففة وفتح الدال المهملة . المغني : ص ١٧٢ .

(٥) المعرفة والتاريخ : ٢ / ١٤٦ .

(٦) ت الكبير : ٧ / ٣١٠ .

(٧) هو أبو محمد عثمان بن عمر بن فارس العبدي تقدم في : ص ٣٤٩ .

أخذ منك كتاب عمران بن حُدَير؟[١] فقال لي عثمان : أنا والله استمرت من روح بن عبادة كتاب عمران بن حُدَير[٢].

فقد رجع علي بن المديني - رحمه الله - إلى عثمان بن عمر للتثبت مما سمع عنه، ولم يكتف بما بلغه عنه .

هـ - وقال علي : " قلت ليحيى بن سعيد : إن في كتاب عباد بن صهيب أحاديث الجعد بن أوس[٣] يقال فيها : سمعت السائب بن يزيد فقال يحيى : أخذت أطرافها من حكيم[٤] فما صحَّح الجعد منها حرفاً ولا وقف عليها"[٥].

فقد سأل علي بن المديني - رحمه الله - شيخه يحيى القطان للتأكد عما في كتاب عباد بن صهيب .

ثانيا : التثبت بالرجوع إلى أكثر من شيخ :

أ- قال علي : " قلت ليحيى إن عبد الرحمن زعم أن زيادا أبا عمر[٦] كان ثبتا ، فعوَّج يحيى فمه وقال : كان شيخا لا بأس به ، وأما الحديث فلا"[٧].

فقد سأل شيخه يحيى القطان متثبتا عما سمع من شيخه عبد الرحمن بن مهدي في مجال النقد .

ب- وقال علي : " قلت ليحيى إن عبد الرحمن يثبت شيخين من أهل البصرة قال : من هما ؟ قلت : زياد أبو عمر، فحرَّك يحيى رأسه فقال : كان يروي حديثين، ثلاثة ، ثم جاءت بعد أشياء ، وكان شيخا مغفلا . قلت ليحيى : والآخر

---

(١) هو أبو عبيدة عمران بن حدير - بمهملات مصغرا - السدوسي البصري . (مات سنة ١٤٩هـ) التقريب : ٢/ ٨٢، وانظر الخلاصة : ص ٢٩٥ .

(٢) ت بغداد : ٨/ ٤٠٥ .

(٣) هو الجعد بن عبد الرحمن بن أوس تقدم في : ص ٤٣٧ .

(٤) هو حكيم صاحب الخلقان كان يطلب الحديث مع عباد بن صهيب . الجرح : ٣/ ٢٠٨ .

(٥) الضعفاء الكبير: ٣/ ١٤٤ .

(٦) هو زياد أبو عمر البصري . الميزان : ٢ / ٩٧ .

(٧) الضعفاء الكبير : ٢ / ٧٩ .

القاسم بن الفضل الحُدَّاني[١] قال : ذاك منكر وجعل يثني عليه[٢] ، فقد سأل ابن المديني شيخه يحيى بن سعيد القطان عما علم من شيخه عبد الرحمن بن مهدي في نقد الرجال .

جـ - قال البخاري : " قال لنا علي : نا جرير عن منصور عن هلال بن يَسَاف[٣] .

قال : كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل فذكر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكرته لابن مهدي فقال : حدثنا أبو عوانة عن منصور عن هلال عن رجل من آل عُرْفُطَة[٤] عن سالم . قال : فذكرته لأبي داود فقال لي : وَرْقَاء[٥] عن منصور عن هلال عن خالد بن عرفجة[٦] عن سالم ، فذكرته ليحيى بن سعيد فقال : نا سفيان عن منصور عن هلال عن رجل عن رجل عن سالم[٧] .

فقد رجع للتثبت في هذا الحديث إلى مشايخه عبد الرحمن بن مهدي وأبي داود الطيالسي ويحيى بن سعيد القطان .

ثالثا : التثبت بالرجوع إلى من يعرف الراوي من قومه أو من لقيه :

من منهج علي بن المديني أنه إذا لم يتضح له حال الراوي يسأل أحداً من قومه أو من لقيه ويعرفه معرفة تامة . فقال علي في عبادة بن قرص الليثي : " سألت رجلا من قومه فقال : هو ابن قرص[٨] .

---

(١) هو أبو المغيرة القاسم بن الفضل الحُدَّاني البصري (مات سنة ١٦٧ هـ) التقريب : ٢/١١٩ ، وانظر الخلاصة : ص ٣١٣ .
والحداني : بضم الحاء وتشديد الدال المهملة وفي آخرها نون . نسبة إلى حدان محلة بالبصرة . اللباب : ١/٣٤٧ .

(٢) الضعفاء الكبير : ٢ / ٧٨ .

(٣) هو أبو الحسن هلال بن يساف - بفتح التحتانية والسين - الأشجعي مولاهم الكوفي . التقريب : ٢ / ٣٢٥ ، وانظر الخلاصة : ص ٤١٢ ، وانظر المغني : ص ٢٧٦ .

(٤) عُرفُطَة : بضم العين المهملة وسكون الراء وضم الفاء وبالطاء المهملة . المغني : ص ١٧٣ .

(٥) هو أبو بشر ورقاء بن عمر اليشكري الكوفي نزيل المدائن . التقريب : ٢ / ٣٣٠ ، وانظر الخلاصة : ص ٤١٩ .

(٦) خالد بن عرفجة صوابه خالد بن عرفطة يروي عن سالم بن عبيد وعنه هلال بن يساف . التقريب : ١/٢١٦ ، وانظر الخلاصة : ص ١٠٢ .

(٧) ت الكبير : ٤/١٠٦ ، ١٠٧ .

(٨) ت الكبير : ٦/٩٣ .

وفي حُمَيل بن بَصَرة الغِفَاري[١] قال : " سألت رجلا من غفار فقال : هو حميل[٢] ".

وقال علي في محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد[٣] : " سألت بعض ولد عبيد الله ابن أبي يزيد عن اسم أبي يزيد ، فلم يعرفه[٤] ".

وفي ترجمة همام بن منبه قال علي : " سألت رجلا قد لقيه وكتب عنه متى مات همام؟ قال : سنة ثنتين وثلاثين[٥] ". أي بعد المائة. والله أعلم .

---

(١) هو حميل - مصغرًا آخره لام ، وقيل بالفتح - ابن بصرة - بفتح الموحدة والجيم - ابن وقاص الغفاري صحابي سكن مصر. التقريب : ١ / ٢٠٥ ، وانظر الخلاصة : ص ٩٨ .

(٢) ت الكبير: ٣ / ١٢٣ .

(٣) هو محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد المكي روى عن أبيه روى عنه ابن جريج . الجرح : ٨ / ١ .

(٤) ت الكبير: ١ / ١٧٠ .

(٥) المصدر السابق : ٨ / ٢٣٦ .

المبحث الثالث : مميزات منهج علي بن المديني في نقده للرجال :

يمتاز منهج النقد عند علي بن المديني بمميزات مثالية في النقد ، وبعد سبر طويل وتتبع عميق يمكنني تلخيص هذه المميزات في الفقرات[1] التالية :

أولا : توسُّط ابن المديني واعتداله في النقد :

من المعلوم أن كل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من متشدّد متعنّت ، ومتسمّح ، ومعتدل متوسط. وهذا التقسيم ناتج عن اختلاف أنظار النقاد وتفاوت معلوماتهم عن الراوي الذي تكلم فيه وبناءً على منهجهم الذي اتبعوه في النقد بعد دراسة مستفيضة عن حال الرواة. وقد مثّل الذهبي - رحمه الله - ببعض النقاد لكل من المتشددين والمتوسطين والمتسامحين ولم يذكر في أيٍّ قسم منهم الإمام علي بن المديني .[2]

ولم أجد من وَصَف الإمام ابن المديني بأنه متشدِّد في النقد إلا ماكان من العلّامة التهانوي رحمه الله حيث عقد في كتابه الموسوم بقواعد في علوم الحديث عنوانا بقوله " تشدُّد علي بن المديني في الرجال "[3] وتبعه محقِّق الكتاب على رأيه في وصف ابن المديني بالتشدد[4] ، وقد استشهد التهانوي على رأيه هذا بقول الحافظ بن حجر رحمه الله في ترجمة فضيل بن سليمان النُّمَيْري[5] حيث قال فيه : " روى عنه

---

(١) هذه الفقرات هي بمثابة المطالب وعدلت إلى التعبير بالفقرات لقصرها ، وهكذا الأمر في كل المباحث التي تحتها فقرات .

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل : ص ١٥٨ ومابعدها . وانظر الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ : ص٣٥٣ ، والمتكلمون في الرجال للسخاوي : ص ١٣٦ ، ١٣٧ ، ط الأولى مكتب المطبوعات الإسلامية حلب وبيروت ١٤٠٠-١٩٨٠م .

(٣) قواعد في علوم الحديث : ص ٤٢٤ .

(٤) المصدر السابق : ص ٣٢٤ " الحاشية " .

(٥) هو أبو سليمان فضيل بن سليمان النميري البصري (مات سنة ١٨٣هـ وقيل بعد ذلك) . التقريب : ٢/ ١١٢ ، وانظر الخلاصة : ص ٣١٠ .
والنميري : بضم النون وفتح الميم وسكون الياء نسبة إلى نمير بن عامر . اللباب : ٣/ ٣٢٧ .

علي بن المديني وكان من المتشددين (١)، وهذا النص هو النص الوحيد الذي وقفت عليه في وصف ابن المديني بالتشدد ، ونص ابن حجر هذا في الحقيقة لا يدل على تشدد علي بن المديني المطلق ولا على تعنته في النقد إذ النص وارد في جواب ابن حجر رحمه الله على ماورد من طعن بعض النقاد في رجال البخاري، كأنَّ الحافظ ابن حجر يريد أن يقوي حال هذا الرجل الذي أخرج له أصحاب الكتب الستة بحجة أن الإمام علي بن المديني روى عنه ، والحافظ ابن حجر رحمه الله لا يعني التشدد المعروف الموسوم بالتعنّت وإنما أراد - والله أعلم - ما هو معروف عن ابن المديني من تثبته في الرواية فيمن يروي عنهم وجرأته وصرامته على قول الحق، إذ ما من ناقد من النقاد إلا وله تشدد في بعض الجوانب تبعا للظروف المحيطة بالراوي، ومما يرجح هذا التفسير أن ابن حجر لم يبرهن على قوله بأيِّ برهان يدل على تشدد علي. والله أعلم .

وبالنظر إلى منهج علي بن المديني في نقد الرجال وتتبعي لأقواله في الرواة اتضح لي أن منهجه رحمه الله يتَّسم بالاعتدال والتوسط والمرونة الخالية من التعنّت والتشدّد ، ومعلوم أنه كان شديد الحذر والتوقِّي في نقده فقد قال إسماعيل ابن إسحاق القاضي وهو أحد تلاميذه المقرَّبين إليه الملازمين له : "كان علي شديد التوقِّي" (٢).

فمما يدل دلالة واضحة صريحة على أن منهجه النقدي كان يتَّسم بالاعتدال وعدم التشدد ما صرَّح به علي بن المديني نفسه بقوله : "إذا اجتمع يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي على ترك رجل لم أحدث عنه ، فإذا اختلفا أخذت بقول عبد الرحمن لأنه أقصدهما وكان في يحيى تشدد" (٣) فيحيى وعبد الرحمن من شيوخ

---

(١) هدي الساري : ص ٤٣٥ ، والتهذيب : ٨/ ٢٩٢.

(٢) التهذيب : ٧ / ٣٥٧.

(٣) ت بغداد : ١٠ / ٢٤٣، وانظر ت الكمال : ٢/ ٨٢٠.

ابن المديني المباشرين اللذين لزمهما ابن المديني وأخذ عنهما النقد وتأثر بهما إلى حد كبير ولكن أحدهما يوصف بالتشدد والآخر بالاعتدال وعند اختلافهما على راو يأخذ ابن المديني بقول المعتدل منهما ، وهذا هو منهجه الذى رسمه لنفسه وبيَّنه للناس فكيف يوصف بعد ذلك بالتشدد ؟ !

وقريب من هذا النص نص آخر يفيد المعنى نفسه حيث قال على ابن المدينى : " عفان وأبو نعيم لا أقبل قولهما فى الرجال ، لا يدعون أحدًا إلا وقعوا فيه ".

قال الذهبى : " يعنى أنه لا يختار قولهما فى الجرح لتشديدهما فأما إذا وثَّقا أحدًا فناهيك به "(١). والله أعلم .

ثانيا : النزاهة العلمية :-

لقد كان الإمام على بن المدينى يتمتع فى نقده للرجال بنزاهة علمية رفيعة ، وكان يبتغى به وجه الله تعالى ، ولا يصدر حكما على راو إلَّا لبيان حقيقة أمره فيذكر ما للراوى وما عليه ، وكان يترفع عن اتباع الهوى ، أو المجاملة والمداهنة فى نقده ، لأنه يقصد من نقده هذا المحافظة على السنة النبوية المطهرة غضةً طريةً صافيةً من الزيف والدخيل ، ولعل الأمثلة الآتية توضح جانبا من نزاهة ابن المدينى فى منهجه .

- قال يعقوب بن شيبة : " سألت على بن المدينى عن ابن إسحاق . قلت : كيف حديث محمد بن إسحاق ، عندك صحيح ؟ فقال : نعم ، حديثه عندى صحيح . قلت له : فكلام مالك فيه ؟ قال على : مالك لم يجالسه ولم يعرفه ، ثم قال على : ابن إسحاق أى شئ حدث بالمدينة ؟ قلت له : فهشام بن عروة قد تكلم فيه . فقال على : الذى قال هشام ليس بحجة ، لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها(٢) ".

---

(١) السير : ١٠ / ٢٥٠ .

(٢) ت بغداد : ١ / ٢٢٩ .

- قال علي بن المديني : " الهيثم بن عدي[١] أوثق عندي من الواقدي ، ولا أرضاه في الحديث ، ولا في الأنساب ، ولا في شيء[٢] ".

- وقال في شبابة بن سوّار المدائني : " كان شيخا صدوقا إلا أنه كان يقول بالإرجاء[٣] ".

- وقال في المسيّب بن شريك التميمي أحد الذين ترك الناس حديثه : " ما أقول إنه كذّاب " ، قال عبد الله بن علي بن المديني بعد ما حكى عن أبيه القول السابق : " ولم يحدث عنه بشيء[٤] ".

- قد بلغت النزاهة والعفة مبلغا عظيما عندما سئل علي بن المديني عن أبيه فقال : " سلوا غيري . فأعادوا فأطرق ثم رفع رأسه فقال : هو الدين[٥] ". وقد حدث علي عن أبيه ثم قال : " وفي حديث الشيخ ما فيه[٦] ".

ثالثا : الدِقّة العلمية :

اتّسم منهج ابن المديني في نقده للرجال بالدقة العلمية البالغة فنراه يوازن بين الرواة الذين هم في مرتبة واحدة ، فعندما سئل عن أعلى أصحاب أبي هريرة فبدأ بسعيد بن المسيّب ثم قال : " وبعده أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو صالح السمّان ، وابن سيرين . قيل لعلي : فالأعرج ؟ فقال : هو ثقة هو دون هؤلاء فقيل له : فعبد الرحمن بن يعقوب ؟ فقال هو ثقة ، وهو دون هؤلاء[٧] ". وقال في أبي حصين عثمان بن عاصم : " ليس من أصحاب الشعبي أعلى من أبي حصين وكانت عنده قمطر ذهبت[٨] ".

---

(١) هو أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدي الطائي المنبجي ثم الكوفي كان أخباريا علّامة (مات سنة ٢٠٧هـ) . اللسان : ٦/٢٠٩ .

(٢) ت بغداد : ١٤/٥٢ .

(٣) الكامل : ٤/١٣٦٥ .

(٤) اللسان : ٦/٣٩ .

(٥) التهذيب : ٥/ ١٧٦ .

(٦) ت الكمال : ٢ / ٦٧٢ .

(٧) المصدر السابق : ٢ / ٨٢٣ .

(٨) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود : ص ١٨٦ .

ونرى ابن المدينى أيضا ينزل كل راو منزلته ويعطى كل ذى حق حقه. فقال : " كان بنو نافع ثلاثة : عمر بن نافع ، وعبد الله بن نافع ، وأبو بكر بن نافع، وروى عبد الله أحاديث منكرة ، وكان عندى أحفظهم ، وأبو بكر ولى القضاء وقد روى عنه مالك"[1]. وقال الحافظ ابن حجر فى ترجمة أبى زهير ثابت بن زهير[2]: " تركه ابن المدينى فى المتروكين من أصحاب نافع ، وجعله دون جابر الجعفى"[3].

ونجد ابن المدينى أحيانا يتصدَّى لبيان ما برَّز فيه أهل الحديث فيقول : " شعبة أحفظ الناس للمشايخ ، وسفيان أحفظ الناس للأبواب ، وابن مهدى أحفظهم للمشايخ والأبواب ويحيى بن سعيد أعرف بمخارج الأسانيد وأعرف بمواضع الطعن من جميعهم"[4].

وتبلغ الدقة مداها فى مراقبته للرواة عندما يقول : " نعس حفص نعسة. يعنى حين روى حديث عبيد الله بن عمر ، وإنما هو حديث أبى البَزَرى"[5][6].

رابعا : الأمانة العلمية :

كان من أبرز سمات منهج ابن المدينى الصدق والأمانة والإخلاص فى حكمه على الرواة ، وكانت أحكامه صادرة عن علم محيط بالرواة فإذا لم يكن لديه علم أو لم يتبيَّن له وجه الصواب فلا يتردد فى إعلان ذلك فعندما سأله ابن محرز عن اسم أبى جعفر الفراء[7] فقال : " لا أعرف اسمه"[8]. وعندما سأله محمد بن عبد الرحيم عن اسم

---

(١) الكامل : ٤ / ١٤٨١.

(٢) هو أبو زهير ثابت بن زهير البصرى . الميزان : ١ / ٣٦٤.

(٣) اللسان : ٢ / ٧٦.

(٤) شرح علل الترمذى : ص ١٧٢.

(٥) هو أبو البزرى - بفتح الموحدة والزاى بعدها راء - اسمه يزيد بن عطارد العنسى أو السدوسى (مات سنة بضع وعشرين ومائة) . التقريب : ٢ / ٣٩٥، وانظر الخلاصة : ص ٤٤٣.

(٦) سؤالات أبى عبيد الآجرى لأبى داود : ص ٢٠٥.

(٧) أبو جعفر الفراء الكوفى قيل اسمه سليمان ، وقيل كيسان ، وقيل زياد . التقريب : ٢ / ٤٠٦ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٤٦.

(٨) معرفة الرجال : ٣٧ أ.

أبي عياض[١] الذي يروى عنه مجاهد وغيره : قال : " لا أدري[٢] ". وقال في سعيد بن سنان[٣] : " لا أعرفه[٤] " وقال في عبد الله بن ضَمْرَة السَّلُولي : " هو أخو عاصم وليس يتبيّن عندي[٥] ".

وكان ابن المديني يبذل جهودا بالغة بحثا عن أحوال الرواة فقال محمد بن يحي النيسابوري[٦] : " قلت لعلي بن المديني : حكيم الأثرم[٧] من هو؟ قال : أعيانا هذا[٨] " ، وقال علي في ميمون بن أبي شبيب الرَبَعي[٩] : " خفي علينا أمره[١٠] ".

ومن أمانته أنه إذا لم يعرف الراوي حق معرفته أحال إلى من يعرفه من العلماء فقال في سلْم[١١] بن أبي الذيال[١٢] : " ما رأيت أحدا يعرف سلْم بن أبي الذيال غير إسماعيل ابن إبراهيم بن عُلَيَّة[١٣] ".

---

(١) هو أبو عياض عمرو بن الأسود العنْسي تقدم في : ص ٣٥٦ .

(٢) المعرفة والتاريخ : ٢/٦٤٦ .

(٣) هو أبو مهدي سعيد سنان الحنفي أو الكندي الحمصي (مات سنة ١٦٣هـ) . التقريب : ١/٢٩٨ ، وانظر الخلاصة : ص ١٣٩ .

(٤) التهذيب : ٤ / ٤٧ . (٥) ت الكبير : ٥/١٢٢ .

(٦) هو الذهلي تقدم في : ص ١٣٣ .

(٧) هو حكيم الأثرم البصري عن الحسن وعنه حماد بن سلمة . التقريب : ١/ ١٩٥ ، وانظر الخلاصة : ص ٩١ .

(٨) الجرح : ٣ / ٢٠٨ .

(٩) هو أبو نصر ميمون بن أبي شبيب الرَبَعي الكوفي (قتل سنة ٨٣هـ) . التقريب : ٢/٢٩١ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٩٤ .
والرَبَعي : بفتح الراء والباء وفي آخرها عين مهملة نسبة إلى ربيعة بن نزار وربيعة الأزد وغيره . اللباب : ٢/١٥ .

(١٠) التهذيب : ١٠ / ٣٨٩ .

(١١) بسكون اللام . المغني : ص ١٣١ .

(١٢) هو سلْم بن أبي الذيال عجلان البصري . التقريب : ١/٣١٣ ، وانظر الخلاصة : ص ١٤٦ .

(١٣) الجرح : ٤/٢٦٥ .

خامسا : الجرأة والصرامة في النقد :

لا شك أن هدف النقاد من نقدهم للرجال هو النصح للإسلام والمسلمين بإقرار الحق ، ودفع الزيف عن دين الله فهم لا يخافون في ذلك لومة لائم لأنهم لم يقوموا بهذا العمل الجليل إلا بدافع ديني يدعوهم إلى بيان منزلة الراوي على حقيقته مجانبين في ذلك كل مؤثرات خارجية من علاقة أو قرابة أو نحو ذلك ، فهذا أبو حاتم الرازي يقول : " سألت علي بن المديني عن أبي بحر البَكْرَاوي[1] ، فسكت ، فظننت أنه لا يجسر أن يذكره بسوء لأن له عشيرة وأهل بيت[2] " ولكن ابن أبي حاتم أورد تضعيف علي بن المديني لهذا الرجل عن أبيه مرة أخرى فقال : " حدثني أبي قال : قال علي بن المديني : عبد الرحمن بن عثمان البكراوي ذهب حديثه[3] " ويشهد لتضعيف علي بن المديني لهذا الرجل أيضا ما أورده الحافظ ابن حجر في التهذيب عن العباس[4] قال : " كان علي لا يحدث عنه[5] " أي عن عبد الرحمن البكراوي ولعل سكوت علي بن المديني عن الكلام في هذا الرجل حين سأله أبو حاتم عنه أولا لأنه لم يتضح له أمره فلما اتضح له ذلك وصفه بالوصف اللائق به عند أهل الحديث وهذا يؤيد ما قلناه من أن عليا لا تأخذه في الله لومة لائم .

وإذا تبين له كذب الراوي فلا يمنعه مانع من أن يصدر عليه حكما صارما يليق به كما ذكرنا آنفا في كلامه عن أبي بحر البكراوي ، وكما قال أيضا في سليمان بن عمرو أبي داود النخعي الكذّاب : " كان من الدجّالين[5] " .

---

(١) هو أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان بن أمية البكراوي الثقفي البصري (مات سنة ١٩٥ هـ) . التقريب : ١ / ٤٩٠ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٣١ .
والبكراوي : بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف بعدها الراء وفي آخرها الواو هذه النسبة إلى بكرة بن نفيع بن الحارث الثقفي . اللباب : ١ / ١٦٩ .

(٢) الجرح : ٥ / ٢٦٥ .

(٣) المصدر السابق : ٥ / ٢٦٥ .

(٤) هو العباس بن عبد العظيم العنبري تقدمت ترجمته في : ص ٢٧٢ .

(٥) التهذيب : ٦ / ٢٢٦ . (٦) اللسان : ٣ / ٩٩ .

ووصف بعض الرواة أيضا بأنه كذاب كما في إبراهيم بن أبي يحيى حيث قال محمد ابن عثمان بن أبي شيبة : " سمعت عليا يقول : إبراهيم بن أبي يحيى كذّاب[١] " ، وقال الذهبي في ترجمة فهد بن عوف : " قال ابن المديني : كذاب يكنى أبا ربيعة[٢] " وقال الذهبي أيضا في ترجمة محمد بن حاتم السَمِين[٣] " قال يحيى وابن المديني : هو كذاب[٤] ".

وقال ابن حبان في كتابه المجروحين في ترجمة ثمامة بن عبيدة أبي خليفة العبدي[٥] : " كان على يرميه بالكذب[٦] " ونقل الذهبي قول ابن حبان هذا في هذا الراوي بقوله : " كذّبه ابن المديني[٧] ".

سادسا : عدم روايته إلا عن مقبول :

من الصرامة التي اتّسم بها منهج الإمام علي بن المديني أنه لا يروي إلا عن مقبول ، ولا يروي عن الكذابين والمتروكين إلا للبيان أو الاحتراز منه كما سيأتي[٨] وإشارة إلى هذا المنهج قال أبو العرب القَيْرَواني[٩] : " إن أحمد وعلي بن المديني

---

(١) سؤالات محمد بن عثمان : ص١٢٤ ، وانظر الميزان : ١/٥٨ ، ٥٩ .

(٢) الميزان : ٣/٣٦٦ .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن حاتم بن ميمون المروزي السَّمين (مات سنة ٢٣٥ هـ) انظر التقريب : ٢/١٥٢ ، وانظر أيضا الخلاصة : ص ٣٣١ . والسمين : بفتح السين وكسر الميم وبعد الياء نون . هذه الصفة لمن هو سمين البدن . اللباب : ٢/١٤٣ .

(٤) الميزان : ٣/ ٥٠٣ .

(٥) هو أبو خليفة ثمامة بن عبيدة العبدي البصري عن أبي الزبير المكي . اللسان : ٢/٨٤ .

(٦) المجروحين : ١/٢٠٧ .

(٧) الميزان : ١ / ٣٧٢ .

(٨) انظر : ص ٥٤٥ .

(٩) هو الحافظ المؤرخ أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم المغربي الإفريقي كان حافظا غلب عليه علم الحديث والرجال صاحب التصانيف (مات سنة ٣٣٣ هـ) ، تذكرة الحفاظ : ٣/٨٨٩ .

=====

لا يرويان إلا عن مقبول"[١] وعندما سئل علي بن المديني وأحمد بن حنبل عن أحمد ابن محمد بن أيوب الوَرَّاق[٢] فلم يعرفاه ، وقالا : " يسئل عنه فإن كان لا بأس به حمل عنه[٣]".

وأما إذا كان الراوي نزل عن درجة القبول عنده فلابد له من عاضد لقبول روايته، يشير علي بن المديني - رحمه الله - إلى هذا في ترجمة عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي[٤] فقال : " لا يحتج به إذا انفرد[٥]". والله أعلم.

سابعا : استعمال التاريخ للحكم على الراوي :

كان الإمام علي بن المديني - رحمه الله - من منهجه في نقد الرجال أنه يحكم على الراوي بناءً على معرفته بالتاريخ فقد روى الخطيب في تاريخه بسنده إلى عبد الله ابن علي بن المديني قال : سمعت أبي يقول : " أبو حذيفة الخراساني[٦] كذَّاب كان يحدث عن ابن طاوس[٧]. قال : فجاؤا إلى ابن عيينة فأخبروه بسنِّه فإذا ابن طاوس مات

=== والقيرواني : بفتح القاف وسكون الياء وفتح الراء والواو وبعد الألف نون نسبة إلى القيروان بلدة بإفريقية من بلاد الغرب. اللباب : ٣/ ٦٩.

(١) التهذيب : ٩/ ١١٤، وانظر قواعد في علوم الحديث: ص٢٢٦ " الحاشية".

(٢) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي الوراق صاحب المغازي (مات سنة ٢٢٨هـ) . التقريب : ١/ ٢٤، وانظر الخلاصة : ص ١١.
والوراق : بفتح الواو والراء المشددة وبعد الألف قاف، هذا يقال لمن ينسخ الكتب ولمن يبيع الكاغد . انظر اللباب : ٣/ ٣٥٧.

(٣) ت الكمال : ١/ ٤٣٢.

(٤) هو عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي (مات سنة ١٣٧ هـ) التقريب : ١/ ٣٨٥، وانظر الخلاصة: ص ١٨٣.

(٥) التهذيب : ٥/ ٥٦.

(٦) هو إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري صاحب كتاب المبتدأ (مات سنة ٢٠٦هـ) اللسان : ١/ ٣٥٤.

(٧) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد (مات سنة اثنتين وثلاثين بعد المائة) . التقريب : ١/ ٤٢٤، وانظر الخلاصة : ص ٢٠٢.

قبل أن يولد"[١]. أي قبل أن يولد الخراساني .

وذكر الخطيب أيضا بسنده إلى عبد الله بن علي بن المديني قال : " سمعت أبي يقول : كتبت عن الزَنْبَرِي[٢] أحاديث عن مالك من أخبار الناس ولو كان رواها عن أبيه؟ قال أبي : ولقد حسبت سنَّه فإذا هو قد كان رجلا ، ولو كان أبوه أجود الناس منزلة من مالك ، وضعفه " .

قلت : (القائل الخطيب) " قوله ولو كان لرواها عن أبيه ! يعني كان ذلك أقرب لحاله واحتملت روايته لها فلما رواها عن مالك استعظم عن ذلك واستنكر"[٣].

ثامنا : التعجب من السؤال عن المعروفين بالجرح أو بالعدالة :

من منهج ابن المديني - رحمه الله - في النقد أنه إذا سئل عمن هو معروف بالكذب أو اشتهرت عدالته بين الناس يتعجب من ذلك .

أ- فمن ذلك ماقاله أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني : " سألت عليا - يعني ابن المديني - عن عاصم[٤] والحارث[٥]؟ فقال لي : ياأبا إسحاق ، مثلك يسأل عن ذا ؟ ! الحارث كذَّاب[٦].

فقد تعجب من السؤال عن الحارث الأعور الهمداني أحد الذين نسب إلى الكذب ، كما أنه تعجب من سؤال السائل نفسه ، وهو إبراهيم الجوزجاني أحد النقاد .

---

(١) ت بغداد : ٦ / ٣٢٧ .

(٢) هو سعيد بن داود بن أبي زنبر بفتح الزاي وسكون النون ، وفتح الموحدة الزنبري أبو عثمان المدني (مات في حدود العشرين بعد المائتين) .
التقريب : ١ / ٢٩٤ ، وانظر الخلاصة : ص ١٣٧ .
والزنبري : نسبة إلى جد سعيد بن أبي زنبر . اللباب : ٢ / ٧٦ .

(٣) ت بغداد : ٩ / ٨٢ .

(٤) هو عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي تقدم في : ص ٣٤١ .

(٥) هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني أحد المشهورين .

(٦) أحوال الرجال : ص ٤٦ .

ب - ومنها ماذكره الفِرْيَابِي[1] : " أنه سأل علي بن المديني عن حامد بن يحي بن هانئ أبي عبد الله البلْخي[2] ؟ فقال : ياسبحان الله، بقي حامد إلى زمان يحتاج إلى أن يسأل عنه[3] ".

فقد تعجب من السؤال عن حامد بن يحي وهو أحد الحفاظ المكثرين الثقات .

تاسعا : النقد أثناء سرد الإسناد :

كان من منهجه أيضا - رحمه الله - أنه يتكلم على الرواة أثناء سرده للأسانيد عند رواية الأحاديث .

ذكر الخطيب بسنده إلى علي بن المديني قال : " حدثنا بكر بن يزيد الطويل[4] - وكان ببغداد وكان صدوقا - حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانئ[5] قال : حدثنا جُنَادة بن أبي أمية[6] عن عبادة بن الصامت عن النبي - صلى الله عليه وسلم " - وذكر الحديث[7].

---

(١) هو أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض التركي قاضي الدينور (مات في المحرم سنة إحدى وثلاث مائة) . تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٩٢ .
وكلمة " الفريابي " بكسر الفاء وسكون الراء وبمثناة تحت وبالموحدة منسوب إلى بلد بالترك . المغني : ص ١٩٨ .

(٢) هو الحافظ المكثر أبو عبد الله حامد بن يحي بن هانئ البلخي نزيل طرسوس كان أحد أعلم أهل زمانه بحديث ابن عيينة (مات سنة ٢٤٢ هـ) . تذكرة الحفاظ : ٢ / ٤٧٩ ، وانظر التقريب : ١ / ١٤٦ ،
والبلخي بسكون اللام نسبة إلى بلْخ من بلاد خراسان . اللباب : ١ / ١٧٢ .

(٣) تذكرة الحفاظ : ٢ / ٤٧٩ .

(٤) هو بكر بن يزيد الطويل الحمصي نزيل بغداد . تعجيل المنفعة : ص ٥٥ .

(٥) هو أبو الوليد عمير بن هانئ العنْسي - بسكون النون - الدمشقي الداراني (قتل سنة ١٢٧ هـ) . التقريب : ٢ / ٨٧ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٩٧ .

(٦) هو أبو عبد الله جنادة - بضم أوله ثم نون - ابن أبي أمية الأزدي الشامي تابعي ثقة . التقريب : ١ / ١٣٤ ، وانظر الخلاصة : ص ٦٤ .

(٧) ت بغداد : ٧ / ٩٢ ، وانظر تعجيل المنفعة : ص ٥٦ .

فقوله في هذا الإسناد "كان صدوقا" وصفاً لبكر بن يزيد أحد رجال هذا الإسناد يوضِّح ماقلناه ويؤيده .

وذكر الخطيب أيضا بسنده إلى موسى بن هارون قال : " الحكم بن موسى أبو صالح القَنْطَرِي[1] الشيخ الصالح ، بلغني أن علي بن المديني حدث عنه قبل موته بمدة فقال : حدثنا أبو صالح الشيخ الصالح[2] ".

فقوله : " الشيخ الصالح " وصفا للحَكَم بن موسى يظهر ماقلناه في هذا الشأن .

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي : " ثنا علي - هو ابن المديني - ثنا عمر بن يونس اليَمامي[3] وكان ثقة ثبتا[4] ".

فقوله هنا " وكان ثقة ثبتا " وصفا لعمر بن يونس أثناء سرده للسند يدل على ماقلناه من أن علي بن المديني يتكلم على الرواة أثناء سرده للإسناد . والله أعلم .

عاشرا : تتبّع الرواة حتى يتبيَّن حالهم .

كان علي - رحمه الله - يتتبع الرواة إذا أشكل عليه أمرهم حتى يظهر له حقيقة حالهم فيصدر الحكم النهائي عليه بعد تبينه لحالهم يقينا ، يخبرنا أبو علي صالح بن محمد الأسدي عن هذا الجانب فقال : " إبراهيم بن أبي الليث كان يكذب عشرين سنة ،

---

(١) تقدمت ترجمته في : ص ١٧١ .
والقنطري بفتح القاف وسكون النون وفتح الطاء المهملة وفي آخرها راء هذه النسبة إلى القنطرة وإلى رأس القنطرة وإلى عدة مواضع ببلاد مختلفة . انظر اللباب : ٣ / ٦٠ .

(٢) ت بغداد : ٨ / ٢٢٨ .

(٣) هو عمر بن يونس بن القاسم الحنفي اليمامي (مات سنة ٢٠٦هـ) . التقريب : ٢ / ٦٤ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٨٦ .
واليمامي : بفتح الياء والميم وبعد الألف ميم ثانية نسبة إلى اليمامة مدينة بالبادية من بلاد العوالي . اللباب : ٣ / ٤١٧ .

(٤) التهذيب : ٧ / ٥٠٧ .

وقد أشكل أمره على يحيى وأحمد وعلى بن المدينى حتى ظهر بعدُ بالكذب فتركوا حديثه[١].

ومما يدل على تتبعه للرواة ومتابعته لمروياتهم ما ذكره أبو جعفر العقيلى بسنده إلى على بن المدينى قال : " كنت أعرف جُوَيبرا[٢] بحديثين . يعنى : ثم أخرج هذه الأحاديث بعدُ فضعَّفه[٣] ".

ومما يدل أيضا على أنه إذا كتب عن رجل كان يتابع حاله بعد أخذه عنه ليصدر حكمه فيه عن بيِّنة ودراية فقد قال فى أصرم بن حوشب الكندى : " لقيناه بهمذان ثم حدَّث بعدنا بعجائب قال : فضربت على حديثه[٤] ".

الحادى عشر: كتابة الأحاديث الضعيفة للمعرفة، وأن لا تقلب إلى أحاديث الثقات .

لما فشا الكذب فى الرواية ، وكثر الكذَّابون والوضَّاعون وَجَّه كثير من النقاد عنايتهم الفائقة إلى كتابة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، والأخبار المزوَّرة ، وحفظها بما هى عليه من كذب أو قلب أو تزوير أو تلاعب ليعرفوها على حقيقة حالها ، فيما إذا رُكِّبَ لها إسناد صحيح .

قال الحافظ ابن رجب الحنبلى - رحمه الله - فى بيان منهج المحدثين النقاد - بما فيهم الإمام على بن المدينى - رحمه الله - فى كتابة الأحاديث المكذوبة قال : " وللأئمة فى ذلك غرض ظاهر ، وهو أن يعرفوا الحديث من أين مخرجه ؟ والمنفرد به عدل أو مجروح ؟ وخرَّج العقيلى من طريق أبى غَسَّان[٥] قال : جاءنى على بن المدينى

---

(١) ت بغداد : ٦ / ١٩٦ .

(٢) هو جويبر بن سعيد الأزدى تقدم فى : ص ٥١٣ .

(٣) الضعفاء الكبير: ١ / ٢٠٥ .

(٤) ت بغداد : ٧ / ٣١ .

(٥) هو أبو غسان مالك بن إسماعيل بن درهم النهدى مولاهم الكوفى الحافظ، (مات سنة ٢١٩هـ) . التهذيب : ١٠ / ٣، وانظر الخلاصة : ص ٣٦٦ .

فكتب عني عن عبد السلام بن حرب أحاديث إسحاق بن أبي فروة[١] فقلت : أي شئ تصنع بها ؟ قال : أعرفها لا تقلب[٢] .

" قلت : (القائل ابن رجب) فرق بين كتابة حديث الضعيف وبين روايته فإن الأئمة كتبوا أحاديث الضعفاء لمعرفتها ولم يرووها[٣] ".

ومما يبرز منهج علي بن المديني - رحمه الله - في ذلك أيضا الأمثلة التالية ذكر الخطيب البغدادي في تاريخه بسنده إلى الإمام علي بن المديني قال : " قال لي أحمد بن حنبل : أعطني ماكتب عن ابن أبي يحيى[٤] قال : قلت : وما تصنع به ؟ قال : أنظر فيه أعتبرها . قال : ففتحها ثم قال : اقرأها عليَّ . قال : قلت : وماتصنع به ؟ قال أنظر فيها . قال : قلت له : أنا أحدث عن ابن أبي يحيى ؟ قال لي : وماعليك أنا أريد أن أعرفها وأعتبر بها . قال : فقال لي بعد ذلك أحمد : رأيت عند الواقدي أحاديث قد رواها عن قوم من حديث ابن أبي يحيى قلبها عليهم ، وماكان عند علي شئ يحتج به في الواقدي غير هذا وقد كنت سألت عليا عن الواقدي فما كان عنده شئ أكثر من هذا[٥] ".

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي : " سمعت نصر بن علي[٦] يقول : جاءني علي ابن المديني فقال لي : اذهب بنا إلى محمد بن عبَّاد[٧] حتى ننظر في كتاب أبيه[٨]

---

(١) هو إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم المدني (مات سنة ١٤٤هـ) . التقريب : ١ / ٥٩ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٩ .

(٢) الضعفاء الكبير : ١ / ١٠٢ ، وانظر الجامع : ٢ / ١٩٢ .

(٣) شرح علل الترمذي : ص ١١٠ ، ١١١ مختصرا .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى تقدم ، انظر : ص ٤٦٦ من هذه الرسالة .

(٥) ت بغداد : ٣ / ١٢ .

(٦) هو نصر بن علي بن نصر الأزدي الجهضمي الحافظ أحد أئمة البصرة (مات سنة ٢٥٠هـ) . التقريب : ٢ / ٣٠٠ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٠١ .

(٧) هو محمد بن عباد بن عباد المهلبي الأمير عن أبيه وهشيم وعنه إبراهيم الحربي وجماعة (مات سنة ٢١٦هـ) . اللسان : ٥ / ٢١٣ .

(٨) أبوه هو أبو معاوية عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي البصري (مات سنة ١٧٩هـ أو بعدها) . التقريب : ١ / ٣٩٢ ، وانظر الخلاصة : ص ١٨٦ .

عن شعبة قال القاضي : أحسبه قال : فإن فيها غرائب[١].

وقال البخاري - رحمه الله - في ترجمة هشام بن لاحق أبي عثمان[٢] قال : " قال أحمد : كان يحدث عن عاصم الأحول وكتبنا عنه أحاديث لم يكن به بأس ، ورفع عن عاصم أحاديث لم ترفع أسندها هو إلى سلمان[٣]. وأنكر شبابة حديثه عن نعيم بن حكيم[٤] عن أبي مريم[٥] عن عمار في الحج سجد سجدتين ، قال شبابة أنا قد سمعت من هذا الشيخ وأنكره .

قال البخاري : وقال لي علي بن المديني : اكتب لي هذا الحديث[٦]".

فقد أمر تلميذه محمد بن إسماعيل البخاري لكتابة هذا الحديث الذي أنكره شبابة وذلك للنظر فيه ولمعرفته . والله أعلم .

الثاني عشر : اعتباره لنقد بعض النقاد :

من الملاحظ أن الإمام علي بن المديني - رحمه الله - كان يعتبر بنقد بعض النقاد من شيوخه فيوافقهم في نقدهم للرجال إمَّا بذكر أقوالهم فيه من تعديل أو تجريح وإمَّا بموافقتهم في حكمهم من غير أن يصرِّح هو بأقوالهم فيه وغيره يصرح بأقوالهم . وأحيانا لا يذكر أقوال النقاد في الرجل وإنما يستقرئ أقوالهم فيه ، ثم يستخلص من هذه الأقوال حكما مختصرا فيطلقه على الرجل بناءً على أقوالهم فيه .

---

(١) ت بغداد : ١١ / ١٠٢ .

(٢) هو أبو عثمان هشام بن لاحق المدائني عن عاصم الأحول ونعيم بن حكيم وعنه جماعة . ت بغداد : ١٤ / ٤٤ .

(٣) هو سلمان الفارسي - رضي الله عنه - والمعنى : أن عاصم بن سليمان الأحول كان يروي أحاديث يسندها إلى سلمان من قوله فرواها هشام هذا عن عاصم فرفعها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم . والله أعلم انظر ت الكبير : ٨ / ٢٠١ "الحاشية" .

(٤) هو نعيم بن حكيم المدائني (المتوفى سنة ١٤٨ هـ) . التقريب ٢ / ٣٠٥ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٠٣ .

(٥) هو أبو مريم الثقفي اسمه قيس المدائني عن عمار . التقريب : ٢ / ٤٧١ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٥٩ .

(٦) ت الكبير : ٨ / ٢٠١ .

١- فمن الأول ما قاله الإمام علي بن المديني : " كان سعيد بن عبد الرحمن عندنا ثقة "[١]. وقال أيضا : " كان عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - يوثقه "[٢].

وعندما سئل علي عن السري بن يحيى بن إياس الشيباني فقال : " كان ثقة ثبتا "[٣]. وعن علي قال : " سمعت يحيى بن سعيد يقول : السري بن يحيى كان ثقة وكان ثبتا "[٤].

وعندما سئل عن موسى بن عُبَيْدَة الرَّبَذِي[٥] ؟ فقال : " كان ضعيفا ضعيفا ، كان يحيى القطان لا يرى أن يكتب حديثه "[٦].

٢- ومن الثاني ما قاله علي بن المديني في عثمان بن مِقْسَم البُرِّي : " كان ضعيفا ليس بشيء "[٧]. وقال البخاري : " تركه يحيى القطان "[٨]. وقال علي في عمرو بن عبيد بن باب البصري[٩] : " ليس بشيء لا نرى الرواية عنه "[١٠]. وقال البخاري : " تركه يحيى القطان "[١١]. وقال علي في إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي : " كذاب ، وكان يقول بالقدر "[١٢]. وقال البخاري : " تركه ابن المبارك "[١٣].

---

(١) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٥٥ . (٢) اللسان : ٣/ ٣٥ .

(٣) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٧٢ .

(٤) الجرح : ٤ / ٢٨٣ ، ٢٨٤ .

(٥) بفتح الراء والباء الموحدة وفي آخرها ذال معجمة - هذه النسبة إلى الربذة وهي قرية من قرى المدينة بها قبر أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - اللباب ٢/ ١٥ .

(٦) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٢٠ .

(٧) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٧٣ .

(٨) ت الكبير : ٦ / ٢٥٢ .

(٩) هو أبو عثمان عمرو بن عبيد بن باب التميمي مولاهم البصري رأس المعتزلة على زهده (مات سنة ١٤٤ هـ) . التقريب : ٢/ ٧٤ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٩١ .

(١٠) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٧٥ .

(١١) الضعفاء الصغير : ص ٨٥ .

(١٢) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٢٤ .

(١٣) الضعفاء الصغير : ص ١٣ .

٣- ومن الثالث قول علي بن المديني في عطّاف بن خالد المخزومي : " كان عندنا وعند أصحابنا ثقة "[١]. وقوله في عبد الله بن سعيد بن أبي هند : " كان عند أصحابنا ثقة "[٢]. وقوله في يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبي عبد الرحمن الدمشقي القاضي[٣] : " كان عند أصحابنا ثقة "[٤]. ولما سئل علي عن أيوب ابن عتبة أبي يحيى اليمامي[٥] فقال : " كان عند أصحابنا ضعيفا "[٦]. وقال علي في عبد الله بن عبد الله أبي أويس المدني[٧] : " كان عند أصحابنا ضعيفا "[٨]. وسئل علي عن أبي قتادة عبد الله بن واقد الحرّاني[٩] فقال : " كان أصحابنا يضعفونه "[١٠]. وسئل علي عن عتّاب بن بَشير الجزري[١١] فقال : " كان أصحابنا يضعفونه "[١٢]. وقال علي في الحسين بن عبد الرحمن[١٣] : " تركوا حديثه "[١٤].

---

(١) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٣٦.

(٢) المصدر السابق : ص ١٣٩.

(٣) المتوفى (سنة ١٨٣هـ). انظر التقريب : ٢/٣٤٦، والخلاصة : ص ٤٢٢.

(٤) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٦٠.

(٥) هو أبو يحيى أيوب بن عتبة اليمامي القاضي (المتوفى سنة ١٦٠هـ). التقريب : ١/٩٠، وانظر الخلاصة : ص ٤٣.

(٦) ت بغداد : ٧/٤.

(٧) هو أبو أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي المدني قريب الإمام مالك وصهره (مات سنة ١٦٩هـ). التقريب : ١/٤٢٦، وانظر الخلاصة : ص ٢٠٣.

(٨) الميزان : ٢ / ٤٥٠.

(٩) المتوفى سنة ٢١٠هـ) التقريب : ١/٤٥٩، وانظر الخلاصة : ص ٢١٨.
والحراني : بفتح الحاء وتشديد الراء وفي آخرها نون هذه النسبة الى حران وهي مدينة بالجزيرة من ديار ربيعة. اللباب : ١/ ٣٥٣.

(١٠) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٦٦.

(١١) هو أبو سهل عتّاب بن بشير - بفتح أوله - الجزري مولى بني أمية (مات سنة ١٨٨هـ أو بعدها) التقريب : ٢/٣، وانظر الخلاصة : ص ٢٥٧.

(١٢) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٦٧.

(١٣) هو أبو علي الحسين بن عبد الرحمن بن عباد بن الهيثم المعروف بالاحتياطي. ت بغداد : ٨/٥٧.

(١٤) الميزان : ١/٥٣٩.

الثالث عشر: مخالفة علي بن المديني لنقد بعض النقاد :

وكان علي رحمه الله أحيانا يخالف من سبقه من النقاد في حكمهم على الرجال وهذا إن دَلَّ على شئ فإنما يدل على رسوخ قدمه في النقد ومعرفة الرجال كما يدل على استقلاله الفكري، وفيما يلي توضيح ذلك بالأمثلة :

أ ـ مخالفته لنقد شيوخه :

ـ سئل علي عن جعفر بن سليمان الضبعي ؟ " فقال : ثقة عندنا وقد كان يحيى ابن سعيد لا يروي عنه "(١).

ـ وسئل علي عن محمد بن عمرو بن علقمة ؟ فقال : " كان ثقة ، وكان يحيى بن سعيد يضعفه بعض الضعف "(٢).

ـ وسئل عن عبد الرحمن بن إسحاق المدني ؟ فقال : " هو عندنا صالح وسط ، وكان يحيى بن سعيد يضعفه "(٣).

ـ وسئل عن عاصم بن سليمان الأحول ؟ " فقال : كان ثقة "(٤).

وقال أحمد بن محمد بن البراء : " قال علي بن المديني : عاصم الأحول ثبت "(٥).

وذكر ابن أبي حاتم عن صالح بن أحمد بن حنبل عن علي بن المديني قال : " سمعت يحيى ـ يعني ابن سعيد القطان ـ وذكر عنده عاصم الأحول فقال : لم يكن بالحافظ . قال عبد الرحمن (وهو ابن أبي حاتم) : قرئ على العباس بن محمد الدوري قال : نا يحيى ـ يعني ابن معين ـ قال : كان يحيى بن سعيد يضعف عاصما الأحول(٦) فقد وثَّق ابن المديني عاصم الأحول مع أن شيخه القطان قد ضعَّفه .

---

(١) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٥٣ .

(٢) المصدر السابق : ص ٩٤ .

(٣) المصدر السابق : ص ١١١ ، ١١٢ .

(٤) المصدر السابق : ص ١٤٥ .

(٥) الجرح : ٦ / ٣٤٣ .

(٦) المصدر السابق : ٦ / ٣٤٣ .

- قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة في سؤالاته لعلي بن المديني : " سألت عليا عن سعيد بن بشير[١] ؟ فقال : كان ضعيفا[٢] ".

وذكر ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل بسنده إلى مروان بن محمد[٣] قال : " ربما سمعت سفيان بن عيينة على جمرة العقبة[٤] يقول : حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظا[٥] ".

فوصف ابن المديني هذا الراوي بأنه ضعيف بينما وصفه شيخه ابن عيينة بأنه حافظ .

ب - مخالفته لنقد النقاد السابقين على شيوخه :

- قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة في سؤالاته لعلي بن المديني : " سألت عليا عن أبي الزبير المكي ؟ فقال : ثقة ثبت[٦] ".

وذكر ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل بسنده إلى سويد بن عبد العزيز[٧] قال : " قال لي شعبة تأخذ عن أبي الزبير وهو لا يحسن أن يصلي ؟ ". وذكر ابن أبي حاتم أيضا بسنده إلى نعيم بن حماد قال : " سمعت هشيما يقول : سمعت من أبي الزبير فأخذ شعبة كتابي فمزقه[٨] ".

---

(١) هو أبو عبد الرحمن سعيد بن بشير الأزدي مولاهم البصري أو الواسطي نزيل دمشق (مات سنة ١٦٨هـ) التقريب: ١/ ٢٩٢، وانظر الخلاصة : ص ١٣٦ .

(٢) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٥٧ .

(٣) هو مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري - بمهملتين مفتوحتين - (مات سنة ٢١٠هـ) . التقريب : ٢/ ٢٣٩، وانظر الخلاصة : ص ٣٧٣ .

(٤) جمرة العقبة في آخر منى مما يلي مكة بينها وبين مكة نحو ميلين وهي موضع رمي جمرة العقبة (الكبرى) بمنى . معجم البلدان : ٢ / ١٦٢، ٤/ ١٣٤ .

(٥) الجرح : ٤ / ٧٦ .

(٦) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٨٧ .

(٧) هو أبو محمد سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم الدمشقي قاضيها (مات سنة ١٩٤هـ) . التقريب : ٢/ ٣٤٠، وانظر الخلاصة : ص ١٥٩ .

(٨) الجرح : ٨ / ٧٥ .

فقد خالف علي بن المديني شعبة في الكلام على هذا الرجل إذ وثقه ابن المديني وروى عن شعبة مايفيد تضعيفه.والله أعلم .

- لما سئل عليٌّ عن سعيد بن بشير الأزدي ؟ قال : " كان ضعيفا "[١] .

وذكر ابن أبي حاتم بسنده إلى حَيْوَة بن شريح الحمصي[٢] قال : " سمعت بقية[٣] يقول : سألت شعبة عن سعيد بن بشير ؟ فقال : صدوق اللسان "[٤] .

وفي هذا المثال أيضا خالف ابن المديني شعبة في الكلام على هذا الراوي .

- قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : " سألت عليا عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ؟ فقال : كان يقول بالقدر ، وكان عندنا ثقة ، وكان سفيان الثوري يضعفه "[٥]

فقد صرَّح علي بن المديني في هذا المثال بأن عبد الحميد بن جعفر ثقة عنده وهو في الوقت نفسه نقل عن الثوري تضعيفه لهذا الراوي .

- قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : " سألت عليا عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ؟ فقال : كان أصحابنا يرمونه بالقدر . وكان عندنا ثقة ثبتا ، وكان مالك بن أنس يتكلم فيه ، وكان لا يروي عنه مالك شيئا "[٦] .

فقد خالف علي رحمه الله في هذا المثال الإمام مالك رحمه الله إذ كان مالك يتكلم في سعد بن إبراهيم ولا يروي عنه بينما هو ثقة ثبت عند ابن المديني . والله أعلم .

---

(١) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٥٧ .

(٢) هو أبو العباس حَيْوَة بن شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي الحافظ (مات سنة ٢٢٤هـ) . التقريب : ١ / ٢٠٨ ، وانظر الخلاصة : ص ٩٧ .
وحيوة : بفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الواو . انظر المغني : ص ٨٥ .

(٣) هو أبو يُحْمِد - بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم - بقية الوليد بن صائد الكلاعي (مات سنة ١٩٧هـ) . التقريب : ١ / ١٠٥ ، وانظر الخلاصة : ص ٥٤ .

(٤) الجرح : ٤ / ٦ .

(٥) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٠٠ .

(٦) المصدر السابق : ص ٩٣ .

الرابع عشر: بيانه مابين الرواة من تماثل أو تقارب :

من منهج الإمام علي بن المديني - رحمه الله - أنه قد يجمع أكثر من راو في حكم واحد لما بينهم من تقارب في الأحوال ، وتماثل في الدرجة العلمية . والأمثلة التالية تكشف لنا هذا المنهج عنده .

أ- قال ابن محرز: " سمعت علي بن المديني يقول : كان ابن إدريس[1] ثبتا ماعلمنا أخذنا عليه ولا على بشر بن المفضل كثير شيء فكان أمرهما قريبا من السواء قليلي الحديث كأنهما من مشكاة واحدة[2] ".

ب- قال أبو حاتم : " قلت لعلي بن المديني : معاوية بن هشام[3] وقبيصة[4] والغريابي[5]؟ قال : متقاربون[6] ".

جـ- عن العباس بن عبد العظيم قال : " سمعت علي بن المديني يقول : كان الشعبي، وعروة ، وعبيد الله بن عبد الله ، والزهري أمرهم واحد ، أمرهم قريب بعضهم من بعض ، يخوضون في علم الناس ، قريب بعضهم من بعض ، وكان قتادة يخوض في شيء من هذا ولا يبلغ ذاك ، وكان الأعمش إن شئت قلت : كان أقرب أمراً من الزهري من قتادة[7] ".

---

(١) هو عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي . تقدمت ترجمته في : ص ١٠٨ .

(٢) معرفة الرجال : ٩ ٣أ .

(٣) معاوية بن هشام القصار الأزدي أبو الحسن الكوفي (مات سنة أربع أو خمس ومائتين) . انظر التهذيب : ١٠ / ٢١٨ .

(٤) قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي أبو عامر الكوفي (المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين على الراجح) . انظر المصدر السابق : ٨/٣٤٧-٣٤٩ .

(٥) محمد بن يوسف بن واقد الضبي مولاهم الغريابي (مات سنة اثنى عشرة ومائتين) المصدر السابق : ٩/٥٣٥ .

(٦) الجرح : ٨/٣٨٥ .

(٧) المعرفة والتاريخ : ٣ /١٧ .

د - أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة.[1] قال علي بن المديني : " هو عندي مثل إبراهيم بن أبي يحيى[2].

هـ - وقال علي : "وكان حفص[3] في الحسن مثل ابن جريج في عطاء، وكان قيس بن سعد في عطاء مثل زياد الأعلم[4] في الحسن[5].

و - قال عبد الله بن علي بن المديني : " سمعت أبي يقول : نوح بن الدَّرَّاج[6]، وأسد بن عمرو[7]، وعلي بن غُرَاب[8] طبقة لم يكونوا في الحديث بذاك. ضعَّفهم[9]."

الخامس عشر: تفسير علي بن المديني الجرح :

كان من منهج ابن المديني - رحمه الله - في نقد الرجال أنه كان أحيانا يفسِّر الجرح ليكون النقاد الآخرون على بَيِّنة من جرح ابن المديني للرواة وهذا يدل على أمانته ونزاهته في نقده للرجال وسداد تفكيره .

وتفسير علي - رحمه الله - للجرح يمكننا أن نتلمس منه بعض وجوه الطعن عنده ، وهي في الحقيقة اختلال لشروط قبول الراوي فقد أجمع أئمة الحديث على أنه يشترط

---

(١) هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرَة العامري المدني (مات سنة ١٦٢ هـ) . التقريب : ٢/ ٣٩٧، وانظر الخلاصة : ص ٤٤٤ وسبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة . انظر المغني : ص ١٢٥ .

(٢) السير: ٧/ ٣٣١ .

(٣) هو حفص بن سليمان المنقري تقدم في : ص ٤٠٠ .

(٤) هو زياد بن حسان بن قرة الباهلي تقدم أيضا . انظر: ص ٤٠٠ .

(٥) المعرفة والتاريخ : ٢ / ٥٣ .

(٦) هو أبو محمد نوح بن دراج النخعي مولاهم الكوفي القاضي (مات سنة ١٨٢ هـ) التقريب : ٢/ ٣٠٨، وانظر الخلاصة : ص ٤٠٤ .

(٧) هو أبو المنذر أسد بن عمرو بن عامر البجلي قاضي واسط صاحب أبي حنيفة (مات سنة ١٩٠ هـ) . ت بغداد : ٧/ ١٦، وانظر اللسان : ١/ ٣٨٣ .

(٨) هو أبو الحسن علي بن غراب - بضم المعجمة - الفزاري مولاهم الكوفي القاضي (مات سنة ١٨٤ هـ) . التقريب: ٢/ ٤٢، وانظر الخلاصة : ص ٢٧٦ .

(٩) ت بغداد : ١٣ / ٣١٧ .

فى الراوى شرطان أساسيان العدالة ، والضبط.[١] فإذا اختلَّ شرط منهما يكون الراوى معرَّضا للطعن فيه وفيما يلى توضيح لوجوه الطعن عند ابن المدينى :

١- الطعن الناشئ عن اختلال فى العدالة . كأن يروى من كتاب لم يسمعه من صاحبه فيكون كاذبا فى ذلك، ذكر الخطيب بسنده إلى عبد الله بن على بن المدينى قال : " سمعت أبى يقول : عبد المنعم بن إدريس[٢] - الذى روى عن وهب بن منبه - ليس بثقة ، أخذ كتبا فرواها[٣] ". وأفصح أحمد بن حنبل بكذب هذا الراوى فقال : " كان يكذب على وهب بن منبه " ، وروى عن يحيى بن معين : " الكذَّاب الخبيث " وقال الفلَّاس : " متروك أخذ كتب أبيه فحدث بها ولم يسمع من أبيه شيئا[٤] ".

وكذلك ارتكاب راوى الحديث للكبيرة مَخِلٌّ بالعدالة كأن يضرب أحد الوالدين ومعلوم أن عقوق الوالدين من كبائر الذنوب فضلاً عن ضربهما ، فعن محمد بن على بن المدينى يقول : " سمعت أبى يقول : تركت حديث الحسن بن أبى جعفر الجَفْرِى[٥] لأنه شَجَّ أمه[٦] ".

ومن الموجبات الشديدة للطعن فى عدالة الراوى وضع الحديث على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأىِّ داع كان . فقد قال ابن المدينى - رحمه الله -

---

(١) انظر علوم الحديث : ص ١٠٤ .

(٢) هو عبد المنعم بن إدريس اليمانى قصاص مشهور تركه غير واحد (مات سنة ٢٢٨هـ ببغداد) . اللسان : ٤ / ٧٣ .

(٣) ت بغداد : ١١ / ١٣٢ .

(٤) انظر هذه النصوص فى اللسان : ٤ / ٧٣ ، ٧٤ .

(٥) هو الحسن بن أبى جعفر الجفرى البصرى (مات سنة ١٦٧هـ) . التقريب : ١ / ١٦٤ ، وانظر الخلاصة : ص ٧٧ .
والجفرى : بضم الجيم وسكون الفاء وفى آخرها الراء والجفرة الوهدة من الأرض وهى بالبصرة تسمى جفرة خالد . اللباب : ١ / ٢٨٥ .

(٦) الكامل : ٢ / ٧١٧ .

في عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر[١] : " كان يضع الحديث على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا يضع إلا ما فيه أدب أو زهد ، فيقال له في ذلك فيقول : إنَّ فيه أجرا ". وقال فيه أحمد وغيره : " أحاديثه موضوعة[٢] ".

٢- ما كان الطعن في الراوي بسبب اختلال الضبط.

- عن عبد الله بن علي بن المديني قال : " سمعت أبي يقول : سلمة الأحمر[٣] كان يروي عن حماد بن أبي سليمان فيقلبها ، ولا يضبطها ، وضعَّفه[٤] " قال : " كتبت عنه حديثا كثيرا ورميت به[٥] ".

- وقال عبد الله بن علي بن المديني : " سمعت أبي - وسئل عن إسحاق بن إسماعيل صاحب جرير[٦] فقال : كان غلاما وذهب إلى أنه لم يضبط[٧] ".

- وقال مسلمة بن القاسم[٨] في ترجمة عمرو بن علي بن الفلاس : " ثقة حافظ ، وقد تكلم فيه علي بن المديني ، وطعن في روايته عن يزيد بن زريع[٩] ".

قال الحافظ ابن حجر : " وإنما طعن في روايته عن يزيد لأنه استصغره فيه[١٠] " وقال أيضا : " فلم يخرّج البخاري عنه من روايته عن يزيد بن زريع شيئا[١١] ".

---

(١) هو أبو جعفر عبد الله بن المسور بن عون الهاشمي المدايني . اللسان : ٣ / ٣٦٠.

(٢) المصدر السابق : ٣ / ٣٦١.

(٣) هو سلمة بن صالح أبو إسحاق الجعفي الأحمر الكوفي (مات ببغداد سنة ثمانين ومائة وقيل ست وثمانين وقيل ثمان وثمانين) . ت بغداد : ٩ / ١٣٠.

(٤) المصدر السابق : ٩ / ١٣٢.

(٥) اللسان : ٣ / ٦٩.

(٦) هو أبو يعقوب إسحاق بن إسماعيل الطالقاني (مات سنة ثلاث ومائتين) التقريب : ١ / ٥٦.

(٧) ت بغداد : ٦ / ٣٣٥.

(٨) هو أبو القاسم مسلمة بن القاسم بن إبراهيم القرطبي أحد المكثرين من رواية الحديث (مات سنة ٣٥٣هـ) . اللسان : ٦ / ٣٥.

(٩) التهذيب : ٨ / ٨٢.

(١٠) نفس المصدر والمكان .

(١١) هدى الساري : ص ٤٣١.

- وقال حنبل بن إسحاق : " سمعت علي بن عبد الله المديني قال : كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا ، لأنه كان ذهب كتابه "[١].

- وقال علي في قيس بن الربيع الأسدي : " لم يسمع قيس من إسماعيل بن كثير[٢] شيئاً وإنما أهلكه ابن له قلب عليه أشياء من حديثه "[٣].

- وسئل علي عن سويد بن سعيد الحَدَثاني[٤] ؟ فحرك رأسه وقال : " ليس بشيء ، وقال : الضرير إذا كانت عنده كتب فهو عيب شديد "[٥].

٣ - وقد يعيب ابن المديني الراوي على ادّعاء السماع ممن لم يسمع منه ظاهرا لما فيه من الانقطاع والإرسال . قال ابن أبي خيثمة : " عاب علي بن المديني أبا سلمة[٦] قال : كيف سمع من المبارك[٧] وقد خرج عن البصرة قديما . قال : فبلغني أن أبا سلمة ذهب إلى جيران المبارك فشهدوا أن المبارك قدم البصرة مختفيا فسمع منه أبو سلمة في حال اختفائه "[٨].

٤ - وقد يفسّر الإمام علي بن المديني جرح غيره من النقاد ويبين وجه الطعن فيه والدافع إليه إذا كان الجرح غير قادح في نفس الأمر ، فعندما سئل عن سعد بن

---

(١) ت بغداد : ١٣ / ٤٩٤ .

(٢) هو أبو هاشم إسماعيل بن كثير الحجازي المكي . التقريب : ١ / ٧٣ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٦ .

(٣) ت بغداد : ١٢ / ٤٦٠ .

(٤) هو أبو محمد سويد بن سعيد الهروي الأنباري الحدثاني نزيل حديثة القسوري (مات سنة ٢٤٠هـ) . التقريب : ١ / ٣٤٠ ، وانظر الخلاصة : ص ١٥٩ .
والحدثاني : بفتح الحاء والدال المهملتين والثاء المعجمة بثلاث وفي آخرها النون . نسبة إلى الحديثة بلد مشهور على الفرات . اللباب : ١ / ٣٤٨ .

(٥) ت بغداد : ٩ / ٢٢٩ .

(٦) هو موسى بن إسماعيل المنقري تقدم في : ص ٧٧ .

(٧) هو أبو يونس مبارك بن حسان السلمي البصري نزيل مكة . التقريب : ٢ / ٢٢٧ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٦٨ .

(٨) التهذيب : ١٠ / ٢٦ .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ؟ فقال : " كان أصحابنا يرمونه بالقدر وكان عندنا ثقة ثبتا ، وكان مالك بن أنس يتكلم فيه ، وكان لا يروى عنه مالك شيئا ، وكان سعد قد طعن على مالك في نسبه "(١).

فسبب كلام مالك في سعد هو طعن سعد في نسب مالك والله أعلم .

٥- وقد يأتي تفسير جرح علي بن المديني من غيره كما في ترجمة أبي بكر بن عياش(٢) فقد قال ابن حبان : " وكان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه ، وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه فكان يهم إذا روى "(٣).

السادس عشر: الجرح غير المفسَّر

علمنا من الفقرة السابقة أن ابن المديني - رحمه الله - قد يفسر الجرح وبيَّنَّا وجوه ذلك، وفي هذه الفقرة نراه كثيراً ما يطلق الجرح من غير تفسير ولا بيان سبب التضعيف فيقول مثلا : فلان ضعيف ، فلان غير ثقة ، فلان ليس بشيء ، كما سيأتي تفاصيل هذه الألفاظ إن شاء الله في المبحث الخاص بالألفاظ المستعملة في النقد عند الإمام علي ابن المديني رحمه الله،(٤) ومما لا شكَّ فيه أنه لا يطلق على الراوي أيَّ لفظ من هذه الألفاظ إلَّا بعد دراسة شاملة وبحث مضنٍ عميق عن أحواله وجميع جوانب حياته فلا يقول في راو بأنه ضعيف إلا وهو يستحق هذا الوصف عنده ولديه تفسير لهذا الإطلاق وأدلة ثابتة في ذلك وإن لم يصرِّح بذلك .

كما أن من منهج علي بن المديني أيضا التبيين المبهم فلا يوضح أحيانا في أيِّ مرتبة هو وإنما يكتفي بالإشارة إلى أنه مجروح كما قال في سليمان بن موسى الدمشقي أبي أيوب : " سليمان بن موسى مطعون عليه "(٥).

---

(١) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٩٣ .

(٢) هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي مولاهم الحنَّاط الكوفي المقرئ أحد الأعلام (مات سنة ١٩٤هـ) . التقريب : ٢/ ٣٩٩ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٤٥ .

(٣) الثقات لابن حبان : ٧/ ٦٦٩ ، وانظر أيضا هدي الساري : ص ٤٥٥ .

(٤) انظر المبحث الأول من الفصل الرابع من الباب الثاني : ص ٥٨٤ .

(٥) الضعفاء الكبير : ٢/ ١٤٠ .

وقال أبو حاتم الرازى :" سألت علي بن المديني عن بكر بن خُنَيس[١] ؟ فقال : للحديث رجال[٢].

كما أنه من الملاحظ أيضا أن العلماء ينسبون إلى علي بعض الجرح المبهم فيقولون مثلا طعن فيه علي بن المديني كما في ترجمة أبي عمر الضرير[٣] قال الذهبي فيه :" طعن فيه علي بن المديني[٤]". ويقولون أيضا " غمزه ابن المديني" كما في إسحاق بن إبراهيم الهَرَوي[٥]. وقال أبو حاتم في ترجمة عباس بن الوليد النَرْسِي[٦] : " شيخ يكتب حديثه ، وكان علي بن المديني يتكلم فيه[٧]".

---

(١) هو بكر بن خنيس - بالمعجمة والنون آخره سين مهملة مصغرا - الكوفي العابد سكن بغداد . التقريب : ١/ ١٠٥ ، وانظر الخلاصة : ص ٥١ .

(٢) الجرح : ٢ / ٣٨٤ ، ولعل هذا المصطلح يعني عنده الضعف لما روى الخطيب بسنده إلى عبد الله بن علي بن المديني قال :" سألته - يعني أباه - عن بكر بن خنيس فضعفه " انظر ت بغداد : ٧/ ٨٩ .

(٣) هو حفص بن عمر أبو عمر الضرير البصري (مات سنة ٢٢٠ هـ) . التقريب: ١ / ١٨٨ ، وانظر الخلاصة : ص ٨٨ .

(٤) الميزان : ٤ / ٥٥٦ .

(٥) هو أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي ثم البغدادي (مات سنة ٢٣٣هـ) اللسان : ١ / ٣٤٥ ، ذكر عبد الله بن علي بن المديني أن أباه غمزه . انظر الميزان : ١ / ١٧٨ .

والهروي : بفتح الهاء والراء وبعدها واو ، هذه النسبة إلى هراة وهي إحدى مدن خراسان المشهورة . انظر اللباب : ٣ / ٣٨٦ .

(٦) هو أبو الفضل العباس بن الوليد بن نصر النرسي البصري (مات سنة ٢٣٨ هـ) . التقريب : ١ / ٤٠٠ ، وانظر الخلاصة : ص ١٩٠ .

والنرسي : بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة . هذه النسبة إلى نرس وهو نهر من أنهار الكوفة . اللباب : ٣ / ٣٠٥ .

(٧) الجرح : ٦ / ٢١٤ .

وغير خاف على أحد أن الجرح من ابن المديني - ولو كان مبهما - مقبول لدى العلماء ويعتمد عليه لأنه أحد أئمة هذا الشأن الذين يعتمد على أقوالهم في الجرح والتعديل . فقد تكلم ابن المديني في أحاديث حاتم بن إسماعيل المدني[1] عن جعفر ابن محمد . قال ابن حجر رحمه الله :" احتج به الجماعة ولكن لم يكثر له البخاري ولا أخرج له من روايته عن جعفر بن محمد شيئا بل أخرج ما توبع عليه من روايته عن غير جعفر[2]".

وللتاج السبكي كلام حسن في هذا الموضوع يحسن بنا ذكره هنا ، قال :" إنَّا لا نطلب التفسير من كل أحد ، بل إنما نطلبه حيث يحتمل الحال شكاً ، إمَّا لاختلاف في الاجتهاد ، أو لتهمة يسيرة في الجارح ، أو نحو ذلك مما لا يوجب سقوط قول الجارح ، ولا ينتهي إلى الاعتبار به على الإطلاق ، بل يكون بين وبين ، أما إذا انتفت الظنون ، واندفعت التهم ، وكان الجارح حبرا من أحبار الأمة ، مبرّءاً عن مظان التهمة ، أو كان المجروح مشهورا بالضعف ، متروكا بين النقاد ، فلا نتلعثم عند جرحه ، ولا نحوج الجارح إلى تفسير ، بل طلب التفسير منه - والحالة هذه - طلب لغيبة لا حاجة إليها[3]".

السابع عشر: النقد المطلق والنقد المقيد :

يتبين من دراسة أقوال ابن المديني - رحمه الله - في الرجال أن النقد عنده جرحا وتعديلا ينقسم إلى قسمين أساسيين :-

١- النقد المطلق وهو أنه يحكم على الراوي جرحا أو تعديلا بوصف عام مطلق ، وهذا الاستعمال هو الغالب في نقده كأن يقول : ثقة ، ضعيف ، كان ضعيفا ضعيفا ، ، ثبت ، ليس بشيء وما أشبه ذلك وقد مرَّت أمثلة من ذلك فيما سبق .

---

(١) هو أبو إسماعيل حاتم بن إسماعيل المدني الحارثي مولاهم (مات سنة ١٨٦ هـ) . التقريب : ١/ ١٣٧ ، وانظر الخلاصة : ص ٦٦ .

(٢) هدى الساري : ص ٣٩٥ .

(٣) قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين للسبكي : ص ٥٢ ط الخامسة مكتب المطبوعات الإسلامية بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٢- النقد المقيد وهو أن يحكم على الراوى مقيّداً بجانب معيّن. وفى ذلك اعتبارات :-

أ- النقد المقيد بأشخاص معينين :

- قال على بن المدينى : " يزيد بن إبراهيم التُسْتَرى[١] ثبت فى الحسن وابن سيرين[٢] ".

- نقل ابن البراء عن ابن المدينى قال " عبد الصمد فى شعبة ثبت[٣] ".

- وقال على بن المدينى : " كان أبو عوانة فى قتادة ضعيفا[٤] ".

- وسئل على عن داود بن حصين فقال : " ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث ، ومالك روى عن داود بن حصين عن غير عكرمة[٥] ".

ب- النقد المقيد بعلوم معينة :

عبد الله بن أبى نجيح . قال على : " أما التفسير فهو فيه ثقة يعلمه ، قد قفز القنطرة واحتج به أرباب الصحاح ولعله رجع عن البدعة[٦] ".

جـ- النقد المقيد بأحاديث بعض الرواة :

- قال يعقوب بن شيبة عن على بن المدينى : " حديث الأعمش عن الصغار كأبى إسحاق[٧] وحبيب[٨] وسلمة[٩] ليس بذاك . وقال على : وكان سفيان بن عيينة أيضا حديثه عن الصغار ليس بذاك[١٠] ".

---

(١) بالتاء المضمومة ثالث الحروف وسكون السين المهملة وفتح التاء الثانية والراء المهملة نسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز . اللباب : ١/ ٢١٦ .

(٢) الجرح : ٩/ ٢٥٣ . (٣) شرح علل الترمذى : ص ٣٧٠ .

(٤) تذكرة الحفاظ : ١/ ٢٣٧ .

(٥) الجرح : ٣/ ٤٠٩ . (٦) السير : ٦/ ١٢٦ .

(٧) هو أبو إسحاق السبيعى الهمدانى أحد المشهورين من الأئمة .

(٨) هو حبيب بن أبى ثابت الأسدى مولاهم تقدم فى : ص ٤٢٦ .

(٩) هو سلمة بن كهيل الحضرمى تقدم أيضا . انظر ص : ٤٣٠ .

(١٠) شرح علل الترمذى : ص ٤٤٧ .

- قال ابن المديني : " الأعمش كان كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الضعفاء "[١].

د - النقد المقيد بأن يحكم على الراوي بالتعديل بالنسبة إلى شخص مع جرحه بالنسبة إلى شخص آخر.

- عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي . ذكر الخطيب بسنده إلى عبد الله بن علي بن المديني قال : " وسألته - يعني أباه - عن المسعودي فقال : ثقة ، وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم بن بهدلة وسلمة[٢] ، ويصحح فيما روى عن القاسم[٣] ، ومعن[٤] "[٥].

- مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري . قال علي : " ثقة فيما يروي عن المعروفين ، وضعيف فيما يروي عن المجهولين "[٦].

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : " سألت عليا عن مروان بن معاوية ؟ فقال : كان يوثق ، وكان يروي عن قوم ليسوا ثقات ويكني عن أسمائهم "[٧].

هـ - النقد المقيد ببعض الأوطان.

ذكر الخطيب بسنده إلى عبد الله بن علي بن المديني قال : " سمعت أبي يقول : بقية[٨] صالح فيما روى عن أهل الشام ، وأما حديثه عن عبيد الله بن عمر[٩] وأهل الحجاز والعراق فضعفه فيها جدا ، قال : وسمعت أبي يقول : بقية روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث منكرة "[١٠].

---

(١) الميزان : ٢ / ٢٢٤ .
(٢) هو ابن كهيل تقدم في : ص ٤٣٠ .
(٣) هو القاسم بن عبد الرحمن الهذلي تقدم أيضا . انظر : ص ٤٣٣ .
(٤) هو معن بن عبد الرحمن الهذلي تقدم أيضا . انظر : ص ٤٥٤ .
(٥) ت بغداد : ١٠ / ٢٢٠ ، ٢٢١ ، وانظر الميزان : ٢ / ٥٧٥ مختصرا .
(٦) تاريخ دمشق : ١٦ / ٢٠٠ أ .
(٧) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٢٠ .
(٨) هو بقية بن الوليد الكلاعي تقدم في : ص ٥٥٢ .
(٩) هو العمري .
(١٠) ت بغداد : ٧ / ١٢٥ .

الثامن عشر: المصطلحات المفردة والمركبة في نقد ابن المديني :

قد كان الإمام علي بن المديني - رحمه الله - يتمتع بدقة بالغة ، ومهارة فائقة في استعماله لألفاظ الجرح والتعديل ، وبتتبع تلك الألفاظ ودراستها نجد أنها على قسمين مصطلحات مفردة غير مركبة ومصطلحات مركبة نذكر هنا نماذج منها ونرجئ استقصاءها - إن شاء الله - إلى المبحث الخاص بألفاظ ابن المديني في النقد .(١)

أولا : مصطلحات مفردة . بعض هذه المصطلحات أشار إليه الأئمة الذين وضعوا القواعد وبعضها لم يشر أحد إليه وفيما يلي نماذج من المصطلحات المفردة عند علي بن المديني :

أعلم الناس ، لم ير مثله ، مايعجبنا الرواية عنه ، لا بأس به ، صحيح الحديث ، ثبت ، ثقة ، صالح ، شيخ ، صدوق ، ذاهب الحديث ، مجهول ، معروف ، مشهور ، ضعيف ، فيه ضعف ، ضعيف الحديث ، ضعيف جدا .

ثانيا : مصطلحات مركبة " مترادفة " وهي كثيرة أيضا نورد منها مايلي على سبيل المثال لا الحصر ، وسأستكمل الكلام على هذه المصطلحات في الفصل الذي عقدناه لذلك وهو الفصل الرابع من هذا الباب .(٢)

ليس به بأس معروف ، لا يكتب حديثه كان ضعيفا لا يسوى شيئا ، ليس بذاك ضعيف ، غير ثقة ولا يكتب حديثه ، ضعيف ضعيف ليس بشئ ، ضعيف منكر الحديث ، صالح وليس بالقوى ، كان صالحا وسطا ، كان شيخا لا بأس به ، شيخ وسط صالح ، ثبت ثبت ، ثقة صحيح الحديث متثبت ، كان ثقة ثبتا ، ثقة من أهل الأمانة .

التاسع عشر: تأكيد الحكم على الراوى بذكر رؤيته له أو لقائه إيَّاه .

ومن الملاحظ في منهج علي بن المديني - رحمه الله - في النقد أنه يعضِّد حكمه على الراوى ويؤكده بأنه رآه أو أدركه مما يؤهله في الكلام فيه ويكون حكمه هذا عن

---

(١) انظر: ص ٥٨٤ .

(٢) انظر: ص ٥٩٩ .

معرفة تامة ودراية بيّنة ، والأمثلة التالية توضّح هذ االمنهج :-

- الحسن بن علي بن عاصم الواسطي . قال علي بن المديني : " رأيته ولم أكتب عنه "[١].

قال عبد الله بن علي بن المديني : " سمعت أبي يقول : عامر بن صالح[٢] قد رأيته . وكأنه غمزه ، وأنكر حديثه "[٣].

- أصرم بن حوشب أبو هشام الكندي . قال علي : " لقيناه بهمذان ثم حدث بعدنا بعجائب . وضعفه جدًا "[٤].

- محمد بن سليمان بن مسمول . قال علي : " شيخ من أهل مكة وقد أدركته "[٥].

- أسامة بن زيد بن أسلم[٦] قال البخاري : " قال علي بن المديني : هو ثقة وأثنى عليه خيرًا . وقال لي علي : أدركت أحدهما - أسامة أو عبد الله بن زيد[٧] "[٨].

العشرون : اقتران بيان أحوال الرواة بألفاظ الجرح والتعديل :

كان الإمام علي بن المديني - رحمه الله - كثيرا ما يبين أحوال الرواة المختلفة أثناء نقده لهم مما يدل على معرفته الواسعة وإحاطته الكاملة بأحوالهم فنراه إذا سئل عن راو يبين حكمه جرحا أو تعديلا ثم قد يذكر نسبته إلى أصله أو إلى موطنه ، وقد

---

(١) اللسان : ٢ / ٢٢٦ ، وتعجيل المنفعة : ص ٩٥ .

(٢) هو أبو الحارث عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير الأسدي القرشي البغدادي (مات في حدود التسعين ومائة) . التقريب : ١ / ٣٨٨ ، وانظر الخلاصة : ص : ١٨٤ .

(٣) ت بغداد : ١٢ / ٢٣٦ ، وانظر ت الكمال : ٢ / ٦٤٤ .

(٤) ت بغداد : ٧ / ٣١ ، وانظر اللسان : ١ / ٤٦٢ .

(٥) العلل : ص ٨٨ .

(٦) هو أسامة بن زيد بن أسلم العدوي (مات في خلافة المنصور) التقريب : ١ / ٥٢ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٥ .

(٧) هو أبو محمد عبد الله بن زيد بن أسلم العدوي المدني مولى آل عمر (مات سنة ١٦٤ هـ) التقريب : ١ / ٤١٧ ، وانظر الخلاصة : ص ١٩٨ .

(٨) ت الكبير : ٢ / ٢٣ .

يبين اسمه إذا ذكره بالكنية كما يوضح أحيانا لقبه وكنيته ، ويذكر أيضا مع النقد من له صلة بالراوى من الإخوة والأقارب ، ويذكر بعض شيوخ الراوى وبعض من روى عنه ، كما نلاحظ أيضا أنه قد يذكر عقيدة الراوى ومهنته وولاءه إن كان من الموالى وغير ذلك من الأحوال الكثيرة لرواة الحديث وقد سبقت أمثلة لذلك كله فى فصل " دراية على ابن المدينى بأحوال الرواة "(١)، كما اهتم الإمام علىٌّ فى نقده ببيان طبقة الرواة من التابعين ومعرفة طبقة الراوى من الأهمية بمكان عند أهل هذا الشأن إذ يتبين بها الإرسال والتدليس وغير ذلك ، وإليك بعض أمثلة لذلك من أقوال الإمام على بن المدينى رحمه الله :

- سئل على عن أبى صالح مولى ضُبَاعة ؟ فقال : " كان ثبتا وكان من التابعين ، وهو الذى يروى عنه أهل الكوفة "(٢).

- ولما سئل عن أبى صالح الذى روى عنه سليمان التيمى ؟ فقال : " كان عندنا ثبتا وهو تابعى اسمه ميزان "(٣).

- وسئل عن أبى صالح(٤) الذى روى عنه يحيى بن أبى كثير ؟ فقال : " كان ثقة ثبتا وكان يسمى (قيلوبة) وكان من التابعين "(٥).

- وكذلك قال فى أبى صالح(٦) صاحب الكلبى : " هو ضعيف وكان من التابعين "(٧).

والله أعلم .

---

(١) انظر الصفحات: ٣٣٤، ٣٥٢، ٣٧٠، ٣٨١، ٤٢٢، ٤٦٥، ٤٩٧، ٥٠١.

(٢) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٠٧.

(٣) المصدر السابق : ص ١٠٩، ١١٠.

(٤) هو قيلولة أبو صالح البصرى روى عن ابن عباس وروى عنه يحيى بن أبى كثير. الجرح : ٧ / ١٤٧.

(٥) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١١٠.

(٦) هو باذام - بالذال المعجمة بين الألفين - أبو صالح مولى أم هانئ. التقريب : ١ / ٩٣، وانظر الخلاصة : ص ٥٤.

(٧) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١١٠.

الفصل الثالث

اختلاف الحكم على الرواة عند علي بن المديني

وفيه أربعة مباحث

- اختلاف الحكم تبعًا لتغير حال الراوي .
- صدور ألفاظ مختلفة منه ويكون أحدها غير مراد .
- إصدار ألفاظ مختلفة لبيان مدلول بعض الألفاظ .
- اختلاف الحكم في الظاهر مع إمكان الترجيح .

الفصل الثالث : اختلاف الحكم على الرواة عند علي بن المديني :-

قد نقلت عن ابن المديني آراء ونقول مختلفة في بعض الرواة ، جرحا وتعديلا ، وهذا الاختلاف في حكمه على الرواة ظاهرة ليست غريبة عنده ، وإنما هي منتشرة عند كثير من النقاد كما يتضح ذلك لكل متتبع لأقوال النقاد وبحثهم عن أحوال الرواة في المواطن المختلفة .

وقد حاول بعض العلماء توجيه هذا الاختلاف في أقوال النقاد في رواة الحديث، فقال الإمام عبد الحي اللكنوي : " كثيرًا ما تجد الاختلاف عن ابن معين وغيره من أئمة النقد في حق راو. وهو قد يكون لتغيّر الاجتهاد ، وقد يكون لاختلاف كيفية السؤال "(١)، وقال العلامة ظفر أحمد التهانوي في هذا المجال : " إذا اختلف قول الناقد في رجل ، فضعفه مرة وقواه أخرى ، فالذي يدل عليه صنيع الحافظ(٢) أن الترجيح للتعديل ، ويحمل الجرح على شيء بعينه "(٣).

وهذا الاختلاف في الحقيقة ظاهرة طبيعية ناتجة عن سبر النقاد وتتبعهم لأحوال الرواة ، فقد يحكم بعضهم على الراوي بحكم ، ثم تنكشف له أمور عن حال ذلك الراوي تجعله يعدل عن رأيه فيه إلى رأي آخر ، وقد تختلف أقوال الناقد الواحد في الراوي الواحد لاعتبارات أخرى سنورد أمثلة لها عند علي بن المديني - رحمه الله - في هذا الفصل إن شاء الله ، وفيما يلي من المباحث محاولة لدراسة هذه الظاهرة عند الإمام علي بن المديني .

---

(١) الرفع والتكميل : ص ١٧٢ .

(٢) هو الحافظ ابن حجر ، لأن هذا الكلام تعليق على قول الحافظ ابن حجر " لعله ضعفه في شيء خاص " بعد ما نقل عن الذهبي قوله في ترجمة هدبة بن خالد القيسي : " قواه النسائي مرة ، وضعفه أخرى " .

(٣) قواعد في علوم الحديث : ص ٤٣٠ .

المبحث الأول : اختلاف الحكم تبعا لتغيّر حال الراوى :

اختلاف الحكم على الراوى نتيجة تغير حال الراوى هو مانجده غالبا فى صنيع الإمام على بن المدينى ، فقد اختلفت أقواله فى بعض الرواة تبعا لتطور أحوالهم ، ومثال هذه الظاهرة من واقع الحياة أن مريضا ما لو عرض على طبيب ، يقوم بفحصه وتشخيص دائه ، ثم يصف له دواء مناسبا للحالة ، ثم لو عرض بعد فترة زمنية على الطبيب نفسه فغالبا مايختلف تشخيصه له عن المرة الأولى تبعا لتغيّر الأعراض المرضية ، وبالتالى يغير فى علاجه ووصفه للدواء إلى مايناسب حالته الثانية .

وهكذا نجد على بن المدينى سلك فى نقده للرجال هذا المسلك فقد يحكم على راو حسب علمه به ثم يظل يتتبعه ويراقبه ، فإذا ظهر منه تغيّر فى العدالة أو فى الضبط يصدر حكمه عليه مرة أخرى مخالفا للحكم السابق .

وإليك توضيح هذا المبحث بالأمثلة التالية :

المثال الأول : قال محمد بن عثمان بن أبى شيبة : " سألت ابن المدينى عن بشر بن حرب أبى عمرو النَدَبى ؟ فقال : كان ثقة عندنا " (١) وقال البخارى فى التاريخ الكبير فى ترجمة بشر بن حرب النَدَبى : " رأيت على بن المدينى يضعفه وقال : - أى البخارى - قال على : وكان يحيى لا يروى عنه " (٢) .

فيظهر من الروايتين عن على فى هذا الرجل أنه كان عنده ثقة ثم ظهر له مايقدح فى ثقته وعدالته فضعفه . ومما يرجح هذا أن راوى التضعيف عنه هو الإمام البخارى فقوله مقدَّم لأنه ألصق بعَلِيٍّ وأعلم الناس بقوله فى الرجال وأثبت كعبًا فى هذا الشأن من ابن أبى شيبة . والله أعلم .

المثال الثانى : عيسى بن ماهان أبو جعفر الرازى (٣) . روى محمد بن عثمان بن أبى

---

(١) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٤٦ .

(٢) ت الكبير : ٢ / ٧١ ، وانظر أيضا الكامل : ٢ / ٤٤١ ، والميزان : ١ / ٣١٤ .

(٣) تقدمت ترجمته فى : ص ٤٥٢ .

شيبة عن ابن المديني قال : " كان عندنا ثقة "[1] وذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء أن علي بن المديني قال في هذا الراوي : " هو عيسى بن أبي عيسى ثقة كان يخلط ، وقال مرة : يكتب حديثه إلّا أنه يخطئ "[2].

فدلّ هذا على أن هذا الراوي كان ثقة عند علي بن المديني يحتج به ، ولكنه لما خلط نزل عن درجة الاحتجاج عنده وصار يكتب حديثه للاعتبار فقط.

المثال الثالث: الفَرَج بن فَضَالة التَنُوخِي[3] قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: " سألته - يعني علي بن المديني - عن الفرج بن فضالة ؟ فقال : هو وسط وليس بالقوي ، . . . وعن عبد الله بن علي بن المديني قال : سمعت أبي يقول : فرج بن فضالة ضعيف لا أحدث عنه "[4].

فلعل هذا الراوي كان عنده وسطا ليّناً تليينا هيّناً يعتبر بحديثه ثم ظهر له من حاله ما جعله يغير رأيه فيه فضعفه ضعفا شديدا لا يروى عنه ، بدليل قوله فيه في المرة الثانية " ضعيف لا أحدث عنه " .

المثال الرابع : إبراهيم بن أبي الليث[5] ذكر الخطيب البغدادي بسنده إلى أحمد بن يحيى بن الجارود قال : " كان علي يحدث عن إبراهيم هذا ، والبغداديون يحملون عنه ، ومازال علي يحدث عنه إلى أن مات "[6] ، وذكر الخطيب أيضا في ترجمة إبراهيم بن أبي الليث بسنده إلى عبد الله بن علي بن المديني قال : " سمعت أبي - وسئل عن صاحب الأشجعي إبراهيم بن أبي الليث ؟ - فقال : مازلت أسمع أن كتب الأشجعي عنده وهو إذ ذاك بخراسان ، وكنت أسأل عنه فقيل لي : روى أحاديث

---

(١) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٢٢ .

(٢) السير : ٧ / ٣٤٧ .

(٣) هو فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي الشامي (مات سنة ١٧٩ هـ) . التقريب : ٢ / ١٠٨ . وفضالة : بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة . المغني : ص ١٩٦ .

(٤) ت بغداد : ١٢ / ٣٩٥ .

(٥) تقدمت ترجمته في : ص ٧٢ .

(٦) المصدر السابق : ٦ / ١٩٢ .

هشيم عن يعلى بن عطاء[١]، فقال : لعل هشيما دلّسها لهم ، فقيل له : رواها عن هشيم غيره ؟ قال : لا ، قلت له : تحدث عن صاحب الأشجعي قال : لا"[٢].

فهذه رواية ابنه عبد الله عنه تثبت أن عليا ترك الرواية عن إبراهيم بن أبي الليث أخيرا بعد أن كان يحدث عنه ، ونقدم رواية ابنه على رواية ابن الجارود؛ لأن ابنه ألصق به من غيره فهو أدرى به ، ومما يدل على أن عليا ترك الرواية عنه أخيرا قول الخطيب البغدادي تعقيبا على رواية أحمد بن يحيى بن الجارود عن علي بن المديني قال الخطيب : " قلت : وقد حكى عبد الله بن علي بن المديني أن أباه ترك الرواية عنه"[٣].

المثال الخامس : خالد بن القاسم المدايني[٤]. قال يعقوب بن شيبة : " كل أصحابنا مجمع على تركه سوى ابن المديني ، فإنه كان حسن الرأي فيه".

قال الذهبي : " نقل البخاري عن علي أنه تركه أيضا فقال : تركه علي والناس"[٥].

وهذا مما يدل على تغير حكم علي بن المديني على الراوي تبعا لتغير حاله في نقل المرويات .

المثال السادس : عرعرة بن البِرند[٦]. قال علي بن المديني فيما رواه عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة : " كان عرعرة ثقة ثبتا"[٧] وذكر العقيلي بسنده إلى علي بن المديني أنه قال : " عرعرة بن البرند ضعيف"[٨] ونقل الذهبي هذا التضعيف

---

(١) هو يعلى بن عطاء العامري الطائفي نزيل واسط (مات سنة ١٢٠هـ أو بعدها) التقريب : ٢/٣٧٨ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٣٨ .

(٢) ت بغداد : ٦ / ١٩٢ .

(٣) نفس المصدر والمكان .

(٤) هو أبو الهيثم خالد بن القاسم المدايني (مات سنة ٢١١هـ) . اللسان : ٢/٣٨٣ .

(٥) ت الكبير : ٣/١٦٧ ، وانظر الميزان : ١/٦٣٨ ، والنص منه .

(٦) هو أبو عمرو عرعرة بن البرند بن النعمان بن علجة السامي الناجي البصري لقبه كزمان وقيل هو اسم جدّه (مات سنة ١٩٢هـ) . التهذيب : ٧/١٧٥ .
والبرند : بكسر الباء والراء وقبل الدال نون . الإكمال لابن ماكولا : ١/٢٥٢ .

(٧) سؤالات محمد بن عثمان : ص ٥١ .

(٨) الضعفاء الكبير : ٣ / ٤٣٠ .

فقال : " ضعَّفه علي بن المديني[١] ". واقتصر الحافظ ابن حجر على ذكر تضعيف علي لهذا الراوي ولم يذكر رواية توثيقه إيَّاه قال : " قال عباس السِّنْدي[٢] عن ابن المديني ضعيف[٣] ".

فقد وثقه ابن المديني فيما روى عنه محمد بن عثمان ، وضعفه في رواية العقيلي عنه فلعل هذا الاختلاف من علي بن المديني في وصف هذا الرجل مرة بالثقة وأخرى بالتضعيف ناتج عن تغيُّر حال هذا الرجل في نقل المرويات وظهور ذلك لعلي بن المديني لما علم من تتبع عليٍّ لحال الرواة الذين يتكلم فيهم جرحا وتعديلا ، ومما يدل على أنه ضعفه أخيرا نقل الذهبي وابن حجر تضعيفه إيَّاه فقط دون ذكر توثيقه . والله أعلم .

المثال السابع : الأحوص بن حكيم[٤] . ذكر ابن عدي بسنده إلى علي بن المديني أنه قال : " سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان ثور[٥] عندي ثقة . قال علي : عندي أكبر من الأحوص والأحوص صالح[٦] ، وقال أبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال بعد ما نقل كلام ابن المديني الآنف الذكر عن ابن عدي قال : " وقال في موضع آخر : والأحوص ثقة . وقال في رواية : لا يكتب حديثه[٧] ".

فكأنَّ هذا الراوي كان ثقة عند علي بن المديني ، ثم أصبح ضعيفا عنده إذ المعقول غالبا أن يصف بما هو أعلى ثم يتدرج في النزول به تبعا لتغيّر أحواله

---

(١) الميزان : ٣ / ٦٣ .

(٢) هو عباس بن عبد الله السندي الأسدي أبو الحارث الأنطاكي (مات بعد المائتين) التقريب : ١/٣٩٧ .
والسندي : بكسر السين المهملة وسكون النون وفي آخرها دال مهملة هذه النسبة إلى بلاد السند وهي من بلاد الهند . اللباب : ٢ / ١٤٨ .

(٣) التهذيب : ٧ / ١٧٦ .

(٤) هو الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي أو الهمداني الحمصي وكان عابدا (مات بعد المائة) . التقريب : ١/٤٩ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٤ .

(٥) هو ثور بن يزيد الكلاعي تقدم . انظر : ص ٤٠٣ .

(٦) الكامل : ١/٤٠٥ .

(٧) ت الكمال المحقق : ٢ / ٢٩٢ .

في الرواية ، وظهور ذلك له حتى يصل به إلى درجة الترك وظاهر آراء النقاد المعاصرين لعلي بن المديني أيضا عدم كتابة حديث الأحوص بن حكيم ، فقد تركه يحيى بن سعيد القطان ، وقال فيه أحمد : " لا يسوى حديثه شيئا " ، وقال فيه ابن معين : " ليس بشيء " ، " ليس بقوي منكر الحديث غلط سفيان بن عيينة في تقديم الأحوص على ثور ، ثور صدوق والأحوص منكر الحديث "(١).

هذه جملة من أقوال النقاد في تضعيف هذا الراوي لذلك اقتصر الذهبي على ما استقر فيه رأي علي بن المديني أخيرًا فقال في ترجمة أحوص بن حكيم : " قال ابن المديني : ليس بشيء لا يكتب حديثه "(٢) وأما الكلام في قول ابن المديني فيه " صالح " فسيأتي الكلام عنه في المبحث الثاني إن شاء الله تعالى(٣).

---

(١) انظر هذه الأقوال في المصدر السابق : ٢/٢٩٢.

(٢) الميزان : ١ / ١٦٧.

(٣) انظر: ص ٥٧٣.

المبحث الثاني : صدور ألفاظ مختلفة من عليٍّ في وصف الراوي الواحد ويكون أحدها غير مراد .

تصدر من علي بن المديني ألفاظ مختلفة في وصف الراوي الواحد وعند النظر في هذا الاختلاف يتبين أن أحد هذه الألفاظ غير مراد ويقصد به معنى آخر وفيما يلي من الفقرات نوضح ذلك بالأمثلة :

أ- قد يكون اختلاف النقول عن علي بن المديني كون أحد الألفاظ لا يقصد به المعنى المعروف به عند أهل هذا الشأن ولكنه يأتي به في صدد الموازنة بينه وبين غيره من الرواة ، ولعل لفظ " صالح " في المثال الأخير من المبحث السابق يصلح مثالا لهذه الفقرة فقد علمنا أنه استقر رأي ابن المديني في الأحوص بن حكيم عدم الكتابة عنه ، ولكنه نراه يصفه أيضا بقوله " صالح " وظاهر أنه قال هذا في مجال الموازنة بينه وبين ثور بن يزيد الكَلَاعي[1] ؛ لأنه ذكر أولاً رأي شيخه يحيى القطان في ثور أنه كان عنده ثقة ، ثم ذكر رأيه في ثور موازنةً بالأحوص بن حكيم فقال : " ثور عندي أكبر من الأحوص والأحوص صالح " فقوله هنا " صالح " لا يعني به درجة الاعتبار بدليل ورود هذا الوصف في مجال الموازنة بين راويين، ومما يدل على هذا المعنى أيضا قول علي بن المديني : " كان ابن عيينة يفضِّل الأحوص على ثور في الحديث ، وأما يحيى بن سعيد فلم يرو عن الأحوص "[2].

فكأنَّ ابن المديني رجَّح رأي يحيى بن سعيد القطان حيث فضَّل ثورًا على الأحوص ووصف الأحوص بأنه " صالح " مريدًا بذلك أنه دون ثور من غير تحديد الدونية في المفاضلة هذه والله أعلم .

---

(١) الكلاعي : بفتح الكاف وبعد اللام ألف عين مهملة ، هذه النسبة إلى الكلاع وهي قبيلة كبيرة نزلت حمص من الشام . انظر اللباب : ٣/١٢٣ .

(٢) ت الكمال المحقق : ٢/٢٩٢ .

ب - قد تختلف النقول عن علي بن المديني في الكلام على بعض الرواة بأن يصفه مرة بالثقة ومرة أخرى بالضعف مثلا فيكون العمل بالتعديل ويحمل الجرح على شيء بعينه. ولعل الأمثلة التالية توضح هذا المعنى عنده :

المثال الأول: عمرو بن شُعَيْب[1]. قال علي بن المديني : " وعمرو بن شُعَيب عندنا ثقة وكتابه صحيح[2] وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : " سألت علي بن المديني عن عمرو بن شعيب فقال : ما روى عنه أيوب وابن جريج ، فذلك كله صحيح ، وما روى عمرو عن أبيه عن جده فذلك كتاب وجده ، فهو ضعيف[3] ".

وظاهر من هذا أن نقل ابن أبي شيبة تضعيف عليٍّ لعمرو بن شعيب هذا - إن ثبت - فهو محمول على تضعيفه إيَّاه في حديثه عن أبيه عن جده فقط؛ لأنه صرَّح بأنه ثقة وأن كتابه صحيح وما روى عنه أيوب وابن جريج صحيح ، فالضعف إذًا في حديثه عن طريق أبيه عن جده. والله أعلم .

المثال الثاني: عكرمة بن عمَّار[4]. قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : " سمعت عليا - وسئل عن عكرمة بن عمار ؟ - فقال : كان عند أصحابنا ثقة ثبتا[5] " ،

وذكر الخطيب البغدادي بسنده إلى عبد الله بن علي بن المديني قال : " سمعت أبي يقول : أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ليست بذاك مناكير كان يحيى بن سعيد يضعفها[6] ". فالضعف في حديثه عن يحيى بن أبي كثير فقط وليس مطلقا ، وهو في حديثه عن غيره ثقة عند ابن المديني وقد صرَّح الإمام أحمد

---

(١) هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص (مات سنة ١١٨هـ) . التقريب : ٢ / ٧٢ .

(٢) التهذيب : ٨ / ٥٥ .

(٣) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٠٤ ، وانظر الميزان : ٣ / ٣٦٥ .

(٤) هو أبو عمار عكرمة بن عمار تقدمت ترجمته : في ص ٢٤٢ .

(٥) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٣٣ ، وانظر الميزان : ٣ / ٩٠ .

(٦) ت بغداد : ١٢ / ٢٦٠ .

وأبو داود بأن حديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير مضطرب.[١] وهـذا تأييد لما قاله علي بن المديني في هذا الراوي من هذا الجانب .

المثال الثالث : إسماعيل بن عيَّاش.[٢] قال عبد الله بن علي بن المديني : " سمعت أبي يقول : ماكان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إسماعيل بن عيَّاش لو ثبت على حديث أهل الشام ، ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق . وحدثنا عنه عبد الرحمن ثم ضرب على حديثه فإسماعيل عندي ضعيف".[٣]

لعله يريد أنه ضعيف عنده في حديثه عن أهل العراق فقط لما روى محمد بن عثمان ابن أبي شيبة قال : " سألت عليا عن إسماعيل بن عيَّاش ؟ فقال : كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام ، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف".[٤] فالضعف هنا محمول على روايته عن غير أهل الشام وليس مطلقا . والله أعلم .

جـ - وقد تصدر عن علي بن المديني ألفاظ مختلفة متضادة في الشخص الواحد فيكون أحد هذه الألفاظ أراد به المعنى اللغوي دون المعنى الذي اصطلح عليه علماء الحديث مثال ذلك ما قاله علي بن المديني في جَوْن بن قتادة[٥] فيما روى ابن البراء عن علي قال : " جَوْن معروف لم يرو عنه غير الحسن" وذكره في موضع آخر في المجهولين من شيوخ الحسن البصري.[٦]

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجُرِّي أبا داود السجستاني : ص ٢٦٤ ، وانظر بغداد : ١٢ / ٢٥٩ .

(٢) تقدمت ترجمته في : ص ٤٨١ .

(٣) الميزان : ١ / ٢٤١ ، ٢٤٢ .

(٤) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٦١ .

(٥) هو جون بن قتادة بن الأعور التميمي ثم السعدي البصري (مات قبل المائة) . التقريب : ١ / ١٣٦ .
وجون : بفتح الجيم وبالنون . المغني : ص ٦٣ .

(٦) التهذيب : ٢ / ١٢٢ .

فلا بد من حمل قوله " معروف " هنا على غير المعنى الاصطلاحي وهو المعنى اللغوي بدليل قوله مباشرة بعده : " لم يروعنه غير الحسن " ومَنْ هذا وصفه يكون مجهولا . ثم ذكره صراحة في شيوخ الحسن البصري المجهولين ، فلعله أراد بالمعروف هنا - والله أعلم - أنه معروف شخصه بين الناس ولكنه مجهول في رواية الحديث لأنه لم يروعنه غير الحسن البصري .

المبحث الثالث : إصدار ألفاظ مختلفة لبيان مدلول بعض الألفاظ :

قد يطلق علي بن المديني على الراوي أكثر من صفة مختلفة في اللفظ لبيان مدلول بعض الألفاظ عنده ، وستأتي - إن شاء الله - أمثلة كثيرة متنوعة في مبحث " دراسة مدلول بعض المصطلحات النقدية عند ابن المديني "(١) وأذكر هنا مثالين للتوضيح مما لم أذكره هنا لك :

المثال الأول : عاصم بن سليمان الأحول.(٢)

روى ابن أبي حاتم عن محمد بن أحمد بن البراء قال : " قال علي بن المديني : عاصم الأحول ثبت "(٣) وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : " سمعت عليا وسئل عن عاصم بن سليمان الأحول ؟ فقال : كان ثقة "(٤).

فقد فسَّر ابن المديني قوله " ثبت " بقوله : " ثقة " مما يدل على أن اللفظين عنده بمعنى واحد لذا نقل توثيق علي بن المديني لهذا الراوي كل من الخطيب البغدادي والذهبي بقولهما : " وثقه علي بن المديني وغيره "(٥) فوصفه لهذا الرجل بلفظين مختلفين في الصيغة يؤديان هنا أن اللفظين عنده في درجة واحدة وأن أحد اللفظين تفسير للآخر . والله أعلم .

المثال الثاني : أبو بكر بن عبد الله الهذلي.(٦)

روى الخطيب بسنده إلى أحمد بن يحيى بن الجارود عن علي بن المديني قال : " أبو بكر الهذلي ضعيف "(٧) وروى الخطيب أيضا بسنده إلى محمد بن عثمان بن أبي

---

(١) انظر: ص ٦١٠ .

(٢) تقدمت ترجمته في : ص ٤٠٩ .

(٣) الجرح : ٦ / ٣٤٣ .

(٤) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٤٥ .

(٥) ت بغداد : ١٢ / ٢٤٦ ، وتذكرة الحفاظ : ١ / ١٤٩ .

(٦) أبو بكر الهذلي قيل اسمه سُلْمى - بضم المهملة - ابن عبد الله وقيل روح ، أخباري (مات سنة ١٦٧ هـ) . التقريب : ٢ / ٤٠١ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٤٤ .

(٧) ت بغداد : ٩ / ٢٢٥ .

شيبة قال :" سألت عليا عن أبي بكر الهذلي ؟ فقال : ضعيف ضعيف ليس بشيء "[1].

فكأنَّ عليا يعني - والله أعلم - بقوله " ضعيف " في الرواية الأولى الضعف الشديد بدليل قوله في الرواية الثانية في الراوي نفسه :" ضعيف ضعيف " مقرونا بقوله " ليس بشيء " مما يدل أيضا أنه يعني باللفظ الأخير أيضا الضعف الشديد ، ومما يدل على مدلول " ضعيف " عنده في هذا المثال الضعف الشديد ماجاء مصرَّحا به في رواية ابنه عبد الله عنه فقال :" وقال : - يعني أباه - أبو بكر ضعيف جدا "[2] والله أعلم .

---

(١) نفس المصدر والمكان .

(٢) نفس المصدر والمكان أيضا .

المبحث الرابع : اختلاف الحكم في الظاهر مع إمكان الترجيح :

كثيرا ما نلاحظ في النقول عن علي بن المديني اختلافا وتعارضا في الظاهر في وصفه لحال راو واحد ، ولكن يمكن ترجيح أحد الألفاظ على الآخر بحيث لم يبق هناك تعارض حقيقي ، والأمثلة الآتية توضح لنا هذا المسار:

المثال الأول : أسامة بن زيد بن أسلم[1].

قال البخاري : " وقال لي علي بن المديني : هو ثقة. وأثنى عليه خيرا[2] " ،

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : " سألت عنه عليا فقال : هو عندنا ثقة وليس بالقوي[3] " ، وقال البخاري أيضا : " ضَعَّف عليٌّ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[4] قال : وأما أخواه أسامة وعبد الله فذكر عنهما صحة[5] " وقال أبو يوسف القُلُوسي : "سمعت علي بن المديني يقول : ليس في ولد زيد بن أسلم ثقة[6] ".

فنلاحظ هنا أن البخاري ذكر أن عليا وصف أسامة بن زيد بقوله " ثقة " ونقل محمد بن عثمان بن أبي شيبة قول عليٍّ في هذا الرجل أيضا أنه ثقة وليس بالقوي ، وهذا يعني - والله أعلم - أنه ثقة ولكن ثقة دون ثقة . وقد يكون المراد بقوله "ثقة" النظر إلى عدالة الراوي ، وقوله "ليس بالقوي" إشارة إلى جانب الضبط فيه .

(١) تقدمت ترجمته : في ص : ٥٦٤.

(٢) ت الكبير: ٢ / ٢٣.

(٣) سؤالات محمد بن عثمان :ص ٩٦.

(٤) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المدني (مات سنة ١٨٢هـ) . التقريب : ١ / ٤٨٠ ، والخلاصة : ص ٢٢٧.

(٥) الكامل : ١ / ٣٨٧ ، ووقع في التهذيب : ١ / ٢٠٧ " صلاحا " والظاهر أن الصواب هو " صحة " وليس " صلاحا " ولعله من تصحيف النساخ، لأن ابن المديني ذكر هذا الوصف في مقابل وصفه عبد الرحمن بالضعف ، والذي يقابل الضعف هو الصحة ، ويؤيد هذا أن ابن عدي كرر هذه الرواية بلفظ " صحة " في كل من ترجمة عبد الله بن زيد ، وعبد الرحمن بن زيد ، انظر الكامل : ٤ / ١٥٠٣ ، ١٥٨١ ومما يقوي هذا أيضا أن الحافظ ابن حجر ذكر هذه الرواية في ترجمة عبد الله بن زيد بلفظ " صحة ". انظر التهذيب : ٥ / ٢٢٣ .

(٦) الكامل : ١ / ٣٨٧.

ونقل أبو يوسف القلوسي عن علي أنه قال : ليس في ولد زيد بن أسلم ثقة . فأدخل أسامة بن زيد في الوصف بكونه ليس ثقة ، وهذا إجمال في الوصف حيث أدخله ضمن غيره ولم يخصه بوصف خاص به .

والذي يظهر - والله أعلم - أن هذا التعميم والإجمال فيه نوع من التجوّز من الناقل عن عليٍّ . إذ أن كلاً من البخاري ومحمد بن أبي شيبة نقل توثيقه لهذا الرجل وخالفهما أبو يوسف القلوسي . ولا شك فيما أرى أن ترجيح الجانب الذي فيه البخاري أولى لما يلي :

أ- جلالة الإمام البخاري في هذا الشأن إذ أنه من أعيان تلاميذ عليٍّ .

ب- ماذكره البخاري أيضا في رواية أخرى من أن عليا ذكر صحة عن أسامة هذا وعن أخيه عبد الله مقابل ضعف أخيهما عبد الرحمن .

جـ- إن رواية القلوسي من الجرح المبهم والذي عليه أئمة هذا الشأن أن الجرح لا يقبل إلا مفسَّراً مبيَّن السبب.(١)

د- ينتقض تعميم مانقل أبو يوسف عن علي بن المديني بما نقله الحافظ ابن حجر في التهذيب عن الحاكم الكبير أبي أحمد(٢) حيث قال في عبد الله بن زيد بن أسلم : " ثبَّته علي بن المديني"(٣) ونص أبي أحمد هذا يفيد تثبيت علي بن المديني لعبد الله بن زيد وهو أحد ولد زيد الذين نقل فيهم أبو يوسف قول علي بن المديني بأنهم ليسوا ثقة .

المثال الثاني : عَبِيْدة بن حُميد الحذَّاء.(٤)

عن عبد الله بن علي بن المديني قال : " سمعت أبي يقول : عَبِيْدة بن حُميد أحاديثه

---

(١) علوم الحديث : ص ١٠٦ ، وانظر الرفع والتكميل : ص ٩٦ .

(٢) هو الحافظ أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي تقدمت ترجمته في : ص ٥٨ .

(٣) التهذيب : ٥ / ٢٢٢ .

(٤) هو الحافظ الثبت عَبِيْدة بن حميد الكوفي الحذَّاء كان عالما نبيلا (مات سنة ١٩٠ هـ) . تذكرة الحفاظ : ١ / ٣١١ .
وعبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء . انظر المغني : ص ١٦٩ .

صحـــاح ، ومارويـــت عنه شـــيئا ، وضعفه " ، وفي رواية عن علي قال : " مارأيت أصح حديثا من عَبِيدة الحذَّاء ، ولا أصح رجالا ".(١)

ومن يمعن النظر في هذا المثال يترجح لديه تعديل هذا الراوي عند ابن المديني ، لأنه وصفه بثلاث صفات تفيد التعديل قال : " أحاديثه صحاح ، مارأيت أصح حديثـــا منه ، مارأيت أصح رجالا منه " وأما قوله : " مارويت عنه شيئا " الذي فسَّره ابنه بالتضعيف لا يقتضي تضعيفه ؛ فإنه لم يقل : لا يُروى عنه ، أو لا يُكتب حديثه ، ويحتمل أنه لـــم يرو عنه شيئا لأنه لم ير عنده جديدا ، ومما يدل أيضا على عدم ضعف هذا الرجل عنـــد أهل العلم أن البخاري روى عنه كما روى عنه أصحاب السنن الأربع.(٢)

المثال الثالث : الحسن بن موسى الأَشْيَب.(٣)

روى أبو حاتم عن ابن المديني أنه قال : " حسن الأَشْيَب ثقة ".(٤)

وروى عبد الله بن علي بن المديني قال : " سمعت أبي يقول : حسن بن موســـى الأشـــيب كان ببغداد ، كأنه ضعفه " .

قلت : (القائل الخطيب البغدادي) " لا أعلم علة تضعيفه إيَّاه ، وقد وثقه يحيى ابن معين وغيره ".(٥)

قلت : لم يرتض الخطيب رواية تضعيفه لما فيه من الظن ، وعدم بيان ســـبب الضعف ، ولعل الخطيب لم يقف على رواية أبي حاتم عن علي بن المديني الآنفة الذكـــر في توثيقه ، وإلا لصرَّح به ورجَّحه .

---

(١) ت بغداد : ١١ / ١٢١ ، وانظر السير : ٨ / ٤٤٨ .

(٢) انظر التقريب : ١ / ٥٤٧ .

(٣) هو أبو علي الحسن بن موسى الأشيب - بمعجمة ثم تحتانية - البغدادي قاضي حمص وطبرستان والموصل (مات سنة ٢٠٩ هـ) . التقريب : ١ / ١٧١ ، وانظر الخلاصة : ص : ٨١ .
والأشيب : بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الباء الموحدة هذا لقب الحسن بن موسى الأشيب . اللباب : ١ / ٦٨ .

(٤) الجرح : ٣ / ٣٨ .

(٥) ت بغداد : ٧ / ٤٢٨ .

وقال الذهبي بعدما ذكر الروايتين مرجّحا رواية التوثيق : " الأول أثبت وقد وثّقه ابن معين "(١).

وقال الحافظ ابن حجر مرجّحا رواية التوثيق أيضًا : " الحسن بن موسى الأشيب أحد الأثبات اتفقوا على توثيقه والاحتجاج به - وقال معلّقًا على رواية تضعيفه - : هذا ظن لا تقوم به حجة ، وقد كان أبو حاتم الرازي يقول : سمعت علي بن المديني يقول الحسن بن موسى الأشيب ثقة ، فهذا التصريح الموافق لأقوال الجماعة أولى من أن يعمل به من ذلك الظن "(٢).

المثال الرابع : مُعَان بن رفاعة الدمشقي(٣).

قال الذهبي : " وثقه ابن المديني ، وقال الجوزجاني : ليس بحجة ، ولينّه يحيى ابن معين "(٤).

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : " سألت عليا عن معان بن رفاعة ؟ فقال : كان شيخا ضعيفا "(٥).

فاختلف في هذا الرجل قول علي مرة بالتوثيق ومرة بالتضعيف والذي يظهر أن جانب التضعيف هنا أقوى وأرجح للأسباب التالية :

أ- إن راوي تضعيفه - وهو محمد بن عثمان بن أبي شيبة أحد تلاميذ عَلِيٍّ ونقلة علمه في هذا الشأن - هو ألصق بالناقد وأقرب إلى القبول لتدوينه في سؤالاته لعلي بن المديني مباشرة .

ب- إن التوثيق لم يعيّن ناقله عن ابن المديني .

جـ- إن توثيق الضعيف أشد خطرًا وضررًا في الرواية بما يلحق المسلمين من رفع روايته إلى درجة القبول . والله أعلم .

---

(١) الميزان : ١ / ٥٢٤ .

(٢) هدى الساري : ص ٣٩٧ .

(٣) هو معان - بضم أوله وتخفيف المهملة - ابن رفاعة السلامي الشامي (مات بعد الخمسين ومائة) . التقريب : ٢ / ٢٥٨ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٩٧ .

(٤) الميزان : ٤ / ١٣٤ .

(٥) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٥٨ .

الفصل الرابع

وفيه مبحثان

- بيان مصطلحات النقد التى استعملها على بن المدينى فى منهجه النقدى .
- دراسة مدلول بعض المصطلحات النقدية عند على بن المدينى .

ـ الفصل الرابع ـ

* بيان مصطلحات النقد التي استعملها علي بن المديني في منهجه النقدي ودراسة مدلول بعض هذه المصطلحات عنده *

وفيه مبحثان :-

المبحث الأول : بيان مصطلحات النقد التي استعملها علي بن المديني في منهجه النقدي .

قد استعمل الإمام علي بن المديني في نقده للرجال ألفاظا كثيرة ومصطلحات متنوعة جرحا وتعديلا ، وبعد بحث طويل واستعراض شامل لجميع كتب التراجم والرجال والتواريخ المعروفة التي وقفت عليها حصلت على عدد هائل من هذه الألفاظ التي صدرت من الإمام علي بن المديني في نقده للرجال وفيما يلي بيان هذه الألفاظ مع بيان عدد تلك الألفاظ التي صدرت عنه مع الإشارة إلى مواضع تلك الألفاظ في المصادر المختلفة ، وهذه المصطلحات في جملتها تنقسم إلى قسمين مصطلحات مفردة ومصطلحات مركبة ، وعلى ذلك يمكنني أن أجعل هذا المبحث في مطلبين :

المطلب الأول : مصطلحات مفردة .

المصطلح النقدي الصادر من علي بن المديني	عدد صدور هذا المصطلح
ـ أعلم الناس	(١) ١
ـ مارأيت أحداً أحفظ منه	(٢) ١
ـ مارأيت أثبت منه	(٣) ١
ـ مارأيت أعلم بالرجال منه	(٤) ١
ـ لم يكن أعلم منه	(٥) ١

---

(١) تقدمة الجرح : ص ٢٥١ .
(٢) ت بغداد : ٩/ ٢٧ .
(٣) معرفة الرجال : ٣٦ ب .
(٤) ت بغداد : ١٤/ ١٣٨ .
(٥) الجرح : ٢ / ٤٠٣ ، ٤٠٤ .

المصطلح النقدى	العـــدد
ـ مارأيت فى الناس مثله	(١) ١
ـ انتهى العلم إليـــه	(٢) ١
ـ لم يُـــر مثلـــه	(٣) ١
ـ كان من الراسخين فى العلم	(٤) ١
ـ ثقـــة	(٥) ١٠٦
ـ كان عند أصحابنا ثقـة	(٦) ٣
ـ كان عندنا وعند أصحابنا ثقة	(٧) ١

---

(١) ت بغداد : ١٤ / ١٨٢ . (٢) المصدر السابق : ١٤ / ١٧٩ .

(٣) المصدر السابق : ١٠ / ٢٤٤ . (٤) التهذيب : ١ / ٦٧ .

(٥) ت الكبير: ١/ ١٣٥، ٤/ ٣١٤، ت الصغير: ٢/ ٢٢٠، سؤالات محمد بن عثمان: ص٥٧، ٥٨، ٧٩، ٩٧، ١٧٣، ١٧٤، معرفة الرجال: ٣٧أ، ٣٧ب، الجرح: ٢/ ٢٩٤، ٣٦٠، ٤٣٠، ٣/ ١٦٦، ٤٥٧، ٥٦١، ٤/ ١٠٦، ٢٣٥، ٣٩٢، ٥/ ٣١، ١٨٠، ٣٣٧، ٦/ ١٨٢، ١٤٨، ١٦٨، ١٨٤، ٢٩٧، ٣٤٥، ٤٠٦، ٧/ ٢١، ٧١، ١١٠، ٨/ ٦١، ٣٦٥، ٩/ ٤٨، ١٠٥، ١٣٢، الكامل: ٤/ ١٣٤٦، ٦/ ٢٤٢١، تاريخ أسماء الثقات: ص٢٧، ١٠٣، ١٠٤، ١٥٦، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٣٠، ت بغداد: ٦/ ٢٢٠، ٢٢٠، ٨/ ٢٩٣، ١٠/ ٢٠، ٢٥٤، ١٢/ ٣١١، ١٤/ ٢٤٣، ٣٥٧، الجامع: ١/ ١٣٤، تاريخ دمشق: ١٠/ ١٢٠أ، ١٢٠أ، ١٥/ ٤٤٦ب. ت الكمال: ٢/ ٥٨٩، ٦٨٨، ٣/ ١١٩٨. تذكرة الحفاظ: ١/ ١١٧، ٣٢١، السير: ٥/ ٣٦٥، ٩/ ٥٠٩. الميزان: ٣/ ٦٦١، التهذيب: ١/ ٣١٩، ٤٢٢، ٢/ ١٧، ١٨٦، ٢٠١، ٢٢٦، ٢٤٧، ٢٩٥، ٤٢٣، ٤٣٧، ٣/ ٩٦، ١٩٨، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٣٢، ٤٤٤، ٤٦٦، ٤/ ٨٢، ١٠٢، ٢٣١، ٢٤٦، ٤٤٧، ٥/ ١٥٣، ١٧٢، ٢٩٩، ٣٥٨، ٦/ ١٠، ١٠٥، ٢١٣، ٧/ ٣٧٦، ٤٩٣، ٨/ ٢٥٣، ٩/ ٤١٥، ١١/ ٤٠١، ١٢/ ١٥٨، اللسان: ١/ ٨٤، ٣/ ١٢٧.

(٦) سؤالات محمد بن عثمان: ص١٣٩، ١٤٠، ١٦٠. (٧) المصدر السابق: ص١٣٦.

المصطلح النقدي	العـــدد
ـ كان عندنا وعند من أدركناه من أصحابنا ثقة	(١) ١
ـ كان أصحابنا يوثقونه	(٢) ٢
ـ كان ثقة عند أصحابه	(٣) ١
ـ كنا نوثقـــه	(٤) ١
ـ هو عندنا ثقـة	(٥) ٣
ـ كان ثقـــة	(٦) ١٩
ـ كان عندنا ثقة	(٧) ٢٠
ـ ثقة عن المعروفين	(٨) ١
ـ أما التفسير فهو فيه ثقة	(٩) ١
ـ من الثقـات	(١٠) ٧

---

(١) المصدر السابق :ص ١٥٣.

(٢) المصدر السابق : ص ١٣٢ ، ١٥٤.

(٣) المصدر السابق :ص ١٧٣.

(٤) المصدر السابق :ص ١٤٤.

(٥) المصدر السابق :ص ٦١ ، ٦٢ ، ١٣٠.

(٦) ت الكبير: ٧/ ١٩٥ ، سؤالات محمد بن عثمان :ص ٥٧ ، ٦٥ ، ٩٤ ، ١٠٣ ، ١٦٨ ، الجرح : ٥/١٤٨ ، ٦/٣٣٨ ، تاريخ أسماء الثقات :ص ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٨٥ ، ١٩٩. ت بغداد : ٢/٣٠٨ ، ٥/٢٧٣ ، ٧/٨ ، ٨/١٥٠ ، ١٠/٢٠٣ ، ت الكمال : ٢/٧٢٦ ، ٣/١٣٦٠.

(٧) سؤالات محمد بن عثمان :ص ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٩١ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٤٢.

(٨) تاريخ دمشق : ١٦/ ٢٠٠ أ ، وانظر ت الكمال : ٣/١٣١٧.

(٩) السير: ٦/ ١٢٦.

(١٠) سؤالات محمد بن عثمان :ص ٥١ ، تقدمة الجرح :ص ٢٣٠ ، الجرح : ٥/ ٩ ، ٧/ ٦٢ ، ٨/٤٧٧ ، ٩/١٤٤ ، ٢٩٥.

المصطلح النقدي	العدد
ـ هؤلاء الثقات	(١) ١
ـ أحد الثقات	(٢) ٢
ـ ثبت	(٣) ٩
ـ كان ثبتا	(٤) ٢
ـ ثبت في فلان	(٥) ٣
ـ كان عندنا ثبتا	(٦) ١
ـ اجتمع أهل البصرة على عدالته	(٧) ٢
ـ صدوق	(٨) ٦
ـ كان صدوقا في الحديث	(٩) ١
ـ كان صدوقا	(١٠) ٢
ـ كان من خيار الناس	(١١) ١

---

(١) الجرح : ٩/٣٨.

(٢) التهذيب : ١/١٤٣، ١٢/٤٣٨.

(٣) العلل : ص ٦٤، ٦٤، ٧٠. المعرفة والتاريخ : ٢/٦٨٩، الجرح : ٢/٢٥٦، ٤/١٦٨، ٧/١٧٩، ٩/٥٥. شرح علل الترمذي : ص ٤١٨.

(٤) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٠٧، معرفة الرجال : ٣٨ ب.

(٥) المعرفة والتاريخ : ٢/٥٣، الجرح : ٩/٢٥٣، شرح علل الترمذي : ص ٣٧٠، وانظر التهذيب : ٦/٣٢٨.

(٦) سؤالات محمد بن عثمان : ص ١٠٩، ١١٠.

(٧) تذكرة الحفاظ : ١/٤٠٤، أطلق هذا المصطلح على رجلين.

(٨) ت بغداد : ٧/٩٢، ١٢/٢٧٤، ت الكمال : ٢/٩٤٢، السير : ١١/٣٨٧، التهذيب : ٦/٢٠٧، تعجيل المنفعة : ص ٣٦٢.

(٩) تاريخ أسماء الثقات : ص ١٤١.

(١٠) الجرح : ٦/٢٠٧، ت بغداد : ١٤/٢٥٥.

(١١) تاريخ أسماء الثقات : ص ١٨٠.

المصطلح النقدي	العدد
ـ ليس به بأس	٣ (١)
ـ لابأس به	٥ (٢)
ـ مابحديثه بأس	١ (٣)
ـ لم يكن به بأس	٣ (٤)
ـ صالح	٢ (٥)
ـ صالح فيما روى عن أهل الشام	١ (٦)
ـ شيخ	١ (٧)
ـ شيخ مدينى	١ (٨)
ـ مشهور	١ (٩)
ـ معروف	١٣ (١٠)

---

(١) سؤالات محمدبن عثمان :ص ١٣٨، تاريخ أسماء الثقات :ص ٧٧، التهذيب : ٩/ ١٢٣ .

(٢) سؤالات محمدبن عثمان :ص ١٣٩، الميزان : ٢/ ٨٤، ٤/ ٢٤٢، التهذيب : ١/ ٢٧٠، ٦/ ٣٠٦، اللسان : ٢ / ٦٦ .

(٣) سؤالات محمدبن عثمان :ص ١٤٩ .

(٤) المصدر السابق :ص ١٦٢، ت الكمال : ٢/ ٧٦٣، التهذيب : ١٠/ ٣٠٧ .

(٥) سؤالات محمدبن عثمان :ص ١٣٢، التهذيب : ٣ / ٣١٤ .

(٦) ت بغداد : ٧ / ١٢٥ .

(٧) الجرح : ٢ / ٢٨٨ .

(٨) المصدر السابق : ٥/ ٢٧١ .

(٩) اللسان : ٢ / ١٧٢ .

(١٠) الجرح : ٢ / ٣٩٥، ٣ / ١٩٥، ٥/ ١٢، ٧/ ٢٢٠، ٩/ ١٦١، ٢٥٦، ت بغداد : ١٠ / ٥، التهذيب : ٢ / ١١، ٣٣٣، ٣/ ٣٥٤، ٥/ ١٦، ٦/ ٣٩٢، ١٠ / ٤٦٤ .

ومن ذلك أيضا ماذكره الخطيب بسنده إلى محمد بن عبد الرحمن الصيرفي[1] قال : " ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن عِلَاقة عن أسامة بن شريك " أن الأعراب جاءت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فقال له علي بن المديني : ياأبا محمد من دون زياد بن علاقة ؟ فقال : ماتريد إلى هذا يرحمك الله ؟ قال : أحب أن أعلم ، قال : مسعر بن كدام ، قال : من دون مسعر؟ قال : اللهم غفرا ثنا أبو أسامة[2] فعندما سمع ابن المديني هذا الحديث من شيخه ابن عيينة علم ببصيرته وفراسته النقدية أن في السند حذف بعض الرجال فبادر بسؤال شيخه عن رجال السند واحدا واحدا حتى وقف عليهم جميعا وبذلك أظهر مافي هذا الإسناد من التدليس بحسن تتبعه لرجاله .

ومن إحاطته بالأسانيد ومهارته في ذلك أنه كشف مافي بعض كتب المحدثين من تدليس وعدم اتصال السند وجعله قاعدة كلية .

فعن عبد الله بن علي بن المديني قال : حدثني أبي قال : " كل مافي كتاب ابن جريج أُخْبرت عن داود بن الحصين ، وأخبرت عن صالح مولى التوأمة فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحيى[3] فأينما جاءت عبارة ابن جريج هذه عن هذين الرجلين فهي تعني انقطاع السند وعدم سماعه من هذين الرجلين والله أعلم .

ومن دقة ابن المديني في هذا الشأن وأمانته أنه عيَّن بعض أحاديث من وصف بالتدليس بأنه سمع ممن روى عنه حتى لا يظن أنه دلَّس فيها ، فقال يعقوب بن شيبة في عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي : " ثقة قليل الحديث وقد تكلموا في روايته عن أبيه وكان صغيرا فأما علي بن المديني فقال : قد لقي أباه[4] " وقال

---

(١) هو أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الصيرفي كان ممن يوصف بالعقل والدين والعلم (مات سنة ٢٦٥هـ) . ت بغداد : ٢ / ٣١٢ .

(٢) السابق واللاحق : ص ١٨٠ ، ١٨١ .

(٣) معرفة علوم الحديث : ص ١٠٧ .

(٤) التهذيب : ٦ / ٢١٥ ، وانظر إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ : ص ٣٥ .

ابن المديني : " سمع من أبيه حديثين حديث الضب (١) وحديث تأخير الوليد للصلاة " (٢) (٣).

ومن ذلك أيضا أن ابن المديني كان على دراية تامة بمن اشتهر بمعرفة تدليس بعض الرواة .

يقول أبو قلابة ابن الرقاشي (٤) سمعت علي بن عبد الله يقول : شعبة أعلم الناس بحديث قتادة ماسمع مما لم يسمع " (٥).

---

(١) حديث الضب ذكره الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الكبير قال الهيثمي " وعن أبي إسحاق قال : كنت جالسا عند عبد الرحمن بن عبد الله فأتاه رجل يسأله عن ابنه القاسم فقال : غدا إلى الكناسة يطلب الضباب ، فقال : أتأكله فقال عبد الرحمن : ومن حرَّمه ؟ سمعت عبد الله بن مسعود يقول : إن محرِّم الحلال كمستحل الحرام . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح " انظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي : ٤ / ٣٨ .

(٢) حديث تأخير الوليد للصلاة أخرجه عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في السنن الكبرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود " أن أباه أخبره أن الوليد بن عقبة أخر الصلاة بالكوفة ، وأنا جالس مع أبي في المسجد فقام عبد الله بن مسعود فثوب بالصلاة فصلى بالناس فأرسل إليه الوليد ما حملك على ماصنعت أجاءك من أمير المؤمنين أمر فسمع وطاعة أم ابتدعت الذي صنعت ؟ قال : لم يأتنا من أمير المؤمنين أمر ، ومعاذ الله أن أكون ابتدعت أبى الله علينا ورسوله أن ننتظرك في صلاتنا ونتبع حاجتك " . انظر المصنف لعبد الرزاق : ٢ / ٣٨٤ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ط الأولى المجلس العلمي بالهند ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
وانظر أيضا السنن الكبرى : ٣ / ١٢٤ كتاب الصلاة باب الإمام يؤخر الصلاة والقوم لا يخشونه . واللفظ هنا للبيهقي لتمامه .

(٣) التهذيب : ٦ / ٢١٦ .

(٤) هو أبو محمد عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي أبو قلابة البصري الضرير الحافظ نزيل بغداد (مات سنة ٢٧٦هـ) . التقريب : ١ / ٥٢٢ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٤٥ .

(٥) معرفة علوم الحديث : ص ١٠٤ .

ومن منطلق هذه المهارة وهذه الدراية الواسعة نجده يصف بعض المحدثين بالتدليس فممن وصفه بذلك :

- يحيى بن سعيد الأنصاري .

قال ابن حجر : " وصفه بذلك - يعني بالتدليس - علي بن المديني فيما ذكره عبد الغني بن سعيد الأزدي . . . من الطبقة الأولى (١) " .

- الحكم بن عُتَيبة الكندي مولاهم .

قال علي بن المديني : " الحكم عن مِقْسَم (٢) عن ابن عباس إنما سمع منه أربعة أحاديث والباقي كتاب (٣) " .

- عمرو بن حَكَّام .

قال علي بن المديني : " كان له قريب سمع من شعبة فلما مات أخذ كتبه (٤) " ، وفي طبقات المدلسين لابن حجر : " قال ابن المديني : سمع في شبابه من شعبة فلما مات أخذ كتبه . من الخامسة (٥) " .

- مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي .

---

(١) إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ : ص ٥٥ .
والطبقة الأولى : من لم يوصف بالتدليس إلا نادراً جداً بحيث إنه ينبغي أن لا يعد فيهم . انظر المصدر السابق : ص ١٠ .

(٢) هو أبو القاسم مِقْسَم - بكسر أوله - ابن بُجْرَة - بضم الموحدة وسكون الجيم - ويقال نجدة مولى عبد الله بن الحارث (مات سنة ١٠١هـ) . التقريب ٢/٢٧٣ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٩٨ .

(٣) معرفة علوم الحديث : ص ١١٠ ، وانظر الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض : ص ١١٨ تحقيق السيد أحمد صقر ط الثانية دار التراث القاهرة والمكتبة العتيقة بتونس ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

(٤) معرفة علوم الحديث : ص ١١٠ .

(٥) إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ : ص ٤٠ .
والطبقة الخامسة من قد ضُعِّف بأمر آخر غير التدليس فرد حديثهم به . انظر المصدر السابق : ص ١١ .

قال علي بن المديني : سمع من أبيه قليلا ، وقيل لم يسمع منه شيئا وحدث عنه بالكثير" [١] قال ابن حجر هو من الأولى [٢] .

- شعيب بن عبد الله عن أبي عبد الله الجَصَّاص .

ذكر علي بن المديني أنه كان مدلسا [٣] . وهو من الطبقة الثالثة [٤] .

ونجد علي بن المديني رحمه الله أيضا يكشف التدليس في أحاديث بعض الرواة.

أ- قال علي بن المديني : " حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي - رضي الله عنه - " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أهدى مائة بدنة [٥] فيها جمل لأبي جهل " ، قال ابن المديني : فكنت أرى أن هذا من صحيح حديث ابن إسحاق فإذا هو قد دلَّسه ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال : حدثني من لا أتهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ، فإذا الحديث مضطرب [٦] .

ففي السند الأول دلَّس ابن إسحاق عن ابن أبي نجيح إذ صرَّح في السند الثاني بأنه سمعه ممن لا يتهمه وإن أبهم اسمه .

وهذا الحديث أخرجه ابن ماجة من طريق سفيان عن جعفر [٧] عن أبيه عن جابر ، وسفيان عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس : بلفظ " حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حجات . حجتين قبل

---

(١) التهذيب : ١٠ / ٧١ ، وانظر إتحاف ذوي الرسوخ : ص ٤٨ .

(٢) المصدر السابق : ص ٤٨ .

(٣) اللسان : ٣ / ١٤٨ .

(٤) إتحاف ذوي الرسوخ : ص ٣٠ ، ٣١ ، والطبقة الثالثة : من توقّف فيهم جماعة فلم يحتجوا إلا بما صرَّحوا فيه بالسماع ، وقبلهم آخرون مطلقا . انظر المصدر السابق : ص ١١ .

(٥) البدنة من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم تهدى إلى مكة وجمعها بدن وقد تقدم في : ص ٣٢٠ .

(٦) معرفة علوم الحديث : ص ١٠٧ . والمضطرب هو الذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالف له . علوم الحديث ص: ٩٣ .

(٧) هو جعفر بن محمد الصادق تقدمت ترجمته في ص: ٥٣ .

أن يهاجر، وحجة بعدما هاجر من المدينة ،وقرن مع حجته عمرة ،واجتمع ماجاء به النبي - صلى الله عليه وسلم - وماجاء به على مائة بدنة ، منها جمل لأبي جهل في أنفه برة (١) من فضة ،فنحر النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثلاث وستين ، ونحر على ماغبر (٢) (٣).

وأصل الحديث أخرجه البخاري ومسلم وأحمد في مسند عبد الله بن عباس ولم يذكر فيه " منها جمل لأبي جهل "، وفيها تقسيم للحوم والجِلَال (٤) والجلود (٥).

وماذكره ابن المديني بعدما ساق السند الثاني عن ابن عباس من أن الحديث مضطرب يتضح هذا الاضطراب فيما روى الإمام أحمد (٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما . وفي روايته هذه أن الحادثة التي فيها جمل لأبي جهل وقعت يوم الحديبية بينما في رواية ابن ماجة السابقة كان ذلك في حجة الوداع وقال الإمام أحمد بعدما ذكر حديث ابن عباس في نحر يوم الحديبية : وروى عن علي نحوه (٧).

فحصل الاضطراب في تعيين وقت ذبح الجمل هل كان في الحديبية كما هو في رواية الإمام أحمد أو في حجة الوداع كما في رواية ابن ماجة. والله أعلم .

---

(١) البرة : حلقة تجعل في لحم الأنف / النهاية : ١/١٢٢.

(٢) ماغبر : أي مابقي والغابر يطلق على الماضي والباقي فإنه من الأضداد . قال الأزهري : والمعروف في كلام العرب أن الغابر الباقي . انظر تهذيب اللغة : ٨ / ١٢٢ ، والنهاية : ٣ /٣٣٧.

(٣) سنن ابن ماجة : ٢ / ١٩٤ في المناسك باب حجة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

(٤) الجلال جمع الجل وجل الدابة الذي تلبسه لتصان به . لسان العرب: ١١ / ١١٩.

(٥) البخاري : ٢/٢١١ في الحج باب يتصدق بجلال البدن ، ومسلم : ٢/٩٥٤ في الحج أيضا باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها ، ورواه أحمد في مسنده : ١/٢٦٠.

(٦) مسند أحمد : ١ / ٣١٤.

(٧) المصدر السابق : ١/٣١٥.

ب - قال عبد الله بن علي بن المديني : سألت أبي عن حديث رواه عبد المجيد ابن عبد العزيز بن أبي رواد[١] عن ابن جريج عن المطلب بن عبد الله بن حنطب[٢] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (عرضت عليَّ أجور أمتي حتى القذاة[٣] يخرجها الرجل من المسجد) ، قال علي : " ابن جريج لم يسمع من المطلب بن عبد الله بن حنطب، كان يأخذ أحاديثه عن ابن أبي يحيى عنه[٤] " فابن جريج دلَّس هذا الحديث حيث روى عن المطلب ولم يسمعه منه .

والحديث بلفظه وسنده رواه أبو داود في سننه[٥] والترمذي في جامعه[٦] وقال : " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه" ، وقال الترمذي أيضا " وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه واستغربه " وحكى الترمذي عن ابن المديني علة أخرى في هذا الحديث وهي أن ابن المديني أنكر أن يكون المطلب سمع من أنس رضي الله عنه[٧] والله أعلم .

جـ - قال إسماعيل القاضي سمعت علي بن المديني يضعف أحاديث قتادة عن سعيد ابن المسيب تضعيفاً شديداً ، وقال : " أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال[٨] .

---

(١) هو أبو عبد الحميد عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي المكي (مات سنة ٢٠٦هـ) . التقريب : ١/٥١٧ ، وانظر الخلاصة : ص ٢٤٣ .

(٢) هو المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي المدني كثير التدليس والإرسال . التقريب : ٢ / ٢٥٤ ، وانظر الخلاصة : ص ٣٧٩ .

(٣) القذاة جمع قذى وهو ما يقع في العين من تراب أو طين أو وسخ أو غير ذلك النهاية : ٤ / ٣٠ .

(٤) الكفاية : ص ٥١١ .

(٥) أبو داود : ١ / ٣١٦ ، كتاب الصلاة باب كنس المسجد .

(٦ ، ٧) الترمذي : ٥ / ١٧٨ ، أبواب فضائل القرآن باب (١٩) .

(٨) التهذيب : ٨/٣٥٦ .

ماأسلفنا هو التدليس في الإسناد، وقد كان لابن المديني أيضا معرفة بتدليس الشيوخ فمن ذلك ماقال علي بن المديني : " محمد بن قيس هو محمد بن سعيد قتل في الزندقة وصلب وكان مروان بن معاوية يدلسه فيقول محمد بن أبي قيس حتى نهيته عنه "(١)، وقال في مروان بن معاوية الفزاري : " كان يوثق وكان يروي عن قوم ليسوا ثقات ويكني عن أسمائهم "(٢).

رأي ابن المديني في المدلِّس :

اختلف العلماء في حكم المدلس إلى أقوال أشهرها مايلي :

١- أنه مجروح مردود الرواية مطلقا بيَّن السماع أو لم يبيِّن.(٣)

٢- أنه مقبول الرواية مطلقا وليس التدليس ناقضا للعدالة وهؤلاء جمهور من قبل المراسيل من الأحاديث.(٤)

٣- التفصيل فما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل وأنواعه لا يحتج به أهل الحديث، ومارواه بلفظ مبين للسماع والاتصال فهو مقبول محتج به عند المحدثين وهذا التفصيل هو الذي رجحه ابن الصلاح.(٥)

وعلي بن المديني رحمه الله يذهب إلى التفصيل فيما إذا كثر التدليس من الراوي أما إذا كان التدليس منه نادرا فظاهر كلامه أنه يقبل تدليسه كما سيتضح مما يلي :

قال يعقوب بن شيبة : " سألت علي بن المديني عن الرجل يدلس أيكون حجة فيما لم يقل : حدثنا ؟ فقال : إذا كان الغالب عليه التدليس فلا حتى يقول حدثنا .

---

(١) الكامل : ٦ / ٢١٥١.

(٢) تاريخ دمشق : ١٦ / ٢٠٠أ.

(٣) علوم الحديث : ص ٧٥.

(٤) الكفاية : ص ٥١٥.

(٥) علوم الحديث : ص ٧٥.

وقال علي أيضا : والناس يحتاجون في صحيح حديث سفيان إلى يحيى القطان يعني علي : أن سفيان كان يدلّس وأن يحيى القطان كان يوقفه على ما سمع مما لم يسمع"[١].

وهذا الذي ارتضاه ابن المديني من التفصيل عليه أكثر أئمة الحديث والفقه والأصول قال السخاوي بعد أن حكى هذا القول عن هؤلاء : " ومن ذهب إلى هذا التفصيل ، الشافعي ، وابن معين ، وابن المديني ، بل ظاهر كلامه . قبول عنعنتهم إذا كان التدليس نادرا"[٢].

قال ابن حبان معللا لهذا الاتجاه : " فإن المدلس مالم يبين سماعه عمن كتب عنه لا يجوز الاحتجاج بذلك الخبر، لأنه لا يدري لعله سمعه من إنسان ضعيف يبطل الخبر بذكره إذا وقف عليه"[٣]. والله أعلم .

---

(١) الكفاية : ص ٥١٦، ٥١٧ ، والتمهيد : ١/١٨ ، وانظر شرح علل الترمذي : ص : ٢٦٥.

(٢) فتح المغيث : ١ / ١٨٦.

(٣) الثقات لابن حبان : ٤ / ٢.

المبحث الرابع : مصطلحات أخرى عند علي بن المديني :

الأول : تعريف ابن المديني للصحابي :

معرفة الصحابة فن مهم جليل وتظهر فائدته عند تمييز المرسل من غيره .

والصحابة جمع صاحب وهو المعاشر.(١) وقال القاضي أبو بكر محمد بن الطيب(٢) : " لا خلاف بين أهل اللغة في أن القول " صحابي " مشتق من الصحبة ، وأنه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص ، بل هو جار على كل من صحب غيره قليلا كان أو كثيراً".(٣)

والصحابي في الاصطلاح : عند جمهور المحدثين : من لقي النبي صلى الله عليه وسلم - مؤمنا به ومات على الإسلام.(٤)

والأصوليون يقيدون بطول المصاحبة وكثرة المجالسة على طريق التبع له والأخذ عنه.(٥)

ونجد الإمام ابن المديني رحمه الله يعرِّف الصحابي بما يوافق قول جمهور المحدثين حيث قال في تعريف الصحابي : " من صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه ولو ساعة من نهار، فهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم".(٦) ونلاحظ أن هذا المعنى هو الموافق لأصل الاشتقاق اللغوي الذي أسلفنا ذكره عن القاضي أبي بكر.

وهذا القول هو الذي عليه المحققون من المحدثين مثل الإمام أحمد والبخاري وغيرهما.(٧)

---

(١) لسان العرب : ١ / ٥١٩ .

(٢) هو القاضي أبو بكر محمد بن الطيب ابن الباقلاني الأصولي صاحب الكتب وكان من أوعية العلم (مات سنة ٤٠٣هـ) تذكرة الحفاظ : ٣/ ١٠٧٩ .

(٣) الكفاية : ص ١٠٠ .

(٤) الإصابة : ١ / ١٠ .

(٥) علوم الحديث : ص ٢٩٣ . (٦) فتح المغيث : ٣/ ٩٣ .

(٧) انظر صحيح البخاري : ٥/ ٢ في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وانظر أيضا فتح المغيث : ٣ / ٩٣ .

الثاني : رأيه في آخر من مات من الصحابة في البلدان :

ذكر الحاكم أبو عبد الله بسنده إلى إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا علي بن المديني قال : " آخر من بقي من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة سهل ابن سعد السَّاعِدِيّ[1] وآخر من بقي بالبصرة أنس بن مالك ، وآخر من بقي بالكوفة أبو جحيفة وهب بن عبد الله السُّوَائي[2] من بني سواءة بن عامر ، وآخر من بقي بالشام عبد الله بن بُسْر المازني من بني مازن بن منصور ، وآخر من بقي بمصر عبد الله ابن الحارث بن جزء ، وقال علي أيضا : وآخر من مات بمكة ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي ويقال له الحِمَّاني[3] .

الثالث : رأيه في أكابر التابعين من فقهاء أهل المدينة :

من المعروف أن كبار فقهاء المدينة هم سبعة ولكن ابن المديني رحمه الله عدَّهم اثنتي عشر نفسا وهم :

١- سعيد بن المسيب . ٢ - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف .
٣- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق . ٤ - خارجة بن زيد بن ثابت .
٥- أخوه إسماعيل . ٦- سالم بن عبد الله بن عمر . ٧- حمزة بن عبد الله بن عمر . ٨- زيد بن عبد الله بن عمر . ٩- عبيد الله ابن عبد الله بن عمر . ١٠- بلال بن عبد الله بن عمر ١١- أبان بن عثمان . ١٢- قَبِيصة بن ذؤيب[4] .

---

(١) الساعدي : بفتح السين وبعد الألف عين ودال مهملتان - نسبة إلى ساعدة ابن كعب بن الخزرج الأنصاري . اللباب : ٢/ ٩٢ .

(٢) السوائي : بضم السين المهملة وفتح الواو وسكون الألف وفي آخرها ياء مهموزة مثناة من تحتها ، هذه النسبة إلى سواءة بن عامر . المصدر السابق : ٢ / ١٥٢ .

(٣) معرفة علوم الحديث : ص٤٣ ، وانظر التقييد والإيضاح : ص ٣١٤ ، وانظر أيضا التهذيب : ١/ ٣٧٨ ، وانظر فتح المغيث : ٣/ ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، وانظر تدريب الراوي : ص ٤١٣ .

(٤) تدريب الراوي : ص ٤٢١ ، وانظر قواعد التحديث : ص ٧٤ .

الرابع : رأيه في أصح الأسانيد :

لقد اختلفت أنظار المحدثين في أصح الأسانيد وكان للإمام علي بن المديني - رحمه الله - نصيب من ذلك فقال مبينا رأيه في أصح الأسانيد عنده : " أجود الأسانيد ابن عون عن محمد عن عَبِيدة عن علي "(١).

ولابن المديني رواية أخرى في أصح الأسانيد ذكرها الخطيب بسنده إلى علي ابن المديني أنه قال لأصحابه : " تعالوا حتى نذكر إسناداً ، من يذكر إسناداً من اليوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلف فيه ؟ قال : قلنا أنت عن سفيان عن الزهري ، قال : لا أنا ولا سفيان ولا الزهري قلنا : فمن ؟ قال : حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه "(٢).

الخامس : رأيه في تحديد سن الطالب الذي يصلح طلب الحديث فيه :

قال علي بن المديني : " حفظ المِسْور بن مَخْرَمة وهو ابن ثمان ، وحفظ عمر ابن أبي سلمة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو ابن سبع سنين ، وكذلك السائب بن يزيد ، وكذلك سهل بن أبي حثمة ، وثابت بن الضحاك الأَشْهَلي(٣) ، هؤلاء أبناء ثمان سنين ، فأما عبد الله بن حنظلة الراهب ، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توفي وهو ابن سبع سنين وله رواية(٤)

السادس: تركه الاحتجاج بحديث من عُرِف بالتساهل في سماع الحديث:

قال عثمان بن أبي شيبة : " رأيت عبد الله بن وهب أنا وأبو بكر وابن معين

---

(١) معرفة علوم الحديث : ص ٥٤ ، وانظر علوم الحديث : ص ١٥ ، ١٦ ، وتهذيب الأسماء واللغات : ص ١/٩١ ، وتهذيب تاريخ دمشق : ٦ / ٥٤ .

(٢) الكفاية : ص ٥٦٤ بتصرف يسير ، وانظر النكت على كتاب ابن الصلاح : ١/٢٥٤ ، ٢٦٢ .

(٣) بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح الهاء وفي آخرها اللام نسبة إلى بني عبد الأشهل بطن من الأنصار ، اللباب : ١/٦٨ .

(٤) المحدث الفاصل : ص ١٩٠ .

وابن المديني رأيناه ينام نوما حسنا ، وصاحبه يقرأ على ابن عيينة وابن وهب نائم ، قال : فقلت لصاحبه : أنت تقرأ وصاحبك نائم ، قال : فضحك ابن عيينة ، قال : فتركنا ابن وهب إلى يومنا هذا فقلت له : (القائل الراوى عن عثمان بن شيبة) لذا السبب تركتموه ؟ قال : نعم " ، وقال ابن المديني أيضا في عبد الله بن وهب : " تركته على عمد حين كان ردئ الأخذ "(١).

السابع : موقفه من الرواية عن أهل الأهواء :

كان على بن المديني - رحمه الله - انطلاقا من حرصه الشديد على جمع الحديث والحفاظ على السنة - يتجوَّز في الأخذ عن أهل الأهواء الذين لا يكذبون في حديثهم فقد قال الحافظ ابن رجب : " وهذه المسألة قد اختلف العلماء فيها قديما وحديثا وهي الرواية عن أهل الأهواء والبدع. فمنعت طائفة من الرواية عنهم ، كما ذكره ابن سيرين وحكى نحوه عن مالك وابن عيينة والحميدى وغيرهم ، ورخصت طائفة في الرواية عنهم إذا لم يتهموا بالكذب ، منهم أبو حنيفة ، والشافعى ، ويحيى بن سعيد ، وعلى بن المديني "(٢) وقال على بن المديني أيضا : " لو تركت أهل البصرة لحال القَدَر ، ولو تركت أهل الكوفة لذلك الرأى - يعنى التشيع - خربت الكتب ، يعنى لذهب الحديث "(٣).

الثامن : اشتراط ابن المديني ثبوت اللقاء في أصل الصحة :

اختلف العلماء في قبول الإسناد المعنعن مع البراءة من وصمة التدليس فاشترط بعضهم ثبوت اللقاء والمعاصرة واكتفى بعضهم بإمكان اللقاء مع المعاصرة

---

(١) الكفاية : ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ بتصرف يسير.

(٢) شرح علل الترمذى : ص ٨٣ ، ٨٤ ، وانظر منهج النقد عند المحدثين : ص : ٣٣.

(٣) الكفاية : ص ٢٠٦.

فالأول مذهب علي بن المديني وتلميذه البخاري والثاني مذهب مسلم رحمهم الله وقد شنّع مسلم على من اشترط ثبوت اللقاء في العنعنة ، قال ابن الصلاح : " وأنكر مسلم بن الحجاج في خطبة صحيحه على بعض أهل عصره حيث اشترط في العنعنة ثبوت اللقاء والاجتماع ، وادعى أنه قول مخترع لم يسبق قائله إليه ، وأن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار قديما وحديثا أنه يكفي في ذلك أن يثبت كونهما في عصر واحد وإن لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا أو تشافها"(١).

وفيما قاله مسلم نظر، وقد قيل إن القول الذي ردّه مسلم هو الذي عليه أئمة هذا العلم : علي بن المديني والبخاري وغيرهما والله أعلم"(٢).

وما ذهب إليه ابن المديني والبخاري هو الذي عليه الجمهور من المحدثين، قال السيوطي : " ومنهم من شرط اللقاء وحده وهو قول البخاري وابن المديني والمحققين من أئمة هذا العلم . قيل إلا أن البخاري لا يشترط ذلك في أصل الصحة بل التزمه في جامعه وابن المديني يشترط فيهما"(٣).

ورجّح السخاوي أنهما جميعا يشترطان ثبوت اللقاء في أصل الصحة فقال رحمه الله : " وممن صرّح باشتراط ثبوت اللقاء علي بن المديني والبخاري ، وجعلاه شرطا في أصل الصحة ، وإن زعم بعضهم أن البخاري إنما التزم ذلك في جامعه فقط"(٤).

وقال الحافظ ابن رجب مبيّنا أن هذا القول هو قول الجهابذة من النقاد : " وأما جمهور المتقدمين فعلى ما قاله ابن المديني والبخاري . . . وقال : وما قاله ابن المديني والبخاري هو مقتضى كلام أحمد وأبي زرعة وأبي حاتم وغيرهم من أعيان الحفاظ"(٥).

---

(١) مقدمة صحيح مسلم : ١/٢٨، ٢٩.

(٢) علوم الحديث : ص ٦٦.

(٣) تدريب الراوي : ص ١٣٣.

(٤) فتح المغيث : ١/١٦٥.

(٥) شرح علل الترمذي : ص ٢٧٢.

وصحح الحافظ ابن حجر رحمه الله هذا القول أيضا فقال : " وإذا روى عمن عاصره بالصيغة المحتملة لم يحمل على السماع في الصحيح المختار وفاقا للبخاري وشيخه ابن المديني (١) ".

وقد أنكر بعض الأئمة على مسلم رحمه الله إنكاره لهذا القول الذي عليه جمهور المحدثين فقد قال الحافظ ابن رجب بعد تقرير هذا القول وتأييده : " فإذا كان هذا قول هؤلاء الأئمة الأعلام وهم أعلم أهل زمانهم بالحديث وعلله وصحيحه وسقيمه مع موافقة البخاري وغيره فكيف يصح لمسلم - رحمه الله - دعوى الإجماع على خلاف قولهم ؟ بل اتفاق هؤلاء الأئمة على قولهم هذا يقتضي حكاية إجماع الحفاظ المعتدّ بهم على هذا القول وأن القول بخلاف قولهم ، لا يعرف عن أحد من نظرائهم ولا عمن قبلهم ممن هو في درجتهم وحفظهم . . . (٢) ".

وقال الذهبي رحمه الله ردًا على الإمام مسلم ومرجحا قول ابن المديني والبخاري وغيرهما : " ثم إن مسلما لحدَّةٍ في خُلُقه ، انحرف أيضا عن البخاري ولم يذكر له حديثا ، ولا سماه في صحيحه بل افتتح الكتاب بالحطِّ على من اشترط اللقي لمن روى عنه بصيغة " عن " ، وادعى الإجماع في أن المعاصرة كافية ، ولا يتوقف في ذلك على العلم بالتقائهما ، ووبَّخ من اشترط ذلك ، وإنما يقول ذلك أبو عبد الله البخاري وشيخه علي بن المديني ، وهو الأصوب الأقوى (٣) ".

التاسع : تعريف المعضَل عند ابن المديني :

المعضَل - بفتح الضاد المعجمة - في اللغة اسم مفعول مأخوذ من أعضله بمعنى أعياه (٤) .

---

(١) طبقات المدلسين لابن حجر : ص ١٢ نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .

(٢) شرح علل الترمذي : ص ٢٧٨ .

(٣) السير : ١٢ / ٥٧٣ .

(٤) انظر لسان العرب : ١١ / ٤٥٢ ، وتوضيح الأفكار : ١ / ٣٢٣ .

وفي اصطلاح المحدثين : عبارة عما سقط من إسناده اثنان فصاعدا[١]. ويبدو أن اصطلاح المحدثين على هذا المعنى مستمد من رأى ابن المديني وغيره من النقاد المتقدمين فقد ذكر الحاكم أبو عبد الله رأى ابن المديني ومن بعده من المحدثين في تعريف المعضل فقال : " فقد ذكر إمام الحديث علي بن عبد الله المديني فمن بعده من أئمتنا أن المعضل من الروايات أن يكون بين المُرْسِل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أكثر من رجل ، وأنه غير المرسَل فإن المراسيل للتابعين دون غيرهم "[٢].

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله مبينا أن ابن المديني هو السابق لهذا التعريف الذى استقر عليه رأى أكثر المحدثين فقال : " فإن قيل : فمن سلف المصنف - يعني ابن الصلاح - في نقله أن هذا النوع يختص بما سقط من إسناده اثنان فصاعدا ؟ قلنا : سلفه في ذلك علي بن المديني ومن تبعه "[٣] والله أعلم.

العاشر: رأيه في حكم العرض :

العرض قسم من أقسام الأخذ والتحمل وهو القراءة على الشيخ وسمي عرضا لأن القارئ يعرض على الشيخ ما يقرؤه كما يُعرض القرآن على المقرئ . والعرض - على الراجح - يلي السماع من لفظ الشيخ أى أن العرض مرتبة ثانية[٤].

قال القاضي عياض : " ولا خلاف أنها رواية صحيحة "[٥].

وقد حكم ابن المديني على العرض بأنه مقارب فعندما سأله يعقوب بن شيبة عن سماع محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب من الزهري فقال : " هو عرض " قلت له : وإن كان عرضا كيف ؟ قال " هي مقاربة "[٦].

---

(١) علوم الحديث : ص ٥٩ .

(٢) معرفة علوم الحديث : ص ٣٦ .

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح : ٢ / ٥٧٩ .

(٤) علوم الحديث : ص ١٣٧ ، ١٣٨ .

(٥) الإلماع : ص ٧٠ .

(٦) ت بغداد : ٢ / ٣٠٣ ، وانظر السير : ٧ / ١٤٧ .

ولفظ " مقارب " من صيغ التعديل على الصحيح وهو نوع مدح وهو إما بفتح الراء أو بكسرها والمعنى - والله أعلم - بالفتح : أن سماعه يقاربه سماع غيره ، وبالكسر : أن سماعه يقارب سماع غيره.(١) وعلى هذا فإن العرض عند ابن المدينى من طرق الرواية الصحيحة والله أعلم .

الحادى عشر : موقفه من إصلاح الخطأ فى الحديث :

اختلف العلماء فى إصلاح الخطأ وتقويم اللحن فى الحديث . فذهب قوم إلى أنه لا يغيّر الخطأ وتنقل الرواية كما جاءت بخطئها ولا يتعرض له بإصلاح ، وذهب إلى هذا المذهب رجاء بن حَيْوَة(٢) ، والقاسم بن محمد ، وابن سيرين وغيرهم ، وذهب آخرون إلى جواز إصلاح الخطأ والقراءة على الصواب من أول وهلة . وذهب إلى هذا الرأى جماعة من العلماء وصوّبه المتأخرون.(٣)

وذهب الإمام على بن المدينى رحمه الله إلى الرأى الثانى - وهو جواز الإصلاح - قال السخاوى مشيرًا إلى الرأى الثانى ومن أخذ به من الأئمة : " ذهب إليه همام ، وابن المبارك ، وابن عيينة ، والنضر بن شميل(٤) ، وأبو عبيد ، وعفان ، وابن المدينى ، وابن راهوية ، والحسن بن على الحلوانى ، والحسن بن محمد الزَّعْفَرَانى(٥) وغيرهم(٦) ".

---

(١) فتح المغيث : ١ / ٣٦٥ ، ٣٦٦ بتصرف يسير.

(٢) حيوة : بفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الواو وقد تقدم فى ص : ٥٥٢ .

(٣) انظر الإلماع : ص ١٨٥ ، ١٨٦ ، وفتح المغيث : ٢ / ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، بتصرف .

(٤) هو أبو الحسن النضر بن شميل المازنى البصرى ثم الكوفى النحوى شيخ مرو (مات سنة ٢٠٤ هـ) . التقريب : ٢ / ٣٠١ ، وانظر الخلاصة : ص ٤٠١ .

(٥) هو أبو على الحسن بن محمد بن الصبّاح الزعفرانى البغدادى صاحب الشافعى (مات سنة ٢٦٠ هـ) التقريب : ١ / ١٧٠ ، وانظر الخلاصة : ص ٨٠ .
والزعفرانى : بفتح الزاى وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء نسبة إلى الزعفرانية قرية بقرب بغداد . اللباب : ٢ / ٦٩ .

(٦) فتح المغيث : ٢ / ٢٦٦ .

وهذا الذى ذهب إليه على بن المدينى وغيره من تغيير الخطأ إلى الصواب رجَّحه الخطيب وحكاه عن المحصِّلين من العلماء قال رحمه الله : " والذى نذهب إليه : رواية الحديث على الصواب ، وترك اللحن فيه ، وإن كان قد سمع ملحونا ، لأن من اللحن مايحيل الأحكام ، ويصيِّر الحرام حلالا ، والحلال حراما ، فلا يلزم اتباع السماع فيما هذه سبيله ، والذى ذهبنا إليه قول المحصِّلين والعلماء من المحدثين "(١).

وقال الخطيب أيضا بعد ماذكر جملة من أخبار القائلين بجواز إصلاح اللحن : " وهذا إجماع منهم أن إصلاح اللحن جائز ، والله أعلم "(٢).

وأما ماحكاه الخطيب بإسناده إلى ابن المدينى أنه قال : " مرَّ بى حديث فاحتاج بعض الحروف إلى بعض فجعلت أتفكر أزيد فيه الحرف أم لا ؟ فسمعت هاتفا يقول : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾(٣) فتركت الحرف "(٤).

فإن صحَّت هذه الرواية عن ابن المدينى فإنها ليست فى إصلاح الخطأ ، وإنما فى الزيادة فى النص . والله أعلم .

الثانى عشر: رأيه فى زيادة الثقات :

وهى من الفنون اللطيفة المهمة التى تستحسن العناية به ، وزيادة الثقة أن يزيد الثقة بعض الألفاظ الفقهية فى الأحاديث لا يرويها غيره.(٥)

واختلف العلماء فى قبول هذه الزيادة من الثقة . فذهب قوم إلى قبولها مطلقا ، وقال قوم لا تقبل مطلقا ، وفصَّل قوم فقالوا : تقبل إن زادها غير من رواه ناقصا ولا تقبل ممن رواه مرة ناقصا.(٦)

وفصَّل الشيخ ابن الصلاح تفصيلا آخر فقال : " وقد رأيت تقسيم ماينفرد به الثقة إلى ثلاثة أقسام :

---

(١) الجامع : ٢ / ٢٣ .
(٢) الكفاية : ص ٢٩٩ .
(٣) سورة التوبة ، آية ١١٩ .
(٤) الكفاية : ص ٣٦٧ .
(٥) علوم الحديث : ص ٨٥ .
(٦) تقريب النواوى مع التدريب : ص ١٥٦ .

أحدها : أن يقع مخالفا منافيا لما رواه سائر الثقات فهذا حكمه الرد .

الثاني : أن لا تكون فيه منافاة ومخالفة أصلا لما رواه غيره فهذا مقبول .

الثالث : مايقع بين هاتين المرتبتين مثل زيادة لفظة في حديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث"[1].

وأما الإمام علي بن المديني - رحمه الله - فإنه يرى اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة المنافية ، فإذا ترجَّح لديه الزيادة المنافية بأحد المرجحات أخذ بها وإلا أخذ بالرواية التي ليست فيها هذه الزيادة . والله أعلم .

قال الحافظ ابن حجر : " والمنقول عن أئمة الحديث المتقدمين كعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى القطان ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني والبخاري وأبي زرعة ، وأبي حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم ، اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها ، ولا يعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة"[2].

وعبَّر السيوطي عن قول شيخه ابن حجر هذا بقوله : " اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة المنافية ، بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الأخرى"[3].

الثالث عشر: رأيه في الزيادة فيمن لم ينسبه الشيخ من الرواة :

إذا ذَكَرَ الشيخ في سياق السند الراوِيَ فقط ولم ينسبه فهل يجوز للطالب أن ينسب هذا الراوي؟. فالذي عليه أكثر أهل العلم جواز ذلك ، ولكن أنظارهم اختلفت بأيِّ صيغة يعبر عن هذه الزيادة فقيل : يعبر بقوله : " يعني ابن فلان" ، وبه قال أحمد ، وقيل بقوله " وهو ابن فلان " واستحسنه الخطيب .

ويرى الإمام ابن المديني رحمه الله أن يقول : " حدثنا فلان أن فلان بن فلان حدَّثه"[4] والله أعلم .

---

(١) علوم الحديث : ص ٨٦ . (٢) نزهة النظر : ص ٣٦ .

(٣) تدريب الراوي : ص ١٥٧ ، وانظر للاستيضاح منهج النقد في علوم الحديث : ص : ٤٢٦ ، ٤٢٧ .

(٤) الكفاية : ص ٣٢٣ ، وانظر تقريب النواوي مع التدريب ص ٣٢٣ .

الرابع عشر: رأيه في زيادة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم تقع في الرواية :

من آداب كتابة الحديث كتابة الصلاة والتسليم على النبي - صلى الله عليه وسلم - كلما مرَّ ذكر اسمه تعظيما له وإجلالا له عليه الصلاة والسلام .

وإذا سقط ذلك من الأصل فالذي عليه الإمام أحمد كتابة الحديث بدون ذكر الصلاة والتسليم مع نطقه وذلك لالتزامه اقتفاء الرواية .

والذي عليه الإمام علي بن المديني وعباس بن عبد العظيم العنبري رحمهما الله كتابة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إذا أسقطت من الأصل . ففيما نقله عبد الله بن سنان[1] عنهما " أنهما لم يتركا الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - في كل حديث سمعاه - يعني سواء وقع في الرواية أم لا ؟ وربما بيَّضا في كتابهما في حالة الاستعجال ولكنهما سرعان ما يعودان لكتابة ما كان تركه للضرورة[2] ". والله أعلم .

الخامس عشر: رأيه في السند النازل :

النزول ضد العلو وهو ما كثر عدد رجال السند[3] ؛

والنزول مفضول مرغوب عنه والفضيلة للعلو؛ لأن العلو يبعد الإسناد عن الخلل .

قال الإمام علي بن المديني فيما روى عنه إسماعيل بن إسحاق : " النزول شؤم[4] ".

ولكن هذا ليس على إطلاقه ؛ لأنه إن كان في الإسناد النازل فائدة تميزه فهو أفضل.[5] قال أبو عمرو بن الصلاح بعد حكاية قول ابن المديني الآنف الذكر قال :

---

(١) هو عبد الله بن سنان الهروي نزيل البصرة قدم بغداد وحدث بها (مات سنة ٢١٣هـ) . ت بغداد : ٩/٤٦٩ .

(٢) فتح المغيث : ٢/١٨١، ١٨٢ بتصرف يسير.

(٣) نزهة النظر: ص ٦٠ أُخِذَ تعريف النزول من تعريف العلو على سبيل المفهوم المخالفة حيث عرَّف الحافظ ابن حجر العلو بقوله : " العلو ما قلَّ عدد رجال السند ".

(٤) الجامع : ١ / ١٢٣ .

(٥) انظر الباعث الحثيث: ص ١٦٤، ١٦٥ .

" وهذا ونحوه مما جاء في ذم النزول مخصوص ببعض النزول ، فإن النزول إذا تعين دون العلو طريقا إلى فائدة راجحة على فائدة العلو فهو مختار غير مرذول ، والله أعلم "(١)

السادس عشر: رأيه في تصنيف الأحاديث على الأبواب :

ومما ينبغي في كتابة الأحاديث جمعها على الأبواب بحيث تجمع أحاديث كل موضوع في باب واحد منفرد . وإشارة إلى هذا قال علي بن المديني : " إذا رأيت الحدث أول ما يكتب الحديث يجمع بين الغسل ، وحديث من كذب فاكتب على قفاه : لا يفلح "(٢) وفي النص ترغيب لطلاب الحديث أن يميّزوا ما سمعوا ويفردوا كل لون على حدة . والله أعلم .

السابع عشر: رأيه في كيفية كشف خطأ الحديث :

كان علي بن المديني رحمه الله يرى جمع طرق الحديث المختلفة والأوجه المتعددة للوقوف على خطأ الحديث وكشف العلل فقد قال رحمه الله : " الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبيَّن خطؤه "(٣).

الثامن عشر: رأيه في أشرف العلم :

قال علي بن المديني رحمه الله : " أشرف العلم : الفقه في متون الأحاديث، ومعرفة أحوال الرواة "(٤).

التاسع عشر: رأيه في قول ابن المسيب "مضت السنة":

قال ابن المديني رحمه الله : " إذا قال سعيد : مضت السنة فحسبك به " كأنه يرى العمل بقوله لأنه يترجَّح عنده أنه أراد سنة النبي - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) علوم الحديث : ص ٢٦٤ .

(٢) الجامع : ٢ / ٣٠١ .

(٣) الجامع : ٢ / ٢١٢ .

(٤) منهاج السنة النبوية : ٤ / ١١٥ .

ولعل ابن المديني يريد أن قول سعيد هذا له حكم الرفع كما يفهم ذلك من قول السخاوي بعد حكاية هذا القول من ابن المديني حيث قال : " وحينئذ فهو مستثنى من التابعين كالمرسل "[1] والله أعلم .

العشرون : حكم المبهم عند ابن المديني :

كان رحمه الله يرى أن السند الذي فيه راو مبهم ولم يعرف منقطع فقد قال " في حديث عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا سَمَرَ إلا لِمُصَلٍّ أو لمسافر) فرواه منصور، عن خيثمة ،[2] عن رجل ، عن عبد الله ،[3] وفي إسناده انقطاع من قِبَل هذا الرجل الذي لم يسمِّه خيثمة "[4].

الحادي والعشرون : تقعيد ابن المديني لبعض جوانب النقد :

هناك نصوص نقلت عن ابن المديني تفيد في جملتها أنه أراد بها قواعد كلية عنده .

أ- قال علي بن المديني : " كل مدني لم يحدث عنه مالك ، ففي حديثه شيء ، ولا أعلم مالكا ترك إنسانا ، إلا إنسانا في حديثه شيء "[5] ولكن الحافظ ابن رجب

---

(١) فتح المغيث : ١ / ١٢٧ .

(٢) هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي ثقة وكان يرسل . (مات قبل سنة ٨٠هـ) مشاهير علماء الأمصار : ص١٠٣ ، وانظر التقريب : ١ / ٢٣٠ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده : ١ / ٣٧٩ ، من طريق جرير عن منصور عن خيثمة عن رجل من قومه عن عبد الله بلفظ " لا سمر بعد الصلاة - يعني العشاء الآخرة - إلا لأحد رجلين ، مصل أو مسافر " ، وأخرجه أحمد أيضا : ١ / ٤٤٤ من طريق يحيى عن سفيان عن منصور عن خيثمة عمن سمع ابن مسعود بلفظ " لا سمر إلا لمصل أو مسافر " وكلا الإسنادين ضعيف لإبهام راويه عن ابن مسعود وانظر مرويات ابن مسعود رضي الله عنه في الكتب الستة وموطأ مالك ومسند أحمد للدكتور الشريف منصور العبدلي : ١ / ٦٢٧ ، ط الأولى دار الشروق جدة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .

(٤) العلل : ص ١٠١ .

(٥) الكامل : ١ / ١٠٣ .

تعقب قول علي بن المديني هذا فقال : " وهذا على إطلاقه فيه نظر، فإن مالكا لم يحدث عن سعد بن إبراهيم وهو ثقة جليل متفق عليه "(١).

أقول : لعل ابن المديني أراد عدم تحديث مالك عن الرجل بسبب الجرح الذي ليس فيه تحامل ، ومعلوم أن بين مالك وسعد جفوة وتحاملا ، كما يظهر ذلك من قول أحمد ابن البَرْقي(٢) : " سألت يحيى عن قول بعض الناس في سعد أنه كان يرى القدر وترك مالك الرواية عنه فقال : لم يكن يرى القدر، وإنما ترك مالك الرواية عنه، لأنه تكلم في نسب مالك فكان مالك لا يروي عنه وهو ثبت لا شك فيه "(٣).

فعدم رواية مالك عن سعد لما كان بينهما من جفوة وتباعد لا لطعن حقيقي فيه ، فبقيت قاعدة علي بن المديني على إطلاقها ، والله أعلم .

ب - وقال علي بن المديني : " كل ما في كتاب ابن جريج أُخْبرت عن داود بن الحصين وأخبرت عن صالح مولى التوأمة فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحيى "(٤).

جـ - وقال علي بن المديني رحمه الله : " أكذب الناس ثلاثة : القُصَّاص، والسُوَّال، والوجوه . قلت : (القائل الراوي عن ابن المديني) فما بال الوجوه ؟ قال : يكذبون في مجالسهم ولا يرد عليهم "(٥).

---

(١) شرح علل الترمذي : ص ٥١٩ .

(٢) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن عبد الله بن البرقي كان من الحفاظ المتقنين (مات سنة ٢٧٠هـ) . تذكرة الحفاظ : ٢ / ٥٧٠ .
والبرقي : بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء هذه النسبة إلى برقة وهي بلدة بالمغرب وعرف بالبرقي لأنهم كانوا يتجرون إلى برقة . اللباب: ١ / ١٤٠ ، وانظر تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٦٩ .

(٣) التهذيب : ٣ / ٤٦٥ .

(٤) شرح علل الترمذي : ص ٤٧٤ .

(٥) الجامع : ٢ / ١٦٥ .

الثاني والعشرون : رأيه في أول من فتّش عن الإسناد :

قال يعقوب بن شيبة : " وسمعت علي بن المديني يقول : كان ممن ينظر في الحديث ويفتش عن الإسناد ، لا نعلم أحدًا أول منه : محمد بن سيرين ثم كان أيوب ، وابن عون ، ثم كان شعبة ، ثم كان يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن "(١).

وقد روى عن الذهبي أن أول من احتاط في قبول الأخبار هو أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -(٢). ويرى ابن حبان أن أول من فتش عن الرجال هو عمر بن الخطاب(٣) رضي الله عنه. وذهب يحيى بن سعيد القطان إلى أن أول من فتش عن الإسناد عامر الشعبي(٤). وهؤلاء جميعا قبل محمد بن سيرين قد قاموا بتفتيش الأسانيد والبحث عن الأحاديث .

وعلى هذا فلعل ماروى عن علي بن المديني من إطلاق الأولية على ابن سيرين في التفتيش عن الإسناد . يُحمل على أنه أول من وسّع الكلام في الرجال ومن كان قبله كان نقدهم قليلا بالنسبة إلى توسعه في النقد على أن علي بن المديني لم يجزم بأولية محمد بن سيرين جزما قاطعا بل قال ذلك حسب علمه فقد لا يكون الأمر عنده في الواقع كذلك(٥). والله أعلم .

---

(١) شرح علل الترمذي : ص ٨٢ .

(٢) انظر تذكرة الحفاظ : ١ / ٢ .

(٣) انظر المجروحين : ١ / ٣٨ .

(٤) انظر المحدث الفاصل : ص ٢٠٨ ، وانظر أيضا النقد عند المحدثين : ص ٤٧ .

(٥) انظر النقد عند المحدثين : ص ٤٩ ، وانظر منهج النقد عند المحدثين : ص ١٣ .

الخاتمة

* الخاتمـــــــة *

وبعد أن قضيت أيَّاما نشيطة ممتعة مليئة بكثير من الجهد ، وبعد أن انتهيت بعون الله وتوفيقه من إعداد هذا البحث الذى استغرق أكثر من سنتين متواصلتى العمل فلعله من المفيد أن أزبر هنا أبرز النتائج التى توصَّلْت إليها فى رسالتى هذه بفضل الله تعالى وَمنِّه ، وفيما يلى أهم هذه النتائج :-

١- إن الاستقرار النسبى لسياسة دولة بنى العباس فى عصرهم الأول وهو العصر الذى ترعرع فيه الإمام الفحل على بن عبد الله المدينى - رحمه الله - وَبُعْـــدَ الإمام على بن المدينى عن مظاهر الحياة الاجتماعية فى عصره ، وازدهـــار ونضج النهضة العلمية فى عصره لمن أهم الحوافز التى دفعت الإمام على بن المدينى إلى أن يتفرَّغ التفرُّغ الكلى لتحصيل العلم وتلقى الحديث ، والبروز فى علوم الحديث ، والنبوغ فى مجالات النقد .

٢- إن الإمام على بن المدينى أصله من المدينة المنورة ، لا كما يتبادر من كلمة " المدينى " أنه من المدن الأخرى كبغداد ونيسابور ونحوها .

وذلك لأن الغالب فى النسبة إلى مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يقال : " مدنى " ، والغالب فى النسبة إلى المدن الأخرى أن يقـــال : " مدينى " ونسبة على بن المدينى جاءت على خلاف الغالب كما بيَّنت ذلك فى صلب البحث والله أعلم .

٣- ينتمى على بن المدينى إلى أسرة عريقة فى علم الحديث إذ كان أبوه " عبد الله ابن جعفر " من المحدثين المشهورين ، وكان جَدُّه " جعفر بن نَجِيـــح " وجَدُّه من قِبَل أمه " جُمْهان " يُعَدَّان ممن عنى بحديث رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم .

٤- تتميز سيرة الإمام على بن المدينى - رحمه الله - بالاتصاف بكل خلق كريم من ورع وزهد وعفة وتواضع ونحوها على مافيها من صفات الدعابة والترويح عـن النفس .

٥- في بيان عقيدة الإمام علي بن المديني بيَّنت أنه - رحمه الله - أحد أعلام أهل السنة والجماعة إذ عُرِف بمنابذته للفِرَق المنحرفة وشدته ورده عليها ، كما أن حرصه الشديد لإظهار السنة ومناصرته لأهل السنة والجماعة معروف فكان إماما قدوة من أئمة الإسلام ملتزما منهج السلف الصالح .

وأما ماأثير حوله في مسألة خلق القرآن الكريم ،فكل ماأثر من نصوص تشير إلى مسايرته القائلين بخلق القرآن باطلة ومفترىً عليه لا ينهض دليلا على زعم هذه المسايرة . وماكان منه من بعض الميل إلى زعمائهم كان له فيه عذر رأى المصلحة في هذا الميل الضيئل إذ كان ضعيفا لا يحتمل التعذيب، وقد شُدِّد عليه في الامتحان ،كما كان في هذا الميل أيضا تفريج عن كثير من المعذَّبين في المحنة من أهل السنة والجماعة كما أوضحت ذلك بالتفصيل في مكانه من هذا البحث ،على أن الرجل قد تاب عما اضطر إليه من بعض الميل إليهم فقد صرَّح أكثر من مرة بكفرهم وأنهم قوم ضُلَّال . والحمد لله .

٦- وفي اتجاه ابن المديني الفقهي يعد - رحمه الله - من أعلام المحدثين الفقهاء الذين كانت لهم عناية كبيرة بفقه الحديث ، ولم يكن يلتزم بمذهب معيَّن من أحد المذاهب الفقهية ،بل كان مجتهدا يأخذ بما أدَّاه إليه اجتهاده وماترجَّح لديه بالدليل ،على أنه كان يتمتع بالتحرز الشديد وعدم التسرع في الفتيا مما يدل على عمق تفكيره وصفاء ذهنه واحتياطه اللازم في الدين .

٧- إن الإمام علي بن المديني قد بدأ حياته العلمية منذ فترة مبكرة من عمره ، وكان يتمتع بقوة الحفظ والحرص الشديد على طلب الحديث والتفاني في جمعه ،وكثرة الرحلات العلمية إلى الأقطار ، والتلقي عن عدد وافر من الشيوخ الكبار، مما كان له أبلغ الأثر في سعة اطلاعه ووفرة إنتاجه .

٨- يعتبر الإمام علي بن المديني من كبار المصنفين في علوم الحديث ، وكان له إنتاج علمي وفير بلغت مصنفاته نحو مائتي مصنَّف ،وحاز فضل السبق في تأليف كثير من مباحث علوم الحديث بَيْدَ أن معظم هذه الكتب لم يُكْتَب لها البقاء .

٩- يعتبر الإمام على بن المدينى من الأفذاذ القلائل الذين كانوا يتمتعون بدراية واسعة وإحاطة كبيرة بأحوال الرواة وأخبارهم المختلفة من حين ولادتهم حتى وفاتهم ومابينهما من تفاصيل أحوالهم ودقائق أخبارهم مما يدل على رسوخ قدمه فى مجال النقد وأن حكمه على الرواة مبنى على دراسة متينة وتَرَوٍّ ثابت ، وأن هذا الحكم بعيد كل البعد عن المجازفة ، والتخرُّص ، وعدم الدقَّة .

وقد انعقد الإجماع على إمامته فى فن نقد الرجال وبراعته فى هذا الشأن ، وحظى باعتراف العلماء له بالفضل والتقدم فى هذا الميدان ، إذ يوجد له كلام جرحا وتعديلا فى أكثر الرواة ، يُضم إليه - فى كثرة الكلام فى الرواة - الأئمة يحى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وأبو حاتم الرازى وأشباههم .

١٠- احتل الإمام على بن المدينى مكانة عالية ومنزلة مرموقة بين علماء عصره ومن أتوا بعدهم إذ قد حاز قصب السبق فى معرفة الحديث وعلله ، وفن علل الحديث من أدقّ فنون الحديث وأعوصها لم يسبر غوره إلا الجهابذة من النقاد وفى مقدمتهم الإمام على بن المدينى رحمه الله .

١١- وفيما يتعلق بمنهجه النقدى فقد كان يتبع فيه منهجا علميا دقيقا وفق أسس وقواعد مرسومة ومسالك عديدة تعتمد عليها الدراسة . فمن هذه القواعد :

- تركه رواية مرتكبى الكبيرة .
- عدم مؤاخذته الراوى بالخطأ اليسير .
- مؤاخذته بالخطأ الشديد والغلط الفاحش .
- تحرزه الشديد فى نقد الرجال .

ومن المسالك التى سار عليها فى نقده اتباع منهج المعارضة ، ومنهج اختبار الرواة .

١٢- يتميز منهجه النقدى هذا بالاعتدال والبعد عن التشدّد والتعنّت ، ويتميز أيضا بالدقة والأمانة والنزاهة العلمية ، والتثبت اللازم قبل الحكم ، وغير ذلك من مميزات منهجه فى النقد وقد بسطت القول فى هذا فى الفصل الثانى من الباب الثانى .

١٣- التحقيق في ظاهرة اختلاف الحكم على الرواة إذ أثر عنه نقول مختلفة وأحكام متباينة،ويمكن إرجاع هذه الظاهرة بعد دراستها إلى أحد الأمور التالية : اختلاف الحكم على الراوى بسبب تغيّر حال الراوى ، أو يكون أحد هذه الألفاظ المختلفة غير مراد ،أو لبيان مدلول بعض الألفاظ، وقد يكون هذا الاختلاف في الظاهر وفي حقيقة الأمر وواقعه ليس هناك تعارض ولا اختلاف.

١٤- وفي مجال دراسة مدلول بعض ألفاظ النقد عند علي ابن المديني تبيَّن لي - بعد دراسة وتتبع - أن مدلول معظم ألفاظ النقد عنده موافق لما اصطلح عليه المتأخرون ، ومع ذلك فقد يجب الانتباه - جيدا - إلى مصطلحات هؤلاء النقاد الأقدمين إذ قد يكون لبعض هذه الألفاظ مفهوم خاص عندهم كما في مصطلح " لابأس به " يعني به ابن المديني وكذلك ابن معين أن الراوى المتصف بهذا المصطلح في مرتبة الثقة وإن كانوا يريدون به ثقة دون ثقة لأن الثقة عندهم درجات .

وهذا المفهوم من هذا المصطلح مخالف لما اصطلح عليه المتأخرون إذ يعدون الراوى المتصف بهذا المصطلح في مرتبة الصدوق الذى يكتب حديثه وينظر فيه . والله أعلم .

١٥- وبعد هذه الدراسة لألفاظ النقد عند ابن المديني تمكَّنْتُ من تصنيف الرواة عنده إلى ثلاث مراتب :

أ - مرتبة الاحتجاج .

ب - مرتبة الاعتبار .

جـ - مرتبة الترك .

وكل مرتبة من هذه المراتب تحتوى على مجموعة من ألفاظ النقد .

ومما يحسن التنويه به هنا أن النقاد الذين صنَّفوا الرواة في مراتب قد تأثروا أيّ تأثر في تصنيفهم للرواة بمنهج الإمام علي بن المديني في ذلك ومنهج أقرانه ومن سبقهم من أئمة الجرح والتعديل . والله أعلم .

١٦- التحقيق في مدلول بعض مصطلحات علوم الحديث عند الإمام علي بن المديني .

وُجِد للإمام علي بن المديني أقوال في بعض أنواع علوم الحديث مثل الحسن والمرسل ونحوهما ، وبعد دراسة هذه المصطلحات اتضح لي مايلي :

أولا : أنه يريد في الغالب من إطلاقه لفظ الحسن المعنى الاصطلاحي المعروف عند المتأخرين .

ثانيا : وفي الاحتجاج بالمرسل نجد الإمام علي بن المديني لا يردّه مطلقا ولا يقبله مطلقا بل يرى فيه التفصيل . فيقبل مرسلات بعض المحدثين إذا احتفّت به القرائن على صحة مخرج المرسل ، ويرد مرسلات الرواة الذين يأتون بالمناكير أو يحدّث عن كل ضرب .

ثالثا : وأما موقفه من المدلّس فيتضح من ظاهر كلامه أنه إذا كثر التدليس من الراوي فلا تُقبل روايته حتى يبيّن السماع ويفيد الاتصال ، وأما إذا كان التدليس من الراوي نادرا فإنه يُقبل تدليسه . والله أعلم .

رابعا : هناك مصطلحات أخرى من مصطلحات علوم الحديث فيها آراء للإمام علي بن المديني ذكرتها مبسوطة في المبحث الرابع من الفصل الأخير من هذه الرسالة .

هذه بعض نتائج هذا البحث وثمراته التي توصّلت إليها بفضل الله عز وجل ، وقبل أن أختتم هذه الخاتمة أرى تتميما للفائدة أن أسطر هنا بعض التوصيات التي ظهرت لي خلال إعدادي لهذا البحث وفيما يلي بعض هذه التوصيات :

أولا : ضرورة توجيه طلاب الدراسات العليا لتناول موضوعات في دراسة مناهج النقاد في نقدهم للرجال ، ولا سيما الأئمة الحفاظ الكبار الأقدمون الذين كانوا في عصر الإمام علي بن المديني وقبله وذلك بدراسة منهجهم وتحليل عباراتهم التي استخدموها في تجريح الرواة وتعديلهم .

ثانيا : ضرورة القيام بالموازنة بين هذه الدراسات لمعرفة منهج كل ناقد على حدة ومميزات نقده .

ثالثا : أهمية تحقيق كتب الرجال والتواريخ المخطوطة لما فيها من المعلومات القيّمة فى مجال النقد وخاصةً إذا اشتملت المخطوطة على نصوص الأئمة الأقدمين الذين فُقِدت كتبهم .

رابعا : أهمية القيام بتحقيق كتب الرجال والتواريخ المطبوعة طباعة غير محقَّقة وذلك لما فيها من الأخطاء الكثيرة مما يوقع الناظر فى هذه الكتب من أهل العلم فى مشاكل كثيرة ويُبْدد كثيراً من وقته الثمين .

خامسا : ضرورة فهرسة كتب الرجال والتواريخ للأعلام الواردة فيها فهرسة علمية تفصيلية دقيقة ، لأن ذلك يوفر كثيرا من أوقات الباحثين فى هذه الكتب .

وبهذا آتى إلى نهاية البحث الذى وفَّقنى الله وأعاننى على إنجازه .

وفى الختام أسأل اللّه الكريم رب العرش العظيم أن يسبغ فيوض رحمته على الإمام أبى الحسن على بن عبد الله المدينى ، وأن يحشره وإيَّانا فى زمرة عباده الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، كما أسأله - جلَّتْ قدرته - أن ينفع بهذا العمل ، وأن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم ، وأن يغفر لى زلَّاتى ، ويتقبل جهدى المتواضع فى خدمة الحديث النبوى الشريف ، وأن يلهمنى الرشد والصواب إنه وَلِىُّ ذلك والقادر عليه وهو حسبى ونعم الوكيل ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الملاحق

الملحق الأول : بيان أسماء شيوخ علي بن المديني رحمه الله :(١)

١- إبراهيم بن خالد بن عبيد القرشي الصنعاني توفي على رأس المائتين.(٢)

٢- إبراهيم بن زياد أبو إسحاق البغدادي المعروف "بسَبَلان" المتوفى (سنة ٢٥٣هـ).(٣)

٣- إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي بن حسان البصري من الطبقة العاشرة.(٤)

٤- إبراهيم بن عمر بن مطرف بن أبي الوزير أبو عمرو الهاشمي مولاهم. من التاسعة.(٥)

٥- إبراهيم بن أبي الليث أبو إسحاق الترمذي البغدادي المتوفى (سنة ٢٣٤هـ).(٦)

٦- أحمد بن شبيب بن سعيد أبو عبد الله الحَبَطي. المتوفى (سنة ٢٢٩هـ).(٧)

---

(١) اتبعت في بيان شيوخ ابن المديني والرواة عنه المنهج التالي :
أ- رتّبت الأسماء على حروف المعجم في الاسم واسم الأب.
ب- ذكرت سنة وفاة الشيخ أو التلميذ إذا وقفت على تاريخ وفاته وإن لم أقف على ذلك وله ترجمة في التقريب لابن حجر ذكرت طبقته حسب ما ذكره ابن حجر، وإلا أذكره من غير ذكر سنة الوفاة .
جـ- الشيوخ والتلاميذ الذين ذكرهم أبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال : ٢/٩٧٨، ٩٧٩، في ترجمة ابن المديني لم أذكر لهم مرجعا في الهامش ومن ليس لهم ذكر في تهذيب الكمال في ترجمة ابن المديني ذكرت لهم مرجعا في الهامش وهذا يدلنا أيضاً على مدى مافات المِزّي رحمه الله من ذكر شيوخ وتلاميذ صاحب الترجمة مع أنه قصد الاستيعاب ، والله أعلم .

(٢) ت الكمال المحقق : ٢ / ٨٠.

(٣) المصدر السابق : ٢ / ٨٦.

(٤) المصدر السابق : ٢ / ١٣٧.

(٥) الجرح : ٢ / ١١٤.

(٦) ت بغداد : ٦ / ١٩١.

(٧) التهذيب : ١ / ٣٦.

٧- أحمد بن محمد بن أيوب أبو جعفر البغدادي الوراق صاحب المغازي المتوفى (سنة ٢٢٨هـ)[١].

٨- الأحوص بن جوّاب أبو الجوّاب الضبي . المتوفى (سنة ٢١١هـ)[٢].

٩- أزهر بن سعد أبو بكر السمان الباهلي المتوفى (سنة ٢٠٣هـ).

١٠- إسحاق بن منصور أبو عبد الرحمن السلولي مولاهم المتوفى (سنة ٢٠٤هـ)[٣].

١١- إسماعيل بن سنان أبو عبيدة[٤].

١٢- الأسود بن عامر أبو عبد الرحمن الشامي الملقب بشاذان المتوفى (سنة ٢٠٨هـ).

١٣- أمية بن خالد بن الأسود أبو عبد الله القيسي البصري المتوفى (سنة ٢٠٠) أو (٢٠١هـ).

١٤- أنس بن عياض بن ضمرة أبو ضمرة الليثي المدني المتوفى (سنة ٢٠٠هـ).

١٥- أيوب بن المتوكل القارئ البصري أخو عبد الرحمن . المتوفى (سنة ٢٠٠هـ)[٥].

١٦- بشار بن سلمان أبو بلال[٦].

١٧- بشار بن عيسى أبو علي الضبعي البصري الأزرق من التاسعة .

١٧- بشر بن السري أبو عمرو البصري الأفوه المتوفى (سنة ١٩٥هـ) أو (١٩٦هـ).

١٨- بشر بن عمر بن الحكم أبو محمد الزهراني الأزدي المتوفى (سنة ٢٠٧هـ)[٧].

١٩- بشر بن منصور أبو محمد الأزدي السليمي المتوفى (سنة ١٨٠هـ)[٨].

٢٠- بكار بن سقير البصري المازني[٩].

---

(١) الكامل : ١ / ١٧٩.

(٢) الجرح : ٢ / ٣٢٨.

(٣) ت الكبير: ١ / ٤٠٣.

(٤) المصدر السابق : ١/ ٣٥٩.

(٥) الجرح : ٢/ ٢٥٩.

(٦) ت الكبير: ٢/ ١٢٩، وفي الجرح : ٢/ ٤١٧، وتصحيفات المحدثين : ٢/ ٦٠١ ، " بشار بن سليمان ".

(٧) الجرح : ٢ / ٣٦١.

(٨) السير: ٨/ ٣١٨. (٩) ت الكبير: ٢/ ١٢٢.

٢١- بكر بن عبد الله بن ليث البصري.(١)

٢٢- بكر بن يزيد الطويل الحمصي نزيل بغداد.(٢)

٢٣- بلبل بن حرب البصري. توفي قبل سنة ٢١١هـ.(٣)

٢٤- جعفر بن سليمان أبو سليمان البصري المتوفى (سنة ١٧٨هـ).(٤)

٢٥- حاتم بن وردان بن مروان أبو صالح السعدي البصري المتوفى (سنة ١٨٤هـ).

٢٦- الحارث بن مرة بن مجّاعة أبو مروة الحنفي البصري. من التاسعة.(٥)

٢٧- حجّاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد الترمذي الأصل المتوفى (سنة ٢٠٦هـ)

٢٨- حرَمي بن عمارة بن أبي حفصة المتوفى (سنة ٢٠١هـ).

٢٩- حسّان بن إبراهيم أبو هشام الكرماني/قاضي كرمان المتوفى (سنة ١٨٦هـ).

٣٠- الحسن بن ثابت بن الزرقاء المعروف بروزجار من التاسعة.(٦)

٣١- الحسن بن الليث بن حاجب.(٧)

٣٢- الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب توفي في حدود (سنة ١٩٠هـ).(٨)

٣٣- الحسين بن علي الجعفي الكوفي المقرئ المتوفى (سنة ٢٠٣هـ).(٩)

٣٤- حصين بن نمير أبو محصن الواسطي الضرير من الثامنة.(١٠)

---

(١) ت الكبير: ٢ / ٩٢.

(٢) ت بغداد: ٧/ ٩٢، وانظر تعجيل المنفعة: ص ٥٦.

(٣) الجرح: ٢/ ٤٣٩، وفي اللسان: ٢/ ٦٣ " بلبل ".

(٤) الجرح: ٦ / ١٩٤.

(٥) المصدر السابق: ٣/ ٩٠.

(٦) ت الكبير: ٢/ ٢٨٨.

(٧) اللسان: ٢ / ٢٤٨.

(٨) الميزان: ١ / ٥٣٥.

(٩) ت الكبير: ٨/ ٣٦٩.

(١٠) الميزان: ١/ ٥٥٤.

٣٥- حفص بن عمر بن عبيد الطنافسي الكوفي . من العاشرة.(١)

٣٦- حفص بن غياث بن طلق أبو عمر النخعي الكوفي القاضي المتوفى (سنة ١٩٤) أو (١٩٥هـ).(٢)

٣٧- حفص بن النضر البصري السلمي .(٣)

٣٨- الحكم بن موسى أبو صالح القنطري البغدادي المتوفى (سنة ٢٣٢هـ).(٤)

٣٩- حماد بن أسامة أبو أسامة القرشي مولاهم الكوفي المتوفى (سنة ٢٠١هـ) .

٤٠- حماد بن مسعدة أبو سعيد التميمي البصري المتوفى (سنة ٢٠٢هـ).(٥)

٤١- حميد بن الأسود بن الأشقر أبو الأسود الكرابيسي البصري من الثامنة.(٦)

٤٢- خالد بن الحارث بن عبيد أبو عثمان الهجيمي البصري المتوفى (سنة ١٨٦هـ) .

٤٣- الخليل بن عمر بن إبراهيم أبو محمد العبدي البصري المتوفى (سنة ٢٢٠هـ).(٧)

٤٤- رُوَيم بن يزيد أبو الحسن المقرئ مولى العوام بن حوشب المتوفى (سنة ٢١١هـ).(٨)

٤٥- ريحان بن سعيد بن المثنى السامي الناجي أبو عصمة البصري المتوفى (سنة ٢٠٣هـ) أو (٢٠٤هـ).(٩)

٤٦- زكريا بن يحيى بن عمارة الأنصاري أبو يحيى البصري المتوفى (سنة ١٨٩هـ) .

٤٧- زياد بن راشد أبو سفيان المدني .(١٠)

---

(١) الجرح : ٣ / ١٨١.

(٢) ت بغداد : ٨/١٨٨.

(٣) ت الكبير: ٢/٣٦٩.

(٤) ت بغداد : ٨/٢٢٦.

(٥) التهذيب: ٣/١٩، ٢٠.

(٦) الميزان : ١/٦٠٩.

(٧) ت الكمال : ١ / ٣٨٠.

(٨) الجرح : ٣ / ٥٢٣.

(٩) التهذيب : ٣ / ٣٠١.

(١٠) ت الكبير: ٣ / ٣٥٣.

٤٨- زياد بن الربيع اليحمدى أبو خداش البصرى المتوفى (سنة ١٨٥هـ) .(١)

٤٩- زيد بن الحباب أبو الحسين العكلى المتوفى (سنة ٢٠٣هـ) .(٢)

٥٠- زيد بن الحسن أبو الحسين القرشى صاحب الأنماط من الثامنة .(٣)

٥١- سباع بن النضر أبو مزاحم السمرقندى من الثانية عشرة .(٤)

٥٢- سعيد بن عامر الضبعى أبو محمد البصرى المتوفى (سنة ٢٠٨هـ) .

٥٣- سعيد بن محمد الوراق الثقفى أبو الحسن الكوفى من الثامنة .(٥)

٥٤- سفيان بن عقبة السوائى الكوفى أخو أبى قبيصة من التاسعة .(٦)

٥٥- السكن بن إبراهيم البصرى .(٧)

٥٦- السكن بن إسماعيل الأنصارى أبو معاذ البصرى من الثامنة .(٨)

٥٧- سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسى البصرى (المتوفى سنة ٢٠٤هـ) .

٥٨- سليمان بن داود أبو الربيع الزهرانى العتكى البصرى المتوفى (سنة ٢٣٤هـ) .(٩)

٥٩- سهل بن حماد أبو عتاب الدلال العنقزى المتوفى (سنة ٢٠٨هـ) .(١٠)

٦٠- سهل بن عثمان أبو مسعود العسكرى نزيل الرى المتوفى (سنة ٢٣٥هـ) .(١١)

٦١- سويد بن عمرو أبو الوليد الكلبى المتوفى (سنة ٢٠٣هـ) أو (٢٠٤هـ) .(١٢)

---

(١) التهذيب : ٣ / ٣٦٥ .

(٢) لسان الميزان : ٧ / ٥١١ وانظر التهذيب : ٣ / ٤٠٣ .

(٣) ت بغداد : ٨/٤٤٢ .

(٤) التهذيب : ١٢ / ٢٣٣ .

(٥) الجرح : ٤/٥٩ .

(٦) ت الكبير : ٤ / ٩٥ .

(٧) تعجيل المنفعة : ص ١٥٧ .

(٨) التهذيب : ٤ / ١٢٥، ١٢٦ .

(٩) ت بغداد : ٩/٣٨ .

(١٠) الجرح : ٤ / ١٩٦ .

(١١) تذكرة الحفاظ : ٢/٤٥٣ .

(١٢) ت الكبير : ١ / ٤٤٧ .

٦٢- شبابة بن سوّار الفزارى مولا هم المدائنى المتوفى (سنة ٢٠٤هـ أو ٢٠٥ أو ٢٠٦هـ) .

٦٣- شجاع بن الوليد بن قيس أبو بدر السكونى المتوفى (سنة ٢٠٤هـ) .(١)

٦٤- شعيب بن بيان بن زياد الصفّار البصرى من التاسعة.(٢)

٦٥- شهاب بن عباد العبدى أبو عمر الكوفى المتوفى (سنة ٢٢٤هـ) .(٣)

٦٦- صالح بن عبيد أبو مصعب اليمانى من الثامنة .

٦٧- صفوان بن عيسى أبو محمد القرشى الزهرى القسام المتوفى (سنة ٢٠٠هـ) .

٦٨- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيبانى المتوفى (سنة ٢١٢هـ) .

٦٩- عاصم بن عبد العزيز بن عاصم الأشجعى المدنى من الثامنة.(٤)

٧٠- عاصم بن هلال البارقى أبو النضر البصرى من السابعة.(٥)

٧١- عباد بن راشد البصرى.(٦)

٧٢- عباد بن راشد اليمانى مؤذن مسجد صنعاء.(٧)

٧٣- عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد البصرى السامى المتوفى (سنة ١٨٩هـ) .

٧٤- عبد ربه بن بارق الحنفى الكوسج أو عبد الله الكوفى من الثالثة.(٨)

٧٥- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبرى مولا هم أبو سهل البصرى المتوفى (سنة ٢٠٧هـ) .

٧٦- عبد العزيز بن أبى حازم سلمة بن دينار المحاربى مولا هم المتوفى (سنة ١٨٤هـ) .

---

(١) ت بغداد : ٩ / ٢٤٧.

(٢) ت الكمال : ٢ / ٥٨٤.

(٣) الجرح : ٤ / ٣٦٣.

(٤) الميزان: ٢ / ٣٥٣.

(٥) ت الكبير: ٦ / ٤٩٠.

(٦) الميزان : ٢ / ٣٦٥.

(٧) ت الكبير: ٦ / ٣٦ ، وانظر الجرح : ٦ / ٧٩.

(٨) التهذيب : ٦ / ١٢٥.

٧٧- عبد العزيز بن عبد الصمد العمي أبو عبد الله البصري المتوفى (سنة ١٨٧هـ) .

٧٨- عبد العزيز بن محمد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المتوفى (سنة ١٨٦هـ) .

٧٩- عبد الكبير بن عبد المجيد أبو يحيى الحنفي البصري المتوفى (سنة ٢٠٤هـ) .

٨٠- عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان أبو يزيد الصنعاني من التاسعة.(١)

٨١- عبد الله بن بكر بن حبيب أبو وهب السهمي الباهلي نزيل بغداد المتوفى (سنة ٢٠٨هـ) .

٨٢- عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني مولى بني سعد والد علي بن المديني المتوفى (سنة ١٧٨هـ) .

٨٣- عبد الله بن سعيد بن عبد الملك أبو صفوان القرشي الأموي المتوفى (سنة ٢٠٠هـ) .

٨٤- عبد الله بن سنان الهروي نزيل البصرة المتوفى (سنة ٢١٣هـ).(٢)

٨٥- عبد الله بن عمر بن غانم الرعيني قاضي إفريقية المتوفى (سنة ١٩٠هـ).(٣)

٨٦- عبد الله بن عيسى بن أبي هارون الشامي .

٨٧- عبد الله بن ليث روى عن روح بن القاسم.(٤)

٨٨- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم المتوفى (سنة ١٩٠هـ).(٥)

٨٩- عبد الله بن نمير أبو هشام الهمداني الكوفي المتوفى (سنة ١٩٩هـ).(٦)

٩٠- عبد الله بن هارون بن أبي عيسى أبو علي الشامي توفي بعد (سنة ٢١١هـ).(٧)

---

(١) ت الكبير: ٥ / ٤١ .

(٢) الجرح : ٥ / ٦٨ .

(٣) فتح المغيث : ١ / ٣٢٠ .

(٤) الجرح : ٥ / ١٤٨ .

(٥) ت الكبير: ٥ / ١٩٠ .

(٦) تذكرة الحفاظ : ١ / ٣٢٧ .

(٧) ت الكبير: ٥ / ٢٢١ .

٩١- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم أبو محمد المصري المتوفى (سنة ١٩٧هـ)

٩٢- عبد الله بن يزيد العدوي مولى آل عمر أبو عبد الرحمن المقرى المتوفى (سنة ٢١٣هـ)

٩٣- عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي المتوفى (سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥هـ).

٩٤- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم أبو عبيدة التنوري المتوفى (سنة ١٨٠هـ).

٩٥- عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أبو محمد البصري المتوفى (سنة ١٩٤هـ).

٩٦- عبيد الله بن سهيل أبو صخر الغداني.[1]

٩٧- عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي المتوفى (سنة ٢٠٩هـ).

٩٨- عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي مولا هم المتوفى (سنة ٢٣٥هـ).[2]

٩٩- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار أبو محمد الكوفي المتوفى (سنة ٢١٣هـ).

١٠٠- عثمان بن عبد الرحمن الجمحي أبو عمرو البصري المتوفى (سنة ١٨٤هـ).[3]

١٠١- عثمان بن عثمان الغطفاني أبو عمر القاضي البصري من الثامنة.[4]

١٠٢- عثمان بن عمر بن فارس أبو محمد البصري المتوفى (سنة ٢٠٩هـ).[5]

١٠٣- عثمان بن فرقد العطار أبو معاذ البصري من الثامنة.[6]

١٠٤- عدي بن أبي عمارة الذارع الجرمي القسام الوراق.[7]

١٠٥- عرعرة بن البرند بن النعمان أبو محمد السامي الناجي البصري من الثامنة.[8]

١٠٦- عفان بن مسلم بن عبد الله أبو عثمان الصفار الباهلي المتوفى (سنة ٢٢٠هـ).

---

(١) ت الكبير: ٥ / ٣٨٤.

(٢) المصدر السابق: ٣ / ٣٤٥.

(٣) الميزان: ٣ / ٤٧.

(٤) الجرح: ٦ / ١٥٩.

(٥) ت الكبير: ٣ / ٢٧٢.

(٦) المصدر السابق: ٦ / ٢٤٥.

(٧) المصدر السابق: ٧ / ٤٦.

(٨) المصدر السابق: ٧ / ٩٢.

١٠٧- العلاء بن عصيم أبو عبد الله الجعفي الكوفي المتوفى (سنة ٢٠٥ أو سنة ٢٠٨هـ)[١] .

١٠٨- علي بن ظبيان بن هلال بن قتادة العبسي المتوفى (سنة ١٩٢هـ)[٢] .

١٠٩- علي بن عاصم بن صهيب أبو الحسن الواسطي التميمي المتوفى (سنة ٢٠١هـ) .

١١٠- علي بن مدرك الكوفي من السابعة[٣] .

١١١- عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحَفَرِي المتوفى (سنة ٢٠٣هـ) .

١١٢- عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي من السابعة .

١١٣- عمر بن علي بن عطاء المقدمي المتوفى (سنة ١٩٠هـ)[٤] .

١١٤- عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي أبو عثمان البصري المتوفى (سنة ٢١٣هـ)[٥] .

١١٥- عمرو بن محمد بن أبي رزين أبو عثمان البصري الخزاعي مولاهم المتوفى (سنة ٢٠٦هـ)[٦] .

١١٦- عمرو بن محمد العنقزي القرشي مولاهم أبو سعيد الكوفي المتوفى (سنة ١٩٩هـ)[٧]

١١٧- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي الهمداني المتوفى (سنة ١٨٧هـ)[٨] .

١١٨- غوث بن جابر بن غيلان بن منبه الصنعاني[٩] .

١١٩- الفضل بن دُكَين أبو نعيم الأحول الملائي المتوفى (سنة ٢١٨هـ) .

١٢٠- الفضل بن العلاء أبو العباس الكوفي نزيل البصرة من التاسعة[١٠] .

---

(١) الجرح : ٦ / ٣٥٩ .

(٢) التهذيب : ٧ / ٣٤١ .

(٣) المصدر السابق : ٧ / ٣٨١ .

(٤) السير : ٨ / ٤٥١ .

(٥) ت بغداد : ١٢ / ٢٠٢ .

(٦) التهذيب : ٨/٩٨ .

(٧) المصدر السابق : ٨/٩٨ .

(٨) ت بغداد : ١١ / ١٥٣ .

(٩) الجرح : ٧/٥٧ ، وانظر تصحيفات المحدثين : ٣ / ١١٦١ .

(١٠) الجرح : ٧ / ٦٥ .

١٢١- الفضل بن عنبسة أبو الحسن الواسطي مات بعد المائتين.

١٢٢- فضيل بن سليمان النميري أبو سليمان المتوفى (سنة ١٨٣هـ).

١٢٣- القاسم بن عمرو بن محمد العنقزي مولى لقريش.(١)

١٢٤- القاسم بن مالك المزني أبو جعفر الكوفي توفي بعد (سنة ١٧٠هـ).(٢)

١٢٥- قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم أبو رجاء البغلاني المتوفى (سنة ٢٤٠هـ).(٣)

١٢٦- قريش بن أنس أبو أنس البصري المتوفى (سنة ٢٠٨هـ).

١٢٧- كثير بن حبيب الليثي اليشكري من السابعة.(٤)

١٢٨- مبارك بن عبد الله العيشي والد عبد الرحمن بن المبارك.(٥)

١٢٩- محمد بن إبراهيم اليشكري البصري من الثامنة.(٦)

١٣٠- محمد بن إدريس بن العباس أبو عبد الله الشافعي المطلبي الإمام المتوفى (سنة ٢٠٤هـ).(٧)

١٣١- محمد بن بشر العبدي أبو إسحاق الكوفي المتوفى (سنة ٢٠٣هـ).

١٣٢- محمد بن بكر بن عثمان أبو عثمان البرساني الأزدي البصري المتوفى (سنة ٢٠٣ هـ).(٨)

١٣٣- محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر المتوفى (سنة ١٩٣ هـ أو ١٩٤هـ).

١٣٤- محمد بن حاتم بن يونس أبو جعفر الجرجرائي المتوفى (سنة ٢٢٥هـ).(٩)

---

(١) المصدر السابق : ٧ / ١١٥.

(٢) التهذيب : ٨ / ٣٣٢.

(٣) المصدر السابق : ٨/٣٥٩.

(٤) الجرح : ٧ / ١٥٠.

(٥) ت الكبير: ٧ / ٤٢٦، ٤٢٧.

(٦) الجرح : ٧ / ١٨٦.

(٧) مناقب الشافعي للبيهقي : ٢/ ٣٣١، وانظر الطبقات الشافعية الكبرى : ٢/ ٣٠.

(٨) ت الكبير: ١ /٤٨، ٤٩.

(٩) التهذيب : ٩ / ١٠٣.

١٣٥- محمد بن الحسن بن الزبير أبو عبد الله الأسدي المتوفى (سنة ٢٠٠هـ)[١].

١٣٦- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير التميمي مولاهم المتوفى (سنة ١٩٥هـ).

١٣٧- محمد بن خالد بن عثمة الحنفي البصري من العاشرة[٢].

١٣٨- محمد بن رويز البصري عن صالح المري والليث بن سعد[٣].

١٣٩- محمد بن الزبرقان أبو همام الأهوازي من الثامنة .

١٤٠- محمد بن طلحة بن عبد الرحمن التيمي المعروف بابن الطويل المتوفى (سنة ١٨٠هـ).

١٤١- محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي البصري المتوفى (سنة ١٨٧هـ).

١٤٢- محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله أبو النضر الأنصاري المتوفى (سنة ٢١٥هـ).

١٤٣- محمد بن كثير العبدي أبو عبد الله البصري المتوفى (سنة ٢٢٣هـ)[٤].

١٤٤- محمد بن كثير القرشي أبو إسحاق الكوفي من التاسعة[٥].

١٤٥- محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة أبو يونس الغفاري مات بعد (سنة ١٩٠هـ)[٦].

١٤٦- محمد بن المنهال أبو جعفر التميمي المجاشعي البصري الضرير المتوفى (سنة ٢٣١هـ)[٧].

١٤٧- محمد بن منيب أبو الحسن العدوي من صغار التاسعة[٨].

١٤٨- محمد بن ميسر الجعفي أبو سعد الصاغاني من التاسعة[٩].

---

(١) المصدر السابق : ٩/١١٧.

(٢) الجرح : ٧ / ٢٤٣.

(٣) تصحيفات المحدثين : ٢ / ٥٧٣، ٥٧٤.

(٤) التهذيب : ٩/٤١٨.

(٥) المصدر السابق : ٩/٤١٨.

(٦) الجرح : ٨/٩٩.

(٧) المصدر السابق : ٨/٩٢.

(٨) ت الكبير : ١ / ٢٤٠.

(٩) ت الكمال : ٣/١٢٧٩.

١٤٩- مرحوم بن عبد العزيز بن مهران العطار الأموى أبو محمد البصرى المتوفى (سنة ١٨٨هـ) .

١٥٠- مروان بن معاوية الفزارى أبو عبد الله الكوفى المكى المتوفى (سنة ١٩٣هـ) .

١٥١- مسلمة بن علقمة أبو محمد المازنى البصرى من الثامنة .(١)

١٥٢- معاذ بن معاذ العنبرى أبو المثنى التميمى البصرى المتوفى (سنة ١٩٦هـ) .

١٥٣- معاذ بن هشام بن أبى عبد الله الدستوائى وقد سكن اليمن المتوفى (سنة ٢٠٠هـ) .

١٥٤- معاوية بن عبد الكريم أبو عبد الرحمن الثقفى المعروف بالضال المتوفى (سنة ١٨٠هـ) .

١٥٥- معتمر بن سليمان بن طرخان أبو محمد التيمى المتوفى (سنة ١٨٧هـ) .

١٥٦- معلى بن منصور الرازى أبو يعلى نزيل بغداد المتوفى (سنة ٢١١هـ) .

١٥٧- معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمى مولا هم المتوفى (سنة ٢٠٨هـ) .(٢)

١٥٨- معن بن عيسى بن يحيى أبو يحيى المدنى القزاز الأشجعى مولا هم المتوفى (سنة ١٩٨هـ) .

١٥٩- المغيرة بن سلمة أبو هشام المخزومى المتوفى (سنة ٢٠٠هـ) .

١٦٠- ملازم بن عمرو بن عبد الله السحيمى أبو عمرو اليمامى من الثامنة .(٣)

١٦١- منهال بن بحر أبو سلمة العقيلى القشيرى .(٤)

١٦٢- موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصارى الحرامى من الثامنة .(٥)

١٦٣- موسى بن داود الضبى أبو عبد الله الطرسوسى المتوفى (سنة ٢١٧هـ) .(٦)

---

(١) الجرح : ٨/٢٦٧ .

(٢) تذكرة الحفاظ : ١/ ٣٧٢ .

(٣) التهذيب : ١٠ / ٣٨٤ .

(٤) الجرح : ٨/٣٥٧ .

(٥) المصدر السابق : ٨/١٣٣ .

(٦) التهذيب : ١٠ / ٣٤٣ .

١٦٤- مؤمل بن إسماعيل أبو عبد الرحمن مولى آل عمر بن الخطاب المتوفى (سنة ٢٠٦هـ)[١]

١٦٥- ناصح بن العلاء أبو العلاء مولى بنى هاشم البصرى من الثامنة.[٢]

١٦٦- نصر بن باب الخراسانى أبو سهل المروزى المتوفى (سنة ١٩٣هـ).[٣]

١٦٧- النضر بن شميل أبو الحسن المازنى المتوفى (سنة ٢٠٤هـ).[٤]

١٦٨- هاشم بن القاسم بن مسلم أبو النضر الليثى المتوفى (سنة ٢٠٧هـ) .

١٦٩- هشام بن بهرام أبو محمد المدائنى من كبار العاشرة.[٥]

١٧٠- هشام بن عبد الملك الباهلى مولاهم أبو الوليد الطيالسى المتوفى (سنة ٢٢٧هـ)

١٧١- هشيم بن بشير أبو معاوية الواسطى المتوفى (سنة ١٨٣هـ) .

١٧٢- وكيع بن الجراح أبو سفيان الرؤاسى المتوفى (سنة ١٩٧هـ).[٦]

١٧٣- وكيع بن محرز بن وكيع الناجى السامى من الثامنة.[٧]

١٧٤- الوليد بن عقبة بن المغيرة الشيبانى الكوفى الطحان من التاسعة.[٨]

١٧٥- الوليد بن غالب الغنوى أبو العباس صاحب الهروى .

١٧٦- وهب بن جرير بن حازم أبو العباس المتوفى (سنة ٢٠٦هـ) .

١٧٧- يحيى بن آدم بن سليمان الأموى مولاهم أبو زكريا المتوفى (سنة ٢٠٣هـ) .

١٧٨- يحيى بن إسحاق أبو زكريا البجلى السيلحينى المتوفى (سنة ٢٢٠هـ).[٩]

١٧٩- يحيى بن أكثم بن محمد التميمى أبو محمد القاضى المتوفى (سنة ٢٤٢هـ).[١٠]

---

(١) الجرح : ٨ / ٣٧٤.

(٢) المصدر السابق : ٨/٥٠٣.

(٣) تعجيل المنفعة : ص ٤٢٠.

(٤) وفيات الأعيان : ٥ /٣٩٨.

(٥) ت بغداد : ١٤ / ٤٨.

(٦) المصدر السابق : ١٣ / ٤٩٧.

(٧) الميزان : ٤ / ٣٣٦.

(٨) التهذيب : ١١ / ١٤٤.

(٩) المصدر السابق : ١١/١٧٧.

(١٠) ت بغداد : ١٤ / ١٩٧.

١٨٠- يحيى بن أبي الخصيب زياد قاضي عكبرا.(١)

١٨١- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني المتوفى (سنة ١٨٣هـ).(٢)

١٨٢- يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة المتوفى (سنة ١٩٣هـ).(٣)

١٨٣- يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي المتوفى (سنة بضع وثمانين ومائة)(٤)

١٨٤- يحيى بن محمد بن عبد الله بن مهران المدني مولى بني نوفل من كبار العاشرة.(٥)

١٨٥- يحيى بن محمد بن قيس المحاربي أبو زكير المؤدب المدني من الثامنة.(٦)

١٨٦- يزيد بن زريع أبو معاوية البصري العيشي المتوفى (سنة ١٨٢هـ).

١٨٧- يزيد بن هارون السلمي أبو خالد الواسطي المتوفى (سنة ٢٠٦هـ).

١٨٨- يعمر بن بشر أبو عمرو المروزي.(٧)

١٨٩- يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون أبو سلمة المدني المتوفى (سنة ١٨٥هـ).

١٩٠- يونس بن بكير أبو بكر الشيباني الكوفي المتوفى (سنة ١٩٩هـ).(٨)

١٩١- يونس بن محمد المؤدب البغدادي أبو محمد المتوفى (سنة ٢٠٧هـ).

١٩٢- أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي الخياط الكوفي المتوفى (سنة ١٩٣هـ).

١٩٣- أبوعاصم العباداني المرائي البصري من الثامنة.

---

(١) الجرح : ٩/١٤٧.

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين : ٢ / ٥٦٠.

(٣) ت الكبير: ١ / ٤٢٢.

(٤) التهذيب : ١١ / ٢٥٢.

(٥) اللسان : ٧ / ٤٣٦.

(٦) الجرح : ٩/١٨٤.

(٧) ت بغداد : ١٤ / ٣٥٧.

(٨) ت الكبير: ٨/٤١١.

الملحق الثاني : بيان أسماء تلاميذ علي بن المديني رحمه الله :

١- إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل أبو إسحاق البغدادي المتوفى (سنة ٢٦٥هـ).

٢- إبراهيم بن الحارث بن مصعب أبو إسحاق العبادي من الطبقة الثانية عشرة.(١)

٣- إبراهيم بن الحسين.(٢)

٤- إبراهيم بن محمد أبو إسحاق البزاز المتوفى (سنة ٣١٩هـ).(٣)

٥- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني المتوفى (سنة ٢٥٩هـ).

٦- أحمد بن آدم الجرجاني الخليجي.(٤)

٧- أحمد بن إبراهيم أبو بكر الأطروش المعروف بأبي بسطام المتوفى (سنة ٢٩٧هـ).(٥)

٨- أحمد بن إسحاق بن صالح أبو بكر الوزان المتوفى (سنة ٢٨١هـ).(٦)

٩- أحمد بن الحسن بن خراش أبو جعفر البغدادي المتوفى (سنة ٢٤٢هـ).(٧)

١٠- أحمد بن الحسين بن نصر أبو جعفر الحذاء مولى همدان المتوفى (سنة ٢٩٩هـ).(٨)

١١- أحمد بن حمدان بن إسحاق أبو بكر العسكري.(٩)

١٢- أحمد بن سعد بن الحكم الجمحي المصري المتوفى (سنة ٢٥٣هـ).(١٠)

١٣- أحمد بن سنان بن أسد بن حبان أبو جعفر الواسطي المتوفى (سنة ٢٥٦هـ).(١١)

١٤- أحمد بن عبيد الخباز.(١٢)

---

(١) ت بغداد : ٦/ ٥٥.

(٢) المصدر السابق : ١ /٢١٨. (٣)

(٣) المصدر السابق : ٦ /١٥٩.

(٤) تدريب الراوي للسيوطي : ص ٤٦٠.

(٥) ت بغداد : ٤ / ١١.

(٦) المصدر السابق : ٤ /٢٨.

(٧) ت الكمال : ١ / ٢٩٣ .

(٨) ت بغداد : ٤ / ٩٧.

(٩) المصدر السابق : ٤ / ١١٥.

(١٠) المصدر السابق : ٦ / ٢٢٢.

(١١) المصدر السابق : ١٠ / ٢٤٤.

(١٢) المصدر السابق : ٤/ ٢٦٠.

١٥- أحمد بن علي بن سعيد أبو بكر القاضي المتوفى (سنة ٢٩٢هـ)[١].

١٦- أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي المتوفى (سنة ٣٠٧هـ).

١٧- أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير المقرئ المتوفى (سنة ٣٠٣هـ)[٢].

١٨- أحمد بن محمد بن أبي بكر أبو عثمان المقدسي المتوفى (سنة ٢٦٤هـ)[٣].

١٩- أحمد بن محمد بن ثابت أبو الحسن الخزاعي المروزي المتوفى (سنة ٢٣٠هـ)[٤].

٢٠- أحمد بن محمد بن مسروق أبو العباس الطوسي المتوفى (سنة ٢٩٩هـ)[٥].

٢١- أحمد بن مكرم بن خالد أبو الحسن البرتي[٦].

٢٢- أحمد بن منصور الرمادي أبو بكر البغدادي المتوفى (سنة ٢٦٥هـ).

٢٣- أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري صاحب التصانيف مات في حدود (سنة ٢٧٩هـ).

٢٤- أحمد بن يحيى بن الجارود[٧].

٢٥- أحمد بن يوسف بن خالد السلمي الأزدي المتوفى (سنة ٢٦٤هـ)[٨].

٢٦- أزهر بن جميل بن جناح الهاشمي مولاهم من العاشرة[٩].

٢٧- إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد المتوفى (سنة ٢٥٧هـ)[١٠].

٢٨- إسحاق بن عباد بن موسى أبو يعقوب الختلي[١١].

---

(١) المصدر السابق : ٤ / ٣٠٤.

(٢) المصدر السابق : ٤ / ٣٤٥.

(٣) المصدر السابق : ٤ / ٣٩٨.

(٤) ت الكمال المحقق : ١/ ٤٣٤.

(٥) الميزان : ١ / ١٥٠.

(٦) ت بغداد : ٥ / ١٧٠.

(٧) المصدر السابق : ٩/ ١٧٥، ١٨٠، ٢٢٥.

(٨) المصدر السابق : ١٤/ ١٧٠.

(٩) ت الكمال : ٢ / ٣٢٠.

(١٠) ت بغداد : ١٤ / ١٣٨.

(١١) المصدر السابق : ٦ / ٣٧٤.

٢٩- إسماعيل بن الصلت بن أبي مريم أبو إسحاق توفي بعد (سنة ٢٦٦هـ)[١].

٣٠- جعفر بن محمد بن الحسن أبو بكر الفريابي قاضي الدينور المتوفى (سنة ٣٠١هـ)[٢]

٣١- جنيد بن حكيم أبو بكر الأزدي الدقاق المتوفى (سنة ٢٨٣هـ)[٣].

٣٢- حبيش بن مبشر بن أحمد الثقفي المتوفى (سنة ٢٥٨هـ)[٤].

٣٣- الحسن بن الصَّباح البزَّار أبو علي الواسطي الزعفراني المتوفى (سنة ٢٤٩هـ).

٣٤- الحسن بن علي بن شبيب المعمري الحافظ المتوفى (سنة ٢٩٥هـ).

٣٥- الحسن بن علي بن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحلواني المتوفى (سنة ٢٤٢هـ).

٣٦- الحسن بن علي بن محمي بن بهرام أبو علي البزار[٥].

٣٧- الحسن بن عمرو بن الجهم أبو الحسين الشيعي المتوفى (سنة ٢٨٨هـ)[٦].

٣٨- الحسن بن محمد بن الصَّباح الزعفراني أبو علي البغدادي المتوفى (سنة ٢٦٠هـ)[٧]

٣٩- الحسن بن محمد بن سليمان أبو علي الخراز المعروف بابن بنت مطر المتوفى (سنة ٢٩٧هـ)[٨].

٤٠- الحسن بن محمد بن عنبر أبو علي الوشا المتوفى (سنة ٣٠٨هـ)[٩].

٤١- الحسن بن محمي بن بهرام أبو علي المخرمي[١٠].

٤٢- الحسين بن الكميت بن بهلول أبو علي الموصلي المتوفى (سنة ٢٩٤هـ)[١١].

---

(١) المصدر السابق : ٦ / ٢٨٠.

(٢) المصدر السابق : ٧ / ٢٠٠.

(٣) المصدر السابق : ٧ / ٢٤١.

(٤) التهذيب : ٢ / ١٩٥.

(٥) الميزان : ١ / ٥٠٦، واللسان : ٢ / ٢٢٨.

(٦) ت بغداد : ٧ / ٣٩٦.

(٧) المصدر السابق : ١١ / ٤٥٨.

(٨) المصدر السابق : ٧ / ٤١٣.

(٩) المصدر السابق : ٧ / ٤١٤.

(١٠) المصدر السابق : ٧ / ٤٣٤.

(١١) المصدر السابق : ٨ / ٨٧.

٤٣- حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد أبو إسماعيل الأزدى المتوفى (سنة ٢٦٧هـ).

٤٤- حميد بن مخلد بن قتيبة بن زنجويه أبو أحمد الأزدى المتوفى (سنة ٢٤٨هـ).

٤٥- سباع بن النضر أبو مزاحم من الثانية عشرة.

٤٦- سعيد بن عتاب بن أبان أبو عثمان.(١)

٤٧- سليمان بن سيف بن يحى بن درهم أبو داود الحرانى المتوفى (سنة ٢٧٢هـ).

٤٨- صالح بن محمد بن عمرو أبو على الملقب بجزرة المتوفى (سنة ٢٩٤هـ).

٤٩- صدقة بن موسى أبو العباس مولى على بن أبى طالب.(٢)

٥٠- طاهر بن عبد الرحمن أبو القاسم الضبى مولاهم.(٣)

٥١- العباس بن عبد الله بن عباس أبو الحارث السندى الأسدى من الثانية عشرة.(٤)

٥٢- عبد الرحمن بن محمد أبو صخرة الكاتب المتوفى (سنة ٣١٠هـ).(٥)

٥٣- عبد الرحمن بن محمد بن يزداد.(٦)

٥٤- عبد القدوس بن محمد أبو بكر الحبحابى من الحادية عشرة.

٥٥- عبد الله بن أحمد بن شبوية المتوفى (سنة ٢٧٥هـ).(٧)

٥٦- عبد الله بن الحسن بن أحمد أبو شعيب الأموى الحرانى المتوفى (سنة ٢٩٥هـ)

٥٧- عبد الله بن على بن عبد الله بن المدينى.

٥٨- عبد الله بن محمد بن الحسن الكاتب أبو الحسين البغدادى المعروف بالنبيل المتوفى (سنة ٣٢٦هـ).

---

(١) المصدر السابق: ٩/٩٥.

(٢) ت بغداد: ٩/٣٣٣.

(٣) المصدر السابق: ٩/٣٥٦.

(٤) التهذيب: ٥/١١٩.

(٥) ت بغداد: ١٠/٢٨٥.

(٦) المصدر السابق: ١٠/٢٨٣.

(٧) المصدر السابق: ٨/٣٤٧.

٥٩- عبد الله بن محمد بن العباس الضبي البصري .

٦٠- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي المتوفى (سنة ٣١١هـ) .

٦١- عبد الله بن محمد بن عبيدة أبو محمد .(١)

٦٢- عبد الملك بن محمد أبو قلابة الرقاشي المتوفى (سنة ٢٧٦هـ) .

٦٣- عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي المتوفى (سنة ٢٦٤هـ) .(٢)

٦٤- عبيد الله بن عثمان أبو عمر العثماني المتوفى (سنة ٣١٣هـ) .

٦٥- عثمان بن سعيد بن خالد أبو سعيد الدارمي المتوفى (سنة ٢٨٠هـ) .(٣)

٦٦- عثمان بن طالوت .(٤)

٦٧- علي بن أحمد بن النضر أبو غالب الأزدي المتوفى (سنة ٢٩٥هـ) .

٦٨- علي بن غالب بن سلام الدمشقي .

٦٩- علي بن حماد بن هشام أبو الحسن الخشاب المتوفى (سنة ٣٠٠هـ) .(٥)

٧٠- علي بن محمد بن عون أبو الحسن البزاز .(٦)

٧١- الفضل بن حباب أبو خليفة الجمحي .

٧٢- الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي المتوفى (سنة ٢٥٥هـ) .

٧٣- القاسم بن نصر المخرمي .(٧)

٧٤- قيس بن حنش .(٨)

٧٥- محمد بن أحمد بن جعفر الذهلي المتوفى (سنة ٣٠٠هـ) .(٩)

---

(١) المصدر السابق : ١٠ / ٨٦ .

(٢) الجرح : ٦ / ١٩٤ .

(٣) تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٢١ .

(٤) تاريخ بغداد : ١٠ / ١٦٣ ، ١٦٤ .

(٥) المصدر السابق : ١١ / ٤٢٠ .

(٦) المصدر السابق : ١٢ / ٦٢ .

(٧) المصدر السابق : ١٠ / ٢٤٥ .

(٨) المصدر السابق : ٩ / ٩٠ .

(٩) التهذيب : ٩ / ٢١ .

٧٦- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن راهوية المتوفى (سنة ٢٨٩هـ) (١) .

٧٧- محمد بن إسحاق بن جعفر أبو بكر الصاغاني المتوفى (سنة ٢٧٠هـ) .

٧٨- محمد بن إسماعيل بن سالم أبو جعفر المتوفى (سنة ٢٧٦هـ) (٢) .

٧٩- محمد بن جابر بن حماد المروزي المتوفى (سنة ٢٧٩هـ) (٣) .

٨٠- محمد بن جعفر بن محمد ابن الإمام الدمياطي المتوفى (سنة ٣٠٠هـ) .

٨١- محمد بن الحسن أبو الحسين صاحب النرسي المتوفى (سنة ٢٩٤هـ) (٤) .

٨٢- محمد بن حماد بن ماهان أبو جعفر الدباغ المتوفى (سنة ٢٨٥هـ) (٥) .

٨٣- محمد بن طاهر بن خالد أبو العباس بن أبي الدميك المتوفى (سنة ٣٠٥هـ) (٦) .

٨٤- محمد بن عبدة بن حرب أبو عبد الله القاضي البصري المتوفى (سنة ٣١٣هـ) (٧) .

٨٥- محمد بن عبد الوهاب أبو أحمد الفراء النيسابوري المتوفى (سنة ٢٧٢هـ) (٨) .

٨٦- محمد بن عبيد الله بن عبد العظيم القرشي أبو عبد الله البصري المتوفى (سنة ٢٦٠هـ).

٨٧- محمد بن أبي عتاب البغدادي أبو بكر الأعين المتوفى (سنة ٢٤٠هـ) .

٨٨- محمد بن علي بن عثمان بن حمزة الأنصاري (٩) .

٨٩- محمد بن علي بن الفضل أبو العباس الملقب بفستقة المتوفى (سنة ٢٨٩هـ) .

٩٠- محمد بن عمرو بن عبيدة العصفري (١٠) .

---

(١) ت بغداد : ١ / ٢٤٤ .

(٢) التهذيب : ٩ / ٥٨ .

(٣) تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٤٤ .

(٤) ت بغداد : ٢ / ١٨٦ .

(٥) المصدر السابق : ٢ / ٢٧٣ .

(٦) المصدر السابق : ٥ / ٣٧٧ .

(٧) المصدر السابق : ٢ / ٣٧٩ .

(٨) تذكرة الحفاظ : ٢ / ٥٩٩ .

(٩) تاريخ جرجان : ص ٣٨٩ .

(١٠) ت بغداد : ١٤ / ١٤٤ .

٩١- محمد بن عمرو بن نبهان الثقفي البصري من الحادية عشرة .

٩٢- محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي المعروف بالتمتام المتوفى (سنة ٢٨٣هـ) .(١)

٩٣- محمد بن محمد بن إسماعيل بن شداد أبو عبد الله الجذوعي المتوفى (سنة ٢٩١هـ) (٢)

٩٤- محمد بن محمد بن رجاء بن السندي المتوفى (سنة ٢٨٦هـ) .(٣)

٩٥- محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الأزدي الباغندي المتوفى (سنة ٣١٢هـ) .

٩٦- محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي المعروف بابن وارَه المتوفى (سنة ٢٧٠هـ) .(٤)

٩٧- محمد بن نصر الفراء النيسابوري من الحادية عشرة .(٥)

٩٨- محمد بن النضر الأزدي .(٦)

٩٩- محمد بن الهيثم بن حماد الثقفي المتوفى (سنة ٢٩٩هـ) .(٧)

١٠٠- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي النيسابوري المتوفى (سنة ٢٥٨هـ) .

١٠١- محمد بن يعقوب بن الفرج أبو جعفر الصوفي الفَرَجي المتوفى بعد (سنة ٢٨٠هـ) (٨)

١٠٢- محمد بن يوسف بن الحكم أبو عبد الله الصابوني .(٩)

١٠٣- محمد بن يوسف الخارفي .(١٠)

---

(١) المصدر السابق : ٩/١٦٦ .

(٢) المصدر السابق : ٣/ ٢٠٥ .

(٣) تذكرة الحفاظ : ٢/٦٨٦ .

(٤) ت بغداد : ٩/١٦١ .

(٥) التهذيب : ٩/٤٨٩ .

(٦) ت بغداد : ١٤/١١٥ .

(٧) ت الكمال : ٣/ ١٢٨٢ .

(٨) ت بغداد : ٣/٣٨٧ ، ٣٨٨ .

(٩) المصدر السابق : ٣/٣٩٦ .

(١٠) المصدر السابق : ٩/٤٥ .

١٠٤- محمد بن يونس بن موسى بن سليمان أبو العباس القرشي الكديمي المتوفى (سنة ٢٨٦هـ).

١٠٥- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري المتوفى (سنة ٢٦١هـ) (١).

١٠٦- معاذ بن المثنى بن معاذ أبو المثنى العنبري المتوفى (سنة ٢٨٨هـ) (٢).

١٠٧- المغيرة بن محمد بن المهلَّب أبو حاتم الأزدي المتوفى (سنة ٢٧٨هـ) (٣).

١٠٨- موسى بن إسحاق الخطمي المتوفى (سنة ٢٩٧هـ) (٤).

١٠٩- هارون بن سليمان (٥).

١١٠- هلال بن العلاء بن هلال بن عمرو الباهلي المتوفى (سنة ٢٨٠هـ).

١١١- يحيى بن بدر بن يحيى أبو الفضل القرشي السامي (٦).

١١٢- يحيى بن أبي نضر أبو سعد الهروي المتوفى (سنة ٢٨٧هـ) (٧).

١١٣- يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الدعاء المتوفى (سنة ٢٧٣هـ) (٨).

١١٤- يعقوب بن يوسف أبو بكر المطوعي المتوفى (سنة ٢٨٧هـ) (٩).

---

(١) السير: ١٢/ ٥٦١ .

(٢) ت بغداد: ١/٢١٩، ١٣/١٣٦.

(٣) المصدر السابق : ١٤/٥٢.

(٤) المصدر السابق : ١٣/ ٥٢.

(٥) المصدر السابق : ١٣ / ٣٥٣.

(٦) المصدر السابق : ١٤ / ٢٢٣.

(٧) المصدر السابق : ١٤ / ٢٢٥.

(٨) المصدر السابق : ١٤/٢٨٧.

(٩) المصدر السابق : ١٤/ ٢٨٩.

الملحق الثالث : بيان أسماء الرواة الذين ذكر ابن المديني أن ليس لكل منهم إلا راو واحد فقط.(١)

١- ثروان بن ملحان . لم يرو عنه غير سماك بن حرب (الميزان : ١/ ٣٧٠) .

٢- جابر بن يزيد بن الأسود السوائي لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء (التهذيب : ٢/ ٤٦) .

٣- حُجَيَّة بن عدى الكندى الكوفي لم يرو عنه غير سلمة بن كُهَيل (التهذيب : ٢/ ٢١٧) .

٤- حميد بن زاذوية . لم يرو عنه غير عبد الله بن عون (التهذيب : ٣ / ٤١) .

٥- زياد بن لبيد . لم يرو عنه أحد إلا إبراهيم النخعي (العلل :ص ٩٢) .

٦- سعيد بن أبي خيرة البصرى . لم يرو عنه أحد غير داود بن أبي هند (التهذيب : ٤ / ٢٤) .

٧- الضحاك بن المنذر ،لم يرو عنه غير أبي حيان التيمي (التهذيب : ٤/ ٤٥٥) .

٨- ضرغامة بن عليبة الغنوى . لم يرو عنه غير قرة بن خالد (العلل :ص ٨٨) .

٩- عبد الرحمن بن خنبش لم يرو عنه غير أبي التياح يزيد بن حميد (العلل : ص ٨٧) .

١٠- عبد الله بن جراد لم يرو عنه غير يعلى بن الأشدق (اللسان : ٣/ ٢٦٦) .

١١- عبد الله بن عثمان الثقفي لم يرو عنه غير الحسن البصرى (التهذيب: ٥/ ٣١٧) .

١٢- عبد الله بن هانئ الأزدى ماروى عنه أحد إلا سلمة بن كهيل (الجرح : ٥/ ١٩٥) .

١٣- عبد الملك بن قتادة ماحدث عنه سوى أنس بن سيرين (الميزان : ٢/ ٦٦١) .

١٤- على بن علقمة الأنمارى الكوفي لم يرو عنه غير سالم بن أبي الجعد (التهذيب: ٧/ ٣٦٥) .

---

(١) ومعرفة ذلك نوع من أنواع علوم الحديث يسمى الوحدان وفائدته معرفة المجهول إذا لم يكن صحابياً . انظر منهج النقد في علوم الحديث ص : ١٣٦ .

١٥- عُمَارة بن ثوبان الحجازى لم يرو عنه غير جعفر بن يحيى بن ثوبان (التهذيب : ٧/ ٤١٢) .

١٦- عُمَارة بن حَدِيد البجلي لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء (التهذيب: ٧/ ٤١٤) .

١٧- عمرو بن بجدان العامرى لم يرو عنه غير أبى قلابة (التهذيب : ٨/ ٧) .

١٨- عوسجة بن الرماح لم يرو عنه إلا عاصم الأحول (العلل : ص ٩٩) .

١٩- فضيل بن فضالة القيسى ماروى عنه غير شعبة (التهذيب : ٨/ ٢٩٨) .

٢٠- مالك بن عمير لم يرو عنه غير إسماعيل بن سميع الحنفى (العلل : ص ٩٥) .

٢١- محمد بن ثابت ماروى عنه أحد غير موسى بن عبيدة (العلل : ص ٩٧) .

٢٢- هانئ بن هانئ الهمدانى لم يرو عنه أحد إلا أبو إسحاق الهمدانى (الكواكب النيرات : ص ٣٤٦) .

٢٣- هُبَيرة بن يريم الشيبانى لم يرو عنه أحد إلا أبو إسحاق الهمدانى (الكواكب النيرات : ص ٣٤٦) .

٢٤- هشام بن هارون الأنصارى المدنى ماروى عنه غير زيد بن حباب (التهذيب: ١/ ٥٦) .

٢٥- وائل بن مهانة ماروى عنه إلا ذر بن عبدالله الهمدانى (العلل : ص ٩٩) .

٢٦- وكيع بن عدس لم يرو عنه إلا يعلى بن عطاء العامرى الليثى (التهذيب : ١/ ٤٠٤) .

٢٧- الوليد بن جميل لم يرو عنه أحد غير يزيد بن هارون (العلل : ص ٩٢) .

٢٨- أبو حسان الأعرج لا يعرف له راو غير قتادة بن دعامة (التهذيب: ١٢/ ٧٢) .

٢٩- أبو العشراء الدارمى لم يرو عنه غير حماد بن سلمة (العلل : ص ٨٧) .

٣٠- أبو العطاف لم يرو عنه غير الجريرى (الميزان : ٤/ ٥٥٣) .

٣١- أبو ماجد الحنفى العجلى الكوفى لم يرو عنه غير يحى الجابر (التهذيب : ١٢/ ٢١٧) .

٣٢- أبو المختار الأسدى الكوفى لم يرو عنه أحد غير شعبة (التهذيب : ١٢/ ٢٢٦) .

٣٣- أبو موسى الهلالي لا يعرف له راو غير سليمان بن المغيرة (التهذيب : ١٢/ ٢٥١).

٣٤- أبو المغيرة القواس لا يعرف له راو غير عوف (الميزان : ٤/ ٥٧٦).

٣٥- زينب بنت كعب بن عُجْرَة لم يرو عنها غير سعد بن إسحاق (التهذيب: ١٢/ ٤٢٢).

المراجع

* قائمة المراجع *

١- القرآن الكريم

(حرف الألف)

٢- آثار البلاد وأخبار العباد :
لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى سنة ١٢٨٣هـ) .
دار صادر ودار بيروت ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .

٣- ابن حنبل - حياته - وعصره - وآراؤه - وفقهه :
لمحمد أبي زهرة .
ط دار الفكر العربي ، دار الحامي للطباعة

٤- أبو حاتم الرازي ومنهجه في النقد :
للأزوري
رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤٠٣هـ .

٥- الاتجاهات الفقهية عند أصحاب الحديث في القرن الثالث الهجري :
للدكتور عبد المجيد محمود عبد المجيد
ط دار الوفاء للطباعة ، القاهرة ١٩٧٩م - ١٣٩٩هـ .

٦- إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ :
للشيخ حماد بن محمد الأنصاري
ط الأولى ، مكتبة المعلا ، الكويت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .

٧- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر :
للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبنا (١١١٧هـ)
تصحيح وتعليق علي محمد الضبّاع .
مطبعة عبد الحميد حنفي بمصر .

٨- الإتقان في علوم القرآن :
لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ)
ط عالم الكتب بيروت .

٩- الإحكام في أصول الأحكام :
لابن حزم الظاهري (٤٥٧هـ) .
تقديم الدكتور إحسان عباس .
ط دار الآفاق الجديدة بيروت ، ط الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

١٠- أحوال الرجال :
لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (٢٥٩هـ) .
تحقيق السيد صبحي السامرائي
ط الأولى ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

١١- الأخبار الطوال :
لأبي حنيفة الدينوري (٢٨٢هـ)
تحقيق : عبد المنعم عامر
ط الأولى ١٩٦٠م ، مطبعة عيسى البابي الحلبي .

١٢- اختصار علوم الحديث :
لابن كثير: (٧٧٤هـ)
مع شرحه الباعث الحثيث لأحمد شاكر
ط الثانية دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م .

١٣- الأدب المفرد
للبخاري (٢٥٩هـ) ، مع فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد
تأليف فضل الله الجيلاني .
مطابع الإرشاد حمص .

١٤- الإرشاد في معرفة علماء الحديث :
لخليل بن عبد الله القزويني أبي يعلى الخليلي (٤٤٦هـ)
مخطوط مصور من مكتبة آياصوفيا بتركيا برقم ٢٩٥١ .
توجد نسخة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى برقم ٢٠٨٦ تصوير
دار المأمون للتراث ، دمشق .

١٥- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل :
للألباني .
ط الثانية ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ودمشق ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

١٦- الاستيعاب في أسماء الأصحاب :
لابن عبد البر (٤٦٣هـ)
المطبوع مع الإصابة لابن حجر ،
ط دار الكتاب العربي ، بيروت .

١٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة :
للإمام عز الدين أبي الحسن علي بن الأثير الجزري (٦٣٠هـ)
تحقيق : محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور
ط الشعب بالقاهرة .

١٨- كتاب الأسماء والصفات :
للبيهقي أحمد بن الحسين (٤٥٨هـ) تصحيح زاهد الكوثري
ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

١٩- الإصابة في تمييز الصحابة :
لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)
ط دار الكتاب العربي ، بيروت .

٢٠- أصول التخريج ودراسة الأسانيد :
للدكتور محمود الطحان
ط الثانية دار القرآن الكريم ، بيروت ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٢١- أصول الدين :
للأستاذ أبي منصور عبد القاهر البغدادي (٤٢٩هـ)
ط الأولى ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨م. إستنبول ، مطبعة الدولة .

٢٢- الأعـــــلام :
لخير الدين الزركلي
دار العلم للملايين ، بيروت ، ط الخامسة ١٩٨٠م.

٢٣- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ :
للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)
تحقيق فرانز روزنثال
دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٤- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب :
لابـــن ماكولا (٤٧٥هـ)
تحقيق عبد الرحمن المعلمي
ط الأولى مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م

٢٥- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض (٥٤٤هـ)
تحقيق السيد أحمد صقر
ط الثانية دار التراث القاهرة والمكتبة العتيقة تونس ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٢٦- الأنساب :
لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢هـ)
ط الأولى مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٢٧- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون :
لإسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩هـ)
ط دار الفكر ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

(حرف الباء)

٢٨- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث:
للشيخ أحمد محمد شاكر
ط الثانية دار الكتب العلمية بيروت ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م.

٢٩- بحوث في تاريخ السنة المشرفة:
للدكتور أكرم ضياء العمرى
ط الرابعة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤م.

٣٠- البدء والتاريخ :
لمطهر بن طاهر المقدسي (المتوفى بعد سنة ٣٥٥هـ)
ط باريس سنة ١٩١٦م، أعاد طبعه مكتبة المثنى ببغداد .

٣١- البداية والنهاية :
لابن كثير:
ط الأولى دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(حرف التاء)

٣٢- تاج العروس من جواهر القاموس :
للمرتضى الحسيني الزبيدى (١٢٠٥هـ)
ط الأولى ، المطبعة الخيرية مصر ١٣٠٦هـ.

٣٣- تاريخ الأدب العربي :
كارل بروكلمان (١٣٧٥هـ)
نقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار
ط الرابعة ، دار المعارف القاهرة .

٣٤- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي :
للدكتور حسن إبراهيم حسن
ط السادسة ١٩٦٢م مكتبة النهضة المصرية القاهرة .

٣٥- تاريخ أسماء الثقات :
لأبي حفص بن شاهين (٣٨٥هـ)
تحقيق صبحي السامرائي
ط الأولى ، الدار السلفية ، الكويت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣٦- تاريخ الأمم والملوك :
للإمام أبي جعفر الطبري (٣١٠هـ)
مطبعة الاستقامة ، القاهرة ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م.

٣٧- تاريخ بغداد :
للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)
ط المكتبة السلفية ، المدينة المنورة .

٣٨- تاريخ التراث العربي :
لفؤاد سزكين
ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٩- تاريخ الثقـــات :
للإمام الحافظ أحمد بن عبد الله العجلى (٢٦١هـ)
بترتيب الحافظ نور الدين الهيثمى (٨٠٧هـ)
تحقيق الدكتور عبد المعطى القلعجى
ط الأولى دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

٤٠- تاريخ جرجان :
لحمزة بن يوسف السهمى (٤٢٧هـ)
تصحيح عبد الرحمن المعلمى .
ط الثالثة عالم الكتب ، بيروت ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٤١- تاريخ خليفة بن خياط (٢٤٠هـ)
تحقيق الدكتور / أكرم العمرى
ط الثانية ، دار طيبة ،الرياض ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م.

٤٢- تاريخ دمشق :
لأبى القاسم على بن الحسين بن عساكر الدمشقى (٥٧١هـ)
مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق والمحفوظة فى مكروفيلم بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى تحت رقم ١١٣٥- ١٤٤٤

٤٣- التاريخ الصغير :
للبخـــارى
تحقيق محمود إبراهيم زايد
ط الأولى دار الوعى بحلب ، دار التراث بالقاهرة ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

٤٤- التاريخ الكبير :
للبخـــارى
ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

٤٥- تاريخ المذاهب الإسلامية :
لمحمد أبى زهرة
دار الفكر العربى ، مطبعة السعادة ميدان أحمد ماهر.

٤٦- التبصرة والتذكرة ، شرح ألفية العراقى
للعراقـــى (٨٠٦هـ)
طبع بالمطبعة الجديدة بطالعة فاس سنة ١٣٥٤هـ.

٤٧- تبصير المنتبـــه بتحرير المشتبه :
لابن حجر :
تحقيق على محمد البجاوى ومحمد على النجار.
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٣هـ- ١٩٦٤م.

٤٨- تجريد أسماء الصحابة
للذهبي (٧٤٨هـ)
تصحيح صالحة عبد الحكيم
ط شرف الدين الكتبي ، الهند ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

٤٩- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي :
للسيوطي :
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
ط الأولى ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م .

٥٠- تذكرة الحفاظ :
للإمام الذهبي
ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

٥١- تذهيب التهذيب :
للذهبي
نسخة ميكروفيلمية مصورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الأحمدية بحلب تحت رقم (٣٣٥) صورة منها في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم (٧٥٨) تراجم رجال حديث .

٥٢- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك :
للقاضي عياض .
تحقيق الدكتور : أحمد بكير محمود
ط دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

٥٣- تسمية الإخوة من أهل الأمصار :
لأبي داود السجستاني (٢٧٥هـ)
مخطوط ميكروفيلم مصور من المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٥٣١) الموجودة نسخة منه بالمركز البحث العلمي رقم (٩١١) مجاميع فنون متنوعة .

٥٤- تسمية من روى عنه من أولاد العشرة وغيرهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لعلي بن المديني (٢٣٤هـ)
تحقيق علي محمد جمّاز
ط الأولى دار القلم ، الكويت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٥٥- تصحيفات المحدثيـــن :
لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (٣٨٢هـ)
تحقيق محمود أحمد ميرة .
ط الأولى ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٥٦- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة :
لابن حجـــر
ط دار الكتاب العربي بيروت .

٥٧- تفسير الطبري :
لمحمد بن جرير الطبري
تحقيق : محمود محمد شاكر ، وأحمد محمد شاكر .
ط دار المعارف بمصر ١٩٥٧م .

٥٨- تقدمة الجرح والتعديل :
لابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ)
الطبعة الأولى مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٥٩- تقريب التهذيب :
لابن حجر العســقلاني
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
ط الثانية دار المعرفة بيروت ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

٦٠- تقريب النواوي :
للنـــووي (٦٧٦هـ) مع شرحه تدريب الراوي للسيوطي
تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف
ط الأولى ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م .

٦١- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح :
للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
ط الأولى دار الفكر ، بيروت . الناشر المكتبة السلفية بالمدينـــة المنورة ، مطبعة العاصمة بالقاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

٦٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد :
لابن عبد البـــر :
تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ، ومحمد عبد الكبير البكري
طبع وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

٦٣- تهذيب الأسماء واللغات :
للإمام النووى .
ط إدارة الطباعة المنيرية ، بمصر .

٦٤- تهذيب تاريخ دمشق الكبير :
للشيخ عبد القادر بدران (١٣٤٦هـ)
دار المسيرة بيروت ، ط الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٦٥- تهذيب التهذيب :
لابن حجر العسقلانى
دار الفكر العربى ، مصورة عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة فى الهند سنة ١٣٢٥هـ .

٦٦- تهذيب سنن أبى داود وإيضاح مشكلاته :
لابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)
تحقيق : محمد حامد الفقى .
ط مكتبة السنة المحمدية ، القاهرة ، المطبوع مع مختصر السنن .

٦٧- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال :
للإمام جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزى (٧٤٢هـ)
نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية ،
دار المأمون للتراث دمشق بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
(نسخة أخرى) بتحقيق الدكتور عواد معروف
ط الأولى مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٦٨- تهذيب اللغة :
لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى (٣٧٠هـ)
تحقيق على حسن هلالى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم .
مراجعة : على محمد البجاوى
ط الدار المصرية للتأليف ، مطابع سجل العرب ، القاهرة .

٦٩- توالى التأسيس بمعالى ابن إدريس :
لابن حجر
ط بولاق ، القاهرة ، طبع مع كتاب الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية عام ١٣٠١ هـ .

٧٠- توجيه النظر إلى أصول الأثر :
تأليف طاهر بن صالح بن أحمد الجزائرى الدمشقى (١٣٣٨هـ)
ط دار المعرفة ، بيروت .

٧١- توضيح الأفكـــار:
للعلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (١١٨٢هـ)
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
ط الأولى دار إحياء التراث العربي ، بيروت عام ١٣٦٦هـ.

٧٢- تيسير مصطلح الحديث :
للدكتور محمود الطحان .
ط الثانية ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

(حرف الثاء)

٧٣- الثقات :
لابن حبان البستي (٣٥٤هـ)
ط الأولى مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، الدكن الهند ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

(حرف الجيم)

٧٤- جامع بيان العلم وفضله :
لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري
ط دار الفكر ، بيروت .

٧٥- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم :
لابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)
ط دار المعرفة ، بيروت .

٧٦- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع :
للخطيب البغدادي .
تحقيق الدكتور محمود الطحان ،
مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٧٧- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي :
لأبي عيسى الترمذي (٢٩٧هـ)
تحقيق وتعليق أحمد بن محمد شاكر ، وإبراهيم عطوة ، ومحمد فؤاد عبد الباقي .
شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - الطبعة الأولى ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

٧٨- الجرح والتعديل :
لابن أبي حاتم الرازي
دار الكتب العلمية بيروت ، مصورة عن الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢م .

٧٩- الجمع بين رجال الصحيحين :
للإمام أبي الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني الشيباني (٥٠٧هـ)
ط الثانية دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥هـ .

٨٠- جمهرة أنساب العرب :
لأبي محمد بن حزم الظاهري .
ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٨١- الجواهر المضية في طبقات الحنفية :
للعلامة عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي المصري (٧٧٥هـ)
ط الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية في الهند سنة ١٣٣٢هـ

٨٢- الجوهر النقي في الرد على البيهقي :
لابن التركماني (٧٤٩هـ)
المطبوع مع السنن الكبرى للبيهقي .

(حرف الحاء)

٨٣- حاشية رد المحتار :
لمحمد أمين الشهير بابن عابدين (١٢٥٢هـ)
ط الثانية ، مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .

٨٤- حجة القراءات :
للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة
تحقيق سعيد الأفغاني .
ط الثانية ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

٨٥- الحديث والمحدثون :
لمحمد محمد أبي زهو :
دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

(حرف الخاء)

٨٦- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر :
للمحبي محمد أمين بن فضل الله (١١١١هـ)
ط دار صادر بيروت .

٨٧- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال :
للإمام صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي (بعد سنة ٩٢٣هـ)
ط الثالثة مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب وبيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٨٨- خلق أفعال العباد :
للبخـــاري
تحقيق وتقديم الدكتور عبد الرحمن عميرة
ط الثانية ، دار عكاظ جدة ١٣٩٨هـ.

(حرف الدال)

٨٩- درء تعارض العقل والنقل :
لشيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ)
تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم
ط دار الكنوز الأدبية ، ط الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٩٠- دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه :
للدكتور محمد مصطفى الأعظمي .
ط المكتب الإسلامي ، بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٩١- دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية :
للدكتور عرفان عبد الحميد
ط الأولى ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٩٢- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب :
لابن فرحون المالكي (٧٩٩هـ)
تحقيق محمد الأحمدي أبو النور
ط دار التراث القاهرة.

(حرف الذال)

٩٣- ذكر أخبار أصبهان :
لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ)
ط في ليدن مطبعة بريل ١٩٣٤م.

٩٤- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل :
للذهبـــي
تحقيق عبد الفتاح أبو غدة .
الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية ، بيروت ، ط مطبعة دار الكتب بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٩٥- ذيل تذكرة الحفاظ :
للحافظ شمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي (٧٦٥هـ)
ط دار إحياء التراث العربي .

٩٦- ذيل طبقات الحفاظ :
للسيوطي .
ط دار إحياء التراث العربي .

(حرف الراء)

٩٧- الرحلة في طلب الحديث :
للخطيب البغدادي .
تحقيق : نور الدين عتر.
ط الأولى دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٩٨- رسالة في الرد على الرافضة :
لأبي حامد محمد المقدسي (٨٨٨هـ)
تحقيق الأستاذ عبد الرحمن خليل الرحمن.
الناشر: دار السلفية الهند ، ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٩٩- الرسالة للشافعي (٢٠٤هـ)
تحقيق أحمد محمد شاكر
ط الأولى ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، ١٣٥٨ هـ - ١٩٤٠م.

١٠٠- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة :
للإمام الشريف محمد بن جعفر الكتاني (١٣٤٥هـ)
ط الثالثة ، دار الفكر دمشق ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.

١٠١- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل :
للإمام عبد الحي اللكنوي الهندي (١٣٠٤هـ)
تحقيق الدكتور عبد الفتاح أبو غدة
ط الثانية مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

١٠٢- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات :
للخوانساري الأصبهاني .
تحقيق أسد الله إسماعيليان
مكتبة إسماعيليان طهران ١٣٩١ هـ ، تصور دار المعرفة ، بيروت .

١٠٣- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام :
تأليف أبي القاسم عبد الرحمن السهيلي (٥٨١هـ)
تقديم وتعليق ط عبد الرؤوف سعد ، مكتبة الكليات الأزهرية ط مؤسسة نبع الفكر العربي للطباعة ، القاهرة .

١٠٤- الروض المعطار في خبر الأقطار:
لمحمد بن عبد المنعم الحميري
تحقيق الدكتور إحسان عباس
طبع دار القلم للطباعة لبنان .

(حرف السين)

١٠٥- السابق واللاحق :
للخطيب البغدادي .
تحقيق محمد بن مطر الزهراني
ط الأولى ، دار طيبة الرياض ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١٠٦- كتاب السبعة في القراءة:
لابن مجاهد أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (٣٢٤هـ)
تحقيق الدكتور شوقي ضيف
ط الثانية دار المعارف ، القاهرة ١٤٠٠هـ .

١٠٧- السنة قبل التدوين :
للدكتور محمد عجّاج الخطيب .
الطبعة الخامسة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، دار الفكر بيروت ، لبنان .

١٠٨- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي :
للدكتور مصطفى السباعي
الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م . ، المكتب الإسلامي ، دمشق وبيروت .

١٠٩- سنن الدارقطني :
علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ) .
نشر عبد الله هاشم يماني ، ط دار المحاسن القاهرة ١٣٨٦/١٩٦٦م .

١١٠- سنن الدارمي :
دار الكتب العلمية ، نشر دار إحياء السنة النبوية .

١١١- سنن أبي داود :
لأبي داود السجستاني (٢٧٥هـ)
دار الحديث للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م ، دار الحديث ، حمص ، سوريا ، إعداد عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد .

— (نسخة أخرى) ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
مراجعة وضبط وتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد .

١١٢- السنن الكبرى :
للبيهقي .
ط الأولى بمطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند ١٣٤٤هـ.

١١٣- سنن ابن ماجة :
للإمام ابن ماجة القزويني (٢٧٣هـ)
تحقيق محمد مصطفى الأعظمي .
الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، شركة الطباعة العربية السعودية ، الرياض .

١١٤- سنن النسائي :
للإمام النسائي (٣٠٣هـ)
بشرح السيوطي وحاشية السندي
الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨هـ - ١٩٣٠م ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، لبنان .

١١٥- سؤالات الحاكم النيسابوري :
للدارقطني .
تحقيق موفق عبد الله عبد القادر
ط الأولى مكتبة المعارف ، الرياض ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١١٦- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي :
للدارقطني
تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر
ط الأولى مكتبة المعارف بالرياض ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١١٧- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل .
تحقيق محمد علي قاسم العمري ،
ط الأولى ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٣-١٩٨٣م.

١١٨- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٢٩٧هـ)
لعلي بن المديني .
تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر
ط الأولى مكتبة المعارف ، الرياض ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١١٩- سير أعلام النبلاء :
للذهبي .
تحقيق شعيب الأرناؤط وصالح السمر (مجموعة من العلماء) .
ط الأولى مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

(حرف الشين)

١٢٠- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية :
لمحمد محمد مخلوف (١٣٦٠هـ)
دار الكتاب العربي بيروت لبنان .

١٢١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب :
لابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)
دار الفكر ، ط الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

١٢٢- شرح الأصول الخمسة :
للقاضي عبد الجبار الهمذاني (٤١٥هـ)
تحقيق الدكتور عبد الكريم عثمان
ط الأولى مكتبة وهبه ، القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .

١٢٣- شـــــرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة :
لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (٤١٨هـ)
تحقيـــق أحمد سعيد حمدان
دار طيبة بالرياض .

١٢٤- شـرح صحيح مسلم :
للنووي .
ط دار الكتب العلمية بيروت .

١٢٥- شرح العقيدة الطحاوية :
للعلامة ابن أبي العز الحنفي (٧٩٢هـ)
تحقيق جماعة من العلماء ، تخريج محمد ناصر الدين الألباني .
ط الثامنة ، المكتب الإسلامي ، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١٢٦- شرح علل الترمذي :
للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي
تحقيق السيد صبحي جاسم الحميد
مطبعة العاني بغداد ١٣٩٦هـ .

١٢٧- شرح فتح القدير :
لمحمد بن عبد الواحد بن الهمام (٨٦١هـ)
ط الأولى ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م

١٢٨- شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف :
لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري .
تحقيق عبد العزيز أحمد .
ط الأولى مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

١٢٩- شرح معاني الآثار :
للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (٣٢١هـ)
تحقيق محمد زهري النجار
ط الأولى دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(حرف الصاد)

١٣٠- صحيح البخاري :
للإمام البخاري
طبع دار الشروق ، كتاب الشعب .
- (نسخة أخرى) ط دار إحياء التراث العربي .

١٣١- صحيح مسلم :
للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ)
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
دار الفكر لبنان بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(حرف الضاد)

١٣٢- ضحى الإسلام :
للأستاذ أحمد أمين (١٣٧٣هـ)
ط السابعة مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة .

١٣٣- كتاب الضعفاء الصغير :
للبخاري .
تحقيق محمود إبراهيم زايد
ط دار الوعي بحلب ، ط الأولى ١٣٩٦هـ.

١٣٤- كتاب الضعفاء والمتروكين :
لأحمد بن شعيب النسائي :
تحقيق محمود إبراهيم زايد .
ط الأولى ، دار الوعي بحلب ١٣٩٦هـ.

١٣٥- الضعفاء والمتروكين :
للدارقطني
تحقيق موفق بن عبد الله عبد القادر
ط الأولى مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٣٦- الضعفاء الكبير :
لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي (٣٢٢هـ)
تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي
ط الأولى دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(حرف الطاء)

١٣٧- كتاب الطبقات :
لخليفة بن خياط
تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمرى
ط الثانية ، دار طيبة ، الرياض ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١٣٨- طبقات الحفاظ :
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى
ط الأولى ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١٣٩- طبقات الحنابلة :
للقاضى أبى الحسين محمد بن أبى يعلى (٥٢٦هـ)
طبع وتصحيح محمد حامد فقى ، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة
١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .

١٤٠- طبقات الشافعية الكبرى :
لتاج الدين عبد الوهاب السبكى (٧٧١هـ)
تحقيق محمود محمد الطناحى وعبد الفتاح محمد الحلو
ط الأولى ، مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاؤه ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م .

١٤١- طبقات الفقهاء :
لأبى إسحاق الشيرازى (٤٧٦هـ)
تحقيق إحسان عباس
دار الرائد العربى ، بيروت ١٩٧٠م .

١٤٢- كتاب طبقات الفقهاء الشافعية :
لأبى عاصم محمد بن أحمد العبادى (٤٥٨هـ)
ط ليدن عام ١٩٦٤م .

١٤٣- الطبقات الكبرى :
لمحمد بن سعد (٢٣٠هـ)
دار صادر بيروت .

١٤٤- الطبقات الكبرى :
لابن سعد القسم المتمم
تحقيق زياد محمد منصور
ط الأولى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

١٤٥- طبقات المدلسين :
لابن حجر .
مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .

١٤٦- طبقات المفسرين :
لشمس الدين محمد بن علي الداودي (٩٤٥هـ)
تحقيق علي محمد عمر
ط الأولى ، مكتبة وهبة بالقاهرة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

(حرف العين)

١٤٧- العبر في خبر من غبر :
للذهبي .
تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد
ط التراث العربي ، الكويت ١٩٦٠م ، دائرة المطبوعات والنشر في الكويت ، مطبعة حكومة الكويت .

١٤٨- العلل :
للإمام علي بن المديني .
تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي
ط الثانية المكتب الإسلامي بيروت ، دمشق ١٩٨٠م .
— (نسخة أخرى) باسم علل الحديث ومعرفة الرجال ،
تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي .
ط الأولى نشر دار الوعي حلب ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

١٤٩- العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها :
للذهبي .
تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان .
ط الثانية مطبعة العاصمة ، القاهرة ، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .

١٥٠- علوم الحديث :
لابن الصلاح عثمان عبد الرحمن (٦٤٣هـ)
تحقيق نور الدين عتر
ط الثالثة ، دار الفكر بدمشق ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١٥١- علوم الحديث ومصطلحه :
للدكتور صبحي الصالح
ط الثانية عشر ، دار العلم للملايين بيروت ١٩٨١م .

١٥٢- عيون التواريخ :
لمحمد بن شاكر المعروف بابن شاكر الكتبي (٧٦٤هـ) .
مخطوط نسخة ميكروفيلمية مصورة من دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (١٤٩٧)
توجد نسخة منه في المركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (٩٨٥) تاريخ .

(حرف الغين)

١٥٣- غاية النهاية في طبقات القراء :
لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (٨٣٣هـ)
ط الأولى مكتبة الخانجي بمصر ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م .

(حرف الفاء)

١٥٤- فتح الباري لشرح صحيح البخاري :
لابن حجر العسقلاني .
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب
ط دار المعرفة ، بيروت .

١٥٥- فتح المغيث شرح ألفية الحديث :
للسخاوي
ط الأولى دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١٥٦- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية :
تأليف محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (٧٠٩هـ)
دار صادر بيروت ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .

١٥٧- الفرق بين الفِرَق :
لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي .
تحقيق محيي الدين عبد الحميد
مكتبة محمد علي صبيح ، بميدان الأزهر بمصر ، مطبعة المدني القاهرة .

١٥٨- الفصل في الملل والأهواء والنحل :
لابن حزم (٤٥٦هـ)
مكتبة السلام العالمية ، مطبعة محمد علي صبيح بجوار الأزهر بمصر
١٣٤٨هـ .

١٥٩- الفهرست :
لابن النديم (٣٨٠هـ) .
تحقيق رضا تجدُّد
طبع طهران مطبعة دانشگاه ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

١٦٠- فهرس دار الكتب الظاهرية :
وضعه محمد ناصر الدين الألباني
مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

١٦١- فهرس دار الكتب الظاهرية التاريخ وملحقاته .
وضع خالد الريان .
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

١٦٢- فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف
للشيخ أبي بكر محمد بن خير بن عمر الأموي الإشبيلي (٥٧٥هـ)
تحقيق الشيخ فرنسشكه . قدارة زيدين وتلميذه خليان . رباره طرغوره
ط الثانية مؤسسة الخانجي بالقاهرة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م

١٦٣- فهرس المخطوطات المصورة :
لفؤاد السيد (١٣٨٧هـ) .
ط معهد المخطوطات العربية مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٩٥٤م

١٦٤- فيض الباري على صحيح البخاري :
للإمام محمد أنور الكشميري ثم الديوبندي (١٣٥٢هـ)
ط الأولى مطبعة حجازي بالقاهرة ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م .

١٦٥- فيض القدير شرح الجامع الصغير :
للمناوي محمد عبد الرؤوف (١٠٣١هـ)
ط الأولى المكتبة التجارية الكبرى ، مطبعة مصطفى محمد بالقاهرة
١٣٥٦هـ - ١٩٣٨م .

(حرف القاف)

١٦٦- قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين :
للسبكي .
تحقيق عبد الفتاح أبو غدة .
ط الخامسة مكتب المطبوعات الإسلامية بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١٦٧- القاموس المحيط :
لمجد الدين محمد يعقوب الفيروزأبادي (٨١٧هـ)
ط المؤسسة العربية بيروت .

١٦٨- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث :
لجمال الدين القاسمي (١٣٣٢هـ)
ط الأولى دار الكتب العلمية بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

١٦٩- قواعد في علوم الحديث :
للعلامة ظفر أحمد العثماني التهانوي (١٣٩٤هـ)
تحقيق عبد الفتاح أبو غدة
ط الخامسة ، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب وبيروت ،
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

(حرف الكاف)

١٧٠- الكاشف في معرفة من لهرواية في الكتب الستة :
للذهبي .
ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١٧١- الكامل في التاريخ :
لابن الأثير الجزري
دارصادر بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١٧٢- الكامل في ضعفاء الرجال :
لابن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ)
الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، دار الفكر بيروت ، لبنان .

١٧٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :
للعلامة المولى مصطفى بن عبد الله الرومي الحنفي المعروف بحاجي خليفة (١٠٦٧هـ) .
ط دار الفكر ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١٧٤- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي :
تقديم محمد الحافظ التيجاني
ملتزم الطبع والنشر دار الكتب الحديثة بالقاهرة ومكتبة المثنى ببغداد
ط الثانية مطبعة التراث العربي .

١٧٥- الكنى والأسماء :
للإمام مسلم .
ط الأولى تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري
ط الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١٧٦- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات :
لأبي البركات محمد بن أحمد بن الكيال (٩٣٩هـ)
تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي
ط الأولى دار المأمون بيروت دمشق ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

(حرف اللام)

١٧٧- اللباب في تهذيب الأنساب :
تأليف عز الدين ابن الأثير الجزري
ط دار صادر بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

١٧٨- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ:
للحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي
(٨٧١ هـ) .
ط دار إحياء التراث العربي .

١٧٩- لسان العرب :
للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي
المصري (٧١١هـ) .
ط دار صادر بيروت .

١٨٠- لسان الميزان :
لابن حجر العسقلاني .
ط الثانية ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م .
مصورة عن الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف النظامية في الهند
سنة ١٣٢٩هـ.

١٨١- لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث :
للدكتور عبد الفتاح أبو غدة
ط الأولى مكتب المطبوعات الإسلامية ، بيروت، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

(حرف الميم)

١٨٢- المتكلمون في الرجال :
للسخاوي .
تحقيق عبد الفتاح أبو غدة .
ط الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م مكتب المطبوعات الإسلامية حلب وبيروت.

١٨٣- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين :
لابن حبان البستي
تحقيق محمود إبراهيم زايد
توزيع دار الباز للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة .

١٨٤- مجلّة المجمع العلمي العربي بدمشق . مجلّد (٣١) جزء (٢) ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م .

١٨٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٨٠٧هـ)
ط الثانية دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١٨٦- المجموع شرح المهذب للنووي مع الشرح الكبير :
للرافعي أبي القاسم عبد الكريم محمد (٦٢٣هـ)
ط دار الفكر .

١٨٧- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية :
جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد النجدى الحنبلى وابنه محمد .
ط الثانية ط بمطابع دار العربية بيروت ١٣٩٨هـ.

١٨٨- المحدث الفاصل بين الراوى والواعى :
للقاضى الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزى (٣٦٠هـ)
تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب
ط الأولى دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

١٨٩- مختصر سنن أبى داود:
للحافظ عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى (٦٥٦هـ)
تحقيق محمد حامد الفقى
مكتبة السنة المحمدية بالقاهرة .

١٩٠- المدوَّنة الكبرى :
للإمام مالك بن أنس (١٧٩هـ)
ط دار صادر بيروت ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر إعادة الطبع مكتبة المثنى ببغداد .

١٩١- كتاب المراسيل :
لابن أبى حاتم الرازى
تحقيق شكر الله بن نعمة الله قوجانى
ط الثانية مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٩٢- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع :
لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادى (٧٣٩هـ)
تحقيق على محمد البجاوى
دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبى وشركاؤه ط الأولى ، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.

١٩٣- مرويات ابن مسعود رضى الله عنه فى الكتب الستة وموطأ مالك ومسند أحمد :
للدكتور الشريف منصور بن عون العبدلى
ط الأولى دار الشروق جده ، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

١٩٤- المستدرك على الصحيحين فى الحديث :
للحاكم أبى عبد الله النيسابورى (٤٠٥هـ)
ط دار الفكر بيروت ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م نشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة ، الرياض .

١٩٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) .
ط المكتب الإسلامي - دار صادر - وبيروت .
١٩٦- مشاهير علماء الأمصار :
لابن حبان البستي
تحقيق م فلا يشهمر
دار الكتب العلمية .
١٩٧- المصباح في أصول الحديث :
للسيد قاسم الأندجاني .
ط مطبعة المدني بمصر القاهرة ، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م .
١٩٨- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي .
للعلامة أحمد بن محمد الفيومي (٧٧٠هـ)
تحقيق مصطفى السقا .
ط مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر .
١٩٩- المصنف :
لعبد الرزاق الصنعاني (٢٠٤هـ) :
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي
ط الأولى المجلس العلمي بالهند ، يطلب من المكتب الإسلامي بيروت ،
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م .
٢٠٠- المعارف :
لابن قتيبة (٢٧٦هـ)
تحقيق الدكتور ثروت عكاشة
ط الثانية ، دار المعارف بمصر .
٢٠١- معالم السنن :
للخطابي (٣٨٨هـ)
تحقيق حامد الفقي / المطبوع مع مختصر سنن أبي داود
ط مكتبة السنة المحمدية - القاهرة .
٢٠٢- معجم البلدان :
لياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ)
دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
٢٠٣- معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
للدكتور صلاح المنجد
ط الأولى دار الكتاب الجديد بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢٠٤- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع :
لعبد الله بن عبد العزيز البكرى (٤٨٧ هـ)
تحقيق مصطفى السقا
ط عالم الكتب بيروت.

٢٠٥- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل :
للإمام الحافظ أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعى المعروف بابن عساكر.
ط الأولى دار الفكر دمشق ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٠٦- معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية :
لعمر رضا كحالة .
مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربى بيروت .

٢٠٧- المعجم الوسيط :
تأليف لجنة بإشراف مجمع اللغة العربية بالقاهرة
طبع إدارة إحياء التراث الإسلامى بدولة قطر، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٢٠٨- المعرفة والتاريخ :
ليعقوب بن سفيان الفسوى (٢٧٧هـ)
تحقيق الدكتور أكرم العمرى
ط الثانية مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٢٠٩- معرفة الرجال رواية ابن محرز عن ابن معين وابن المدينى
مخطوط من المكتبة الظاهرية .

٢١٠- معرفة علوم الحديث :
للحاكم
تحقيق السيد معظم حسين
دار الكتب العلمية بيروت ، ط الثانية ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م منشورات المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٢١١- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار :
للذهبى :
تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدى
ط الأولى مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

٢١٢- كتاب المعين فى طبقات المحدثين :
للذهبى .
تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد
ط الأولى دار الفرقان عمان الأردن ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢١٣- المغنى لابن قدامة (٦٢٠هـ) مع الشـــرح الكبير.
ط دار الفكر (الأولى) بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢١٤- المغنى فى ضبط أسماء الرجال :
للشيخ محمد طاهر بن على الهندى (٩٨٦هـ)
دار الكتاب العربى بيروت لبنان، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢١٥- مفتاح السعادة ومصباح السيادة :
لأحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة (٩٦٨هـ)
تحقيق كامل بكرى وعبد الوهاب أبو النور
ط دار الحديث مطبعة الاستقلال الكبرى بالقاهرة .

٢١٦- المفردات فى غريب القرآن :
للراغب الأصفهانى (٥٠٢هـ)
تحقيق محمد سيد كيلانى
ط دار المعرفة بيروت .

٢١٧- مقالات الإسلاميين :
لأبى الحسن الأشعرى (٣٢٤هـ)
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .
ط الثانية ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩، النهضة المصرية .

٢١٨- الملل والنحل :
لأبى الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستانى (٥٤٨هـ)
تحقيق محمد سعيد كيلانى
مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٢١٩- مناقب الإمام أحمد بن حنبل :
للحافظ أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى (٥٩٧هـ)
تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى
ط الأولى ، مكتبة الخانجى بمصر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٢٠- مناقب الإمام الشافعى :
للبيهقـــى .
تحقيق السيد أحمد صقر ،
ط الأولى دار التراث بالقاهرة ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م دار النهضة للطباعة

٢٢١- مناهل العرفان
للزرقانى .
ط الثالثة دار إحياء التراث العربى ، بيروت .

٢٢٢- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية :
لابن تيمية الحراني .
ط الأولى المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق قصر المحمية ١٣٢٢هـ.

٢٢٣- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد :
لأبي اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي (٩٢٨هـ)
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .
ط الأولى عالم الكتب بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٢٢٤- المنهج الحديث في علوم الحديث :
للدكتور محمد محمد السماحي
ط الأولى دار العهد الجديد ، القاهرة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

٢٢٥- منهج النقد عند المحدثين ، نشأته وتاريخه :
للدكتور محمد مصطفى الأعظمي .
الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة ، الرياض.

٢٢٦- منهج النقد في علوم الحديث :
للدكتور نور الدين عتر
ط الثانية ، دار الفكر دمشق ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٢٢٧- موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد :
للدكتور أكرم ضياء العمري
ط الثانية دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٢٢٨- الموطأ :
للإمام مالك .
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
طبع دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي .

٢٢٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال :
للذهبي .
تحقيق علي محمد البجاوي
دار المعرفة ، بيروت .

(حرف النون)

٢٣٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :
لجمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨١٣-٨٧٤هـ)
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

٢٣١- نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر:
لابن حجر.
الناشر: المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ، ط مطبعة البيان بيروت.

٢٣٢- النشر في القراءات العشر:
للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري
إشراف علي محمد الضباع
ط دار الفكر.

٢٣٣- النقد عند المحدثين ، نشأته ومنهجه :
عبد الله علي أحمد حافظ ، رسالة ماجستير مكة المكرمة.
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م.

٢٣٤- النكت على كتاب ابن الصلاح :
للحافظ ابن حجر
تحقيق الدكتور ربيع بن هادي عمير
ط الأولى ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٣٥- النهاية في غريب الحديث والأثر:
لابن الأثير مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ،
(٦٠٦ هـ) .
تحقيق محمود الطناحي ، وطاهر أحمد الزاوي ،
المكتبة الإسلامية

(حرف الهاء)

٢٣٦- هدى الساري في مقدمة فتح الباري :
لابن حجر :
تحقيق محب الدين الخطيب
المكتبة السلفية .

٢٣٧- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين :
لإسماعيل باشا البغدادي
مكتبة المثنى ببغداد .

(حرف الواو)

٢٣٨- الوافي بالوفيات :
لصلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي (٧٦٤هـ)
باعتناء دورويتاكر فولسكي ، يطلب من دار النشر فرانز شتايز
بقيسبادين ، تنفيذ دار الأندلس ، بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٢٣٩- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث:
للدكتور محمد محمد أبو شهبة
ط الأولى عالم المعرفة جدة ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٤٠ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :
لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان .
(٦٨١هـ).
تحقيق إحسان عباس
دار صادر ، بيروت ١٩٦٨م.

٢٤١- (حرف الياء)

٢٤٢- يحيى بن معين وكتابه التاريخ :
للدكتور أحمد بن محمد نور سيف
ط الأولى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة .

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية والآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس المفردات اللغوية
- فهرس الأنساب
- فهرس الكلمات المضبوطة بالحروف
- فهرس الطوائف والفرق
- فهرس المصطلحات العلمية
- فهرس الموضوعات .

١ - * فهـــرس الآيـــات القرآنيـــة *

الآية واسم السـورة	رقم الآية	الصفحة
(سورة آل عمران)		
— كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ. الآية	١١٠	٧٧
(سورة النساء)		
— مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ. الآية.....	٨٠	٩
— لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ . الآية.	٩٥	٤٢١
(سورة المائدة)		
— إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ. الآية	٤٤	٧
— يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ. الآية.....	١٠٦	٦٧٢
(سورة التوبة)		
— يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ..	١١٩	٧٠٥
(سورة الحجر)		
— إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	٩	٧
(سورة النحل)		
— وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ. الآية...	٤٤	٧
— وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ. الآية	٦٤	٧
— إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ. الآية	١٠٦	١٢٦
(سورة مريم)		
— أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا..	٨٣	٦٧٦
(سورة النور)		
— فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ. الآية.	٦٣	٩
(سورة السجدة)		
— وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا. الآية...	٢٤	٢٨٩
(سورة فاطر)		
— إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ. الآية.....	٢٨	٧١
(سورة الدخان)		
— وَإِن لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ.	٢١	٩٩

الآية واسم السورة	رقم الآية	الصفحة
— إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ	٤٠	٧٣
(سورة الحجرات)		
— يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا . الآية .	٦	٣١٨
(سورة الذاريات)		
— وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ	٢٢	١١١
(سورة النجم)		
— وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى . الآيتين	٣ ، ٤	٩
(سورة المجادلة)		
— أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ . الآية . .	٧	١٠٦
(سورة الحشر)		
— وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ . . الآية	٧	٩
— لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ . الآية	٨	٣١٨
(سورة المنافقون)		
— وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ	١	٣١٨
(سورة عبس)		
— وَفَاكِهَةً وَأَبًّا	٣١	١١٩
(سورة الطارق)		
— إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	٤	٢٨٩

٢ - * فهرس الأحاديث النبوية والآثار *

(حرف الألف)

الحديث / الأثر	الصفحة
— إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه	٦٧٩
— إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا	١٤٣
— إذا غضب أحدكم فليتوضأ	٤٦
— استشار عمر بن الخطاب الناس في ملاص المرأة	٣٢٢
— ألا إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة	٩١
— ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه	٨
— أما إنكم سترون ربكم	١١٩
— الإمام ضامن	٤٤٩
— أنا فرطكم على الحوض	٣٢٨
— انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ	٤٤٦
— إن كنت لأركب إلى المصر من الأمصار في الحديث الواحد	١٦٧
— إن كنت لأسير في طلب الحديث مسيرة الليالي والأيام	١٦٧
— إن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته	١٧١
— أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله احملني	٨٢
— أن رجلا اعتمر	٤٦٩
— أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه	٤٢١
— أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين	٣١٨
— أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير	٤٤٨
— إن عثمان - رضي الله عنه - توضأ بالمقاعد ثلاثا ثلاثا	٣٢٣
— إن محرم الحلال كمستحل الحرام	٦٩٠
— أن الوليد بن عقبة أخَّر الصلاة	٦٩٠
— أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا يدعو بأصبعيه	٦٧٨
— أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين	٥٢٨
— إنما الأعمال بالنيات	٦٢٩
— إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا	٦٦٨
— إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثا نفعني الله منه	٣٢٣
— أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة	١٠

الحديث / الأثر	الصفحة
(حرف الباء)	
— بئس أخو العشيرة	٣١٩
(حرف الجيم)	
— جاء ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه إنا نجد في أنفسنا مايتعاظم أحدنا أن يتكلم به	٨٦
(حرف الحاء)	
— حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حجات	٦٩٢
(حرف الخاء)	
— خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بَدَّاء	٦٧١
(حرف الدال)	
— دخلت الجنة ورأيت فيها قصرا	١٠٥
— الدين النصيحة	٧٧
(حرف الراء)	
— رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار	٤٤٩
(حرف الشين)	
— الشفعة لا تورث	١٩٤
(حرف الصاد)	
— صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة	٣٢٠
(حرف العين)	
— عرضت عليّ أجور أمتي	٦٩٤
(حرف القاف)	
— قدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم	٣٢٠
(حرف الكاف)	
— كان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم	٩
— كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا	٨٢
— كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من شعورهن	٢٢٧
— كنت جالسا عند عبد الرحمن بن عبد الله	١٤٩
— كيف تقضي إن عرض لك قضاء	١٣٨

الحديث / الأثر — الصفحة

(حرف اللام)

— لا أبالي مسسته أو أنفي ١٤٦
— لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ١٠٧
— لا سمر بعد الصلاة إلا لأحد رجلين مصل أو مسافر ٧٠٩
— لا نورث ما تركناه صدقة ٨٩
— لا يتوضأ منه وإنما هو بضعة من جسدك ١٤٥
— لا يضرهم من خذلهم ١٠٧
— لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق ليركبه استصعب عليه ... ١٩٢
— لما بايع النبي صلى الله عليه وسلم النساء قامت امرأة جليلة ٦٨٠

(حرف الميم)

— ما تواضع لله أحد إلا رفعه ٧٥
— ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض ٨٨
— مالك من كتاب الله من شيء ١٣٧
— المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ٣٦٧
— من احتجم في يوم السبت أو الأربعاء فأصابه وضح فلا يلومنَّ إلا نفسه. ٦٨٥
— من خبَّب خادما على أهلها فليس منا ٦٢٦
— من ستر على مؤمن في الدنيا ستره الله يوم القيامة ١٦٦
— من شهر سيفه فدمه هدر ٦٢٥
— من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ٩٨
— من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار..... ٦٦٩
— من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ١٩١
— من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل ٢
— من مسَّ ذكره فليتوضأ ١٥٠
— من يكفيني عدوا لي ١٤١

(حرف النون)

— نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تباع الثمرة حتى تشقَّح ٤٤٧

(حرف الهاء)

— هذا لعمر الله التكلّف ١١٩
— هل هو إلا مضغة منه ١٥٠

الحديث / الأثر — الصفحة

(حرف الواو)

- وإن ما حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرَّم الله ٨

(حرف الياء)

- يا رسول الله اعدل فقال : ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل ٨٨
- ياليتني غودرت مع أهل نُحص الجبل ٤٤٦
- يامحمد أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك قال :صدق ... ٣٢٠
- يتوضأ من مس الذكر ١٤٥
- يحشر الناس يوم القيامة عراة ١٦٧

٣ - * فهرس الأعلام المترجمة في الرسالة *

(حرف الألف)

	الصفحة
— آدم بن علي العجلي الشيباني	٥١٥
— أبان بن تغلب الكوفي	٣٦٨
— أبان بن صمعة	٥١٣
— أبان بن يزيد العطار	١٣٥
ابن أبجر = عبد الملك بن سعيد	
— إبراهيم بن إسحاق الحربي	١٣٢
— إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع	٥٢
— إبراهيم بن الحسن الكندي	٦٤٢
— إبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبي	١٨٥
— إبراهيم بن سالم المعروف ببردان	٣٧٩
— إبراهيم بن سعد الزهري	٨٣
— إبراهيم بن سعيد الجوهري	٢٤٧
— إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي	٥١٧
— إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد	١٣٩
— إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش	٤٥٧
— إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون	٢٧١
— إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الشيرازي ...	١٤٢
— إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير	٥١٩
— إبراهيم بن أبي الليث (نصر)	٧٢
— إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق الفزاري ...	٣٨١
— إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج	٢٩٠
— إبراهيم بن محمد بن عرعرة	١٨٢
— إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى	٤٦٦
— إبراهيم بن المنذر الأسدي	١٦٢
— إبراهيم بن مهاجر البجلي	٤٦٠
— إبراهيم بن موسى الفراء	٢٣٩
— إبراهيم بن ميسرة الطائفي	٤٦٠

الصفحة

— إبراهيم بن يزيد التيمي ١٥٤
— إبراهيم بن يزيد الخوزي ٦٢١
— إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ١٠٢
— إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي ٦١٧
الأثرم = أحمد بن محمد بن هانى
ابن الأثير = على بن الأثير
— أجلح بن عبد الله الكندى ٤٠٥
— أحمد بن إبراهيم الدورقي ١١٢
— أحمد بن أحمد بن محمد بن عبيد الله أبو عمر الطالقاني ... ١٨٣
— أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهرى المدنى ١١٤
— أحمد بن جعفر أبو الحسين بن المنادى ١١٤
— أحمد بن الحسين العسكرى الحذاء ١٢٧
— أحمد بن الحسين بن على البيهقى ١٢٨
— أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ١٣٠
— أحمد بن سلمان أبو بكر النجاد ٢٧١
— أحمد بن سلمة النيسابورى ٢٦٠
— أحمد بن سنان بن أسد ٢٠٣
— أحمد بن شبيب الحبطى ١٩٥
— أحمد بن صالح المصرى ٢٤٢
— أحمد بن عبد الرحيم الدهلوى ٤٧١
— أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهانى ٢٨٣
— أحمد بن عبد الله ابن البرقى ٧١٠
— أحمد بن عبد الله الخزرجى ١٥٧
— أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى ١٤٨
— أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى ٢٨٥
— أحمد بن عطاء الهجيمى ٧٩
— أحمد بن على أبو بكر المروزى ١٢٠
— أحمد بن على بن منجوية ٢٢٢
— أحمد بن أبي عمران ١٥٠
— أحمد بن فرج بن أبي دواد ١١٠

الصفحة

ـ أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني ١٤٧
ـ أحمد بن محمد بن أيوب ٥٤١
ـ أحمد بن محمد بن حنبل ٢٥٢
ـ أحمد بن محمد بن خلكان ٣٧
ـ أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوى ١٤٩
ـ أحمد بن محمد بن عقدة أبو العباس ٧١
ـ أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل ١٢١
ـ أحمد بن محمد بن محرز ٣٩
ـ أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر الخلال ٢٦٤
ـ أحمد بن محمد بن هانى أبو بكر الأثرم ٢٧٣
ـ أحمد بن محمد بن ياسين أبو إسحاق الهروى ٢٦٤
ـ أحمد بن مصطفى طاشكبرى زاده ٣٠٠
ـ أحمد بن المعذل ١٨٣
ـ أحمد بن المقدام العجلى ٥٧
ـ أحمد بن ملاعب ٦٣
ـ أحمد بن منصور الرمادى ١٦٤
ـ أحمد بن موسى بن مجاهد ٢٩١
ـ أحمد بن نصر الخزاعى ١١٣
ـ أحمد بن يوسف السلمى النيسابورى ٢١٠
أبو أحمد الزبيرى = محمد بن عبد الله
ـ الأحنف بن قيس التميمى ٣٢٩
ـ الأحوص بن حكيم ٥٧١
ابن إدريس = عبد الله بن إدريس
الأرزّى = الحسن بن يحيى
ـ أزهر بن سعد السمان ١٣٥
الأزهرى = محمد بن أحمد
ـ أسامة بن زيد بن أسلم العدوى ٥٦٤
ـ أسامة بن زيد الليثى المدنى ٤٠٢
أبو أسامة = حماد بن أسامة
ـ إسحاق بن إبراهيم الخزاعى ١١١

الصفحة

— إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ١٢٩
— إسحاق بن إبراهيم الشهيدى ٨٠
— إسحاق بن إبراهيم الهروى ٥٥٩
— إسحاق بن إدريس الأسوارى ٦٣٢
— إسحاق بن أبى إسرائيل ٥٤
— إسحاق بن إسماعيل الطالقانى ٥٥٦
— إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخارى ٥٤١
— إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوى ٤١١
— إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة ٥٤٦
— إسحاق بن يحيى التيمى ٦٣١
— إسحاق بن يسار المدنى ٣٨٦
أبو إسحاق الفزارى = إبراهيم بن محمد
— أسد بن عمرو البجلى ٥٥٤
— إسرائيل بن موسى ٤٣٦
— إسرائيل بن يونس السبيعى ١٣٥
أبو إسرائيل الملائى = إسماعيل بن خليفة
— أبو أسماء الرحبى ٣٥٣
— إسماعيل بن إبراهيم الترجمانى ٥٤
— إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة الأسدى ٤٠٢
— إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم (ابن علية) ٢٣٤
— إسماعيل بن إسحاق القاضى ٢٧٠
— إسماعيل بن أمية بن عمرو ٤٠١
— إسماعيل بن أبى أويس ١١٤
إسماعيل باشا = إسماعيل بن محمد أمين
— إسماعيل بن جعفر بن أبى كثير ٥٤
— إسماعيل بن أبى خالد ١١٨
— إسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل الملائى ٤٦٨
— إسماعيل بن راشد السلمى ٥٠٧
— إسماعيل بن رجاء الزبيدى ٣٩٢
— إسماعيل بن سالم الأسدى ٤٥٧

الصفحة

— إسماعيل بن شروس ٥٠٢
— إسماعيل بن الصلت بن أبي مريم ١٩٠
— إسماعيل بن عبد الرحمن السدى ٥١٢
— إسماعيل بن عياش ٤٨١
— إسماعيل بن كثير الحجازى ٥٥٧
— إسماعيل بن محمد أمين البابانى ٣١٠
— إسماعيل بن محمد بن سعد ٤٣٦
— إسماعيل بن محمد أبو على الصفار ٢٧٠
— إسماعيل بن مسلم العبدى ٣٤٦
— إسماعيل بن مسلم المكى ٣٤٦
— إسماعيل بن يعلى أبو أمية ٤٠٣
— الأسود بن عامر ٦٦٩
— الأسود بن قيس العبدى ٦٤٤
— أبو الأسود الدؤلى ٣٥٦
— أسير بن جابر ٣٧٠
الأشجعى = عبيد الله بن عبد الرحمن
— أشعث بن سوار الكندى ٤٠٣
— أشعث بن عبد الملك الحمرانى ٤٠٠
ابن الأشعث = عبد الرحمن بن محمد
— أبو الأشهب العطاردى ٤٠٠
— أصرم بن حوشب الكندى ١٧٨

الأعين = محمد بن أبى عتاب
— الأغر بن سليك أو ابن حنظلة الكوفى ٣٨٤
الأغضف = عمرو بن الوليد
الأفطس = سالم بن عجلان
أبو أمية بن يعلى = إسماعيل بن يعلى
— أنس بن عياض ٥٠٢
— أوس بن عبد الله الربعى ٣٥٩
— إياس بن سلمة بن الأكوع ٤٨٧

الصفحـــة

— إياس بن صبيح أبو مريـم ٣٦٠
— إياس بن عامر الغافقـي ٦٢٤
— أيمن بن نابـل ٦١٦
— أيوب بن بشـير بن كعب ٤٤٤
— أيوب بن جابر السـحيمي ٥١٨
— أيـوب بن خوط المصـرى ٦٣٤
— أيوب بن أبى زيـد ٦٦٥
— أيوب بن سـيار الزهرى ٦٣٦
— أيوب بن عايذ الطائـى ٤٥٧
— أيوب بن عتبـة اليمامـى ٥٤٩
— أيـوب بن المتوكـل ٢٢٥
— أيوب بن موسى بن عمرو ٣٤٢

(حرف الباء)

— بابـك الخرمـى ٢٩
— باذام أبو صالح ٥٦٥
الباغندى = محمد بن محمد بن سليمان
أبو بحر البكراوى = عبد الرحمن بن عثمان
— البخترى بن المختار العبدى ٥١٤
أبو البخترى = سعيد بن فيروز
— أبو البداح بن عاصم بن عدى ٤٨٧
— بديـل بن ماريـة ٦١٧
— بديل بن ميسـرة العقيلى ٤٨٨
البرقانـى = أحمد بن محمد بن أحمد
— أبو البزرى ٥٣٧
— بسـر بن عبيد الله الحضرمى ١٦٧
— بشـار بن أبى سـيف الجرمى ٣٧٨
— بشار بن موسـى الخفاف ١٠٧
— بشـر بن الحارث الحافى ١٠٨
— بشر بن حرب الندبـى ٥٠٤
— بشر بن السـرى ٦٤٨

الصفحة

— بشر بن عاصم الطائفى ٦٠
— بشر بن عمر الزهرانى ٢٦٦
— بشر بن غياث المريسى ١٠١
— بشر بن معاذ العقدى ٥٤
— بشر بن المفضل ٢٣٦
— بشر بن منصور السليمى ٤١٩
— بشر بن موسى الأسدى ٢٤٧
— بشر بن الوليد الكندى ١١٢
— بشير بن سليمان النهدى ٣٧٤
— بشير بن كعب الحميرى ٦٨٤
— بشير بن يسار الحارثى ٣٨٦
البغوى = عبد الله بن محمد
— بقى بن مخلد القرطبى ٢٧٣
— بقية بن الوليد الكلاعى ٥٥٢
أبو بكر بن خلاد = محمد بن خلاد
— بكر بن خلف البصرى ١٥٩
— بكر بن خنيس الكوفى ٥٥٩
— أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة ٥٥٤
— بكر بن عبد الله المزنى ٤٦٠
— أبو بكر بن عياش ٥٥٨
— أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٤٧٥
— أبو بكر بن نافع العدوى ٤٠٢
— بكر بن وائل بن داود ٤٤٠
— بكر بن يزيد الطويل ٥٤٣
أبو بكر الحنفى = عبد الكبير بن عبد المجيد
أبو بكر الخلال = أحمد بن محمد بن هارون
أبو بكر الشافعى = محمد بن عبد الله بن إبراهيم
أبو بكر الصاغانى = محمد بن إسحاق
أبو بكر المروزى = أحمد بن على
أبو بكر النجاد = أحمد بن سليمان

الصفحة

— أبو بكر الهذلي ٥٧٧
— بكير بن عبد الله بن الأشج ٣٣٩
— بكير بن عبد الله الطائي الطويل ٥٠٦
— بلال بن المنذر الحنفي ٥١٨
بندار = محمد بن بشار
— بهز بن أسد العمي ١٣٥
— بيان بن بشر الأحمسي ٢٢٨
— بيان بن عمرو البخاري ٥٠٤
البيهقي = أحمد بن الحسين

(حرف التاء)

ابن تغرى بردى = يوسف بن سيف
أبو تميلة = يحيى بن واضح
— تميم بن حويص الأزدي ٤٢٦
— توبة بن كيسان العنبري ٣٦٣

(حرف الثاء)

— ثابت بن أسلم البناني ١٣٥
— ثابت بن زهير ٥٣٧
— ثابت بن أبي صفية ٣٥٩
— ثمامة بن حزن ٣٥١
— ثمامة بن عبيدة العبدي ٥٤٠
— أبو ثمامة الثقفي ٤٤٠
— ثور بن زيد الديلي ٥٢
— ثور بن يزيد الكلاعي ٤٠٣
أبو ثور = إبراهيم بن خالد

(حرف الجيم)

— جابر بن زيد أبو الشعثاء ٤٧٢
— جابر بن يزيد الجعفي ٣٦٥
أبو جابر البياضي = محمد بن عبد الرحمن
— جارية بن هرم أبو شيخ ٤٦٦
— جامع بن أبي راشد الكاهلي ٥١٤
— جامع بن شدّاد المحاربي ٤٥٩
— جبلة بن سحيم الكوفي ٣٧٣

الصفحة

— الجراح بن المنهال ٦٢٠
— جرير بن ربيعة ٦٤٤
— جرير بن عبد الحميد ٢٢٨
ابن الجزرى = محمد بن محمد بن محمد
الجعابى = محمد بن عمر
— الجعد بن درهم ٩٥
— الجعد بن عبد الرحمن بن أوس ٤٣٧
— جعفر بن إياس اليشكرى ٤٨٧
— جعفر بن برقان الكلابى ٤٠٣
— جعفر بن درستوية ١٨٩
— جعفر بن الزبير ٦٣٢
— جعفر بن زيد بن صحار ٣٧٧
— جعفر بن سليمان الضبعى ١٥٦
— جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى ٣٧٥
— جعفر بن محمد الصادق ٥٣
— جعفر بن محمد الصايغ ٨٣
— جعفر بن محمد الفريابى ٥٤٣
— جعفر بن نجيح السعدى ٥٩
أبو جعفر الحضرمى = محمد بن عبد الله
— أبو جعفر الفراء الكوفى ٥٣٧
الجماز = محمد بن عمرو
— جمهان مولى الأسلميين ٦٠
— جنادة بن أبى أمية ٥٤٣
— الجهم بن صفوان ٩١
أبو الجودى = الحارث بن عمير
الجوزجانى = إبراهيم بن يعقوب
— جون بن قتادة ٥٧٥
— جويبر بن سعيد البلخى ٥١٣
— جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعى ٤٠٣
— جيلان بن فروة ٣٦١

الصفحة

(حرف الحاء)

— حاتم بن إسماعيل المدنى ٥٦٠
الحاج خليفة = مصطفى بن عبد الله
— الحارث بن جمهان أبو كثير الزبيدى ٣٧٣
— الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب الدوسى ١٩٣
— الحارث بن عبد الرحمن القرشى العامرى ٣٤٧
— الحارث بن عبيد بن كعب أبو العنبس الكوفى ٣٨٩
— الحارث بن عمير أبو الجودى ٥٠٢
— الحارث بن قيس الجعفى ٤٣٦
— الحارث بن محمد التميمى ٦٥
— حارثة بن أبى الرجال الأنصارى ٣٤٣
— أبو حازم التمَّار ٣٥١
— أبو حازم مولى ابن عباس ٣٥١
الحاكم الكبير أبو أحمد = محمد بن محمد بن أحمد
الحاكم أبو عبد الله النيسابورى = محمد بن عبد الله
— حامد بن يحيى بن هانئ ٥٤٣
— حامد الصائدى ٣٩٣
— حبان بن هلال ٥٤
— حبيب بن أبى ثابت ٤٢٦
— حبيب بن الشهيد ٤٠٩
— حبيب بن أبى عمرة ٤٥٨
— حبيب بن مرزوق ٦٤٩
— حجاج بن أرطاة النخعى ٢٤٢
— حجاج بن أبى عثمان الصواف ٤١٠
— حجاج بن عمرو بن غزية ٣٩٤
— حجر بن قيس المدرى ٥١٧
— حر بن مسكين أبو مسكين الأودى ٣٦٢
— أبو حرب بن أبى الأسود الديلمى ٣٨٢
— حرب بن ميمون الأنصارى ٣٤٧
— حرب بن ميمون البصرى ٣٤٧

الصفحة

— حسَّان بن إبراهيم الكرمانـى ٤٦٥
— حسَّان بن عطية المحاربى مولاهم ٩
— الحسن بن أسامة الكلبى المدنى ١٩١
— الحسن بن أبى جعفر الجفرى ٥٥٥
— الحسن بن دينار التميمـى ٤١١
— الحسن بن ذكوان البصـرى ٣٩٣
— الحسن بن سهل الوزيـــر ٢٤٦
— الحسن بن الصباح البزار ٦١٣
— الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزى ٣٩٨
— الحسن بن عبد الرحمن الشامى ٣٨٥
— الحسن بن عبد الله أبو أحمد العسكرى ١٧٨
— الحسن بن عبيد الله النخعى ٤٥٩
— الحسن بن على الخلال الحلوانى ١٠٢
— الحسن بن على الواسـطى ..... ٥٤، ٥٥
— الحسن بن عمارة الكوفـى ٥٢٠
— الحسن بن عمر أبو الملیح الرقى ٦٤٩
— الحسن بن محمد الصباح الزعفرانى ٧٠٤
— الحسن بن موسى الأشـــيب ٥٨١
— الحسن بن يحيى الأرزى ١٧٨
أبو حذيفة البخارى = إسحاق بن بشـر
ابن حزم = على بن أحمد
أبو الحسن اللالكائى = هبة الله بن الحسن
— الحسين بن إسماعيل أبو عبد الله المحاملى ٢٧٥
— الحسين بن أشهب ٤٠٦
— الحسين بن الحسن الأشـــقر ٦٨٧
— الحسين بن الحسن الرازى ٤١٤
— الحسين بن ذكوان المعلّم ٢٤٧
— الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطى ٥٤٩
— الحسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمى ٦٣٣
— الحسين بن على الجعفى ١٠٢

الصفحة

— الحسين بن على الكرابيسى ٤٣٩
— الحسين بن محمد الراغب الأصفهانى ٣٤٤
— الحسين بن محمد بن فهم ١١٨
أبو الحسين ابن المنادى = أحمد بن جعفر
— حصن بن عبد الرحمن التراغمى ٣٧٠
— حصين بن عبد الرحمن السلمى ٢٢٨
— حصين بن عقبة الفزارى ٣٤٢
— حصين بن عمر الأحمسى ٥٠٣
— حصين بن نمير الواسطى ١٧٢
— حضرمى بن لاحق ٦٤٣
— حطان بن عبد الله الرقاشى ٣٩٥
— حفص بن أخى أنس ٣٦٨
— حفص بن حميد القمى ٦٦٨
— حفص بن سليمان الأسدى ٦٢٣
— حفص بن سليمان المنقرى ٤٠٠
— حفص بن عمر أبو عمر الضرير ٥٥٩
— حفص بن عمر الحوضى أبو عمرو ٤٠٧
— حفص بن غياث النخعى ١٥٨
— الحكم بن أبان العدنى ٤٩٥
— الحكم بن عبد الملك القرشى ٤٠٦
— الحكم بن عتيبة الكندى ١٧٧
— الحكم بن موسى القنطرى ١٧١
— الحكم بن نافع أبو اليمان ٢٣٢
— حكيم الأثرم ٥٣٨
— حكيم صاحب الخلقان ٥٣٠
الحلوانى = الحسن بن على .
— حماد بن أسامة أبو أسامة ٢٤٢
— حماد بن زيد ٢١٤
— حماد بن سلمة ١٠٨
— حماد بن أبى سليمان ٤١٥
— حماد بن شعيب الحمانى ٦١٨

الصفحة

— حماد بن أبي ليلى (الراوية) ٣٩
— حمّاد القصّار ٦٨٨
— حمزة بن حبيب الزيات ٢٩٠
— حمزة بن يوسف السهمي ٦٤
— حميد بن الربيع اللخمي ٢٢٧
— حميد بن زنجوية ١٦٣
— حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ٦٠
— حميد بن نافع الأنصاري أبو أفلح ٣٤٨
— حميد بن نافع المدني ٣٤٨
— حميد بن هلال العدوي ٣٧١
— حميد بن يزيد البصري ٤٠٤
الحميدي = عبد الله بن الزبير
الحميدي الأندلسي = محمد بن فتوح
— حميل بن بصرة الغفاري ٥٣٢
— حنبل بن إسحاق ٢٧٧
— حنش بن عبد الله الصنعاني ٣٨٥
— حنش بن المعتر الكناني ٣٨٥
— حنظلة بن أبي سفيان الجمحي ٣٤٠
— حوشب بن مسلم الثقفي ٥٢٦
— حيان بن عمير القيسي الجُريري ٣٨٦
أبو حيان التيمي = يحيى بن سعيد بن حيان
— حيوان بن خالد الهنائي ٣٧٣
— حيوة بن شريح الحمصي ٥٥٢

(حرف الخاء)

— خالد بن الحارث ٢٢٤
— خالد بن سلمة المخزومي « الفأفأ » ٤٢٨
— خالد بن عبد الله بن أسيد ٤٩٩
— خالد بن عبد الله القسري ١١٠
— خالد بن عبد الله الواسطي ٤٣٧
— خالد بن عُرْفُطة ٥٣١
— خالد بن القاسم المدايني ٥٧٠

الصفحـــة

— خالد بن قيس الأزدى ٦١١
— خالد بن معدان الكلاعى ٤٨١
— خالد بن مهران الحذاء ٢٣٧
— أبو خالد الوالبـــى ٣٥٦
— الخرباق السلمى " ذو اليدين " ٣١٨
— خصيف بن عبد الرحمن الجزرى ٥٢٨
— خلف بن خليفـة الأشجعى ٣٦٨
— خلف بن الوليد الجوهرى ٢٠٤
— خلف بن هشـام البزار ٢٨٢
ابن خلفون = محمد بن إسماعيل
ابن خلكان = أحمد بن محمد
— خليفة بن خياط شباب العصفرى ٤٧
— خليفة بن غالب الليثى ٤٠٢
— خليفة بن كعب التميمى ٤٤٤
— الخليل بن عبد الله أبو يعلى الخليلى ٦٧
— خليل بن عمر بن إبراهيم العبدى ٤١٢
— خليل بن كيكلدى صلاح الدين العلائى ٢٠٠
الخليلى = الخليل بن عبد الله
— خيثمة بن عبد الرحمن ٧٠٩
أبو خيثمة = زهير بن حرب .
ابن خير الإشبيلى = محمد بن خير

(حرف الدال)

الدارقطنى = على بن عمر
الدارمى = عبد الله بن عبد الرحمن
— داود بن إبراهيم الواسطى ٥٠٣
— داود بن الحصـــين ٤٠١
— داود بن عامر الزهـــرى ٦٤٨
— داود بن على الظاهرى ١٢٩
— داود بن فراهيج المدنى ٣٧٤
— داود بن قيس الفـــراء ٤٥٩

الصفحة

— داود بن نصير الطائي ٤٩٥
— داود بن أبي هند ٢٣٧
— الداوودي = محمد بن علي
أبو داود الطيالسي = سليمان بن داود
أبو داود النخعي = سليمان بن عمرو
— دُحَين بن ثابت أبو الغصن ٣٧٤
دُحَيم = عبد الرحمن بن إبراهيم
الدراوردي = عبد العزيز بن محمد
— دغفل بن حنظلة السدوسي ٦٤٣
الدمياطي = عبد المؤمن بن خلف
ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد بن عبيد
— دهثم بن قُرَّان ٦٢٧
الدهلوي = أحمد بن عبد الرحيم

(حرف الذال)

— ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن
— ذر بن عبد الله المرهبي ٦٤٥
— ذو الخويصرة التميمي ٨٧

(حرف الراء)

الراغب الأصفهاني = الحسين بن محمد
— أبو رافع الصايغ ٣٥٣
الرامهرمزي = الحسن بن عبد الرحمن
— الرباب بنت صليع ٣٦٨
— رباح بن زيد الصنعاني ٢٢٩
— ربعي بن حراش العبسي ٣٨١
— ربيع بن حراش العبسي ٣٨١
— الربيع بن صبيح السعدي ٤٠٠
— الربيع بن عبد الله بن خطاف ٥١٥
— ربيعة بن فروخ الرأي ١٧٥
— رجاء بن مرجَّى ١٤٥
— أبو رجاء العطاردي ٣٥٧
ابن رجب = عبد الرحمن بن أحمد

الصفحة

— رفاعة بن عرابة ٥٢٩
— الركين بن الربيع ٦٦٩
— ركين بن عبد الأعلى الضبي ٥١٦
ابن أبي رواد = عبد العزيز بن أبي رواد
— روح بن أسلم ٦٣٨
— روح بن عبادة القيسي ٢٤٧
— روح بن القاسم العنبري ..... ٣٩٤، ٣٩٥

(حرف الزاي)

ابن أبي زائدة - = زكريا بن أبي زائدة وولده يحيى
الزبيدي = محمد بن محمد بن محمد الحسيني
— الزبير بن الخِرِّيت ٥٢٨
أبو الزبير المكي = محمد بن مسلم بن تدرس
الزجَّاج = إبراهيم بن محمد
— زرعة بن إبراهيم الدمشقي ٦١٩
أبو زرعة الدمشقي = عبد الرحمن بن عمرو
أبو زرعة الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم
— زريب بن برتملا ٦٤٦
— زكريا بن أبي زائدة الهمداني ٤٠٥
— زكريا بن أبي العتيك ٣٩٤
— زكريا بن يحيى خياط السنة ٢٧٥
— زكريا بن يحيى الساجي ٤١٥
أبو زكير = يحيى بن محمد
ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد
الزنبري = سعيد بن داود
ابن زنجلة - = سهل بن زنجلة .
— زهير بن حرب أبو خيثمة ١١٢
— زهير بن صالح بن أحمد ٢٧٩
— زهير بن محمد التميمي ٥٢٦
— زهير بن معاوية بن حديج ٦٢٥
— زياد بن جبير ٦٨٠

الصفحة

— زياد بن حسَّان الأعلم ٤٠٠
— زياد بن أبى زياد الجصَّاص ٦٣٠
— زياد بن سعد الخراسانى ٤٠٩
— زياد بن عبد الله البكائى ٦٢١
— زياد بن عِلاقة ٢٠٨
— زياد بن كليب أبو معشر النخعى ٤١٥
— زياد بن مينا ١٩٨
— زياد بن النضر أبو النضر ١٧٧
زياد الأعلم = زياد بن حسان
— زياد أبو عمر ٥٣٠
— زياد أبو يحيى المكى ٣٩٦
— زيد بن أسلم ٥٣
— زيد بن الحوارى العمى ٣٦٥
— زيد بن عقبة الفزارى ٣٤٢
— أبو زيد المخزومى ٦٤٧

(حرف السين)

— السائب بن فروخ الشاعر ٣٥٩
الساجى = زكريا بن يحيى
— سالم بن أبى أمية التيمى ٤٦٠
— سالم بن أبى الجعد ٣٣٦
— سالم بن أبى حفصة ١٠٢
— سالم بن سلمة أبو سبرة الهذلى ٣٧٣
— سالم بن شوال ٤٩٧
— سالم بن عبد الله النصرى ٤٩٨
— سالم بن عجلان الأفطس ٣٩٤
السباك = محمد بن بندار
السبكى = عبد الوهاب بن على
السدى = إسماعيل بن عبد الرحمن
— السرى بن يحيى الشيبانى ٤٠٠
— سعد بن إبراهيم بن سعد ٢٤٦

الصفحة

— سعد بن هشام بن عامر الأنصارى ٤٣٧
— سعدان بن بشر الجهنى ٦١١
— سعيد بن أوس بن ثابت ٣٥
— سعيد بن إياس الجريرى ٢٣٤
— سعيد بن أبى بردة الكوفى ٣٩٣
— سعيد بن بشير الأزدى ٥٥١
— سعيد بن خازم ٣٧٥
— سعيد بن داود الزنبرى ٥٤٢
— سعيد بن ذى حدان ٥٠٣
— سعيد بن سالم القداح ٦١٦
— سعيد بن سعد البخارى نزيل السرى ٧٧
— سعيد بن أبى سعيد المقبرى ٤٠٨
— سعيد بن سليمان الضبى ٢٠٦
— سعيد بن سنان الحنفى ٥٣٨
— سعيد بن عبد الجبار الحمصى ٣٦٢
— سعيد بن عبد الرحمن الأعشى ٤٤٤
— سعيد بن عبد الرحمن الرقاشى ٣٤٢
— سعيد بن عبد العزيز الدمشقى ٢٣١
— سعيد بن عبد الله بن جريج الأسلمى ٤٠٢
— سعيد بن عثمان بن سعيد ابن السكن ٣٨٨
— سعيد بن أبى عروبة ١٦٥
— سعيد بن عروة البصرى ٤٠٧
— سعيد بن فيروز أبو البخترى الطائى ٣٥٧
— سعيد بن كثير التيمى الملائى ٣٦٢
— سعيد بن أبي كريب ٦٤٣
— سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ٥٣
— سعيد بن منصور صاحب السنن ٥٦
— سعيد بن يحى بن سعيد الأموى ٤٢٠
— سعيد بن يسار أبو الحباب المدنى ٣٨٦
— أبو سعيد رضيع عائشة ٣٥٧

الصفحة

— سفيان بن حبيب البصري البزاز ٢٢٣
— أبو سفيان بن العلاء ٣٦٦
— سفيان بن عيينة ٢١٧
— سفيان بن وكيع ٦٧٤
— سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٧٤
ابن السكن = سعيد بن عثمان بن سعيد
— أبو سكينة الحمصي ٣٢٩
— سلام بن مسكين النمري ٤٠٠
— سلام بن سليم الطويل ٦٢٦
— سلم بن أحوز المازني ٩٩
— سلم بن أبي الذيال ٥٣٨
— سلم بن زرير العطاردي ٤٥٨
— سلم بن سالم البلخي ٤٦٧
— سلمان بن عامر بن أوس ٣٦٨
— سلمان أبو حازم الأشجعي ٣٥٩
— سلمة بن تمام الشقري ٣٦٠
— سلمة بن دينار أبو حازم ٥٣
— سلمة بن صالح الأحمر ٥٥٦
— سلمة بن علقمة التيمي ٤٠٢
— سلمة بن الفضل الأبرش ١٧٨
— سلمة بن كهيل الحضرمي ٤٣٠
أبو سلمة = موسى بن إسماعيل
— سليط بن الحارث ٣٦٦
— سليم بن أسود المحاربي ٣٨٩
— سليم بن الحارث بن سليم ٤٩٠
— سليم بن عيسى الحنفي ٢٩١
— سليمان بن أرقم البصري ٦٨٦
— سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني ٢٦٢
— سليمان بن بلال التيمي ٤٢٤
— سليمان بن جعفر ٤٩٠

الصفحـــة

— سليمان بن حرب الواشحي البصري ٢١٦
— سليمان بن خلف أبو الوليد الباجي ٦٣٣
— سليمان بن داود الخولاني ٦٢٨
— سليمان بن داود الزهراني ٥٥
— سليمان بن داود الشاذكوني ٨٠
— سليمان بن داود أبو داود الطيالسي ٧٨
— سليمان بن داود الهاشمي ٥٢٦
— سليمان بن أبي سليمان الشيباني ٤٠٤
— سليمان بن أبي سليمان القافلاني ٦٣٥
— سليمان بن طرخان التيمي ٢٢١
— سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ٤٣٨
— سليمان بن عمرو أبو داود النخعي ٥٢٨
— سليمان بن قرم ٦١٥
— سليمان بن قنة التيمي البصري ٣٨١
— سليمان بن قيس اليشكري ٤٣٩
— سليمان بن مساحق المدني ٤٠٢
— سليمان بن المغيرة القيسي ٤٠٨
— سليمان بن موسى الأشدق ٤٠١
— سماك بن حرب الذهلي ٣٣٢
— سماك بن الفضل الخولاني ١٤٠
— سماك بن الوليد الحنفي ٣٩٢
— سنان بن سلمة المحبق ٣٥٤
أبو سنان الشيباني = ضرار بن مرة
— سهل بن زنجلة ٢٠٨
— سهل بن سبرة ٤٠٧
— سهل بن عثمان العسكري ٥٥
السهمي = حمزة بن يوسف
— سهيل بن أبي صالح ٥٣
— سويد بن حجير الباهلي ٣٦٠
— سويد بن سعيد الهروي ٥٥٧

الصفحة

— سويد بن عبد العزيز السلمى مولاهم ٥٥١
— سويد بن غفلة النخعى ٥٠٩
— سيَّار بن حاتم العنزى ٥٢١
— سيَّار بن وردان أبو الحكم ٣٧٣
ابن سيدة = على بن إسماعيل
السينانى = الفضل بن موسى

(حرف الشين)

— شاذ بن فياض اليشكرى ٤١٢
الشاذكونى = سليمان بن داود
ابن شاكر الكتبى = محمد بن شاكر
— شبابة بن سوار المدائنى ٢٧٥
ابن شبرمة = عبد الله بن شبرمة
— شبل بن عباد المكى ٤٥٨
— شبيب بن سعيد الحبطى ١٩٥
— شرحبيل بن سعد الخطمى ٤٩٦
— شريح بن مسلمة التنوخى ٥٥
— شريك بن عبد الله النخعى ٨٣
— شعيب بن الحبحاب الأزدى ٥٠٧
— شعيب بن عبد الله النهمى ٦٨٧
— شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص. . ٤٣٠
— شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدى ٤٢٥
— شملة بن هزَّال أبو حتروش ٣٦١
— شهاب بن خراش ١٥٥
— شهر بن حوشب الأشعرى ٣٥٤
الشهرستانى = محمد بن عبد الكريم
— شيحة بن عبد الله أبو حبرة ٣٦١
الشيرازى = إبراهيم بن على

(حرف الصاد)

صاعقة — = محمد بن عبد الرحيم .
— صالح بن إبراهيم الدهان ١٠٤

الصفحة

— صالح بن أحمد بن حنبل ٢٧٩
— صالح بن بشير المرى ٣٧٥
— صالح بن درهم الباهلى ٤٧٠
— صالح بن كيسان المدنى ٤٣٠
— صالح بن محمد جزرة ١٥٩
— صالح بن نبهان مولى التوأمة ٤٥٣
— أبو صالح ذكوان السمان ٣٩٩
— أبو صالح سميع الزيات ٣٥٩
— أبو صالح مولى أم هانى ٣٣٢
— أبو صالح مولى ضباعة ٣٩٥
— أبو صالح ميزان البصرى ٣٣٢
— أبو صالح الأشعرى الشامى ٣٥٢
— صباح بن مجاهد بن جبر ١٧٤
— صبيح بن القاسم الكوفى ٤٤٤
— صدقة بن عبد الله بن كثير الدارى ٣٩٣
— صدقة بن الفضل المروزى ٢٣٢
— صدقة بن يسار الجزرى ٣٨٦
— الصقعب بن زهير الكوفى الأزدى ٣٤٢
— صهيب أبو الصهباء ٣٩٦
الصولي = محمد بن يحيى بن عبد الله

(حرف الضاد)

— الضحاك بن عثمان ٤٠١
— الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ٢٠٤
— ضرار بن مرة أبو سنان الشيبانى الأكبر ٣٨٩
— ضريب بن نقير الجريرى ٣٩١
— ضمرة بن سعيد بن أبى حنة ٣٩٤
— ضيغم بن مالك الراسبى ١٩٦

(حرف الطاء)

طاشكبرى زادة = أحمد بن مصطفى
أبو طالب المكى = محمد بن على بن عطية

الصفحة

— طاهر بن عبد الله الخزاعي ٢٠٥

ابن طاوس = عبد الله بن طاوس

ابن طباطبا = محمد بن علي

ابن الطباع = محمد بن عيسى

الطحاوي = أحمد بن محمد بن سلامة

— طريف بن مجالد الهُجَيمي البصري ٣٥٨

— طلحة بن عبد الله بن عوف ٤٢٩

— طلحة بن مصرف اليامي ٣٩٢

— طلحة بن نافع أبو سفيان الواسطي ٤٣١

— طلحة بن يحيى التيمي ٤٩٦

(حرف العين)

— عاصم بن بهدلة ٤٥٣

— عاصم بن سليمان الأحول ٤٠٩

— عاصم بن ضمرة السلولي ٣٤١

— عاصم بن عمر بن قتادة ٤٨٧

— عاصم بن كليب الجرمي ٥٤١

— عاصم بن محمد العمري ٢٤٥

أبو عاصم النبيل = الضحاك بن مخلد

— عامر بن صالح الأسدي ٥٦٤

أبو عامر العقدي = عبد الملك بن عمرو

— عباد بن جويرية ٥٢٧

— عباد بن راشد التميمي ٦٤٧

— عباد بن صهيب البصري ١٩٠

— عباد بن عباد المُهَلَّبي ٥٤٦

— عباد بن كثير الثقفي ٣٤٧

— عباد بن كثير الرملي ٣٤٧

— عباد بن منصور الناجي ٤٢٣

— عباد بن نسيب أبو الوضيء ٣٩١

— عبادة بن قرص الليثي ٤٤٤

— عباس بن جُمهان ٦٠

— أبو العباس بن سعيد المروزي ١١٣

الصفحة

— العباس بن عبد العظيم العنبرى ٢٧٢
— عباس بن عبد الله السندى ٥٧١
— العباس بن الوليد النرسى ٥٥٩
— العباس بن يزيد البحرانى ٤٤٦
أبو العباس السراج = محمد بن إسحاق
— عبد بن حميد ٢٤٥
عبدان = عبد الله بن أحمد
— عبدة بن سليمان الكلابى ٤٤٥
— عبد الأعلى بن عبد الأعلى ١٩٤
— عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر ١١٤
— عبد الباقى بن قانع ٢٨٢
ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله
— عبد الجبار بن عمر الأيلى ٤٠٤
— عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلى ٦٨١
— عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة ٣٣٦
— عبد الحميد بن جعفر الأنصارى ٤٦٦
— عبد الحميد بن سليمان الخزاعى ٣٤٣
— عبد الحى بن أحمد بن العماد الحنبلى ١٥٧
— عبد الحى بن عبد الحليم اللكنوى ٩٧
— عبد خير بن يزيد الخيوانى ٣٩١
— عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ٦١٢
— عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلى ١٥٧
— عبد الرحمن بن أذينة ٤٢٢
— عبد الرحمن بن إسحاق العامرى ٤٦٧
— عبد الرحمن بن تميم بن حذلم الضبى ٣٩٢
— عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودى ١٤٦
— عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى ١١
— عبد الرحمن بن حبيب بن أردك ٥٣
— عبد الرحمن بن حبيب مولى بنى تميم ٣٥٠
— عبد الرحمن بن أبى الرجال الأنصارى ٣٤٣

الصفحة

— عبد الرحمن بن أبي الزناد ٤٥٤
— عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ٥٧٩
— عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي ٤٢٨
— عبد الرحمن بن عبد الله السراج ٤٠٢
— عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة ٣٧٦
— عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ٤٥٠
— عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي ٥٣٩
— عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ٣٩٠
— عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي ٢٦٨
— عبد الرحمن بن القاسم ٦٠
— عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ٤٣٢
— عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٥٠٥
— عبد الرحمن بن محمد العليمي ١٢٤
— عبد الرحمن بن مخراق ٣٦٧
— عبد الرحمن بن مروان الأودي ١٤٦
— عبد الرحمن بن مغراء ٦٣٣
— عبد الرحمن بن مل أبو عثمان النهدي ٣٣٣
— عبد الرحمن بن مهدي ٢٢٤
— عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ٤٧٩
— عبد الرحمن بن يسار عم محمد بن يسار ٣٨٦
— عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة ٣٩٩
— عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ٢٦١
— عبد الرحيم بن الحسين زين الدين العراقي ٣٥٣
— عبد الرحيم بن الحسين ولي الدين العراقي ٣٦٦
— عبد الرزاق بن همام الصنعاني ٢٤١
— عبد السلام بن حرب الملائي النهدي ١٨٨
— عبد الصمد بن عبد الوارث ٥٥
— عبد العزيز بن حوران ٥١٦
— عبد العزيز بن رفيع الأسدي ٤٦١
— عبد العزيز بن أبي رواد ٤٠٣
— عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ٤٧٥

الصفحة

- عبد العزيز بن محمد الدراوردى ٥٨
- عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى ٦٧٢
- عبد الغفار بن القاسم الأنصارى ٣٦٢
- عبد الغنى بن سعيد الأزدى ١٨٥
- عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفى ٣٤٩
- عبد الكريم بن رشيد البصرى ٣٧٨
- عبد الكريم بن مالك الجزرى ٥٢٤
- عبد الله بن أحمد (عبدان) ٥٧
- عبد الله بن أحمد بن حنبل ١٣١
- عبد الله بن إدريس ١٠٨
- عبد الله بن إسحاق الكرمانى ٤٨٢
- عبد الله بن إسماعيل البنبلى ٣٨٠
- عبد الله بن أنيس الأنصارى ٣٤٨
- عبد الله بن أنيس الجهنى ٣٤٨
- عبد الله بن باباه ٥٠٣
- عبد الله بن بريدة بن الحصيب ٤٣٧
- عبد الله بن جعفر بن درستوية ٢٦٨
- عبد الله بن جعفر المخرمى ٤١٢
- عبد الله بن جعفر المدينى ٥٢
- عبد الله بن الحارث بن نوفل ٤٣١
- عبد الله بن حكيم الداهرى ٦٣٠
- عبد الله بن خراش ١٥٥
- عبد الله بن داود الخريبى ٤٤٧
- عبد الله بن أبى داود سليمان بن الأشعث ٢٦٣
- عبد الله بن دينار ٥٠
- عبد الله بن ذكوان أبو الزناد ٥٣
- عبد الله بن رجاء الغدانى ٢٧٠
- عبد الله بن الزبير الحميدى ٢٠٦
- عبد الله بن زياد المخزومى ٦٢٧
- عبد الله بن زياد أبو مريم الأسدى ٣٦٠

الصفحة

— عبد الله بن زيد بن أسلم ٥٦٤
— عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي ١٦٨
— عبد اللهبن سبأ ٩٠
— عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ٣٤٧
— عبد الله بن سعيد بن أبي هند ٣٤٧
— عبد الله بن أبي السفر ٤٠٥
— عبد الله بن سلمة المرادي ٤٢١
— عبد الله بن سنان الهروي ٧٠٧
— عبد الله بن شبرمة الضبي ٢٢٩
— عبد الله بن شداد الليثي ٤٣١
— عبد الله بن شقيق العقيلي ٤٣١
— عبد الله بنصالح كاتب الليث ١٦٣
— عبد الله بن صفوان بن أمية ٤٨٤
— عبد الله بن ضمرة السلولي ٣٤١
— عبد الله بن طاوس ٥٤١
— عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي ٤٢٩
— عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ٨
— عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ٣٨٨
— عبد الله بن عبد الله الأصبحي المدني ٥٤٩
— عبد الله بن عبد الله بن الحارث ٤٩١
— عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ٥٣
— عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ٣٦٣
— عبد الله بن عثمان البصري ٤٩٥
— عبد الله بن عدي الأنصاري ٣٤٨
— عبد الله بن عدي بن الحمراء ٣٤٨
— عبد الله بن علي بن المديني ٦٤
— عبد الله بن عمر العمري ٤٠٣
— عبد الله بن عمرو البصري أبو مراية ٣٦٠
— عبد الله بن عمرو المنقري أبو معمر ٥٥
— عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى الأنصاري ٦٢٥
— عبد الله بن عيسى أبو مسعود ٦٤٢

الصفحة

ـ عبد الله بن فضالة الليثي ٥٠٥
ـ عبد الله بن قدامة العنبري ٣٦٢
ـ عبد الله بن كثير الداري المكي ٣٩٣
ـ عبد الله بن لهيعة ٤٥١
ـ عبد الله بن أبي المجالد ٤٥٨
ـ عبد الله بن محمد بن أبي الأسود ٤٣٩
ـ عبد الله بن محمد اليفوي أبو القاسم ٦٥
ـ عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة ٨٣
ـ عبد الله بن محمد بن سيَّار الفرهياني ١٧٢
ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو علقمة الفروي ٤٠٣
ـ عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ١٤٣
ـ عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا ٢٥٣
ـ عبد الله بن محمد المسندي ٢٤٠
ـ عبد الله بن مسلمة القعنبي ٢٧٠
ـ عبد الله بن المسور الهاشمي ٥٥٦
ـ عبد الله بن مطر أبو ريحانة ٣٧٤
ـ عبد الله بن مطيع بن الأسود ٤٨٤
ـ عبد الله بن نافع العدوي المدني ٤٠٣
ـ عبد الله بن نافع الهاشمي ١٧٧
ـ عبد الله بن أبي نجيح ٢٣٤
ـ عبد الله بن النعمان السحيمي ١٤٧
ـ عبد الله بن نمير ١٤٨
ـ عبد الله بن واقد أبو قتادة الحرَّاني ٥٤٩
ـ عبد الله بن وهب ٢٢٥
ـ عبد الله بن يحيى السرخسي ١٤٧
ـ عبد الله بن يزيد بن ضبة الثقفي ٣٩٦
ـ عبد الله بن يسار ٣٨٦
ـ عبد الله بن يسار الكوفي ٦٤٣
ـ أبو عبد الله الجصَّاص ٦٨٨
أبو عبد الله المحاملي القاضي = الحسين بن إسماعيل .
ـ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ٦٩٤

الصفحة

— عبد الملك بن أعين الكوفي ٥١٤
— عبد الملك بن حبيب أبو عمران الجوني ٢١٤
— عبد الملك بن خشك ٥١٧
— عبد الملك بن خلج الصنعاني ٥١٧
— عبد الملك بن سعيد بن جبير ٦٧١
— عبد الملك بن سعيد بن حيان ابن أبجر ٤٠٥
— عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر التمار ١٠٩
— عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي ٣٤٩
— عبد الملك بن عمير اللخمي ٣٧٨

— عبد الملك بن محمد بن عدي أبونعيم الجرجاني ... ٢٨٧
— عبد الملك بن محمد أبو قلابة الرقاشي ٦٩٠
— عبد الملك بن نوفل بن مساحق ٦٤٥
— عبد المنعم بن إدريس اليماني ٥٥٥
— عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ٣٣٤
— عبد المؤمن بن خلف النسفي ١٥٩
— عبد المؤمن بن أبي شراعة ٥٢٤
ابن عبد الهادي = محمد بن أحمد
— عبد الوارث بن سعيد ١٦٣
— عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ١٩٥
— عبد الوهاب بن علي تاج الدين السبكي ١٢٢
— عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر ٦٣٠
— عبيد بن الحسن المزني ٣٩٢
— عبيد بن عمير الليثي ٤٩٥
— عبيد بن غنام ٢٨٦
— عبيد بن فيروز الشيباني ٤٣٨
— عبيد محمد بن خلف البزار ٦٦
أبو عبيد الآجري = محمد بن علي
— عبيدة بن حميد الكوفي ٥٨٠
أبو عبيدة = معمر بن المثنى

الصفحـــة

— عبيد الله بن سعيد بن يحيى أبو قدامة السرخسي . . . ١٨١
— عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ٤٠٧
— عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي ١١٥
— عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي ٤٣٢
— عبيد الله بن عمر القواريري ٥٥
— عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري ٣٩
— عبيد الله بن موسى العبسي ٢٥٦
— عبيد الله بن الوليد الوصافي ٣٧٧
— عبيد الله بن أبي يزيد المكي ٤٨٧
— عتاب بن بشير الجزري ٥٤٩
— عتبة بن عبد الله بن عتبة الهذلي ٤٦٠
— عثمان بن أحمد بن السماك ٢٧٧

الصفحة

— عرعرة بن البرند ٥٧٠
— عروة بن محمد بن عطية ٤٦
— عريب بن حميد أبو عمار ٣٧٢
ابن عساكر = علي بن الحسن
— أبو العشراء ٣٥٨
— ابن عصام المزني ٦٤٥
— عطاء بن السائب الثقفي الكوفي ٣٩٦
— عطاء بن فروخ ٤٣٣
— عطاء المقنَّع ٢٨
— عطاء بن نافع الكيخاراني ٣٨٧
— عطاء بن يزيد الليثي الشامي ٤٣٢
— عطاء بن يعقوب مولى ابن سباع ٣٨٧
— عطَّاف بن خالد المخزومي ٤٠٣
— عفان بن مسلم ٣٥
— عقبة بن مكرم العمي ١٩٥
ابن عقدة = أحمد بن محمد
العقيلي = محمد بن عمرو بن موسى
— عكرمة بن عمَّار ٢٤٢
— العلاء بن زهير الأزدي ٣٤٢
— العلاء بن عبد الرحمن مولى الحُرَقَة ٥٣
العلائي = خليل بن كيكلدي
— علاثة بن شجَّار ٣٦٧
ابن علقمة الفروي = عبد الله بن محمد
— علي بن الأثير الجزري ٦٦
— علي بن أحمد أبو محمد بن حزم الظاهري ٩٤
— علي بن أحمد بن النضر ٦٥
— علي بن إسماعيل ابن سيدة ٣٤٤
— علي بن الجعد ٥٥
— علي بن حجر السعدي ٥٥
— علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر ٦٦

الصفحة

— علي بن الحصين بن مالك العنبري التميمي ٣٧٢
— علي بن الحكم البناني ٤٠٢
— علي بن داود أبو المتوكل الناجي ٣٦٠
— علي بن زيد بن جدعان ٣٦٦
— علي بن سعيد القزاز ٢٨٣
— علي بن عاصم الصديقي ١٧٢
— علي بن عثمان المارديني ابن التركماني ١٤٦
— علي بن عمر الدارقطني ٦٢
— علي بن غراب الفزاري ٥٥٤
— علي بن المبارك الهنائي ١٩٣
— علي بن محمد ابن القطان ٦٢٥
— علي بن محمد المدائني ٣١٠
— علي بن المدرك النخعي ٣٩٢
— علي بن هاشم بن البريد ٤٦٨
— علي بن أبي هاشم طيراخ ١٢٨
ابن علية = إسماعيل بن إبراهيم
العليمي = عبد الرحمن بن محمد
ابن العماد الحنبلي = عبد الحي بن أحمد
ابن عمار = محمد بن عبد الله بن عمار
— عمارة بن خزيمة الأنصاري ٤٨٦
— عمارة بن عمير التيمي ٤٦١
— عمارة بن القعقاع الضبي ٤٥٩
— عمر بن أحمد الجوهري ٨٣
— عمر بن أحمد بن شاهين ١٨٤
— عمر بن حفص أبو حفص العبدي ٦٣٦
— عمر بن حفص بن غياث ٥٢٩
— عمر بن الحكم بن ثوبان ٤٣٣
— عمر بن ذر الهمداني ٤٥٩
— عمر بن راشد الكوفي ٥٠٧
— عمر بن سعد بن عبيد الحفري ٥٠٨

الصفحة

— عمر بن عامر السلمى القاضى ٤٢٢
— عمر بن عبدالله بن يعلى ٥١٥
— عمر بن على بن أحمد ابن الملقن ٤٥١
— عمر بن قيس المكى المعروف بسندل ٣٧٩
— عمر بن نبيه الكعبى ٦١
— عمر بن الوليد الشنى ٥١٢
— عمر بن يونس اليمامى ٥٤٤
أبو عمر الضرير = حفص بن عمر
— عمران بن حدير السدوسى ٥٣٠
— عمران بن موسى بن عمرو ٣٤٢
— عمرو بن حريث ٦٤٧
— عمرو بن حكام ٦٣٧
— عمرو بن أبى سفيان الجمحى ٦١١
— عمرو بن شرحبيل الهمدانى ٤٣٦
— عمرو بن شعيب ٥٧٤
— عمرو بن عبد الغفار الفقيمى ١٠٣
— عمرو بن عبيد بن باب البصرى ٥٤٨
— أبو عمرو بن العلاء المازنى النحوى ٣٦٥
— عمرو بن على الفلاس ٨٠
— عمرو بن عيسى العدوى أبو نعامة ٣٦٣
— عمرو بن فائد الأسوارى ٤٦٦
— عمرو بن أبى قرة الكندى ٤٣٣
— عمرو بن قيس ٣٦٣
— عمرو بن مرزوق الباهلى ٧٨
— عمرو بن مرة المرادى الجملى ٤٢١
— عمرو بن الهيثم أبو قطن ٤٠٦
— عمرو بن الوليد الأغضف ٥٧
— عمرو بن يحيى المازنى ٤٤٨
— عمير بن سعيد النخعى ١٤٦
— أبو عمير بن أبى طلحة ٨٢
— عمير بن هانئ ٥٤٣

الصفحة

— عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الخطمي ٣٩٤
أبو العنبس الكوفي = الحارث بن عبيد
— العوّام بن حوشب الشيباني ١٥٤
أبو عَوَانة = وضّاح بن عبد الله
— عوف بن أبي جميلة الأعرابي ٣٦٤
— عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة رضيع عائشة .. ٣٩٠
— عيّاش بن عقبة الحضرمي المصري ٣٨٢
— عياض بن هلال ٦٤١
— أبو عياض المدني ٣٥٦
— عيسى بن أبان بن صدقة ٣٦
— عيسى بن أبي عيسى الحنّاط ٦١٨
— عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٤٢٠
أبو العيناء = محمد بن القاسم

(حرف الغين)

— غالب بن خطاف ٤٤٥
— غالب بن عبيد الله الجزري ١٥٤
— غالب بن مهران العبدي ٣٧١
— غالب بن الهذيل الأودي الكوفي ٣٧١
أبو غسان = مالك بن إسماعيل
غلام خليل = أحمد بن محمد بن غالب
ابن غنج = محمد بن عبد الرحمن
غندر - محمد بن جعفر
— غيلان الدمشقي ٩٦

(حرف الفاء)

— فائد بن عبد الرحمن الكوفي العطار أبو الورقاء ٣٦٣
— فائد بن كيسان الباهلي ٣٦٢
الفأفأ = خالد بن سلمة المخزومي
الفريري = محمد بن يوسف
— الفرج بن فَضَالة التنوخي ٥٦٩

للصفحة

ابن فرحون = إبراهيم بن علي
— فرقد بن يعقوب السبخي ٦٨٨
الفرهياني = عبد الله بن محمد بن سيَّار
الفريابي = جعفر بن محمد ، ومحمد بن يوسف
— الفضل بن دكين أبو نعيم ٧١
— الفضل بن العلاء الكوفي ٥٠٤
— الفضل بن موسى السيناني ٤١٧
— فضيل بن حسين الجحدري ٥٦
— فضيل بن سليمان النميري ٥٣٣
— فضيل بن عمرو ٤٠٨
— فطر بن خليفة الكوفي ٤٦١
— فليح بن سليمان الخزاعي ٣٤٣
— فهد بن حيَّان النهشلي ٦٣٧
— فهد بن عوف ٣٦٤
الفيروزأبادي = محمد بن يعقوب

(حرف القاف)

— القاسم بن سلَّام أبو عبيد ٦٣
— القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري ٦٤٥
— القاسم بن عبد الرحمن الهذلي ٤٣٣
— القاسم بن عوف الشيباني ٥١٧
— القاسم بن الفضل الحُدَّاني ٥٣١
— القاسم بن فيَّاض ٢٣٩
أبو القاسم اللالكائي = هبة الله بن الحسن
القاسمي = محمد جمال الدين
ابن قانع = عبد الباقي بن قانع
— قَبِيصة بن ذؤيب ٣٢١
— قَبِيصة بن عقبة السوائي ٥٥٣
أبو قتادة الحرَّاني = عبد الله بن واقد
— قتيبة بن سعيد ٥٦
— قدامة بن إبراهيم الجمحي ٥٤

الصفحة

أبو قدامة السرخسي = عبيد الله بن سعيد
— قرة بن خالد السدوسي ٤٠٠
ابن القطّان = علي بن محمد بن عبد الملك
— القعقاع بن حكيم ٦٧٩
القعنبي = عبد الله بن مسلمة
أبوقلابة = عبد الله بن زيد الجرمي
— قيس بن أبي حازم ١١٨
— قيس بن الربيع الأسدي ٥١٤
— قيس بن سعد المكي ١٩٦
— قيس بن طلق الحنفي ١٤٥
— قيس بن عباد الضبعي ٤٣٧
— قيلولة أبو صالح البصري ٥٦٥

(حرف الكاف)

— كثير بن زيد الأسلمي ٦١٣
— كثير بن عبيد التيمي ٦٤٣
— كثير بن فرقد المدني ٤٧٥
— كثير بن أبي كثير الليثي ٤٩٠
الكرابيسي = الحسين بن علي
— كردوس بن العباس التغلبي ٣٨٧
أبو كريب = محمد بن العلاء
الكشميري = محمد أنور
الكلبي = محمد بن السائب

(حرف الميم)

— أبو ماجد الحنفي ٥٢٦
— مالك بن إسماعيل أبو غسّان ٥٤٥
— مالك بن دينار الزاهد ٤٦٠
— مالك بن مغول البجلي ٤٠١
— ماهان أبو سالم ٣٥٤
— مبارك بن حسّان السلمي ٥٥٧
— مبارك بن فضالة ٤٠٠

الصفحة

المبرد = محمد بن يزيد
— المثنى بن معاذ بن معاذ ٤١٣
— مجالد بن سعيد الهمداني ٤٠٥
ابن مجاهد = أحمد بن موسى
— أبو مجلز لاحق بن حميد ٣٩٦
— محرر بن هارون التيمي ٥٢٧
ابن محرز = أحمد بن محمد
— محمد بن أحمد الأزهري ٢٦٧
— محمد بن أحمد بن البراء ٢٨١
— محمد بن أحمد بن تميم أبو العرب القيرواني ٥٤٠
— محمد بن أحمد العبادي ١٤١
— محمد بن أحمد بن عبد الهادي ٦٢٦
— محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدّمي ٤٦
— محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي ٢٦٦
— محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الرازي ٢٥٩
— محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو العباس السراج ١٨٧
— محمد بن إسحاق أبو الفرج ابن النديم ٦٦
— محمد بن إسحاق أبو بكر الصاغاني ٢٦٤
— محمد بن إسحاق بن أبي يعقوب الكرماني ٤٨٢
— محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٥
— محمد بن إسماعيل بن خلفون ١٤٨
— محمد أنور بن معظّم شاه الكشميري ٦٦٦
— محمد بن بشار (بندار) ٢٢٢
— محمد بن بكر بن عثمان البرساني ٣٧٦
— محمد بن أبي بكر المقدمي ٢٢٦
— محمد بن بندار السباك الجرجاني ٤١٩
— محمد بن ثابت العبدي البصري ٤٠٣
— محمد بن جحادة ٤٦٧
— محمد بن جعفر (غندر) ١١٨
— محمد جمال الدين القاسمي ٤٧١
— محمد بن حاتم السمين ٥٤٠

الصفحة

— محمد بن حاتم الكسّي ٤٨١
— محمد بن الحارث (أبي الليث) قاضي مصر ١١٦
— محمد بن حسّان السمتي ٢٨٢
— محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي ١٦١
— محمد بن الحسن الشيباني ٤٧٨
— محمد بن الحسن النقّاش ١٤٧
— محمد بن خازم أبو معاوية ٣٦
— محمد بن خلاد بن كثير ٢٧٤
— محمد بن خير بن عمر الإشبيلي ٣٠١
— محمد بن راشد السلمي ٥٠٧
— محمد بن زيد بن مهاجر ٣٧٧
— محمد بن السائب الكلبي ٣٣٢
— محمد بن سالم أبو سهل الهمداني ٤٠٥
— محمد بن سعد بن منيع كاتب الواقدي ٢٥٣
— محمد بن سعيد المصلوب ٧٨
— محمد بن سلام البيكندي ٨١
— محمد بن سليم أبو هلال الراسبي ٤٠٠
— محمد بن سليمان بن مسمول ٥٠٣
— محمد بن سواء بن عنبر السدوسي العنبري ٤٠٢
— محمد بن شاكر صلاح الكتبي ٤٧
— محمد بن الصباح البزار ٢٨٢
— محمد بن الطيب الباقلاني القاضي ٦٩٧
— محمد بن عباد المهلبي ٥٤٦
— محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي ٤٢٩
— محمد بن عبد الرحمن أبو جابر البياضي ٦٣٦
— محمد بن عبد الرحمن الصيرفي ٦٨٩
— محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الكوفي ٦٢٤
— محمد بن عبد الرحمن بن غنج ٤٠٢
— محمد بن عبد الرحمن بن فهم ١١٨
— محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب ٣٤٧
— محمد بن عبد الرحيم صاعقة ٢٧٤

الصفحة

— محمد بن عبد الكريم الشهرستانى ٩٢
— محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو بكر الشافعى ٢٧٠
— محمد بن عبد الله الحاكم أبو عبد الله النيسابورى ٦٢
— محمد بن عبد الله الحضرمى مطين ٦٥
— محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيرى ٢٧٥
— محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى ١٢٥
— محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمى ١٧٢
— محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى ٢٦٠
— محمد بن عبد الله المستعينى ٦٤
— محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخى الزهرى ٢٤٥
— محمد بن عبد الله بن نمير ١٤٨
— محمد بن عبد الملك بن الزيات ١٢١
— محمد بن عبد الواحد ابن الهمام ١٤٤
— محمد بن عبيد الله بن أبى يزيد ٥٣٢
— محمد بن عبيد الطنافسى ١٠٨
— محمد بن أبى عتاب أبو بكر الأعين ٢٠٠
— محمد بن عثمان بن أبى شيبة ٢٨٤
— محمد بن عثمان التنوخى الكفرتوثى ٥٠٤
— محمد بن عجلان ٥٤
— محمد بن العلاء أبو كريب ٢٨٥
— محمد بن على بن أحمد الداودى ١٧٣
— محمد بن على بن الحسين ٣٩٥
— محمد بن على بن عثمان أبو عبيد الآجرى ١٢٥
— محمد بن على بن عطية أبو طالب المكى ٤٧١
— محمد بن على بن محمد ابن طباطبا ٢٨
— محمد بن على بن المدينى ٦٢
— محمد بن عمر المعيطى ٢٠٧
— محمد بن عمر بن محمد ابن الجعابى ٣٣٤
— محمد بن عمر الواقدى ٨٤
— محمد بن عمران الصيرفى ٦٤
— محمد بن عمران المرزبانى ١٢٤

الصفحة

— محمد بن عمرو بن حماد الجساز ١٥٣
— محمد بن عمرو الرزاز ٢٧٨
— محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ٤٢١
— محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ١٣١
— محمد بن عيسى بن نجيح بن الطباع ٤١١
— محمد بن فتوح الحميدي الأندلسي ٤٨٢
— محمد بن فضيل بن غزوان ١٤٨
— محمد بن القاسم أبو العيناء ١٢٠
— محمد بن أبي القاسم الطويل ٦٧١
— محمد بن قدامة الجوهري ٢٠٤
— محمد بن قيس الأسدي ٣٤٩
— محمد بن قيس الزيات ٣٤٩
— محمد بن محمد بن أحمد الحاكم الكبير ٥٨
— محمد بن محمد بن الجزري ٢٨٣
— محمد بن محمد بن عمر مخلوف ١٤٢
— محمد بن محمد بن محمد الزبيدي ٤٨٠
— محمد بن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ... ٢٨٥
— محمد بن محمد أبو يعلى بن الحسين الفراء ١٤٢
— محمد بن مخلد الدوري العطار ٢٧٧
— محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير ١٨٧
— محمد بن مسلم بن وارة ١٦٠
— محمد بن مطرف الليثي المدني ٦١٥
— محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي ٣١٥
— محمد بن المنكدر ٢١٧
— محمد بن نافع بن عجير ٥١٩
— محمد بن نصر الفراء ٧٤
— محمد بن نصر المروزي ٢٥٦
— محمد بن نوح العجلي ١١٣
— محمد بن هشام ابن أبي الدميك ٢٩٥
— محمد بن الهيثم الكوفي ٢٩١
— محمد بن واسع بن جابر الأزدي ٤٣٤

الصفحة

— محمد بن يحيى الذهلى ١٣٣
— محمد بن يحيى بن سعيد القطان ٧٤
— محمد بن يحيى بن عبد الله الصولى ٤٨٠
— محمد بن يحيى بن مندة أبو عبد الله ١٩٨
— محمد بن يزيد المبرد ٢٧١
— محمد بن يعقوب بن إبراهيم الفيروزآبادى ٤٨٠
— محمد بن يعقوب الفرجى ١٩٣
— محمد بن يوسف الفربرى ٢٥٦
— محمد بن يوسف بن واقد الفريابى ٥٥٣
— محمد بن يوسف الكندى ٥٤
— محمد بن يونس الكديمى ٧٥
— محمود بن غيلان ٢٣١
— مخارق بن خليفة ٦٢٦
— المختار بن أبى عبيد الثقفى ٥١٨
— مخرمة بن بكير ١٧٥
— أبو مُدِلَّة مولى عائشة ٣٥٣
المدرى = حجر بن قيس
— مرزوق بن بكير التيمى ٣٦٥
— مروان بن محمد الطاطرى ٥٥١
— مروان بن معاوية الفزارى ٧٨
— أبو مريم الثقفى ٥٤٧
— مسدَّد بن مسرهد ٢١٥
— مسعر بن كدام الهلالى ١٤٦
— مسعود بن حراش العبسى ٣٨١
— مسعود بن مالك الأسدى ٣٥٩
المسعودى = عبد الرحمن بن عبد الله
— مسلم بن إبراهيم الأزدى الفراهيدى ٧٧
— مسلم بن سالم أبو فروة النهدى ٣٧٨
— مسلم بن سبرة ٣٧٢
— مسلم بن صاعد النحات ٣٧٩
— مسلم بن كيسان الملائى ٦٢٢

الصفحة

— مسلم بن يسار البصرى ٤٤٠
— مسلمة بن القاسم القرطبى ٥٥٦
أبو مسهر = عبد الأعلى بن مسهر
— المسور بن مخرمة ٣٢٢
— المسيب بن شريك الشقرى ١٩٦
— مصدع أبو يحيى ٣٦١
— مصطفى بن عبد الله (الحاج خليفة) ٣٠٠
— مضارب بن حزن ٣٥١
— مطر بن طهمان الوراق ١٦٥
— مطرف بن طريف الخارفى ٤٠٤
— مطرف بن عبد الله الشخير ٤٣٧
— المطلب بن حنطب ٤٣٥
— المطلب بن عبد الله بن حنطب ٦٩٤
مطين = محمد بن عبد الله الحضرمى
— معاذ بن المثنى العنبرى ٤٦٨
— معاذ بن معاذ العنبرى ٢٢٤
— معاذ بن هشام ١٧٥
— المعافى بن سليمان الجزرى ٢٨٢
— معان بن رفاعة السلامى الشامى ٥٨٢
— معاوية بن صالح ١٦٣
— معاوية بن قرة المزنى ٤١١
— معاوية بن هشام القصار ٥٥٣
أبو معاوية = محمد بن خازم
— معبد بن عبد الله الجهنى ٩٦
ابن المعذل = أحمد بن المعذل
— معرف بن واصل السعدى ٣٩٤
أبو معشر = زياد بن كليب
أبو معشر السندى = نجيح بن عبد الله
— معلى بن هلال الطحان ٥١٣
— معمر بن المثنى النحوى ٤٤٥
أبو معمر = عبد الله بن عمرو

الصفحة

— معن بن عبد الرحمن الهذلي ٤٥٤
— معن بن عيسى القزاز ١٤٣
المعيطي = محمد بن عمر
— مغراء أبو المخارق العبدي الكوفي ٣٨١
— المغيرة بن سلمان الخزاعي ٤٣٩
— المغيرة بن سلمة المخزومي ٥٠٩
— المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ٤٧٥
— المغيرة بن عثمان بن عبد الثقفي ٣٧١
— المغيرة بن مقسم الضبي أبو هشام ٤٠٤
— المفضل بن لاحق ٢٣٧
المقدسي = محمد بن أبي بكر
— مقسم بن بجرة ٦٩١
— مكي بن إبراهيم ٢٥٦
— ملازم بن عمرو اليمامي ١٥٠
ابن الملقن = عمر بن علي
— أبو المليح ٣٥٧
— مسطور الأسود أبو سلام ٤٣٥
ابن منجوية = أحمد بن علي
ابن مندة = محمد بن يحيى
المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي
— منصور بن المعتمر ١٧٧
ابن منظور = محمد بن مكرم
— المنكدر بن محمد بن المنكدر ٦١٣
— المنهال بن عمرو الأسدي ٣٩٢
— أبو المهلب الجرمي ٣٥٨
— موسى بن إسحاق الأنصاري ٢٦١
— موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي ٧٧
— موسى بن أيوب الغافقي ٦٢٤
— موسى بن عبد الله الخطمي ٦٢٥
— موسى بن عبيدة الربذي ..... ٦٠، ٦١

الصفحة

— موسى بن عقبة ٥٤
— موسى بن هارون الحمال ١٨٥
— موسى بن يسار المطلبى ٣٨٦
— موسى بن يعقوب الزمعى ٦٢٣
— ميمون بن أبى شبيب ٥٣٨

(حرف النون)

— ناجية بن خفاف العنزى ٣٨٨
— ناجية بن كعب الأسدى ٣٨٨
— نافذ أبو معبد ٣٦١
— نافع بن مالك الأصبحى ٥٤
— نبهان أبو يحيى المخزومى ١٦٤
— نبيح بن عبد الله العنزى ٦٤٤
— نجدة بن عامر الحنفى ٤٦٩
— نجيح بن عبد الرحمن أبو معشر السندى ٥٢٥
ابن النديم = محمد بن إسحاق
— نصر بن أحمد الكندى ٢٧٦
— نصر بن طريف القصاب ٦٣٥
— نصر بن على الجهضمى ٥٤٦
أبو نصر التمار = عبد الملك بن عبد العزيز
— النضر بن شميل ٧٠٤
— النعمان بن راشد ٦٧٩
— النعمان بن أبى شيبة الجندى ٢٣٩
— نعيم بن حكيم المدائنى ٥٤٧
— نعيم بن حماد الخزاعى ١١٤
— نعيم بن حنظلة ٦٦٩
أبو نعيم الأصبهانى = أحمد بن عبد الله
أبو نعيم بن عدى = عبد الملك بن محمد
— نفيع مكاتب أم سلمة ٤٢٨
ابن نمير = عبد الله بن نمير ، ومحمد بن عبد الله
— نوح بن دراج الكوفى ٥٥٤

الصفحة

— نوح بن قيس الأزدى ٤٢٦
— نوف بن فضالة ٦٨٨
— نوفل بن مطهر الضبى ٢٩٠

(حرف الهاء)

— هارون بن إسحاق الهمدانى ١٨٤
— هارون بن عنتره الشيبانى ١٨٦
— هارون بن أبى عيسى الشامى ١٩٥
— هارون بن موسى الأعور النحوى ٣٦٥
— أبو هارون الغنوى إبراهيم بن العلاء ٣٩٦
— هبة الله بن الحسن أبو القاسم اللالكائى ٢٢٩
— هزيل بن شرحبيل الأودى ١٤٦
— هشام بن حجير ٤٥٨
— هشام بن حسان القردوسى ١٩٤
— هشام بن سعد القرشى ٤٨٩
— هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى ٣٥
— هشام بن عروة بن الزبير ١٦٢
— هشام بن عمار السلمى ٦٧٣
— هشام بن لاحق المدائنى ٥٤٧
— هشام بن يوسف الصنعانى ٢٣٩
— هشيم بن بشير الواسطى ١٥٦
— هشيم بن أبى ساسان ٣٦٤
— هلال بن يساف ٥٣١
أبو هلال الراسبى = محمد بن سليم
— همام بن الحارث النخعى ٤٣٥
— همام بن يحيى العوذى ٤٠٦
ابن الهمام = محمد بن عبد الواحد
— هناد بن السرى ٢٨٥
— هوذة بن خليفة البصرى ٢٦٠
— الهيثم بن بدر الضبى ٥١٦
— الهيثم بن عبد الغفار الطائى ٥٠٦
— الهيثم بن عدى الطائى ٥٣٦

الصفحة

(حرف الواو)

— وائل بن داود التيمى ٤٤٠
أبو وائل = شقيق بن سلمة
ابن وارة = محمد بن مسلم
— واصل بن عبد الرحمن البصرى ٣٤٢
— واصل بن عطاء ١٠٠
— واقد بن عمرو بن سعد الأشهلى ٤٨٧
الواقدى = محمد بن عمر
— أبو الورد بن ثمامة ٣٥١
— ورقاء بن عمر اليشكرى ٥٣١
ابن أبى الوزير = إبراهيم بن عمر
— وضاح بن عبد الله أبو عوانة اليشكرى ١٥٥
— وقدان أبو يعفور العبدى ٥٠٣
— وكيع بن الجراح ١٤١
— الوليد بن محمد الموقرى ١٩٤
— الوليد بن مسلم ٢٣١
— الوليد بن أبى هشام ٤٠٢
— الوليد بن يزيد (الخليفة) ٣٩
أبو الوليد الباجى = سليمان بن خلف
أبو الوليد الطيالسى = هشام بن عبد الملك
ولى الدين العراقى = عبد الرحيم بن الحسين
— وهب بن جرير بن حازم ١٦٥
— وهب بن نافع الصنعانى ٥٠٣
ابن وهب = عبد الله بن وهب
— وهيب بن خالد ٢٣٥
— وهيب مولى زيد بن ثابت ٤٢٩

(حرف الياء)

— ياقوت بن عبد الله الحموى ٤٨
— يحيى بن آدم ٨١
— يحيى بن أكثم ٢٧٢

الصفحة

— يحيى بن أبى أنيسة ٦٢٠
— يحيى بن أيوب المقابرى ٥٦
— يحيى بن جعدة بن هبيرة ٤٣٥
— يحيى بن الحارث الذمارى ٢٣١
— يحيى بن حمزة بن واقد الدمشقى ٥٤٩
— يحيى بن دينار أبو هاشم الرمانى ٣٧٤
— يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ١٠٨
— يحيى بن سعيد بن حيان التيمى أبو حيان ٤٠٥
— يحيى بن سعيد القطان ٢٢٠
— يحيى بن عباد الضبعى ٥٢٤
— يحيى بن عبد الحميد الحمانى ١٠٨
— يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ٤٨٦
— يحيى بن عبد الله الجابر ٥٢٦
— يحيى بن عتيق البصرى ٤٠٩
— أبو يحيى القتات ٤٣٨
— يحيى بن قيس المحاربى أبو زكير النحوى ٣٤٩
— يحيى بن أبى كثير ٣٣٢
— يحيى بن محمد بن صاعد ٢٧٧
— يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير ٣٤٩
— يحيى بن معين ٢٥١
— يحيى بن ميمون الضبى ٣٦٢
— يحيى بن واضح الأنصارى أبو تميلة ٤١٧
— يحيى بن الوليد الطائى ٣٦٤
— يحيى بن يحيى النيسابورى ٢١٥
— يحيى بن يمان العجلى ٤٥٣
— أبو يحيى الأسلمى سمعان ٣٦١
أبو يحيى = محمد بن عبد الرحيم
— يزيد بن إبراهيم التسترى ٤٠٠
— يزيد بن أوس الكوفى ٤٦٢
— يزيد بن جعدبة ٣٦٧
— يزيد بن زريع ٢٢٣

الصفحة

— يزيد بن سنان الرهاوى ٦٢٢
— يزيد بن عطاء اليشكرى ٤٩٩
— يزيد بن عياض بن جعدبة ٣٦٧
— يزيد بن القعقاع أبو جعفر القارئ ٣٩٢
— يزيد بن أبى مريم الأنصارى ٢٣١
— يزيد بن مهاصر أبو الشعثاء الكندى ٣٨٩
— يزيد بن هرمز الفارسى ٣٩٥
— يُسَيع بن معدان الحضرمى ٦٤٤
— يعقوب بن إبراهيم الدورقى ٢٣٥
— يعقوب بن إبراهيم الزهرى ٢٤٤
— يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضى ٣٧
— يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم أبو عوانة الإسفراييني . ٢٦٣
— يعقوب بن إسحاق الحضرمى ٣٥
— يعقوب بن إسحاق أبو يوسف القلوسى ١٢٦
— يعقوب بن سفيان الفسوى ٢٦٨
— يعقوب بن شيبة السدوسى ٢٦٥
— يعقوب بن عبد الله القمى ٦٦٨
— يعلى بن حكيم الثقفى ١٦٥
— يعلى بن عطاء العامرى ٥٧٠
أبو يعلى الخليلى = الخليل بن عبد الله
أبو اليمان = الحكم بن نافع
— يوسف بن الحسين الرازى ٣١٧
— يوسف بن سيف الدين تغردى بردى ٤٥
— يوسف بن عبد الله بن عبد البر ١٤٣
— يوسف بن يحيى البويطى ١١٤
— يوسف بن يعقوب الأزرق ٢٦٦
— يوسف بن يعقوب بن أبى سلمة الماجشون ٣٧٩
أبو يوسف القاضى - يعقوب بن إبراهيم
أبو يوسف القلوسى = يعقوب بن إسحاق
— يونس بن أبى إسحاق السبيعى ٤٨٩

الصفحـــة

— يونس بن جبير الباهلى ٣٩٥

— يونس بن خبـــاب ١٠٢

— يونس بن عبدالأعلى المصرى ٢٦٠

— يونس بن يزيد الأيلـــى ١٦٤

٤ - * فهرس الأماكن والبلدان *

		الصفحة
	(حرف الألف)	
—	الأبواء	٤٩١
—	أصبهان	٤٨
—	الأندلس	٥١٣
—	الأهواز	٥٧
	(حرف الباء)	
—	البصرة	٣٤
—	بغداد	٣٤
	(حرف التاء)	
—	ترمذ	٩٩
	(حرف الجيم)	
—	جزيرة البحر	٣٤٦
—	جمرة العقبة	٥٥١
—	الجَنَد	٤٢٤
	(حرف الحاء)	
—	الحرة	٤٨٤
—	حروراء	٤٦٩
—	حلوان	٤٢٣
—	حمص	٥١٣
	(حرف الخاء)	
—	خراسان	٢٩
—	خرتنك	٢٥٩
—	خُشُب	٢٣٣
	(حرف الذال)	
—	ذو المروة	٢٣٣
	(حرف الراء)	
—	الرقة	١١٢
—	الرملة	٥٠٣

الصفحـــة

— روضـة خاخ ٤٤٧
— الـــــرى ٧٧

(حرف السين)

— سـجستان ٢١٤
— سر من رأى ..... ٦٧، ٦٨
— سكة بني سمرة ٥٠٤
— سمرقنـــــد ٤٨

(حرف الشين)

— شهرستان ٩٢

(حرف الصاد)

— صـــفين ٩٤
— صنعـــاء ١٧٦

(حرف الطاء)

— طرسوس ١١٣

(حرف العين)

— عانـات ١١٣
— العريـش ١٦٦
— العسـكر ..... ٦٧، ٦٨
— عـــواس ٤٨٣

(حرف الفاء)

— فَـدَك ٨٩
— فسـا ٢٦٨
— فم الصلح ٢٤٦

(حرف الكاف)

— الكوفـــة ١٧٠

(حرف الميم)

— مـــرو ٩٩
— المقاعـد ٣٢٣
— الموصـل ١٢٦

الصفحة

(حرف النون)

— النهروان	.....	٩٥
— نيسابور	.....	٤٧

(حرف الهاء)

— همذان	.....	١٧٨
— هيت	.....	٤٩٣

(حرف الواو)

— وادى القرى	.....	٢٣٣
— واسط	.....	١٧٢

٥ - * فهرس المفردات اللغوية *

(حرف الألف)

		الصفحة
— الأبّ	.....	١١٩
— احتجم	.....	٦٨٥
— ارفضّ	.....	١٩٢
— الأريكة	.....	٨
— الأزفلة	.....	٣٦٧
— الإملاق	.....	١١٩

(حرف الباء)

— بُدُن	.....	٣٢٠
— البَذَخ	.....	٣١
— البُراق	.....	١٩٢
— البُرَة	.....	٦٩٣
— بطحوه	.....	٨٤
— بلقين	.....	١٤٠
— البهم	.....	١٦٧
— البورى	.....	٥٠٩

(حرف التاء)

— التحريش	.....	٣٢٠
— التحنث	.....	٧٢
— التنرف	.....	٣١
— تشقّح	.....	٤٤٧
— تضامون	.....	١١٩
— التنابز	.....	٥٢٨

(حرف الجيم)

— الجام	.....	٦٧٢
— الجَبوب	.....	٤٤٨
— الجلال	.....	٦٩٣
— الجهابذة	.....	١١

الصفحة

(حرف الحاء)

— الحاجب	.....	٣١
— الحُجز	.....	٣٣٠
— الحجلة	.....	٨
— حَدَب	.....	٣٤
— الحريب	.....	١٢١
— الحمّالات	.....	٢٤٨

(حرف الخاء)

— خبَّب	.....	٦٢٦

(حرف الدال)

— الدرج	.....	٧٩

(حرف الذال)

— الذُوابة	.....	٣٧٥

(حرف الراء)

— الرَسَن	.....	٥٠٨
— الرقّ	.....	١٩٧

(حرف الزاى)

— زرافات	.....	٣٤

(حرف السين)

— سامقة	.....	٢٥٠

(حرف الشين)

— شرعت	.....	١٢٠
— الشزر	.....	١٤٠

(حرف الصاد)

— الصعب والذلول	.....	٦٨٥
— صَوْب	.....	٣٤

(حرف الضاد)

— الضياع	.....	٧٤

الصفحة

(حرف الطاء)

— الطـــن ٢٢٧

(حرف العين)

— عـــذل ١١١

— العريف ٥١٦

(حرف الغين)

— غـــبر ٦٩٣

— الغـــرة ٣٢٢

— الغـــرل ١٦٧

(حرف الفاء)

— الفرق بالتحريك ١٢٩

— فـطيم ٨٢

(حرف القاف)

— القـذاة ٦٩٤

— القـــرظ ٣٢٨

— قمطـــر ٣٠٦

(حرف الكاف)

— الكَـل ٦٨٠

(حرف الميم)

— المـــج ٣٣٠

— مخـوَّص ٦٧٢

— المـــدر ٤٤٨

— مســـتقة ٤٤٠

— الملـــص ٣٢٢

— المنجنيق ١٥٤

(حرف النون)

— النحـص ٤٤٦

— النـــش ٤٤٦

— النعشـل ١٠٢

الصفحة

— النفير ٨٢

— النواجذ ١٠

(حرف الواو)

— الوجوه ٣٢

— وضح ٦٨٥

— الوفرة ٢٢٧

— الوكف ٢٠٥

(حرف الياء)

— يرزأ ١٢١

— يشام ١٦٩

٦- * فهرس الأنساب *

الصفحة

(حرف الألف)

— الآجرّى ١٢٥
— الأثرم ٢٧٣
— الأحمسى ٣٢٨
— الأرزّى ١٧٩
— الأزدى ٢١٤
— الأزهرى ٢٦٧
— الأسدى ٣٨٢
— الأسدى ٢٣٤
— الإسفراييني ٢٦٣
— الأسلمى ٣٦١
— الإشبيلى ٣٠١
— الأشجعى ٤٠٧
— الأشعرى ٣٣٥
— الأشقر ٦٨٧
— الأشهلى ٦٩٩
— الأشيب ٥٨١
— الأصبهانى ..... ٢٨٣، ٣٤٤
— ....
— الأعين ٢٠٠
— الأفطس ٣٩٤
— الأودى ١٤٦
— الأوزاعى ١٢٠
— الأيلى ٤٠٤

(حرف الباء)

— الباجى ٦٣٤
— الباغندى ٢٨٥
— الباهلى ٣٦٠
— البتّى ٦٨٥
— البجلى ٣٣٨
— البحرانى ٤٤٦

الصفحة

ـ البخاري	.....	٢٥٥
ـ البدري	.....	٣٥٥
ـ البرساني	.....	٣٧٦
ـ البرقاني	.....	١٤٧
ـ البرقي	.....	٧١٠
ـ البُري	.....	٤٠٣
ـ البزار	.....	٦١٤
ـ البستي	.....	٥٠
ـ البغوي	.....	٦٥
ـ البكائي	.....	٦٢١
ـ البكراوي	.....	٥٣٩
ـ البلخي	.....	٥٤٣
ـ بلعنبر	.....	٤٩٨
ـ البناني	.....	١٣٥
ـ البهنسي	.....	٢٩٤
ـ البويطي	.....	١١٤
ـ البياضي	.....	٦٣٦
ـ البيهقي	.....	١٢٨

(حرف التاء)

ـ التراغي	.....	٣٧٠
ـ الترمذي	.....	٥٩
ـ التستري	.....	٥٦١
ـ التغلبي	.....	٣٨٧
ـ التمار	.....	١٠٩
ـ التميمي	.....	٨٨
ـ التنوخي	.....	٥٥
ـ التنوري	.....	٦٨٥
ـ التيمي	.....	١٥٤

(حرف الثاء)

ـ الثالي	.....	٣٥٩

الصفحة

- الثـــورى ٢٠٦

(حرف الجيم)

- الجرجانى ٤١٩
- الجرمـــى ١٦٨
- الجُريـــرى ٢٣٤
- الجـــزرى ١٥٤
- الجُشَـــمى ٤٦
- الجصَّاص ٦٣٠
- الجعابـى ٣٣٤
- الجعفـــى ١٠٢
- الجُفْـــرى ٥٥٥
- الجمَّـــاز ١٥٣
- الجمحـــى ٥٤
- الجملـــى ٤٦٢
- الجَنَـــدى ٢٣٩
- الجهضمى ٢١٤
- الجهـــنى ٣٤٨
- الجوزجانى ١٠٢
- الجَونـــى ٢١٥
- الجوهـــرى ٢٠٤

(حرف الحاء)

- الحارثـــى ٤٠٤
- الحبشـــى ٦١٦
- الحُدَّانـــى ٥٣١
- الحدثانـــى ٥٥٧
- الحـــذَّاء ٢٣٧
- الحرَّانـــى ٥٤٩
- الحربـــى ١٣٢
- الحـــرورى ٤٦٩
- الحضـــرمى ٣٦
- الحلوانـــى ١٠٢

الصفحة

- الحِمَّانى ١٠٨
- الحَمَوى ٤٨
- الحُميدى ٢٠٦
- الحِمْيرى ٢٤١
- الحنَّاط ٦١٨
- الحنظلى ٢٥٩
- الحنفى ٣٤٩
- الحوضى ٤٠٧

(حرف الخاء)

- الخدرى ٤٢٧
- الخُرَّمى ٢٩
- الخريبى ٤٤٧
- الخزاعى ١١١
- الخُشَنى ٣٥٥
- الخطمى ٣٩٤
- الخفَّاف ١٠٧
- الخلَّال ٢٦٤
- الخليلى ٦٧
- الخوزى ٦٢١
- الخولانى ٦٢٨

(حرف الدال)

- الدارانى ٦٢٨
- الدارقطنى ٦٢
- الدارمى ٨
- الدارى ٤٣٢
- الداهرى ٦٣٠
- الداوودى ١٧٣
- الدراوردى ٥٨
- الدستوائى ١٦٥
- الدقَّاق ٢٨٢
- الدمياطى ٣٣٤

الصفحة

—	الدورقي	١١٢
—	الدوري	٢٨٢
—	الدَوسي	٢٨١
—	الدؤلي	٣٥٦
—	الديلمي	٥٢

(حرف الذال)

—	الذماري	٢٣١
—	الذهلي	١٣٣

(حرف الراء)

—	الرازي	١٣٢
—	الراسبي	١٩٦
—	الرامهرمزي	٣٩٨
—	الربذي	٥٤٨
—	الربعي	٥٣٨
—	الرحبي	٣٥٣
—	الرزاز	٢٧٨
—	الرقي	٦٤٩
—	الرقاشي	٢٣٧
—	الرمادي	١٦٤
—	الرُمَّاني	٣٧٤
—	الرملي	٣٤٧
—	الرهاوي	٦٢٢
—	الرواسي	٦٠

(حرف الزاي)

—	الزبيدي	٣٧٣
—	الزبيري	٢٧٥
—	الزجَّاج	٢٩٠
—	الزعفراني	٧٠٤
—	الزمعي	٦٢٧
—	الزنبري	٥٤٢
—	الزهراني	٢٦٦

الصفحة

ـ الزهـرى	.....	١٢٠
ـ الزيـات	.....	١٢١
ـ الزيـادى	.....	٢٧٣

(حرف السين)

ـ الساجى	.....	٤١٥
ـ الساعدى	.....	٦٩٨
ـ السباك	.....	٤١٩
ـ السبخى	.....	٦٨٨
ـ السبيعى	.....	٢١٧
ـ السجستانى	.....	٢٦٢
ـ السحيمى	.....	١٥٠
ـ السختيانى	.....	٢١٤
ـ السدوسى	.....	٢٦٥
ـ السدى	.....	٥١٢
ـ السراج	.....	١٨٧
ـ السرخسى	.....	١٤٧
ـ السعدى	.....	٤٦
ـ السكسكى	.....	٥١٧
ـ السلمانى	.....	٤٧٦
ـ السلمى	.....	٢١٠
ـ السلولى	.....	٣٤١
ـ السلى	.....	٣٧٧
ـ السليمى	.....	٤١٩
ـ السمان	.....	١٣٥
ـ السمتى	.....	٢٨٢
ـ السمين	.....	٥٤٠
ـ السندى	.....	٥٧١
ـ السهمى	.....	٦٤
ـ السوائى	.....	٦٩٨
ـ السينائى	.....	٤١٧

ـ

الصفحة

(حرف الشين)

ـ	الشاذكونى	٨٠
ـ	الشافعى	٧٣
ـ	الشعبى	١٦٨
ـ	الشقرى	٣٦٠
ـ	الشَنِّى	٣٧٧
ـ	الشهرستانى	٩٢
ـ	الشيبانى	١٨٦
ـ	الشيرازى	١٤٢

(حرف الصاد)

ـ	الصايغ	٨٣
ـ	الصاغانى	٢٦٤
ـ	الصديقى	١٧٣
ـ	الصفَّار	٢٧٠
ـ	الصُنَابحى	٣٨٩
ـ	الصنعانى	٣٨٥
ـ	الصوَّاف	٤٠١
ـ	الصولى	٤٨٠
ـ	الصيرفى	٦٤

(حرف الضاد)

ـ	الضبِّى	٢٢٨
ـ	الضبعى	٣٦٨
ـ	الضمرى	٣٧٥

(حرف الطاء)

ـ	الطالقانى	١٨٣
ـ	الطبرى	٣١
ـ	الطحاوى	١٤٩
ـ	الطيالسى	٣٥

(حرف العين)

ـ	العبَّادى	١٤٢

الصفحة

ـ المبْـدى ٢٨١
ـ المبْسـى ٢٥٣
ـ المِجْلى ١٤٨
ـ المـدوى ٢٧٥
ـ المسكرى ١٢٧
ـ المطّـار ١٣٥
ـ المطاردى ٣٥٧
ـ المقـدى ٢٣٧
ـ المقيـلى ١٣١
ـ الملائـي ٢٠٠
ـ المُلَيمـى ١٢٤
ـ المنّـى ١٩٥
ـ المنـبرى ٧٢
ـ المنـزى ٣٨٨
ـ المنْسـى ٣٥٧
ـ الموفـى ٢٤٥

(حرف الغين)

ـ الغافقى ٦٢٤
ـ الغدانى ٢٧٠
ـ الغسانى ٢٦٨
ـ الغطفانى ٢٥١
ـ الغفـارى ٣٥٨
ـ الغنـوى ٣٩٦

(حرف الفاء)

ـ الفـرّاء ١٤٢
ـ الفراهيدى ٢٦٣
ـ الفربـرى ٢٥٦
ـ الفرجـى ١٩٣
ـ الفرهيانى ١٧٢
ـ الفـروى ٤٠٣
ـ الفريابـى ٥٤٣

الصفحة

- الفزارى ٣٤٢
- الفسوى ٦٦
- الفقيمى ٤٦٦
- الفلاس ١٨٠
- الفهرى ٤٣٣

(حرف القاف)

- القارئ ٣٩٢
- القافلانى ٦٣٥
- القتات ٤٣٨
- القرد وسى ٥٢٥
- القزاز ٢٨٣
- القسرى ١١٠
- القشيرى ٣٥١
- القصاب ٦٣٥
- القصار ٦٨٨
- القطان ٢٢١
- القعنبى ٤١٦
- القلوسى ١٢٦
- القمى ٦٦٨
- القنطرى ٥٤٤
- القواريرى ٥٥
- القيروانى ٥٤١
- القيسى ٢٤٧

(حرف الكاف)

- الكديمى ٧٦
- الكرابيسى ٤٣٩
- الكرمانى ٤٦٦
- الكسى ٤٨١
- الكعبى ٦١
- الكلاعى ٥٧٣
- الكنانى ٣٨٥

الصفحة

— الكندى ١١٣
— الكيخارانى ٣٨٧

(حرف اللام)

— اللاحقى ٦٤٦
— اللالكائى ٢٢٩
— اللخمى ٣٧٨
— اللؤلؤى ٢٢٥
— الليثى ٥٠٣

(حرف الميم)

— الماجشون ٣٧٩
— الماردينى ١٤٦
— المازنى ٩٩
— المحاربى ٤٥٩
— المحاملى ٢٧٥
— المخْرمى ٤١٢
— المخرَّمى ١٧٢
— المخزومى ٣٣٨
— المداينى ٣١٠
— المدِينى ٤٧
— المرهبى ٦٤٥
— المسرى ٢٥١
— المريسى ١٠١
— المزنى ٣٤١
— المزى ٤٦
— المستعينى ٦٤
— المسندى ٢٤٠
— مطيَّن ٢٨٧
— المعيطى ٢٠٧
— المقبرى ٣٤٧
— المقدّمى ٢٢٦
— الملائى ٤٦٨

الصفحة

— المنذرى ٦٧٢
— المنقرى ١٦٣
— المهلّبى ٣٦٤
— الموقرى ١٩٤

(حرف النون)

— الناجى ٤٢٣
— النجّاد ٢٧١
— النحّاته ٣٧٩
— النخعى ٣٦٩
— الندبى ٥٠٤
— النرسى ٥٥٩
— النسائى ٥٨
— النسفى ١٥٩
— النسيرى ٥٣٣
— النقاش ١٤٧
— النهدى ١٨٨
— النهمى ٦٨٨

(حرف الهاء)

— الهجيمى ٧٩
— الهذلى ٣٥٧
— الهروى ٥٥٩
— الهلالى ٢١٧
— الهمدانى ١٨٤
— الهنائى ٣٧٣

(حرف الواو)

— الواقدى ٨٤
— الوالبى ٣٥٦
— الوراق ٥٤١
— الوصابية ٣٣١
— الوصافى ٣٧٧

الصفحة

(حرف الياء)

ـ اليربوعي	.....	٢٨٥
ـ اليشكري	.....	١٩٦
ـ اليمامي	.....	٥٤٤

٧- * فهرس الكلمات المضبوطة بالحروف *

الصفحة

(حرف الألف)

— أُبَجر ٤٠٥
— أُذَينة ٤٢٢
— أسير ٣٧٠
— الأغر ٣٨٤
— أُنَيْسَة ٦٢٠

(حرف الباء)

— باباه ٥٠٣
— باذام ٥٦٥
— بجرة ٦٩١
— بُحَينة ٣٧٦
— البختري ٣٥٧
— بَدَّاء ٦٧١
— بُدَيل (بزيل) ٦٧١
— بردان ٣٧٩
— البرند ٥٧٠
— البريد ٤٦٨
— البزري ٥٣٧
— بشر ٢٣٧
— بَشِير ٥٤٩
— بُشَير ٣٨٦
— بصرة ٥٣٢

(حرف التاء)

— تدرس ١٨٧
— تُمَيلة ٤١٧
— تميم ٣٧٧
— التوأمة ٤٥٣
— تيم ٣٧٧

(حرف الجيم)

— جحادة ٤٦٧

الصفحة

ـ	جُفَينة	٤٤٥
ـ	الجلد	٣٦١
ـ	الجمّاز	١٥٣
ـ	جمهان	٦٠
ـ	جميلة	٣٦٤
ـ	جنادة	٥٤٣
ـ	جوّان	٢٦٨
ـ	جون	٥٧٥
ـ	جويبر	٥١٣
ـ	جيلان	٣٦١

(حرف الحاء)

ـ	الحباب	٣٨٦
ـ	حبان	٥٤
ـ	حبتن	٣٥٤
ـ	حبرة	٣٦١
ـ	حجية	٤٠٥
ـ	حجير	٣٦٠
ـ	حدّان	٤٩٩
ـ	حديج	٦٢٥
ـ	حدير	٥٣٠
ـ	حراش	٣٨١
ـ	الحرقة	٣٩٩
ـ	حزن	٣٥١
ـ	حِسْل	٣٣٠
ـ	حصن	٣٧٠
ـ	حصين	٤٠٤
ـ	حطّان	٣٩٥
ـ	حميل	٥٣٢
ـ	حنة	٣٩٤
ـ	حنيف	٤٥٨
ـ	حوران	٥١٦

الصفحة

— حيـــان ٤٠٥

— حيـــة ٦٨٠

— حيـــوة ٥٥٢

(حرف الخاء)

— خثيم ٤٩٩

— الخِرِّيت ٥٢٨

— خشـك ٥١٧

— خطـاف ٤٤٥

— خفـاف ٣٨٨

— خنيس ٥٥٩

— خـوط ٦٣٤

(حرف الدال)

— الدُّجَين ٣٧٤

— دستوية ١٨٩

— دغفـل ٦٤٣

— دهشـم ٦٢٧

(حرف الذال)

— ذبيـان ٤٤٤

— (حرف الراء)

— الرباب ٣٦٨

— ربعـــى ٣٨١

— رزيـــن ٣٨٧

— الرسعنى ٢٨١

— رفيـــع ٤٢٨

— رَوّاد ٤٠٣

(حرف الزاى)

— زريـب ٦٤٦

— زريـر ٤٥٨

— الزعـراء ٣٦٤

— زكـير ٣٤٩

الصفحة

ـ	الزنـاد	٥٣
ـ	زنـبر	٥٤٢

(حرف السين)

ـ	سـباع	٣٨٧
ـ	سـبرة	٥٥٤
ـ	سحيم	٣٧٣
ـ	سخبرة	٣٩٠
ـ	السـفر	٤٠٥
ـ	سكينـة	٣٢٩
ـ	سـلّام	٦٢٦
ـ	سـلم	٥٣٨
ـ	سُـلْمى	٥٧٧
ـ	سِلِـمة	٤٢١
ـ	السليل	٣٩١
ـ	سُـليم	٣٨٩
ـ	سـندل	٣٧٩
ـ	سـوار	٢٧٥
ـ	سـيّار	٥٢١

(حرف الشين)

ـ	شـجـبرمة	٢٢٩
ـ	شـوّال	٤٩٧
ـ	شـيحة	٣٦١

(حرف الصاد)

ـ	صـبرة	٣٨٨
ـ	صَـبِيح	٣٦٠
ـ	صُـبَيح	٤٤٤
ـ	صـخير	٥١٧
ـ	صمعـة	٥١٣
ـ	الصنابح	٣٢٨

(حرف الضاد)

ـ	ضُبَاعـة	٣٩٥
ـ	ضَريب	٣٩١
ـ	ضـمرة	٣٤١

الصفحة

(حرف الطاء)

— طبراخ ١٢٨

(حرف العين)

— عايذ ٤٥٧
— عُبَاد ٤٣٧
— عَبِيدة ..... ٤١١، ٥٨٠
— عرابة ٥٢٩
— عرادة ٥٢٩
— عُرفُطة ٥٣١
— عريب ٣٧٢
— عُسَيلة ٣٩٠
— عطَّاف ٤٠٣
— عقَّار ٣٣٧
— عِلاقة ٢٠٨
— عُلَيَّة ٢٣٤
— عنكثة ٣٨٣
— العوَّام ١٥٤
— عوانة ١٥٥
— عياض ٣٥٦

(حرف الغين)

— غُراب ٥٥٤
— غزيَّة ٣٩٤
— غفلة ٥٠٩
— غنج ٤٠٢

(حرف الفاء)

— الفَرُّوخ ..... ٢٢٠، ٤٣٢
— فَضَالة ..... ٥٦٩، ٦٨٨

(حرف القاف)

— القبى ٦١١
— قبيصة ٣٢٩

الصفحة

—	معان	٥٨٢
—	المعذّل	١٨٣
—	معرف	٣٩٤
—	مغراء	٣٨١
—	مغول	٤٠١
—	المقرن	٣٤١
—	مقسم	٤٠٣
—	مكرم	١٩٥
—	مكمل	٤٤٤
—	مل	٣٣٣
—	ملحان	٣٥٧
—	المليح	٣٥٧
—	منية	٣٨٣
—	المهلب	٣٥٨
—	مينا	٣٩٥

(حرف النون)

—	نابل	٦١٦
—	نُبَيح	٦٤٤
—	نُبَيه	٦١
—	نجيح	٤٦
—	نحص	٤٤٦
—	نسيب	٣٩١
—	نعامة	٣٦٣
—	نفيع	٣٢٩
—	نقير	٣٩١
—	نوف	٦٨٨

(حرف الهاء)

—	هزال	٣٦١
—	هزيل	١٤٦
—	الهلب	٣٢٩

الصفحة

(حرف الواو)

— وارة	.....	١٦٠
— ورقاء	.....	٣٦٣
— الوضئ	.....	٣٩١
— وقدان	.....	٥٠٣

(حرف الياء)

— يحمد	.....	٥٥٢
— يساف	.....	٥٣١
— يُسَير	.....	٣٧٠
— يُسَيع	.....	٦٤٤
— يعفور	.....	٥٠٣

٨ -* فهـــرس الطوائـــف والفـــرق *

		الصفحـــة
	(أ)	
ـ الإباضـــية	.....	١٠٤
ـ أصحاب الجمل	.....	٩٤
	(ج)	
ـ الجبريـــة	.....	٩٥
ـ الجهميـــة	.....	٩٨
	(ح)	
ـ الحشـــوية	.....	١٢٩
	(خ)	
ـ الخـــوارج	.....	٩٣
	(ر)	
ـ الروافـــض	.....	٩٣
	(ش)	
ـ الشـــيعة	.....	٩٢
	(ع)	
ـ العلويـــون	.....	٢٨
	(ق)	
ـ القدريـــة	.....	٩٥
	(م)	
ـ المرجئـــة	.....	٩٧
ـ المعتزلـــة	.....	٩٩
	(ن)	
ـ النواصـــب	.....	١٠٣

٩ - * فهرس المصطلحات العلمية *

		الصفحة
—	أثلاث (أ)	١٧٣
—	الاختلاط	٤٥٠
—	الإسناد	١١
—	الألقاب	٣٧٨
—	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	١٠١
—	أوطان الرواة	٥٠١
	(ب)	
—	بخ	٦٥٣
—	تاريخ الرواة (ت)	٤٨٠
—	التدليس	٦٨٧
—	التصحيف	٤٤٢
—	التعديل	٣١٦
—	التوحيد	١٠٠
—	(ث)	
—	ثبت	٦٥٣
	(ج)	
—	الجرح	٣١٦
	(ح)	
—	الحسن	٦٦٣
	(ر)	
—	رواية الأقران	٢٥٤
—	رواية الأكابر عن الأصاغر	٢٥٠
	(ز)	
—	زيادة الثقة	٧٠٥
	(ص)	
—	الصحابي	٦٩٧
	(ط)	
—	الطرف	١٧٣
	(ع)	
—	العدل	١٠٠
—	العرض	٧٠٣
—	العلة	١٩٧

الصفحة

- العلو ٧٠٧

(ل)

- اللحن ٤٤٨

(م)

- المبهم ٣٦٦
- المتفق والمفترق ٣٤٤
- المجهول ٦٣٨
- المحرَّف ٤٤٢
- المخضرمون ٣٣٣
- المدبَّج ٢٥٤
- المرسل ٦٧٦
- المستملي ١٩٠
- المضطرب ٦٩٢
- المعارضة ٥٢٣
- معرفة الأسماء والكنى ٣٥٢
- المعضل ٧٠٢
- المعلل ١٩٧
- المقلوب ٣٧٦
- المنزلة بين المنزلتين ١٠٠
- المنقطع ٦٧٧
- المهمل ٣٦٦
- الموالي ٤٩٧
- المؤتلف والمختلف ٤٤٣

(ن)

- النزول ٧٠٧
- النقد ٣١٥

(و)

- الوحي ١٧٤
- الوعد والوعيد ١٠٠

١٠- * فهـــرس الموضـــوعات *

الموضـــوع	الصفحة
شكر وتقديـــر	٢
الرموز والمختصرات المستعملة في الرســالة	٤
المقدمـــة	٧
ـ أهمية الموضـــوع	٧
ـ أسباب اختيار الموضوع	١٣
ـ خطة البحـــث	١٥
ـ منهج البحـــث	٢٢
ـ البـــاب الأول ـ	
* حياة الإمام علـي بن المدينـــي *	
٢٤ - ٣١٣	
الفصل الأول : عصر الإمام علـي بن المديني	٢٥
ـ تمهيد	٢٦
المبحـــث الأول : الحالة السياسية في عصره	٢٧
ـ الاستقرار السياسي في العصر العباسي الأول	٢٧
ـ وصف دولة الرشـــيد	٢٨
المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية في عصره	٣٠
١- طبقات المجتمع	٣٠
٢- حياة الترف والبذخ في العصر العباسي	٣١
٣- بعض الظواهر الاجتماعية في عصر علي بن المديني	٣٢
المبحث الثالث : الحالة العلمية في عصـــره	٣٤
ـ تنشيط الحركة العلمية والفكرية في عصر ابن المديني	٣٤
ـ اهتمام الخلفاء بالعلم والعلمـــاء	٣٦
ـ حركة الترجمة والتأليف في عصر ابن المديني	٣٨
الفصل الثاني : ترجمة الإمام علي بن المديني	٤٠
المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته	٤١
ـ مصادر ترجمته	٤١
ـ اســـمه	٤١

الموضوع	الصفحة
ـ اختلاف العلماء في تسمية بعض أجداد ابن المديني	٤٥
ـ ولاء علي بن المديني	٤٦
ـ الكلام في نسبة ابن المديني إلى كلمة " المديني "	٤٧
ـ كنية علي بن المديني	٤٩
المبحث الثاني : موطنه ومولده	٥٠
المبحث الثالث : أسرة الإمام علي بن المديني	٥٢
ـ والده عبد الله بن جعفر المديني	٥٢
ـ شيوخ عبد الله بن جعفر	٥٢
ـ تلاميذ عبد الله بن جعفر	٥٤
ـ بيان أن عبد الله بن جعفر من المحدثين العلماء	٥٦
ـ وفاة عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني	٥٩
ـ جَدُّ علي بن المديني من قِبَل أبيه	٥٩
ـ جَدُّه من قِبَل أمه	٦٠
ـ أمُّ علي بن المديني	٦١
ـ أبناء علي بن المديني	٦٢
ـ محمد بن علي بن المديني	٦٢
ـ اهتمام ابن المديني بتربية أولاده	٦٣
ـ عبد الله بن علي بن المديني	٦٤
المبحث الرابع : وفاة علي بن المديني ومبلغ سنه	٦٥
ـ الاختلاف في تاريخ وفاة ابن المديني	٦٥
ـ القول الراجح في ذلك	٦٧
ـ القول الراجح في مكان وفاته	٦٨
الفصل الثالث : سيرة علي بن المديني وأخلاقه	٧٠
المبحث الأول : ورعه ونزاهته وشفقته	٧١
ـ صحبة ابن المديني لكبار الزهاد من العلماء	٧٣
ـ نزاهة ابن المديني وشفقته	٧٤
المبحث الثاني : تواضعه	٧٥
المبحث الثالث : نصحه لأهل الحديث	٧٧
المبحث الرابع : توقيره لأهل العلم	٨٠
المبحث الخامس : روح الدعابة فيه واعتناؤه بنفسه	٨٢

الصفحة

الفصل الرابع : حياة ابن المدينى الفكرية ٨٥
المبحث الأول : عقيدة الإمام على بن المدينى ٨٦
— تمهيد فى نشأة الفرق التى عاصرها ابن المدينى ٨٦
— ظهور الفتنة فى أواخر عهد عثمان رضى الله عنه ٩٠
المطلب الأول : الفرق التى عاصرها ابن المدينى وموقفه منها ... ٩٢
— الفرق التى عاصرها ابن المدينى ٩٢
— الشيعة ٩٢
— الخوارج ٩٣
— الجبرية والقدرية ٩٥
— المرجئة ٩٧
— الجهمية ٩٨
— المعتزلة ٩٩
— موقف ابن المدينى من هذه الفرق ١٠١
— موقفه من الشيعة ١٠٢
— موقفه من النواصب ١٠٣
— موقفه من الإباضية من الخوارج ١٠٤
— موقفه من المرجئة ١٠٤
— موقفه من القدرية ١٠٤
— موقفه من الجهمية ١٠٥
— موقفه من فرقة المعتزلة ١٠٥
— موقفه من المعتزلة والخوارج معا ١٠٦
— موقفه من المعتزلة والجهمية معا ١٠٦
— مباعدة على بن المدينى لهذه الفرق وشدته عليهم وشجاعته فى إظهار السنة ١٠٧
المطلب الثانى : محنة خلق القرآن الكريم وموقف ابن المدينى منها .. ١١٠
— محنة خلق القرآن الكريم ١١٠
— موقف ابن المدينى من المحنة ١١٧
— الأخبار التى ذكرتها المراجع فى موقفه من المحنة ١١٨
— رد هذه الأخبار وبيان عقيدة ابن المدينى فى القرآن الكريم ١٢١

الموضـــوع	الصفحة
ـ عذر العلماء لابن المديني في موقفه من خلق القرآن الكريم . . .	١٣١
ـ دفاع الحافظ الذهبي عن الإمام علي بن المديني	١٣٤
المبحث الثاني : اتجاه علي بن المديني الفقهي	١٣٧
ـ تمهيد في نشأة الاجتهاد	١٣٧
ـ مذهب علي بن المديني الفقهي واجتهاده	١٣٩
ـ بعض المسائل الفقهية المنقولة عن ابن المديني التي تدل على أنه مجتهد ولم يكن مقلِّدا لمذهب معيَّن	١٤٣
ـ المسألة الأولى : الخط بين يدي المصلي	١٤٣
ـ المسألة الثانية : الوضوء من مس الذكر	١٤٥
الفصل الخامس : حياة ابن المديني العلمية	١٥٢
المبحث الأول : العوامل التي كوَّنت شخصية ابن المديني	١٥٣
المطلب الأول : اتجاهه العلمي منذ الصغر	١٥٣
ـ دراسة ابن المديني في الكُتَّاب ، وبداية طلب الحديث	١٥٥
المطلب الثاني : قوة حفظه	١٥٦
ـ وصف أصحاب كتب التراجم بأن ابن المديني من الأئمة الحفاظ .	١٥٧
ـ شهادة العلماء من شيوخه وتلاميذه له بقوة الحفظ	١٥٨
المطلب الثالث : شدة حرص ابن المديني ومثابرته على طلب العلم .	١٦٠
المطلب الرابع : رحلاته العلمية	١٦٦
ـ نبذة يسيرة عن رحلات العلماء في طلب العلم منذ عهد الصحابة	١٦٦
ـ رحلات ابن المديني إلى مدن العراق	١٧٠
ـ علي بن المديني في الكوفة	١٧٠
ـ علي بن المديني في بغداد	١٧١
ـ علي في واسط	١٧٢
ـ رحلاته إلى الحرمين مكة والمدينة	١٧٣
ـ علي بن المديني في مكة المكرمة	١٧٣
ـ علي في المدينة المنورة	١٧٥
ـ رحلاته إلى بلاد اليمن	١٧٦
ـ رحلته إلى السرى	١٧٧
ـ رحلته إلى همذان	١٧٨
ـ رحلته إلى مصر	١٧٨

الموضـــوع	الصفحة
المبحث الثاني : مكانة ابن المديني	١٨٠
المطلب الأول : إمامته في الحديث ونقد الرجال	١٨٠
ـ إجماع العلماء على جلالته وإمامته في هذا الشأن	١٨٠
ـ شهادة النقاد له بالتقدم والفضل والإمامة	١٨١
ـ مجالس ابن المديني العلميـة	١٨٨
ـ كثرة رواية ابن المدينـي للحديث	١٩٠
ـ عناية ابن المديني بكتب المحدثـين	١٩٢
المطلب الثاني : إمامته في علل الحديث	١٩٧
ـ تعريف الحديث المعل	١٩٧
ـ تعريـف العلـة	١٩٧
ـ أهمية معرفـة علل الحديـث	١٩٨
ـ شهادة النقاد من معاصريه وتلاميذه وأصحاب التراجـم لابن المديني بالبراعة والإمامة في معرفة علل الحديث ...	١٩٩
المطلب الثالث : مكانة ابن المديني العلمية بين معاصريه	٢٠٢
ـ مكانته العلمية بين شيوخـه	٢٠٣
ـ مكانته العلمية بين رفقائـه	٢٠٦
ـ مكانتـه العالية بين تلاميـذه	٢٠٧
ـ رجوع العلماء إلى قوله في مجال النقد	٢٠٨
ـ أثر هذه المكانة في نفوس الرواة	٢١٠
الفصل السادس : شيوخه وتلاميذه وعلمه بالقراءات ومؤلفاته	٢١٢
المبحث الأول : شيوخه وترجمة بعض البارزين منهم	٢١٣
١- حمّاد بن زيـد	٢١٤
٢- سفيان بن عيينـة	٢١٧
٣- يحيى بن سعيد القطّان	٢٢٠
٤- عبد الرحمن بن مهـدي	٢٢٤
٥- جرير بن عبد الحميـد	٢٢٨
٦- الوليـد بن مسـلم	٢٣١
٧- إسماعيل بن علـية	٢٣٤
٨- بشـر بن المفضـل	٢٣٦
٩- هشام بن يوسـف	٢٣٩

الموضوع	الصفحة
١٠- عبد الرزاق بن همام	٢٤١
١١- يعقوب بن إبراهيم	٢٤٤
١٢- روح بن عبادة	٢٤٧
المبحث الثاني : تلاميذ ابن المديني وترجمة بعض البارزين منهم .	٢٥٠
ـ جماعة من شيوخه وأقرانه قد حدثوا عنه واستفادوا منه . .	٢٥٠
١- يحيى بن معين	٢٥١
٢- أحمد بن حنبل	٢٥٢
٣- عثمان بن أبي شيبة	٢٥٣
٤- محمد بن سعد كاتب الواقدي	٢٥٣
ـ تراجم بعض تلاميذ ابن المديني المشهورين	٢٥٤
١- الإمام البخاري	٢٥٥
٢- أبو حاتم الرازي	٢٥٩
٣- أبو داود السجستاني	٢٦٢
٤- يعقوب بن شيبة	٢٦٥
٥- يعقوب بن سفيان	٢٦٨
٦- إسماعيل بن إسحاق القاضي	٢٧٠
٧- العباس العنبري	٢٧٢
٨- محمد بن عبد الرحيم صاعقة	٢٧٤
٩- حنبل بن إسحاق	٢٧٧
١٠- صالح بن أحمد بن حنبل	٢٧٩
١١- محمد بن أحمد بن البراء	٢٨١
١٢- محمد بن عثمان بن أبي شيبة	٢٨٤
المبحث الثالث : علم علي بن المديني بالقراءات	٢٨٩
ـ نقده لقراءة بعض القراء	٢٩٠
المبحث الرابع : مؤلفات علي بن المديني	٢٩٢
ـ ابن المديني ممن حاز فخر السبق إلى تأليف الكثير من كتب علوم الحديث	٢٩٢
ـ كتب ابن المديني الموجودة	٢٩٤
ـ كتبه المفقودة	٢٩٨
ـ أوهام وخلط وقع لبعض المؤلفين	٣١٠

الموضوع — الباب الثاني — الصفحة

* منهج الإمام علي بن المديني في نقد الرجال *

٣١٤ - ٧١١

تمهيد : تعريف النقد ووظيفة الناقد وهدفه ونبذة يسيرة عن نشأة النقد وتطوره ٣١٥

— النقد في اللغة ٣١٥

— النقد عند علماء الحديث ٣١٥

— تعريف الجرح والتعديل ٣١٦

— وظيفة الناقد وهدفه من نقده للرجال ٣١٧

— نشأة النقد وتطوره حتى عصر علي بن المديني ٣١٧

— النقد والتنقيب في القرآن الكريم ٣١٨

— منهج التثبت والتحري في السنة النبوية المطهرة ٣١٨

— التثبت في قبول الأخبار من منهج الصحابة أيضا ٣١٩

— النقد في منهج التابعين ومن بعدهم في قبول الأخبار ٣٢٤

الفصل الأول : دراية ابن المديني بأحوال الرواة ٣٢٦

تمهيد ٣٢٧

المبحث الأول : معرفة علي بن المديني بمن له صحبة ومن ليس له وبأحوالهم ٣٢٨

١- معرفته بمن له صحبة ٣٢٨

٢- معرفته بمن ليس له صحبة ٣٢٩

٣- معرفته بأحوال الصحابة ٣٣٠

المبحث الثاني : معرفة علي بن المديني بالتابعين والمخضرمين من الرواة ٣٣٢

١- معرفته بالتابعين من الرواة ٣٣٢

٢- معرفته بالمخضرمين من الرواة ٣٣٣

المبحث الثالث : معرفة علي بالإخوة والأخوات من الرواة ٣٣٤

١- أمثلة للإخوة الستة من الرواة من كلام علي بن المديني ... ٣٣٥

٢- أمثلة للإخوة الخمسة من الرواة من كلام علي بن المديني ... ٣٣٥

٣- أمثلة للإخوة الأربعة من الرواة من كلام علي بن المديني .. ٣٣٧

٤- أمثلة للإخوة الثلاثة من الرواة من كلام علي بن المديني ... ٣٣٨

٥- أمثلة للاثنين من الإخوة من كلام علي بن المديني ٣٤٠

الموضوع	الصفحة
٦- بيان ابن المديني للإخوة من الرواة إجابة على سؤالات تلاميذه إيَّاه	٣٤٢
المبحث الرابع : المتفق والمفترق عند علي بن المديني	٣٤٤
ـ المتفق والمفترق لغة	٣٤٤
ـ المتفق والمفترق اصطلاحا	٣٤٥
ـ أهمية معرفة المتفق والمفترق	٣٤٦
ـ الرواة الذين اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم في كلام ابن المديني	٣٤٦
ـ من اتفق اسم أبيه	٣٥٠
ـ من اتفقت كناهم	٣٥١
المبحث الخامس : معرفة على بأسماء الرواة وكناهم وتبيينه للمبهمين والمهملين منهم	٣٥٢
أولا : معرفته بأسماء الرواة وكناهم	٣٥٢
١- من عرف بالكنية ولا يعرف اسمه	٣٥٢
٢- من لقب بكنية وله غيرها اسم وكنية	٣٥٣
٣- من اختلف في كنيته دون اسمه	٣٥٣
٤- من اختلف في اسمه دون كنيته	٣٥٥
٥- من اشتهر بالاسم والكنية معا	٣٥٨
٦- من اشتهر بكنيته مع العلم باسمه	٣٥٨
٧- معرفته كنى الرواة المشهورين بأسمائهم	٣٦٣
٨- من وافقت كنيته اسم أبيه	٣٦٤
٩- من اسمه كنيته وليس له اسم غيرها	٣٦٥
ثانيا : تبيينه للمبهمين من الرواة والمهملين منهم	٣٦٦
١- تبيينه للمبهمين من الرواة	٣٦٦
٢- تبيينه للمهملين من الرواة	٣٦٨
أ- من أهمل اسم أبيه	٣٦٨
ب- من أهمل بكنيته	٣٦٩
المبحث السادس : معرفة على بأنساب الرواة وقبائلهم ومعرفة ألقابهم ..	٣٧٠
أولا : معرفته بأنساب الرواة وقبائلهم	٣٧٠
١- إحاطته بأنساب الرواة	٣٧٠
٢- إحاطته بقبائل الرواة المختلفة	٣٧٦

الموضوع	الصفحة
ثانيا : معرفته بألقاب المحدثين	٣٧٨
المبحث السابع : معرفة علي بن المديني بأسرة الراوي وأقربائه ومعرفة المنسوبين إلى غير آبائهم	٣٨١
١- معرفته بأسرة الراوي وأقربائه	٣٨١
٢- معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم	٣٨٢
— من نسب إلى أمه	٣٨٣
— من نسب إلى جده	٣٨٤
المبحث الثامن : تمييز علي بن المديني بين الرواة	٣٨٥
١- تمييزه بين الرواة بالتفريق بينهم	٣٨٥
٢- تمييزه بين الرواة المختلف فيهم	٣٨٩
٣- تمييزه بين الرواة بذكر نسبهم أو بعض صفاتهم	٣٩١
٤- تمييزه بين الرواة بتسميته لبعض الرواة	٣٩١
٥- تمييزه بين الرواة بذكر مشيخة بعض الرواة ومن روى عنهم .	٣٩٢
— ذكره لمشيخة بعض الرواة	٣٩٢
— تعيينه للرواة بذكر تلاميذهم	٣٩٣
المبحث التاسع : ذكر علي بن المديني أساطين الرواة الذين عليهم مدار الإسناد ومعرفته بمراتب أصحاب أعيان الرواة	٣٩٧
أولا : ذكره أساطين الرواة الذين عليهم مدار الإسناد	٣٩٧
ثانيا : معرفته بمراتب أصحاب أعيان الرواة من الصحابة وغيرهم ..	٣٩٩
١- أصحاب أبي هريرة رضي الله عنه	٣٩٩
٢- أصحاب الحسن البصري ومراتبهم	٤٠٠
٣- أصحاب نافع مولى ابن عمر وطبقاتهم	٤٠١
٤- أصحاب عامر بن شراحيل الشعبي	٤٠٤
٥- أصحاب قتادة	٤٠٥
٦- أصحاب شعبة بن الحجاج	٤٠٦
٧- أصحاب سفيان الثوري	٤٠٧
المبحث العاشر: معرفة علي بأثبت الرجال وأوثقهم وأعلمهم فيمن رووا عنه	٤٠٨
١- معرفته بأثبت الرجال فيمن رووا عنه	٤٠٨
٢- معرفته بأوثق الرجال في الشيخ الواحد	٤١٠
٣- معرفته بأعلم الرجال فيمن رووا عنه	٤١٠

الموضـــوع	الصفحة
المبحث الحادى عشر: مفاضلة على بين الرواة وبين طرق الحديث.	٤١٢
الضرب الأول : مفاضلته بين الرواة عموما	٤١٢
١- المفاضلة بصيغة " أحب "	٤١٢
٢- المفاضلة بصيغة " أحفظ "	٤١٤
٣- المفاضلة بصيغة " أعلم "	٤١٤
٤- المفاضلة بصيغة " أثبت "	٤١٦
٥- المفاضلة بتقديم بعض الرواة على بعض	٤١٦
٦- المفاضلة بصيغة " أحسن حديثا "	٤١٧
٧- المفاضلة بصيغة " أتقن "	٤١٧
٨- المفاضلة بصيغة " أروى "	٤١٧
٩- المفاضلة بصيغة " أغزر "	٤١٨
١٠- المفاضلة بصيغة " أشبه "	٤١٨
١١- المفاضلة بصيغة " أصح "	٤١٨
١٢- المفاضلة بصيغة " أكيس "	٤١٨
١٣- المفاضلة بقوله : " ليس فى القوم مثله "	٤١٩
١٤- المفاضلة بلفظ " أعجب "	٤١٩
١٥- المفاضلة بلفظ " أنفع "	٤١٩
١٦- المفاضلة بلفظ " أخوف "	٤١٩
١٧- المفاضلة بالترتيب بلفظ " ثم "	٤٢٠
الضرب الثانى : المفاضلة بين الآباء وأبنائهم	٤٢٠
الضرب الثالث : مفاضلته بين أسانيد الحديث	٤٢٠
المبحث الثانى عشر: معرفة على بمهن الرواة ووظائفهم	٤٢٢
المبحث الثالث عشر: معرفة على بالتقاء الرواة وسماع بعضهم من بعض	٤٢٥
١- معرفته بمن لقى الصحابة أو بعضهم من التابعين وسماعهم منهم	٤٢٥
٢- معرفته بسماع الرواة بعضهم من بعض ولقاءاتهم	٤٣٦
المبحث الرابع عشر: معرفة على بتصحيفات المحدثين ومن اختلط منهم	٤٤٢
أولا : معرفته بتصحيفات الرواة والمحدثين	٤٤٢
ـ تعريف التصحيف لغة واصطلاحا	٤٤٢
ـ أهمية معرفة التصحيف	٤٤٣
ـ ذكر على بن المدينى تصحيفات المحدثين	٤٤٥
ـ ذكر ابن المدينى لأخطاء المحدثين ولحنهم	٤٤٨

الموضوع	الصفحة
ثانيا : معرفته بمن اختلط من الرواة	٤٥٠
ـ الاختلاط في اللغة والاصطلاح	٤٥٠
ـ حكم من اختلط آخر عمره من الثقات	٤٥١
ـ أهمية هذا البحث ومنهج ابن المديني في ذلك	٤٥١
١ـ ذكره المختلطين مطلقا من غير ذكر سبب الاختلاط	٤٥٢
٢ـ بيانه اختلاط الرواة مع بيان سببه	٤٥٣
٣ـ من اختلط بالنسبة إلى بعض الرواة دون غيرهم	٤٥٣
٤ـ من اختلط بالنسبة إلى بعض البلاد دون غيرها	٤٥٤
٥ـ بيان ابن المديني الرواة عن المختلطين قديما وحديثا .	٤٥٤
٦ـ نفيه الاختلاط عن بعض الرواة	٤٥٥
المبحث الخامس عشر: معرفة علي بمقدار ما عند الرواة من الأحاديث ومذاكرتهم للحديث	٤٥٧
١ـ معرفته بمقدار ما عند الرواة من الأحاديث	٤٥٧
٢ـ معرفته بمذاكرة الرواة للحديث	٤٦٤
المبحث السادس عشر: معرفة علي بن المديني بمذاهب المحدثين ..	٤٦٥
الضرب الأول : معرفة علي بمذاهب الرواة العقدية	٤٦٥
١ـ معرفته بمن نسب إلى القدرية	٤٦٥
٢ـ معرفته بمن نسب إلى الإرجاء	٤٦٧
٣ـ معرفته بمن نسب إلى التشيع	٤٦٨
٤ـ معرفته بمن نسب إلى الروافض	٤٦٨
٥ـ معرفته بمن نسب إلى الخوارج	٤٦٩
الضرب الثاني : معرفة علي بن المديني بمذاهب الرواة الفقهية.	٤٧٠
١ـ مدرسة مكة المكرمة	٤٧٢
٢ـ مدرسة المدينة المنورة	٤٧٣
٣ـ مدرسة الكوفة	٤٧٦
٤ـ مدرسة الشام	٤٧٨
٥ـ أهل الفتيا من العلماء والرواة	٤٧٩
المبحث السابع عشر: معرفة علي بتواريخ الرواة	٤٨٠
ـ تعريف التاريخ	٤٨٠
ـ أهمية معرفة تاريخ الرواة	٤٨١

الموضوع	الصفحة
الضرب الأول : في معرفته بوفيات الصحابة رضي الله عنهم . . .	٤٨٣
الضرب الثاني : في معرفته بوفيات التابعين ومن بعدهم . . .	٤٨٥
أ - في ذكر وفياتهم فقط	٤٨٥
ب - في ذكر ابن المديني وفيات الرواة مقرونة مع أوصاف أخرى .	٤٩١
الضرب الثالث : ذكره وفيات الرواة على الوجه التقريبي	٤٩٤
الضرب الرابع : أعمار الرواة ومواليدهم	٤٩٦
المبحث الثامن عشر: معرفة علي بالموالي من العلماء والرواة	٤٩٧
- تعريف الموالي	٤٩٧
- اطلاع ابن المديني الواسع في هذا النوع	٤٩٧
المبحث التاسع عشر: معرفة علي بن المديني بأوطان الرواة وبلدانهم .	٥٠١
- تعريف الأوطان والبلدان	٥٠١
- منهج ابن المديني في بيان أوطان الرواة	٥٠١
المبحث العشرون : معرفة علي بن المديني بأحوال الرواة الشخصية المختلفة	٥٠٥
١- معرفته بأخبار مشاهد الرواة ومقاتلهم	٥٠٥
٢- معرفته بصفات الرواة الخِلْقية	٥٠٦
٣- معرفته بأحوالهم الاجتماعية ومصيرهم	٥٠٦
٤- متابعته الرواة حتى مماتهم	٥٠٧
٥- معرفته بالتوائم من الرواة	٥٠٧
٦- معرفته بمدة مجالسة الراوي لشيخه	٥٠٧
٧- معرفته بمدة توارى بعض الرواة	٥٠٧
٨- معرفته بأخبار عبادة بعض الرواة	٥٠٧
٩- معرفته بأخبار تواضع بعض الرواة وزهدهم	٥٠٩
الفصل الثاني : مصادر ابن المديني في النقد ومنهجه فيه	٥١٠
المبحث الأول : مصادر علي بن المديني في نقده	٥١١
١- رواية ابن المديني عن شيوخه مباشرة	٥١٢
٢- سؤالات علي بن المديني لمشايخه في النقد	٥١٥
٣- ما أورد ابن المديني عمن فوق شيوخه بإسناده إليهم	٥١٧
المبحث الثاني : القواعد الأساسية والمسالك التي يسير عليها ابن المديني في نقده	٥٢٠
الفقرة الأولى : القواعد الأساسية التي يقوم عليها نقده	٥٢٠

الموضوع	الصفحة
١ - تركه رواية مرتكبي الكبيرة	٥٢٠
٢ - عدم مؤاخذته بالخطأ اليسير والغفلة اليسيرة	٥٢٠
٣ - مؤاخذته بالخطأ الشديد وكثرة الغلط	٥٢٠
٤ - تدارك الخطأ إذا لم يصاحبه العناد	٥٢١
٥ - اعتناؤه في أخذ الحديث والتحرز فيه	٥٢١
٦ - تحرزه الشديد في نقد الرجال	٥٢٢
٧ - ضرورة الاعتناء بفقه الحديث	٥٢٢
الفقرة الثانية : مسالك علي بن المديني في نقده	٥٢٢
١ - منهج المعارضة عند ابن المديني	٥٢٣
- تعريف المعارضة	٥٢٣
أ - معارضة حفظ الراوي بكتابه	٥٢٣
ب - معارضة الراوي بأقرانه	٥٢٤
جـ معارضة أحاديث الراوي بأحاديث غيره من الرواة	٥٢٥
د - معارضة أحاديث الراوي نفسه بعضها ببعض	٥٢٥
هـ - أثر هذه المعارضة في ساحة النقد	٥٢٦
٢ - اختبار الرواة عند علي بن المديني	٥٢٧
٣ - مسلك التثبت عند علي بن المديني	٥٢٨
أولا : التثبت بالرجوع إلى الأصول	٥٢٩
ثانيا : التثبت بالرجوع إلى أكثر من شيخ	٥٣٠
ثالثا : التثبت بالرجوع إلى من يعرف الراوي	٥٣١
المبحث الثالث : مميزات منهج علي بن المديني في نقده للرجال ...	٥٣٣
١ - توسط علي بن المديني واعتداله في نقده	٥٣٣
٢ - النزاهة العلمية	٥٣٥
٣ - الدقة العلمية	٥٣٦
٤ - الأمانة العلمية	٥٣٧
٥ - الجرأة والصرامة في النقد	٥٣٩
٦ - عدم روايته إلا عن مقبول	٥٤٠
٧ - استعمال التاريخ للحكم على الراوي	٥٤١
٨ - التعجب من السؤال عن المعروفين بالجرح أو بالعدالة ..	٥٤٢
٩ - النقد أثناء سرد الإسناد	٥٤٣
١٠ - تتبع الرواة حتى يتبين حالهم	٥٤٤

الموضوع	الصفحة
١١- كتابة الأحاديث الضعيفة للمعرفة	٥٤٥
١٢- اعتباره لنقد بعض النقاد	٥٤٧
١٣- مخالفة علي بن المديني لنقد بعض النقاد	٥٥٠
أ- مخالفته لنقد شيوخه	٥٥٠
ب- مخالفته لنقد النقاد السابقين على شيوخه	٥٥١
١٤- بيانه مابين الرواة من تماثل أو تقارب	٥٥٣
١٥- تفسير علي بن المديني الجرح	٥٥٤
١- الطعن الناشئ عن اختلال في العدالة	٥٥٥
٢- ماكان الطعن في الراوي بسبب الاختلال في الضبط	٥٥٦
١٦- الجرح غير المفسر والتليين المبهم	٥٥٨
١٧- النقد المطلق والنقد المقيد	٥٦٠
١- النقد المطلق	٥٦٠
٢- النقد المقيد	٥٦١
- النقد المقيد بأشخاص معيَّنين	٥٦١
- النقد المقيد بعلوم معينة	٥٦١
- النقد المقيد بأحاديث بعض الرواة	٥٦١
- النقد المقيد ببعض الأوطان	٥٦٢
١٨- المصطلحات المفردة والمصطلحات المركبة	٥٦٣
١٩- تأكيد الحكم على الراوي بذكر رؤيته له أو لقائه إياه	٥٦٣
٢٠- اقتران بيان أحوال الرواة بألفاظ الجرح والتعديل ...	٥٦٤
الفصل الثالث : اختلاف الحكم على الرواة عند علي بن المديني	٥٦٦
مدخل	٥٦٧
المبحث الأول : اختلاف الحكم تبعا لتغيّر حال الراوي	٥٦٨
المبحث الثاني : صدور ألفاظ مختلفة منه ويكون أحدها غير مراد ..	٥٧٣
المبحث الثالث : إصدار ألفاظ مختلفة لبيان مدلول بعض الألفاظ ..	٥٧٧
المبحث الرابع : اختلاف الحكم في الظاهر مع إمكان الترجيح ...	٥٧٩
الفصل الرابع : بيان مصطلحات النقد التي استعملها علي بن المديني في منهجه النقدي ودراسة مدلول بعض هذه المصطلحات عنده	٥٨٣
المبحث الأول : مصطلحات النقد التي استعملها ابن المديني في منهجه النقدي	٥٨٤

الموضـــوع	الصفحة
المطلب الأول : مصطلحات مفردة	٥٨٤
المطلب الثاني : مصطلحات مركبة	٥٩٩
المبحث الثاني : دراسة مدلول بعض المصطلحات النقدية عنـــد علي بن المديني	٦١٠
المطلب الأول : مدلول " لا بأس به "	٦١٠
ـ مدلول هذا المصطلح عند أكثر العلماء	٦١٠
ـ مدلوله عند ابن معين	٦١٠
ـ مدلوله عند ابن المديني	٦١٠
ـ الثقة مراتب عند ابن المديني	٦١٢
المطلب الثاني : " صالح " و " صالح وسط "	٦١٣
ـ مدلول مصطلح " صالح " عند ابن المديني	٦١٣
ـ مدلول مصطلح " صالح وسط " عند ابن المديني	٦١٤
المطلب الثالث : مدلول " ليس بالقوى ، ليس كأقوى ما يكون " ...	٦١٥
ـ مدلول مصطلح " ليس بالقوى عند ابن المديني "	٦١٥
ـ مدلول مصطلح " ليس كأقوى ما يكون "	٦١٧
المطلب الرابع : مدلول " ضعيف " و " ضعيف الحديث "	٦١٧
١ـ مصطلح " ضعيف "	٦١٧
ـ إطلاق ابن المديني لفظ " ضعيف " على إسرائيل بن يونس	٦١٩
ـ اقتران كلمة " ضعيف " بالألفاظ المفيدة للضعف الشديد	٦٢٠
٢ـ مصطلح " ضعيف الحديث "	٦٢٢
المطلب الخامس : مدلول " منكر الحديث " و " يروى مناكير " ...	٦٢٤
المطلب السادس : مدلول " ليس بشئ ، لم يكن بشئ "	٦٢٩
١ـ مدلول لفظ " ليس بشئ " عند ابن المديني	٦٢٩
٢ـ مدلول لفظ " لم يكن بشئ " عند ابن المديني	٦٣١
٣ـ مدلول لفظ " ما يسوى شـــيئا "	٦٣٢
٤ـ إطلاق " ليس بشئ " على المتروك	٦٣٢
٥ـ إطلاق " ليس بشئ " على الحديث المروى	٦٣٣
المطلب السابع : مدلول " ضعيف ضعيف " و " ليس بثقة ، غير ثقة " و " ذهب حديثه "	٦٣٤
١ـ مصطلح " ضعيف ضعيف "	٦٣٤
٢ـ مصطلح " ليس بثقة ، غير ثقة "	٦٣٦

الموضوع	الصفحة
٣- مصطلح " ذهب حديثه "	٦٣٧
المطلب الثامن : المجهول عند ابن المديني	٦٣٨
- المجهول في اللغة والاصطلاح	٦٣٨
- ماترتفع به الجهالة	٦٣٩
- حكم رواية المجهول	٦٣٩
- مراد ابن المديني من إطلاقه لفظ المجهول	٦٤٠
- إطلاق لفظ " مجهول " على الإسناد	٦٤٥
المطلب التاسع : مصطلح " لا أعرفه " و " ليس بالمشهور " عند ابن المديني	٦٤٦
- مصطلح " لا أعرفه "	٦٤٦
- مصطلح " ليس بالمشهور "	٦٤٨
المطلب العاشر: مصطلح " معروف " و " مشهور "	٦٤٩
الفصل الخامس: مراتب الرواة عند علي بن المديني وموازنتها بالمراتب عند الأئمة	٦٥١
المبحث الأول : مراتب الرواة عند ابن المديني	٦٥٢
- المرتبة الأولى	٦٥٢
- المرتبة الثانية	٦٥٤
- المرتبة الثالثة	٦٥٥
المبحث الثاني : مراتب الرواة ودرجاتهم عند الأئمة	٦٥٨
- مراتب الرواة ودرجاتهم عند ابن أبي حاتم ومن بعده من الأئمة	٦٥٨
- الاختلاف بين المراتب عند الذهبي والعراقي وبين مراتب ابن أبي حاتم	٦٥٩
- الموازنة بين هذه المراتب والمراتب عند علي بن المديني ..	٦٦٠
الفصل السادس: دراسة بعض مصطلحات علوم الحديث عند ابن المديني	٦٦٢
المبحث الأول : الحسن عند ابن المديني	٦٦٣
- تعريف الحسن في اللغة والاصطلاح	٦٦٣
- ابن المديني ممن سبق الترمذي في استعمال كلمة " حسن " ..	٦٦٥
- استعمال ابن المديني لمصطلح " الحسن "	٦٦٦
١- إطلاقه الحسن على الرجال	٦٦٧
٢- إطلاقه الحسن على الإسناد	٦٦٧
٣- إطلاق الحسن على الحديث	٦٧٠

الموضوع	الصفحة
المبحث الثاني : المرسل عند علي بن المديني	٦٧٦
ـ المرسل في اللغة والاصطلاح	٦٧٦
ـ مفهوم الحديث المرسل عند علي بن المديني	٦٧٧
ـ رأي ابن المديني في مرسلات بعض التابعين	٦٨٢
ـ موقف ابن المديني من الاحتجاج بالمرسل	٦٨٣
المبحث الثالث : رأي ابن المديني في المدلِّس	٦٨٧
ـ التدليس في اللغة والاصطلاح	٦٨٧
ـ مهارة الإمام علي بن المديني في كشف تدليس المحدثين ...	٦٨٧
ـ رأي ابن المديني في المدلس	٦٩٥
المبحث الرابع : مصطلحات أخرى عند علي بن المديني	٦٩٧
١- تعريف ابن المديني للصحابي	٦٩٧
٢- رأيه في آخر من مات من الصحابة في البلدان	٦٩٨
٣- رأيه في أكابر التابعين من فقهاء أهل المدينة	٦٩٨
٤- رأيه في أصح الأسانيد	٦٩٩
٥- رأيه في تحديد سن الطالب الذي يصلح طلب الحديث فيه	٦٩٩
٦- تركه الاحتجاج بحديث من عرف بالتساهل في سماع الحديث	٦٩٩
٧- موقفه من الرواية عن أهل الأهواء	٧٠٠
٨- اشتراط ابن المديني ثبوت اللقاء في أصل الصحة	٧٠٠
٩- تعريف المعضل عند ابن المديني	٧٠٢
١٠- رأيه في حكم العرض	٧٠٣
١١- موقفه من إصلاح الخطأ في الحديث	٧٠٤
١٢- رأيه في زيادة الثقات	٧٠٥
١٣- رأيه في الزيادة فيمن لم ينسبه الشيخ من الرواة	٧٠٦
١٤- رأيه في زيادة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم تقع في الرواية	٧٠٧
١٥- رأيه في السند النازل	٧٠٧
١٦- رأيه في تصنيف الأحاديث على الأبواب	٧٠٨
١٧- رأيه في كيفية كشف خطأ الحديث	٧٠٨
١٨- رأيه في أشرف العلم	٧٠٨
١٩- رأيه في قول ابن المسيب " مضت السنة "	٧٠٨

الموضـــوع	الصفحة
٢٠- حكم المبهم عند ابن المدينى	٧٠٩
٢١- تقعيد ابن المدينى لبعض جوانب النقد	٧٠٩
٢٢- رأيه فى أول من فتّش عن الإسناد	٧١١
الخاتمـــة	٧١٢
الملاحـــق	٧١٩
الملحق الأول : بيان أسماء شيوخ على بن المدينى	٧٢٠
الملحق الثانى : بيان أسماء تلاميذ على بن المدينى	٧٣٤
الملحق الثالث: بيان أسماء الرواة الذين ذكر ابن المدينى أن ليس لكل منهم إلا راو واحد فقط	٧٤٢
المراجـــع :	٧٤٥
الفهـــارس	٧٧٥
١- فهرس الآيات القرآنيـــة	٧٧٦
٢- فهرس الأحاديث النبوية	٧٧٨
٣- فهرس الأعلام المترجمة فى الرسالة	٧٨٢
٤- فهرس الأماكن والبلدان	٨٣١
٥- فهرس المفردات اللغوية	٨٣٤
٦- فهـــرس الأنســـاب	٨٣٨
٧- فهرس الكلمات المضبوطة بالحروف	٨٥٠
٨- فهرس الطوائف والفرق	٨٥٨
٩- فهرس المصطلحات العلمية	٨٥٩
١٠- فهرس الموضـــوعـات	٨٦١